الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة وهران ـ السانية ـ

كلية الآداب واللغات والفنون قسم اللغة العربية وآدابها

شرح لامية الأفعال
لمحمد بن يحيى البجائي(ت 744هـ)
ـ تحقيق ودراسة ـ

رسالة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية ضمن مشروع:

الدراسات الصرفية في التراث الجزائري

بإشراف الأستاذ الدكتور المختار بوعناني

إعداد الطالب: إشراف الأستاذ الدكتور:

عيسى العزري **المختار بوعناني**

لجنة المناقشة

ـ د/ مكي درار ..... رئيسا.

ـ دة/ صفية مطهري ..... مناقشة.

ـ د/ المختار بوعناني ..... مشرفا ومقررا.

السنة الجامعية: 2007م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعـــة وهـــران ـ السـانيـة ـ
كليـة الآداب واللغات والفنـون
قسـم اللغـة العربيـة وآدابهـــا

شرح لامية الأفعال لمحمد بن يحيى البجائي (ت 744هـ) ـ تحقيق ودراسة ـ

رسالة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية ضمن مشروع:

الدراسات الصرفية في التراث الجزائري

بإشراف الأستاذ الدكتور المختار بوعناني

إعداد الطالب
- عيسى العزري

إشراف الأستاذ الدكتور
- المختار بوعناني

السنة الجامعية: 2007م

بسم الله الرحمن الرحيم

[رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي و َاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي]

الآيات 25 - 28 من سورة طه

شكـر وتقـديـر

إن من باب الإنصاف أجد لِزامًا على نفسي أن أعترف بالفضل لأهله تقديرا وعرفانا بجهودهم التي بذلوها لطلاب الماجستير، فبعد حمد الله سبحانه وتوفيقه وكرمه.

ولعل أول من يستحق الذكر في هذا المقام هو أستاذنا المشرف الدكتورالمختار بوعناني على تفضله لقبول الإشراف على هذه الرسالة، وما أسداه إلينا من توجيهات وملاحظات قيمة خدمت البحث، وعلى رعايته الكريمة له منذ أن كان فكرة إلى أن أصبح رسالة، وقد كان لدقته العلمية، ومنهجه الواضح السليم في التعامل مع تحقيق التراث أبلغ الأثر في بحثنا هذا، وما جادت به أفكاره من مؤلفات في هذا المجال لدليل قاطع على أنه محقق بارع لا يشق له غبار، ومعترف به عبر جامعات الوطن،

وأضف إلى ذلك سعة صدره التي تحلى بها، مِمَّا سنح للقاء به في الجامعة، وفي أي وقت عبر الهاتف فإليه يتجه شكرنا وامتناننا، ونسأل الله أن يجزيه خير ما يجزي به العلماء الأبرار.

كما لا يفتونا أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذة قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة وهران، وبخاصة مَنْ درسونا فلهم كل التقدير والاحترام.

كما نقدم الشكر لموظفي مكتبة قسم اللغة العربية وآدابها، وعمال إدارتها على الخدمات التي قدموها لنا لإنجاز هذا البحث.

كما نسدي شكرنا الخالص إلى كل أعضاء اللجنة العلمية الموقرة الذين تكرموا علينا بوقتهم من أجل قراءة البحث المتواضع، لتقويمه وتقديم ملاحظاتهم وتوجيهاتهم لنا وللحاضرين، فجزاهم الله خيرا.

مقدمة

مقدمة

الحمد لله رب العالمين أحمده حمد الشاكرين، وأستعينه، وأستهديه وأشكره على جزيل فضله، وسابغ نعمائه، وأصلي وأسلم على سيدنا ونبينا محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب خاتم النبيين وسيد المرسلين، وقائد الغر المحجلين، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلي يوم الدين.

أما بعد:

فإن الله سبحانه وتعالى اختار اللغة العربية لتكون وعاء لآخر تشريعاته؛ إذ هي لغة القرآن الكريم، ولسان التشريع الإسلامي العظيم، وتعلمها و المحافظة عليها فرض كفاية على أبناء المسلمين، ففي تعلمها والمحافظة على أصولها وقواعدها حفظ وصيانة للقرآن الكريم، وللدين الإسلامي وتعاليمه السمحة.

أليس غريبا أن تُحْجَب مخطوطات قيمة من الذور، وتظل زمنا طويلا تحت رحمة جدران المكتبة في مستوى العلامة صاحب هذا المخطوط؟.

مِن هذا المنطلق أردنا أن ندخل عالَم التراث من بابه الواسع، وأنْ نشارك في الحركة التي تهدف إلى إخراجه إلى النور مُحَقَّقًا، وبذلك نكون قد ساهمنا في بعث أحد كنوز علمائنا الجزائريين في القرن الثامن الهجري.

ولقد وقع اختيارنا على شخصية جزائرية تمثلت في شخصية محمد بن يحيى البجائي (ت 744هـ) العالم اللغوي الفذ، من خلال مخطوط له موسوم بـ (شرح لامية الأفعال لابن مالك)، ليكون موضوع الرسالة التي نتقدم بها لنيل درجة الماجستير من قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب، واللغات والفنون بجامعة وهران ـ السانية ـ بعنوان:

شرح لامية الأفعال لمحمد بن يحيى البجائي (ت744هـ)

ـ تحقيق ودراسة ـ

اختيار البحث:

أما سبب اختياري لهذا الموضوع يعود لعدة أسباب منها :

1)الغيرة على التراث والاهتمام به.

2)أن المخطوط متخصص في علم التصريف، ولم ينل نصيبه المأمول من الخدمة، وإبراز كتبه مثلما نال شقيقه علم النحو، وفي تحقيقه بعث لكتاب نفيس متخصص في علم التصريف.

3) وأن مؤلفه جزائري قد عاش في القرنين السابع والثامن من الهجرة النبوية المطهرة، فهو من الرعيل الأول من علماء العربية نحوا وصرفا، وكتبهم تعد المصادر الأصيلة في تلك العلوم، فيجب أن يُعَضَّ عليها بالنواجذ متى ظفر بها، ويلزم إبرازها للوجود.

4) وأن هذا المخطوط شرح لنظم لامية الأفعال لابن مالك، فالأصل لابن مالك، والشرح للبجائي، ناهيك بهما من عَالِمَيْن جليلين، فالظفر بكتاب أحدهما يُعَدّ عنيمة، فكيف وقد تظافرا عليه؟!.

5) أن الباحثين لم يلتفتوا إلى تحقيقه ودراسته حيث لم نجد أية رسالة تناولته في الدراسات العليا ـ فيما أعلم ـ.

5) إثراء المكتبة العربية بكتاب في التصريف لعالم جزائري يُعدُّ ـ أي الصرف ـ من أجَلِّ العلوم وأشرفها في فهم القرآن الكريم.

الصعوبات:

إن الوقوف على المصادر والمراجع هي أوّل صعوبة تعترض الباحث، إلا أننا والحمد لله لم تواجهنا هذه المشكلة بفضل ما جاد به علينا أستاذنا المشرف الدكتور المختار بوعناني، فقد فتح لنا باب مكتبته، وزودنا بكل ما يخدم البحث، ولكنَّ

المعضلة التي واجهتنا كانت في بدايته حيث لم نحصل إلا على نسخة واحدة من المخطوط ، رغم البحث الطويل عبر مكتبات الوطن نذكر منها: مكتبات مدينة غرداية وعلى رأسها مكتبة القطب أطفيَّش، ومكتبة زاوية الهامل، عدة مرات.

وأخيرا مَنَّ الله عليَّ بها، حيث وجدتها بالمكتبة المركزية الجزائرية تحت عنوان شرح شذور الذهب، وهذا خطأ من طلبة علم المكتبات في التصنيف.

خطة البحث:

وتباعا لكل ما سبق ارتأينا أن تكون معالجتنا للموضوع وفق ما يلي: المدخل والقسم الأول، والقسم الثاني.

المدخل يشمل التذكير بأهمية علم التصريف على جميع مستويات اللغة العربية، كما عرَّفْت بابن الناظم الذي تعرَّض لشرح اللامية بحكم حيازته فضل السبق، وأخيرا ذكرت ترجمة لشراح اللامية من الجزائريين.

القسم الأول: ارتكز عملنا فيه على:

• وصْف النسختين المعتمدتين في التحقيق وصفا دقيقا، مع إبرار ما امتازت به كل نسخة عن الأخرى، مع تدعيم ذلك بصور لبعض الصفحات من كل نسخة معتمدة.

• تحقيق عنوان المخطوط ، وتوثيق نسبته إلى صاحبه بإيراد أدلة على صحة ذلك من متن المخطوط.

• مقابلة النسختين المعتمدتين في التحقيق وإثبات الاختلاف في الهامش، مع مراعاة القواعد الإملائية الحديثة، وعلامات الترقيم في كتابة النص.

• عَزْو الآيات القرآنية التي وردت في النص ووضعها بين قوسين مزهرين( ) مع ذكر الرقم والسورة، وإتمامها إنْ كانت ناقصة وذلك في الهامش.

• عَزْو الأحاديث النبوية الشريفة إلى كتب السنة.

• تخريج الشواهد الشعرية من دواوين أصحابها، وعزوها إلى قائليها - إنْ أمكنني ذلك - وبينت بحر الشاهد، وشرحت غريبه، وذكرت اختلاف الروايات فيه، وأتممته إنْ لم يكن تامّا، ثم ذيلت كلَّ شاهد بأهم المراجع التي ورد فيها، وإعرابه في بعض الأحيان.

• و ضع فهارس عامة للمخطوط تسهل الرجوع إليه، وقد وضعناها في آخر الرسالة.

• التعريف بالأعلام الذين وَرَد لهم ذكر تعريفا مختصرا، ثم اتباع الترجمة بذكر أهم المراجع التي ترْجمت له لِمَنْ يرغب في معرفة المزيد.

• وضع عناوين مناسبة للموضوعات التي لم يعنونها المؤلف، وكان ذلك بين قوسين معقوفين [ ].

• التعريف بالكتب التي تمَّ ذكرها في المخطوط من حيث موضوعها والتحقيق والطباعة.

• شرح الكلمات الغريبة شرحا موجزا.

• التعريف ببعض المصطلحات النحوية والصرفية الغامض منها فقط، وأعرضت عن المشهور.

• توثيق إحالات المصنف ونُقوله مِمَّنْ سبقوه من واقع مصنفاتهم، وإنْ لم يتيسر لي فمن أهم المراجع الأصيلة المعتد بها.

• أوضحت أسماء النحاة الذين كان البجائي يشير إليهم بعبارات مبهمة كقوله: « وقال غيره » ،أو « قيل» ،أو « قال بعضهم ».

• ضبط الأبنية بالشكل.

أمَّا القسم الثاني من هذا البحث والمتعلق بالدراسة فقد تناولنا فيه: تعريف المؤلِف، ودراسة المخطوط.

• تعريف المؤلِف: تعرضنا فيه إلى حياة البجائي، وتعلمه، وأعماله، وأساتذته، وآثاره وتلامذته، ومعاصريه، ووفاته.

أما دراسة المخطوط تناولنا فيه أوَّلا مقدمة المخطوط ثم خاتمته، ومصادر كتابه من الكتب والأقوال، والغرض من (شرح لامية الأفعال لابن مالك). ومنهج شرحه، وشواهده، والموضوعات الصرفية، وأخيرا قيمة المخطوط .

وخصصنا الخاتمة لبعض النتائج التي توصلنا إليها، وذكرنا الاقتراحات التي نرغب من ورائها في أن تكون عبارة عن إشارات صادقة لمن تعنيه اللغة العربية ويساهم في خدمتها، وإثبات وجودها ومواكبتها للمعاصرة مع الأصالة في مستوياتها اللغوية من خلال البحوث.

المنهج: لقد ارتكزنا في هذا البحث على مناهج منها: المنهج التاريخي وبَدَا واضحا حين تعرضنا لحياة البجائي، أمَّا المنهج الوصفي والمقارن فاستعنا بهما في تحقيق المخطوط ودراسته.

الفهارس العامة: كما خصصنا فهارس للآيات القرآنية، والأحاديث النبوية ، والأشعار،والمنظوم ،والأمثال، والكتب ، والمفردات الغريبة, والأوزان الصرفيـــة، و المصطلحات الصرفية ،والنحوية ، والبلاغية, والعروضية.

المصادر والمراجع: أما مصادر التحقيق والدراسة ومراجعهما فهي كثيرة ومتنوعة حسب ما جاء في التحقيق، وما تطلبته الدراسة، ويمكن ذكرها كالآتي:

1) **كتب اللغة المتخصصة سواء كانت قديمة أم حديثة**: تمثلت في كتب الصرف والنحو، واللهجات، فقد أفادتنا في توثيق النصوص التي أخذها المؤلِف عن العلماء السابقين له.

2) **المعاجم**: اختلفت باختلاف أنواعها، وقد ركزنا على لسان العرب ومختار الصحاح، وكان الاعتماد عليها في ضبط الأبنية وتفسير الغريب في التحقيق.

3) **المجموعات الشعرية، والكتب اللغوية، والمعاجم**: كانت سندا لنا في توثيق الشواهد الشعرية.

4) **كتب التراجم**: وقد أفدنا منها في التعريف بالأعلام والشعراء.

5) **الرسائل الجامعية**: اعتمدنا على الرسائل التي لها صلة مباشرة بالموضوع.

6) **الدوريات**: اعتمدناها من خلال موضوعاتها التي لها صلة مباشرة بالبحث.

وبعد هذا كله يمكننا القول إننا أخلصنا لهذا البحث ، وبذلنا فيه غاية الجهد، وأرحنا ضميرنا بهذا الإخلاص، وبقي شيء هو أننا نرضي القارئ الذي سيقرؤه بعد ذلك، وذلك ما لا نملكه، ولسنا ندعي الكمال لهذا البحث؛ لأن الكمال لله وحده سبحانه وتعالى.

وفي ختام هذه المقدمة، أرجو أن يحظى عملنا هذا بالقبول مِن أعضاء لجنة المناقشة الموقرة، وكل مَن يقرؤه من بعدها، وإنْ كان هناك من كلمة نختم بها هذه المقدمة فهي أن نجدّد شكرنا لأستاذنا المشرف الدكتور المختار بوعناني الذي شجَّعنا، ومنحنا من وقته أكثر مِمَّا كنا نتوقع ذلك، وفتح لنا باب مكتبته لننهل من كنوزها المعرفية، فقد أمدّنا بكل الكتب التي خدمت بحثنا، وجعلته على الشاكلة التي آل إليها فجزاه الله عنا كل خير وأحسن جزاءه.

يوم الخميس 11 رجب سنة 1428هـ

الموافق لـ 26 جويليه سنة 2007م

الطالب: عيسى العزري

المدخل

المدخل

أهمية علم التصريف[1]

إنَّ علم التصريف يبحث في بنية الكلمة، وعلم الإعراب يبحث في الكلمات عند انتظامها مع بعضها البعض، والتسلسل المنطقي يقتضي أنْ يُبْدَأ بمعرفة علم التصريف قبل غيره؛ولكنَّ العلماء قدَّموا علم الإعراب على علم التصريف لصعوبته، وقد أكَّد ذلك ابن جني (ت 392هـ) « فقد كان من الواجب على مَنْ أراد معرفة النحو، أنْ يَبدأ بمعرفة التصريف؛ لأن معرفة ذات الشيء الثابتة ينبغي أنْ تكون أصْلاً لمعرفة حاله المتنقّلة؛ إلا أنَّ هذا الضرب من العلم لمَّا كان عويصا مُتْعِبا بُدِيء قبله بمعرفة النحو، ثمَّ جيء به بعد ليكون الارتياض في النحو موطئا للدخول فيه، ومُعِينا على معرفة أغراضه ومعانيه »[2].

فائدة علم التصريف

لعلم التصريف فائدة[3] كبيرة تكمن في التوصل به إلى النطق السليم، وأنْ يُقاس ما لَمْ يجئ على ما جاء، كما يحتاج إليه كل مَنْ اشتغل باللغة العربية، وخاصة واضعو المعاجم ، ألا ترى أنَّ اللفظ قد لا يُوضَع في موضعه؛ إذا لمْ يكن مصنف المعجم على علم ودراية فائقة بعلم التصريف.

شراح لامية الأفعال لابن مالك

أولا: شارح لامية الأفعال لابن مالك قبل فترة البجائي من غير الجزائريين

ومن المنظومات التصريفية التي حظيت بمكانة سامية من الشرح ، منظومة لامية الأفعال لابن مالك[4] (ت 672 هـ)، وحَدُّها:« منظومة صرفية من البحر البسيط ، بلغ عدد أبياتها مائة وأربعة عشر بيتا، وسميت بهذا الاسم؛ لأنها بنيت

1) ينظر الممتع 28/1 - 31، ومخطوطات صرفية لأبي عبد الله البوعبدلي البطيوي ص 62.
2) المنصف ص 34.
3) ينظر المنصف ص 31، والممتع 28/1- 31، والتصريف موضوعاته ومؤلفاته ص 18- 20.
4) ينظر ترجمته في قسم الدراسة ص 206.

على روي اللام ، وأضيفت إلى الأفعال تغليبا لها لا اختصاصا بها »[1]. ولقد نالت هذه الأخيرة مكانة مرموقة عند العلماء، فبادروا بشرحها، ومن شارحها غير الجزائريين لها قبل شرح البجائي(ت 744هـ) شرح لامية الأفعال لابن الناظم[2]

(ت 686 هـ)

التعريف بابن الناظم

بدر الدين بن الناظم:(ت686هـ)هو[3] أبو عبد الله بدر الدين بن مالك الطائي[4] الجياني[5] ولد حوالي 640هـ ، أو بعدها بقليل، نشأ ابن الناظم في دمشق، وأخذ العلم عن أساتذتها أمثال:والده محمد بن عبد الله ابن مالك(ت672هـ)، وأقام بعض الوقت في بعلبك، إنَّ تعمق ابن الناظم في تحصيل العلوم حتى كان إماما في النحو والمعاني والبيان والعروض والمنطق، جيد المشاركة في الفقه والأصول، هذا ما جعل العلماء في دمشق يطلبونه ليتولى وظيفة والده [6].

ومن تصانيفه:

• بغيةالأديب وغنية الأديب: وهو مختصر في الأصول: مرتب على أربع مطالع وخاتمة[7].

• الدرة المضيئة في شرح الألفية: ويعرف باسم (شرح ابن الناظم)، وكما يعرف باسم (شرح الخلاصة) [1].

---

1) موقع الأنترنت: www. iu.edu.sa، كتاب فتح المتعال على القصيدة المسماة بلامية الأفعال للصاعدي، و ينظر المدخل إلى علم النحو والصرف ص 193.
2) ينظر بغية الوعاه 225/1، وكشف الظنون 1536/2.
3) تنظر ترجمته في بغية الوعاه 225/1.
4) الطائي نسبة إلى مدينة طييء العربية المشهورة.
5) الجياني: نسبة إلى جيان، وهي مدينة أندلسية.
6) ينظر بغية الوعاه 225/1.
7) ينظر كشف الظنون 247/1.

• شرح التسهيل: وهو تكملة لشرح لوالده (شرح التسهيل) لم يتمه[2] وهو كتاب مختصر في النحو والصرف لابن مالك الذي شرحه لطلابه، وتوفي قبل أن يتمه.

• شرح الحاجبية: وهو شرح الكافية لابن الحاجب في الصرف[3].

• شرح الكافية الشافية في النحو والصرف: وهي أرجوزة طويلة وضعها أبوه ابن مالك في 2757 بيتا[4]، وشرحها بعد تأليفها، ثم شرحها ابن الناظم[5] وهو الكافية الشافية اختصرها ابن مالك: واستخرج منها ألفيته.

• شرح لامية الأفعال: وهو شرح لقصيدة لامية في الصرف ، وهي منظومة في الصرف لابن مالك ، عدد أبياتها 114 بيتا[6].

• شرح ملحة الإعراب[7]، وكتاب (ملحة الإعراب) منظومة في النحو لأبي محمد القاسم بن علي بن محمد الحريري المتوفى سنة 516هـ.

1) ينظر مقدمة شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص 9.
2) ينظر بغية الوعاه 225/1.
3) ينظر بغية الوعاه 225/1.
4) ينظر شرح الكافية الشافية لابن مالك 20/1.
5) ينظر بغية الوعاه 225/1.
6) ينظر مقدمة شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص 10.
7) ينظر بغية الوعاه 225/1.

ثانيا: الشُرَّاح الجزائريون للامية الأفعال لابن مالك

لقد نالت لامية الأفعال لابن مالك شهرة عظيمة عند المغاربة وتصدوا لها بالشرح نذكر منهم ما يأتي:

1) شرْح لامية الأفعال[1] لمحمد بن يحيى الباهلي البجائي[2] (ت744هـ) ، وهو موضوع رسالتنا.

2) شرح لامية الأفعال[3] لمحمد بن العباس التلمساني[4] (ت871هـ ،1467م)

،1467م)

3) شرح لامية الأفعال[5] لمحمد الزجاجي[6]

4) فتْح المالك على لامية ابن مالك[7] لعبد الكريم الفكُّون[8](ت 1073هـ)

5) شرح لامية الأفعال[9] لأطفيِّش[10] (ت 1332هـ)

---

1) ينظر تاريخ الجزائر الثقافي 163/2.

2) تنظر ترجمته في قسم الدراسة ص207.

3) ينظر معجم أعلام الجزائر ص 153، و فهرست معلمة التراث الجزائري 97/3.

4) محمد بن العباس بن محمد بن عيسى، الشهير بابن العباس التلمساني، فقيه، نحوي من أكابر علماء تلمسان في وقته، ولي الإفتاء بها، وتوفي بالطاعون سنة 871هـ، 1467م، وله العروة الوثقى في تنزيه الأنبياء عن فرية الإلقا، وشرح جمل الخونجي، وتحقيق المقال وتسهيل المنال في شرح لامية الأفعال، ينظر معجم أعلام الجزائر ص 153، وهي رسالة محققة بقسم اللغة العربية وآدابها بجامعة وهران.

5) ينظر تاريخ الجزائر الثقافي 164/2، وفهرست معلمة التراث الجزائري 97/3.

6) ينظر فهرست معلمة التراث الجزائري 97/3.

7) ينظر فتح اللطيف في أرجوزة المكودي في التصريف ص 11- 22.

8) عبد الكريم الفكون (ت 1073هـ ـ 1663م) أديب، نحوي، محدِّث، كان عالم المغرب الأوسط في عصره، من أهل قسنطينة ، ومن تآلفيه: التعريف في علم التصريف للمكودى، و شرح جمل المجراد ومخارج الحروف من الشاطبية، ينظر معجم أعلام الجزائر ص 97، 98 وتعريف الخلف 162/1-166.

9) ينظر المصنفات اللغوية للأعلام الجزائريين عبر القرون ص 90.

10) أطفيش هو أمْحَمَّد بن يوسف بن عيسى بن صالح أطفيش، من أكابر العلماء في الفقه والأدب واللغة والتفسير، ومن رجال النهضة الحديثة بالجزائر، ولد ببني يزقن، وبها نشأ وبها تعلم، ومن تصانيفه: في التفسير، وأرجوزة في النحو، و الرسم في قواعد الخط العربي، وديوان شعر، ينظر معجم أعلام الجزائر ص 190- 192، و الأعلام 33/8.

6) شرح لامية الأفعال[1] لعبد القادر المَسْعَدي الطَّبْعي[2] (ت1376هـ - 1956م)

7) شرح لامية الأفعال[3] للبُونِي[4](ت 1653هـ - 1726م)

8) شرح لامية الأفعال[5] لأحمد بن العباس الوهراني[6]

1) ينظر فهرست معلمة التراث الجزائري 112/3، والمصنفات اللغوية عبر العصور ص 90، وتاريخ الجزائر الثقافي 44/8.

2) ينظر فهرست معلمة التراث الجزائري 112/3.

3) ينظر فهرست معلمة التراث الجزائري 87/3.

4) أحمد بن قاسم بن محمد ساسي التميمي البوني (ت 1653هـ - 1726م) ولد ببونة المعروفة بعنابة في شرق الجزائر، ورحل إلى المشرق وأخذ عن أبي زكرياء يحيى بن محمد الشاوي، وله عدة مصنفات منها: فتح المعين بذكر مشاهير النحاه واللغويين، ونظم الأجرومية، وشرح لامية الأفعال لابن مالك، ينظر معجم أعلام الجزائر ص 33، 34.

5) ينظر تاريخ الجزائر الثقافي 263/2، وفهرست معلمة التراث الجزائري 86/3.

6) ينظر تاريخ الجزائري الثقافي 2/ 162، و فهرست معلمة التراث الجزائري 86/3.

القسم الأول
التحقيق

وصف النسختين المعتمدتين في التحقيق:

اعتمدنا في تحقيق هذا الكتاب الموسوم بـ(شرح لامية الأفعال للبجائي (ت 744هـ -) على نسختين خطيتين من المكتبة الوطنية الجزائرية قسم المخطوطات.

أما النسخة الأولى[1] رمزنا لها بالرمز (أ) توجد تحت رقم: 2231[2] بقسم المخطوطات، وقد اتخذناها أصلا للسبب الآتي:

لسلامتها من الأخطاء والسقط تقريبا.

وتحصلنا عليها يوم 05/03/ 2005م من المكتبة الوطنية، قسم المخطوطات، وقد كتبت بخط مغربي مقروء ، وتتألف من تسعة وثلاثين صفحة بحجم (190*275مم) وعدد الأسطر في كل صفحة خمسة وثلاثون سطرا، وعدد الكلمات في كل سطر تتراوح ما بين أربع عشرة، وخمس عشرة كلمة.

وكتَب على الصفحة الأولى أدعية مع وضع رقم المخطوط، وختم المكتبة الوطنية الجزائرية، وهذه الصفحة من وضع الناسخ، وليست أصلية؛ إذ لم تكتب في النسخة الثانية.

كما استعمل الناسخ اللونين الأحمر والأسود، فقد كتب باللون الأحمر نسب الشارح ، ونظم اللامية، ولفظ الجلالة، والكلمات التالية: قوله، وقلت، والإعراب، والفضلاء، واصطلاح، وكذا مباحث اللامية كأبنية الفعل المجرد وتصاريفه، وينقسم، وأمَّا فعل، والتنبيهات، وحروف العطف وسألتمونيها، وقالوا، واللازم ، مما جعلها تبدو في التصوير خافتة.

واستعمل اللون الأسود فيما عدا المذكور سابقا.

---

1) ينظر تاريخ الجزائر الثقافي 163/2.

2) ينظر المخطوط (أ) ص 1.

وفي الصفحة الثانية سقطت قطرة حبر على الجهة العليا يسارا، قطرها اثنان سنتمتر تجاوزت أثارها معظم أوراق المخطوط، وقد حدث هذا بعد الانتهاء من كتابة المخطوط ، وأثناء مراجعته، وفي الصفحة العاشرة بياض يقدر باثنين سنتمتر، حيث أخطأ الناسخ فمحاه، وتركه يجف ووصل الكتابة.

بدأ الشارح المخطوط بالبسملة، والصلاة على النبي ـ صلى الله وعليه وسلم ـ وعلى آله وصحبه.

إذ يقول: « بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله، وصحبه وسلم تسليما »[1].

وفي الصفحة الأخيرة ختم المخطوط بقوله:« انتهى ما وجد من شرح لامية الأفعال للإمام أبي عبد الله البجائي رحمه الله تعالى ورضي الله عنه والحمد لله رب العالمين »[2]، دون أن يتعرض لتاريخ النسخ.

والبجائي ـ رحمه الله ـ ولم ينته من شرح لامية الأفعال، فقام السيد: محمد ابن العباس بتكملة الشرح الذي تضمن فصلي المفعَل والمفعِل، وفصل اسم الزمان والمكان، حيث قال: « وهذا من تأليف الإمام سيدي محمد بن العباس، وليس من تأليف المذكور، بحوله أوردته هنا لتتم الفائدة، قال رحمه الله بعد قول المصنف باب المفْعِل والمفعل وتصانيفها »[3].

أما النسخة الثانية تحصلت عليها من المكتبة المركزية الجزائية قسم المخطوطات يوم 11/08/ 2005م ، تحت رقم 2733 ، ورمزت لها بالرمز(ب) مكتوبة بخط مغربي مقروء، حجم الورق (190* 120مم)، وتتألف من ثلاث

---

1) المخطوط (أ) ص 2.

2) المخطوط(أ) ص 39.

3) مخطوط لامية الأفعال لمحمد بن العباس، ص1،نسخة مصورة لدينا،وهي رسالة ماجستير محققة بقسم اللغة العربية وآدابها جامعة وهران، ونوقشت يوم 03 جويلية سنة 2007م.

وتسعين صفحة، وعدد الأسطر في كل صفحة اثنان وعشرون سطرا، وكل سطر يتكون من عشرة إلى اثنتي عشرة كلمة.

كما استهل المخطوط بالبسملة، والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ـ وذكر الناسخ اسمه منفردا في السطر الثاني، وثنى بذكر اسم الشارح مردفا إياه بأسماء التبجيل مثل: الشيخ، العالم، الفقيه، ولم يتعرض لعنوان المخطوط بل باشر شرح نظم اللامية لابن مالك.

واستعمل الناسخ اللونين الأسود والأحمر في التدوين، فقد كتب باللون الأحمر مايلي: محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ واسم الناسخ، ونظم اللامية، وحروف العطف، والإعراب، وعناوين المباحث مثل: باب أبنية الفعل المجرد والمزيد وتصاريفه، ومذهب، وانتهى.

أما الكتابة باللون الأسود فقد شملت جميع الشرح ما عدا المذكور سابقا، وفي الصفحة (44) بياض يقدر بنصف سطر كتبه خطأ ثم محاه وتركه يجف وواصل الكتابة. وختم النسخة بقوله: « انتهى ما وجد من شرح لامية الأفعال للإمام أبي عبد الله البجائي ـ رضي الله عنه ونفعنا بعلمه ـ والحمد لله رب العالمين آمين »[1]، دون أن يتعرض لتاريخ النسخ.

1) النسخة (ب) ص 93.

تحقيق عنوان المخطوط

لم نعثر على عنوان مستقل للمخطوط في بدايته إثر اطلاعنا عليه، إذْ أنَّ البجائي لم يذكر صراحة عنوان هذا المخطوط منفصلا عن متنه وإنما جاء شرحه من أول منظوم حيث قال: « بعد قول ابن مالك:

الحمد لا أبغي بـه بـدلا *** حمدا يُبَلِّغُ من رضوانه الأملا[1]

قوله: (الحمد لله) إلى آخره .

[ش]: هو الثناء باللسان على المحمود من الفضائل كهبات المال، وغيره من الأفعال الحميدة، ومن الفواضل كهبات المال، وغيره مِن الأفعال الحميدة، والشكر تعظيم على الإنعام باللسان والجَنان والأركان، فآلة الحمد اللسان، وسببه وصف مجيد، وفعل حميد، وآلة الشكر الثلاثة وسببه فعل مجيد ذي الإنعام، فللحمد خصوص مِن وجه يجتمعان في الثناء باللسان على الإنعام،وينفرد الحمد بالثناء على نحو: العلم، وينفرد الشكر بثناء القلب على الإحسان، انتهى »[2].

وقد صرح بهذا العنوان الناسخ في آخر المخطوط إذ يقول: « انتهى ما وجد من شرح لامية الأفعال للإمام أبي عبد الله البجائي ـ رحمه الله تعالى ورضي الله عنه ونفعنا به ـ والحمد الله رب العالمين »[3].

نسبة المخطوط إلى صاحبه

لقد نسب الناسخ المخطوط الموسوم بـ: شرح لامية الأفعال للبجائي، في النسختين (أ) و(ب) إلى الشارح البجائي بدليل قوله:« انتهى ما وجد من شرح لامية الأفعال للإمام أبي عبد الله البجائي ـ رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفعنا به ـ و الحمد لله رب العالمين»[4].

---

1) المخطوط (أ) ص 2.
2) المخطوط (أ) ص 2، و (ب) ص 1.
3) المخطوط (أ) ص 39، و (ب) ص 93.
4) نفساهما.

كما أشار صاحب تاريخ الجزائر الثقافي أن البجائي شَرَح لامية الأفعال بدليل قوله:« وكذا شَرَح محمد بن يحيى البجائي لامية الأفعال، وناقش الناظم، وجاء بأراء النحاة، كما استعمل الإعراب ، وذكر الشواهد»[1].

1) تاريخ الجزائر الثقافي 2/ 163.

صور من المخطوط

النص المحقق

/ ص2/[1] **بسم الله الرحمن الرحيم**

وصلى[2] الله على سيدنا و مولانا محمد، وعلى آله[3] وصحبه[4] وسلم.

الشيخ " البحار علي النحر" [5].

قال الإمام العالم أبو عبد الله محمد بن الشيخ الفقيه الشهير، بابن[6] أبي يحيى البجائي[7] ـ رحمه الله ورضي الله عنه بمنه وكرمه[8] ـ.

[مقدمة] [9]

بعد قول ابن مالك[10]:

[1] الحَمْدُ لله لاَ أَبْغِي بهِ بـــدَلاَ حَمْدًا يُبَلِّغُ مِنْ رضْوَانِهِ الأَمَلاَ[11]

قوله: **(الحَمْدُ لله)** إلى آخره.

[ش] : هو الثناء باللسان على المحمود من الفضائل كالعلم والشجاعة، وغيرهما من الصفات الحميدة، ومن الفواضل كهبات المال، وغيره من الأفعال

---

1) ص 1 من (ب).

2) تعتبر الصلاة من الله رحمة، ومن الملائكة استغفار، ومن العباد دعاء، وقال جمهور الأمة: إن الصلاة على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ـ واجبة وجوب السنن المؤكدة بنص القرآن والسنة، أما صيغتها فكثيرة، فقد فاقت السبعين صيغة، ينظر أفضل الصلاة على سيد السادات ص 5.

3) اختلف في تفسير آل النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ هل هم بنو هاشم وعبد المطلب، أم هم أزواجه وذريته ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهل هم ذرية فاطمة الزهراء ـ رضي الله عنها ـ أم هم ذرية علي، وأعمام الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ العباس وجعفر وحمزة وعقيل، وهل هم صحابته ـ رضي الله عنهم ـ وقريش وجميع المسلمين، أم هم كما قال الصوفية: كل من آلوا إليه؛ أي رجعوا إليه بالنسب أو الاتباع، ولكن الراجح عند أغلبية علماء الأمة أن المقصود بهم هم ذرية فاطمة الزهراء وعلي؛ أي سيد شباب الجنة: الحسن والحسين ونسلهما، ينظر أفضل الصلاة على سيد السادات ص25 ،26.

4) الصحابي هو من لقي النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ مؤمنا به، ومات على الإسلام، ويدخل في من لقيه من طالت مجالسته له، أو قصرت ، ومن روي عنه، ومن لم يرو، ومن غزا معه أو لم يغز، ومن رآه رؤية ولم يجالسه، ومن لم يره لعارض كالعمى، ينظر الإصابة في تمييز الصحابة 1/ 06.

5) ما بين قوسين إضافة في (ب).

6) وردت في (ب) (ابن).

7) ينظر ترجمته في قسم الدراسة ص 207.

8) هذه المقدمة للناسخ.

9) ما جاء بين معقوفين زيادة من عندي يقتضيها السياق.

10) ينظر ترجمته في قسم الدراسة ص 206.

11) ينظر لامية الأفعال ضمن المجموع الكامل للمتون ص427.

الحميدة، والشكر تعظيم على الإنعام باللسان والجَنَان والأركان، فآلة " الحمد"[1] اللسان، وسببه وصف مجيد، وفعل حميد، وآلة الشكر الثلاثة، وسببه فعل مجيد ذي الإنعام، فللحمد خصوص الآلة وعموم السبب، والشكر عكس ذلك ، فبينهما عموم وخصوص من وجه يجتمعان في الثناء باللسان على الإنعام، وينفرد الحمد بالثناء على نحو: العلم، وينفرد الشكر بثناء القلب على الإحسان ، انتهى[2]. وهذا أحسن ما ما قيل فيهما، وللناس في الحمد والشكر والمدح كلام كثير[3] ، لا حاجة إلى التطويل[4] به ـ والله أعلم ـ لواجب الوجود المستحق لجميع المحامد لدلالته على ما للذات الكريمة مِن الصفات الحميدة، والكلام على كونه مشتقا[5]، أو حامدا منقولا[6] منقولا[6] أو مرتجلا[7] شهيرا[8]، فلا حاجة إليه.

وبدأ المصنف[9] ـ رحمه الله ـ كتابه هذا بالحمد تبركا واقتداء بكتاب الله عز وجل

---

1) ساقطة في (ب).

2) ورد النص بالمعنى، المطول في شرح تلخيص المفتاح ص 6، ونصه من قوله:« الثناء باللسان ... على الإحسان انتهى»، جاء كالآتي:« والحمد هو الثناء باللسان على الجميل سواء تعلق بالفضائل، والشكر فعل ينبيء عن تعظيم المنعم بسبب الإنعام، سواء كان ذاكرا باللسان أو اعتقادا أو محبة بالجنان أو عملا وخدمة بالأركان، فمورد الحمد هو اللسان وحده، ومتعلقه يعم النعمة وغيرها، ومورد الشكر يعم اللسان وغيره، ومتعلقة يكون النعمة وحدها، فالحمد أعم باعتبار المورد والشكر بالعكس، ومن هنا تحقق تصادقها في الثناء باللسان في مقابلة الإحسان، وتفارقهما في صدق الحمد فقط على الوصف بالعلم والشجاعة، وصدق الشكر فقط على الثناء بالجنان في مقابلة الإحسان ».

3) ينظر المطول في شرح تلخيص المفتاح ص 6، وتفسير الطبري 1/ 133- 136، و تفسير القرطبي 1/ 141- 145، و تفسير الكشاف 1/ 8- 10، والفروق في اللغة 41، 42، وفتح اللطيف في أرجوزة المكودي في التصريف 91، 92، وشرح روضة النسرين في مسائل التمرين ص 24.

4) التطويل هو الزائد على أصل المراد بلا فائدة ، ينظر المطول في شرح تلخيص المفتاح ص11.

5) المشتق هو الاسم المأخوذ من غيره، ينظر معجم المصطلحات النحوية والصرفية ص 117، و شذا العرف في فن الصرف ص 54.

6) المنقول« هو ما كان في أول وضعه غير عَلَم، ثم استعمل عَلَما مثل: آمين و سليم و سعيد»، شرح المفصل للزمخشري 1/ 98، وينظر الشامل ص 934.

7) وردت كلمة (مرتجلا) هكذا (مترجلا) من (ب)، المرتجل« ما ارتجل للتسمية به، أي اخترع ولم ينقل إليه من غيره مثل غطفان»، شرح المفصل للزمخشري 1/ 106.

8) وردت كلمة (شهيرا) هكذا(شهير) في (أ) و (ب) والصواب ما أثبتناه .

9) يقصد به ابن مالك.

ولقول النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ :« كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد[1] لله فهو فهو أجذم » [2]، وفي رواية « فهو أقطع »[3]، وفي رواية « بحمد الله » [4] وفي وفي روايــة

« بالحمد لله فهو أقطع »[5].

فيحتمل أنْ يكون الابتداء بلفظ الحمد لله بهذه الصيغة "حتى ولو قال: حمدت الله"[6] على الحكاية[7]، ويحتمل أنْ يكون الابتداء بمادة الحمد، وإنْ يكن على هذه الصيغة حتى لو قال:[8] حمِدت الله أو أحمد الله لأجزأ، وهو الذي تدل عليه رواية « بحمد الله» ، وهو اختيار المصنف لقوله في ألفيته[9] :

. . . . . أحْمَدُ رَبِي اللهَ خيرَ مالِكِ [10].

---

1) الحمد:« هو الوصف بكل جميل، وهو الشكر أيضا، وفي اصطلاح الفقهاء هو فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعما على الحامد وغيره، وحقيقة امتثال المأمورات، واجتناب المنهيات في الظاهر والباطن»، إعراب ثلاثين سورة من القرآن ص 19 وما بعدها.

2) الترغيب والترهيب ص 359.

3) مختصر سنن أبي داود ص 697.

4) صحيح ابن حبان 102/1.

5) مختصر سنن ابن ماجة ص 237.

6) مابين قوسين ساقطة من (ب)

7) الحكاية:« إيراد لفظ المتكلم على حسب ما أورده في كلامه»، شرح جمل الزجاجي 3/ 49، وينظر أوضح المسالك، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد4/ 251، 252.

8) ص 2 (ب).

9) الألفية في النحو للشيخ العلامة جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله الطائي الجياني المعروف بابن مالك، المتوفى سنة(672هـ)، وهي مقدمة مشهورة في ديار العرب، جمع فيها مقاصد العربية، وسماها الخلاصة، وإنما اشتهرت بالألفية؛ لأنها ألف بيت في الرجز أولها:

قال محمد هو ابن مالك *** أحمد ربي الله خير مالك

وله عليها شرح ذكره الذهبي، وشروحها كثيرة منها، شرح ولده بدر الدين (ت686هـ)، اشتهر بشرح ابن الناظم، وهو كتاب مطبوع عدة طبعات بتحقيق محمد باسل عيون السود، وشرح الأشموني لألفية ابن مالك بتحقيق عبد الحميد محمد عبد الحميد، ينظر كشف الظنون 151/1.

10) البيت من الرجز لابن مالك ، وتكملته:

قال محمد هو ابن مالك *** أحمد ربي الله خير مالك

وفي التسهيل[1] « حامدا لله »[2] ويحتمل أنْ يكون المراد بالثناء، ولو لم يكن هذا اللفظ حتى لو أتى بالبسملة لاكتفى بها، والأظهر الأول[3] لوروده بالرفع في بعض الروايات[4]، وقيل: أتى بلفظ الجلالة الجامع لمعنى الذات والصفات، تنبيها على استحقاقه لجميع المحامد، ولو أتى بغيرها، كالخالق والرازق لتوهم أنَّ الحمد أنما كان لأجل تلك الصفة،وعَرَّفَ الحمد بالألف واللام التي للاستغراق[5] ليعم جميع جميع المحـامد، فالمعنى أنَّ المحامد كلها يستحقها المنفرد بصفـات الكمال كلها[6] .

قال الزمخشري[7] فـي الكشـاف[8] فـي شـرح الفاتحـة: « أنَّ الألـف والـلام فـي فـي

= ينظر شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص 4.

1) التسهيل يقصد به كتاب تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد في النحو والصرف، للشيخ جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله، المعروف بابن مالك الطائي النحوي (ت 672هـ)، وقد شرحه ابن مالك وأكمله ابنه بدر الدين، وهو مطبوع بتحقيق أ.د: عبد الرحمن السيد، وأ،د: محمد بدوي ، ينظر كشف الظنون405/1.

2) شرح التسهيل 3/1.

3) ارتفاع ((الحمد)) بالابتداء، وخبره الظرف الذي هو ((الله))، وأصله النصب الذي هو قراءة بعضهم بإضمام فعله، على أنه من المصادر التي تنصبها العرب بأفعال مضمرة في معنى الإخبار، كقولهم: شكرا، وكفرا، وعجبا، ينزلونها منزلة أفعالها، ويسدون بها مسدها، والعدل بها عن النصب إلى الرفع على الابتداء للدلالة على ثبات المعنى واستقراره ، ينظر الكشاف 1/ 9، وأثر المغني النحوي في تفسير القرآن الكريم بالرأي ص 384.

4) وقرأ إبراهيم بن عبلة: ((الحمد لله)) بضم اللام لاتباعها الدال، ينظر الكشاف 10/1.

5) الشمول وإفادة العموم، وهو غرض من أغراض أل الجنسية المعرفة التي تنقسم به إلى قسمين: استغراق الأفراد كقوله تعالى[خُلِقَ الإنْسَان ضَعِيْفًا]، واستغراق خصائص الأفراد مثل: زيد الرجل علما، أي الكامل في هذه الصفة، ينظر معجم المصطلحات النحوية والصرفية ص165.

6) ورد النص بتصرف، ينظر المطول في شرح تلخيص المفتاح ص 6، ونصه من قوله:« قيل ... الكمال كلها » جاء كالآتي:« والله اسم للذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد، ولذا لم يقل الحمد للخالق، أو الرازق، أو نحوهما مما يوهم باختصاص استحقاقه الحمد بوصف دون وصف، بل تعرض للإنعام بعد الدلالة على استحقاق الذات تنبيها على تحقيق الاستحقاقية».

7) الزمخشري هو محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشري، جار الله أبو القاسم، من أئمة العلم بالدين والتفسير، ولد في زمخشر من قرى خوارزم، جاور مكة زمنا فلقب بجار الله، وله من التصانيف: الكشاف في التفسير، و الفائق في غريب الحديث، و المفصل في النحو، والمستقصى في الأمثال، وشرح أبيات الكتاب، والأنموذج في النحو، مات يوم عرفة سنة528هـ، ينظر بغية الوعاه 2/ 279-287.

8) الكشاف عن حقائق التنزيل للإمام العلامة أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت528هـ) كتاب في تفسير القرآن الكريم، مطبوع عدة طبعات ، رتبه وضبطه وصححه محمد حسين أحمد وقد قال فيه المصنف يمدحه:

إن التفاسير فـي الـدنيا بـلا عـــدد *** وليس فيها لعمري مثل كشـافـــــي

الحمد لتعريف الحقيقة لا للاستغراق »[1] قيل: وهو مبني على مذهبه، وهو أنَّ أفعال العباد ليست مخلوقة لله، فلا تكون جميع المحامد راجعة إليه[2] ورده التفتزاني[3] بأنه ليس مبنيا على مذهبه، بل على أن الحمد من المصادر السادة مسد الأفعال، وأصله النصب والعدول إلى الرفع للدلالة على الدوام والثبوت، والفعل إنما يدل على[4] الحقيقة دون الاستغراق، قال: وفيه نظر[5]؛ لأن النائب مناب الفعل، هو المصدر المنكر، مثل[سَلاَمٌ عَلَيْكُم) [6] فلا مانع من دخول الألف واللام عليه، ويقصد به الاستغراق [7] انظر تمام كلامه[8] في شرح التلخيص[9].

وقدم الحمد على لفظ الجلالة، وإنْ كان تقديم لفظ الجلالة أهمُّ في النفس لاقتضاء المقام، مزيد اهتمام به ، وللدلالة على اختصاص الحمد بالله، وإنه حقيق به، وصرَّح

إنْ كنت تبغي الهدى فالزم قراءته *** فالجهل كالداء، والكشاف كالكشافي
ينظر كشف الظنون 2 /1475.

1) الكشاف 9/1، 10.

2) المطول في شرح تلخيص المفتاح ص7، ونصه من قوله: « قيل هو مبني على مذهبه ... راجعة إليه » جاء كالتالي:« إن ما ذهب إليه من أن اللام في الحمد لتعريف الجنس دون الاستغراق، ليس كما توهمه كثير من الناس مبنيا على أن أفعال العباد عندهم ليست مخلوقة الله تعالى، فلا تكون جميع المحامد راجعة إليه».

3) وردت كلمة التفتزاني هكذا (التفزاني) في (ب) وهو مسعود بن عمر بن عبد الله الشيخ سعد الدين التفتزاني، عالم النحو والتصريف والمعاني ومن تصانيفه شرح العضد، وشرح التلخيص، شرح تصريف العزي، الإرشاد في النحو، مات بسمرقند سنة:791هـ، ينظر بغية الوعاه 2 /285.

4) كلمة (على) ساقطة في(أ).

5) كلمة(نظر) ساقطة في (ب)

6) سورة الرعد: 24 ، وتكملتها (سَلاَمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ)

7) المطول في شرح تلخيص المفتاح ص7، ونصه من قوله: « بأنه ليس... يقصد به الاستغراق »، جاء كالآتي:« بل على أن الحمد من المصادر السادة مسد الأفعال، وأصله النصب ، والعدول إلى الرفع للدلالة على الدوام والثبات، والفعل إنما يدل على الحقيقة دون الاستغراق، فكذا ما ينوب منابه وفيه نظر، لأن النائب مناب الفعل إنما هو المصدر النكرة مثل سلام عليك، وحينئذ لا مانع من أن يدخل فيه اللام ويقصد به الاستغراق ».

8) ينظر المطول في شرح تلخيص المفتاح نفسه ص7، 8.

9) شرح التلخيص كتاب عام في اللغة لسعد الدين مسعود التفتزاني، وهو كتاب مطبوع بهامشه حاشية المير سيد شريف، ينظر كشف الظنون 1/ 473.

بهذا الوجه الزمخشري في شرح الفاتحة[1]، وبه يفسر ما يتأول عليه في قوله : « أن
الألف واللام للحقيقة»[2].

الإعراب

الحمد: مبتدأ، ولله: خبره ولا محل لها من الإعراب؛ لأنها مستأنفة[3].

وقوله: (لاَ أَبْغِي بِهِ بَدَلا) الضمير في(به) عائد على لفظ الجلالة، والجملة حال[4]، حال[4]، إما من لفظ الجلالة، أو مِن الفاعل المحذوف؛ لأنَّ الحمد مصدر يعمل عمل الفعل، أي: أحمد الله [5]أي حمد الله في حال كوني لا أبغي به بدلا، وهي حالة لازمة لا بد فيها من الضمير، والخلو من الواو لأن النفي بلا.

وقوله:

. . . . . حَمْدًا يُبَلِّغُ مِنْ رِضْوَانِهِ الأَمَلاَ

[ش]: الحمد مصدر حَمِد[6] على القياس[7]، والمضارع يحمَد، واسم الفاعل: حامد، حامد، واسم المفعول: مَحمُود، وحمدًا منصوب بفعل محذوف تقديره: أحمده حمدا.

---

1) ينظر الكشاف 1/ 9، 10، ونص الزمخشري كالآتي:« والحمد نقيضه الذم، والشكر نقيضه الكفران، وارتفاع الحمد بالابتداء وخبره الظرف الذي هو لله وأصله النصب الذي هو على قراءة بعضهم، وإضمار فعله على أنه من المصادر التي تنصبها العرب بأفعال مضمرة في معنى الإخبار، كقولهم: شكرا، وكفرا، وعجبا، وما أشبه ذلك، ومنها: سبحانك، ومعاذ الله، ينزلونها منزلة أفعالها ويسدون مسدَّها، لذلك لا يستعملونها معا ويجعلون استعمالها كالشريعة المنسوخة، والعدل بها عن النصب إلى الرفع على الابتداء للدلالة على ثبات المعنى واستقراره ».

2) الكشاف 1/ 9، 10.

3) ينظر مغنى اللبيب17/2، ونحو الجمل ص 92-96.

4) الجملة الخبرية التي يلتزمها ما قبلها، إن كانت مرتبطة بمعرفة محضة فهي حال عنها، ينظر مغني اللبيب 2/ 91، و أوضح المسالك على ألفية ابن مالك ، تحقيق حنا الفخوري ،2/ 214 - 221، ونحو الجمل ص 54، والنحو التطبيقي ص 337.

5) ص 3 في(ب).

6) ساقطة في (ب).

7) حَمِد يَحْمَد حَمْداً بابه فهم، ينظر مختار الصحاح ص 153(حَمِد).

و تكون الجملة[1] من الفعل وما دخلت عليه لا محل لها من الإعراب؛ لأنه اعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه. فإن قلت: لِمَا لا يصح أن يكون متعلقا بالظاهر وهو الحمد؟ قلت: لئلا يلزم عليه الإخبار عن الموصول قبل تمام الصلة[2]؛ لأن الحمد مصدر، وهو كالموصول[3]؛ فلو جعلت (حمدا) متعلقا به لكان من تمام صلته، وقد أخبرت عنه بالمجرور قبله، أعني قبل المعمول[4] الذي هو:(حمدا)، فيلزم الإخبار عن الموصول[5] / ص3/ قبل تمام صلته[6]، وهو ممنوع[7] على ما تقرر في النحو.

وقوله:

. . . . . يُبَلِّغُ مِنْ رِضْوَانِهِ الأَمَلاَ .

[ش]: الجملة[8] في موضع محل نصب صفة لحمد، والأمل بمعنى المأمول، و من رضوانه متعلق به، والمعنى أحمده حمدا يُبَلِّغُ المأمول من رضوانه، ويحتمل أن يكون(من رضوانه) في موضع نصب حالا[9] من الأملا[10].

[قوله]:

[2] ـ ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وعَلَى سَادَاتِنَا آلِهِ وَصَحْبِهِ الْفُضَلاَ [11]

---

1) والجملة الاعتراضية: هي المنقطعة عما قبلها، ينظر مغني اللبيب 17/2، ونحو الجمل ص 92، والنحو التطبيقي ص 250 - 253.

2) يقصد بالصلة المعمول وهو المصدر، والموصول هو الفعل المحذوف، ينظر شرح التسهيل 113/3، و مغني اللبيب 258/2 .

3) (الكاف) ساقطة في (ب).

4) المعمول يقصد به المصدر (حمدا) وعامله الفعل المضمر تقديره (أحمده حمداً)، ينظر العوامل ضمن المجموع الكامل للمتون ص 380، و معجم المصطلحات النحوية والصرفية ص 161.

5) وردت كلمة الموصول هكذا(المصول) في (ب).

6) ساقطة في(أ).

7) ينظر شرح التسهيل 3/ 113.

8) هي الجملة الخبرية التي ارتبطت بنكرة محصة قبلها فهي صفة لها، ينظر مغني اللبيب 91/2، والنحو التطبيقي ص 339 - 331، ونحو الجمل ص 45 - 55.

9) ينظر مغني اللبيب63/2، ونحو الجمل ص 53 -55.

10) تكون الجملة في محل نصب حال على أساس الجمل بعد المعارف أحوال، ينظر مغني اللبيب 91/2.

11) ينظر لامية الأفعال ضمن المجموع الكامل للمتون ص427.

[ش]: ثـنى بالصلاة على النبي ـ صلى الله عليه وسلم ، وعلى آله وأصحابه ـ ؛ لِمَا جاء في ذلك من الفضل والثواب، والأجر؛ لأن الله سبحانه قرر ذكره بذكره في مواضع كثيرة من كتابه[1]، وقد قال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ :« من صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا، ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه مائة» [2] إلى آخر الحديث،وقال:« لا تجعلوا بيوتكم قبورا، وصلوا علي فإن صلاتكم عَلَيّ تبلغني حيث كنت »[3].

والصلاة[4] من الله على عباده رحمة، ومن الملائكة استغفار، ومن غيرهم دعاء[5].

دعاء[5].

وقوله:(عَلَى خَيْرِ الْوَرَى).

خير: لفظ مشترك يكون مصدر[6] خَارَ يَخِيرُ خَيْرا، وهو مقابل الشر، ويكون اسما ليس بمصدر، ولا صفة نحو: [إِنْ تَرَكَ خَيْرا] [7] أي: مَالاً، ويكون صفة[8] أصله[9] خيِّر بالتشديد، ثم خُفِّف كَمَا فُعِل بمَيْت وهَيْن، ويكون أفعل تفضيل أصله

---

1) في مثل قوله تعالى: (إِنَّ اللهَ وملائكته يُصلون على النبي يا أيُّها الذين آمنوا وصَلُّوا عليه وسَلمُوا تسليما)، سورة الأحزاب :56.

2) وتكملته « ومن صلى علي مائة كتب الله بين عينيه براءة من النفاق، وبراءة من النار، وأسكنه الله يوم القيامة مع الشهداء»، الطبراني في الصغير126/2.

3) صحيح رياض الصالحين من حديث سيد المرسلين ص 512، و تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد ص 159.

4) تعتبر الصلاة من الله رحمة، ومن الملائكة استغفار، ومن العباد دعاء، وقال جمهور الأمة: إن الصلاة على سيدنا محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ واجبة وجوب السنن الوارده بنص القرآن والسنة، أما صيغتها فكثيرة، وقد فاقت السبعين صبغة، أفضل الصلاة على سيدنا السادات ص 5.

5) يراجع الإحالة 2 ص 19 من الرسالة.

6) وبَابه بَاعَ، ينظر مختار الصحاح ص 194 (خير).

7) [إِن تَرَكَ خَيْرًا] سورة البقرة: 179، والآية كاملة: [كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالأقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ] .

والشاهد فيها وُرُود كلمة (خير) اسما، ينظر مختار الصحاح ص 194 (خير).

8) قال الأخفش: لما وصف به فقيل: فلان خير، أشبه الصفات، فأدخلوا فيه الهاء للمؤنث، ولم يريدوا به أفعل، ينظر مختار الصحاح ص 194 (خير).

9) ص 4 من (ب).

أخْير[1]، لكن كثر في كلامهم حذف الهمزة، والاستغناء بـ (خير) عن (أخير)، وهذا وهذا الأخير هو المراد هنا، ولاشك أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ خير من طلعت عليه الشمس، فمبلغ العلم فيه أنه بَشَر، وأنَّه خَيْرُ خَلْق الله كِلْهم.

و(الورى): الخلق. " يقال: « ما أدري أي الورى هو»[2] أي الخلق"[3].

وقوله: (وعلى ساداتنا).

السادات: جمع سادة، والسادة جمع سيد على غير قياس[4]، فهو جمع جمع[5]،وأصل (سادة): سودة تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا[6]، واختلف واختلف في وزن سيد، فقيل: فيْعِل[7] بتقديم الياء [8] وكسر العين، وقيل: فَيْعَلْ[9] فَيْعَلْ[9] بفتح العين. وقيل: فَعِيْل[10] بتقديم العين. والأول للبصريين[11]، والثاني لأهل بغداد[12]، والثالث

---

1) (ولما كثر استعمال صيغة التفضيل من الخير والشر اختصروهما، فحذفوا الهمزة، وقالوا في المدح والذم: هو خير من كذا، وشر من كذا، ورفض أخير وأشر إلا فيما ندر)، شرح التسهيل 52/3، 53، ينظر إيجاز التعريف في علم التصريف ص 196.

2) أساس البلاغة ص 900 (وري).

3) ما بين قوسين ساقطة في (ب).

4) سيد من ذوات الواو، وقلبت الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء على غير قياس، ينظر الممتع 499/2.

5) جمع الجمع مثل بيوتات، ورجالات: جمع رجال، ومنه القياسي والسماعي، ينظر الأصول في النحو 32/3، والشامل ص 404، و أساسيات علم الصرف 216/2.

6) وردت كلمة ألفا هكذا (الفاء) في (أ).

7) ينظر الممتع 498/2، 499.

8) الياء ساقطة في (أ).

9) ينظر الممتع 449/2.

10) ينظر الممتع 551/2، وشرح الشافية 154/3.

11) البصريون هم علماء البصرة النحويون الذين ينسب إليهم المذهب البصري في اللغة، وقد كانوا أول من تكلم في النحو كعِلْم وقاعدة، وكان مذهبهم أول المذاهب النحوية، وللبصريين طبقات سبع، ينظر معجم المصطلحات النحوية والصرفية ص21، وقولهم هو:« ومن ذلك (فَيْعِل) نحو(سَيِّد) و(مَيِّت) و(لَيِّن)، فإنه إنْ كان من ذوات الياء أدغمت في الياء من غير تغيير، وإنْ كان من ذوات الواو وقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء، فمن ذوات الياء (لَبْنٌ)، ومن ذوات الواو (سَيِّد)، و(مَيِّتٌ) »، ينظر الممتع 498/2، 499.

12) أهل بغداد هم رجال المذهب البغدادي، الذين أسسوه على الجمع بين مذهبي الكوفة والبصرة، فقد كان فيهم من ينزع إلى آراء البصريين، ومن ينزع إلى آراء الكوفيين، وفيهم من جمع بين النزعتين. وعلى هذا لم تكن للبغداديين شخصية مذهبية مستقلة ومن زعماء مذهبهم الفارسي، وابن كيسان، السيرافي، وابن الأنباري، ينظر معجم المصطلحات النحوية والصرفية ص 24، 25، ومناهج الصرفيين ومذاهبهم ص

للفراء[1].

ورُجِح بجمع على (فَعائل)، فقالوا: سيائد[2] بالهمزة، ولو كانت العين مؤخرة لما همزوه لِمَا تقرر في التصريف[3].

و قوله:(آله) ذهب سيبويه[4]إلى أن أصل(آل) أهل بدليل أهيل، ثم أبدلت الهاء

بهمزة كما فعلوا في ماء، فوقعت همزة ساكنة بعد أخرى فقلبت ألفا[5]. وذهب الكسائي[6] إلى أن أصله: أوَل فأبدلت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها.

399، وقولهم هو: « وزعم البغداديون أن (سَيِّداً) و(مَيْتاً) وأمثالهما في الأصل على وزن (فَيعَل) ـ بفتح العين ـ والأصل (سَيِّد) و(مَيِّت)، ثم غير على قياس، كما قالوا في النسَّب إلى (بَصْرةٌ) (بصريّ) ـ فكسروا الباء، والذي حملهم على ذلك أنه لم يُوجد (فَيْعِل) في الصَحيح مكسور العين، بل يكون مفتوحها نحو:(صَيرَف) و(صَيْقَل) »، الممتع 499/2، 500.

1) الفراء هو يحيى بن زياد بن عبد الله بن مروان الديلمي أبو زكرياء المعروف بالفراء، قيل له الفراء لأنه كان يفري الكلام، روى عن قيس بن الربيع ومندل بن علي والكسائي، كان أعلم الكوفيين بالنحو بعد الكسائي، وكان زائد العصبية على سيبويه، وكتابه تحت رأسه، توفي سنة:207هـ ومن تصانيفه معاني القرآن والجمع والتثنية في القرآن الكريم، ينظر بغية الوعاه 333/2، ورأيه هو:« وذهب الفراء إلى أنَّ الأصل في (سَيِّد):=

= (سَوِيْد) على وزن (فَعيْل)، ثم قلب فادغم »، الممتع 501/2.

2) سيائد أصلها (سياود)، فقلبت الواو همزة، لاستثقال الياء والألف والواو، ينظر إيجاز التعريف في علم التصريف ص 110، 111، والممتع 338/1.

3) ينظر إيجاز التعريف في علم التصريف ص 110، 111، والممتع 338/1، والقاعدة الصرفية هي:« فإنْ كانت مكسورة، أو واقعة موقع حرف مكسور، فلا يخلو أن تقع بعد ألف الجمع الذي لا نظير له في الآحاد، أو لا تقع، فإن وقعت بعدها فلا يخلو أن يكون قبل الألف ياء أو واو، أوْ لا يكون، فإنْ كان قبلها واو أو ياء لزم قلب الواو همزة، إنْ كانت تلى الطرف، فتقول في جمع (أوَّل): (أوائل)، وفي جمع (سَيِّد: (سَيَائد)، والأصل(أوَاول) و(سَيَاود)، فقلبت الواو همزة، لاستثقال الواوين والألف، أو الياء والواو والألف»، الممتع337/1، 338.

4) سيبويه هو عمرو بن عثمان بن قنبر إمام البصريين أبو بشر، لقب بسيبويه، ومعناه رائحة التفاح، نشأ بالبصرة، وأخذ عن الخليل ويونس وأبي الخطاب الأخفش وعيسى بن حجر، في لسانه حبسه، وقلمه أبلغ من لسانه، مات بالبصرة سنة:180هـ، ومن تصانيفه الكتاب،ينظر بغية الوعاة، 2/ 229، 230.

5) لم أعثر على قول سيبويه في الكتاب وإنما وجدت ما يشبه هذا القول في لسان العرب 186/1، ونصه كالآتي:« وآل الرجل أهله،وآل الله وآل رسوله: أولياؤه، وأصلها أهل ثم أبدلت الهاء همزة فصارت في التقدير أأل، فلما توالت الهمزتان أبدلوا الثانية ألفا» كما ينظر الأشباه والنظائر 2/ 207، و شرح التصريف ص 338، وشرح التسهيل 243/3.

6) كلمة الكسائي ساقطة من (ب)، و هو علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي بالولاء، الكوفي، أبو الحسن الكسائي إمام في اللغة والنحو و القراء بالكوفة ، ومؤسس مدرستهم، وهو مؤدب الرشيد العباسي، (ت سنة 189هـ)، تصانيفه كثيرة منها: معاني القرآن، والقراءات، وما تلحن فيه العامة، ينظر بغية الوعـــــــــا

وحكى في تصغيره: أويل[1]، والغالب إضافة[2] إلى علم من[3] يعلم ممن له خطر، وقُدِّر غير مضاف، أو[4] مضافا إلى علم ما لا يعقل كقوله[5]:

مِن الْجُرْدِ مِن آلِ الوجيهِ ولاحِقِ . . . . . .

وهو عَلَم فرس.

وقد يضاف إلى مضمر كما نطق به المصنف[6]، « ومنع ذلك الكسائي والنحاس[7] والزبيدي[8] »[9]، وقال[10] :« هو من لحن العامة »[11].

و(آل) اسم جنس[12] كقوله[1]:

142/2 - 164، و معجم المفسرين ص 360.

1) وجدت ما يشبه هذا القول في المطول في شرح تلخيص المفتاح ص 9، ونصه كالتالي: « وعن الكسائي سمعت أعرابيا فصيحا يقول: آل وأُوَيل ».

2) كلمة (إضافه) ساقطة في(ب).

3) كلمة (من) ساقطة في(ب).

4) كلمة (أو) ساقطة في(ب).

5) الكميت بن زيد بن خنيش الأسدي، شاعر الهاشميين، من أهل الكوفة اشتهر في العصر الأموي، وكان عالما بأشعار العرب و لغاتها وأخبارها وأنسابها، وكان منحازا إلى بني هاشم، وأشهر شعره الهاشميات، ينظر معجم الشعراء 4/ 237.

= البيت من الطويل و تكملته:

على الجُودِ من آل الوَجِيهِ ولاحِقٍ *** تُذَكِرُنا أوتارنا حين تَصهَلُ

و الشاهد فيه إضافة (آل) إلى عَلَم ما لا يعقل وهو الوجيه ومعناه: علم فرس

المعنى: لاحق: فرس لمعاوية، ينظر شرح التسهيل 244/3، وهمع الهوامع 425/2، والطرة ص56.

6) وقول المصنف هو:« ومضافا إلى ضمير »، شرح التسهيل 243/3.

7) النحاس هو أحمد بن محمد إسماعيل بن يونس المرادي أبو جعفر النحاس، مفسر نحوي، أديب من أهل مصر، رحل إلى بغداد، وأخذ عن أصحاب المبرد، وعن نفطويه والزجاج، قال الزبيدي:« كان واسع العلم غزير الرواية» من تصانيفه: تفسير القرآن، وإعراب القرآن ، توفي سنة338هـ، ينظر بغية الوعاه 362/1، ومعجم المفسرين1/ 61،60.

8) الزبيدي هو محمد بن الحسن بن عبد الله أبو بكر الزبيدي الإشبيلي النحوي، أخذ العربية عن أبي علي القالي، وأبي عبد الله الرباحي، وأدب ولد المستنصر بالله، وَوَلّى قضاء قرطبة، وصنف مختصر العين وأبنية سيبويه، وطبقات النحويين وتوفي سنة 379هـ، ينظر بغية الوعاه 84/1، 85.

9) همع الهوامع 425/2.

10) الضمير في (قال) يعود على الزبيدي، ينظر شرح الأشموني لألفية ابن مالك 15/1.

11) شرح الكافية الشافية 428/1.

12) الجنس جملة الشيء، أو مجموع أفراده، وهو من النوعين وقد استعمل النحاه هذا التعبير في مجال الدلالة على الشيوع في النوع الواحد، فالإنسان جنس يشيع بين الأفراد، ولا يتخصص بفرد معين، ينظر معجم المصطلحات النحوية والصرفية ص55.

وانْصُــرْ عـَـلى آلِ الصَّـلِيــــ ـــبِ وَعـَـابِديهِ اليـَوْمَ آلــكْ [2]

وقد يُجْمَع بالواو والنون كأهل، واُختلِف في المراد به، فقيل أقاربه [3]:فقيل: كل مَنْ آمن[4] به، وقيل: غير هذا[5].

وقوله:(وصَحْبه).

الصحب اسم جمع[6] كالركب[7] وقيل:« جمع واحده صاحب»[8]، والمراد أصحابه ـ صلى الله عليه وسلم ـ.

واختلف الأصوليون[9] في الصحابي[10] من هو؟ و المختار أنه من رأى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وآمن به وإنْ لم يرو عنه، ولم تطل صحبته.

---

1) البيت لعبد المطلب(ت 579م) ، عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، أبو الحارث. زعيم قريش في الجاهلية، وأحد سادات العرب ومقدميهم وهو جد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قيل: اسمه شيبة و(عبد المطلب) لقب غُلِبَ عليه.

2) البيت من مجزوء الكامل، وقد ورد بالرواية التالية:

وانصرْ على دين الصليـــ ـب وعابديه اليوم ألك

والشاهد فيه قوله (ألك) حيث أضاف (آل) إلى الضمير.

المعنى: قاله عبد المطلب في عام الفيل الذي كان عام ولادة الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ والذي أهلك فيه ـ عز وجل ـ جيش أبرهة الأشرم ، وأمنت بعده قريش من الجوع والخوف، ينظر شرح التسهيل 3/ 244، والممتع 349/1، وشرح الأشموني لألفية ابن مالك 15/1، 16، والمعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية 616/1.

3) ينظر كتاب أفضل الصلاة على سيد السادات، ص 5.

4) ينظر المصدر نفسه.

5) ويقصد بـ(غير هذا): كل من آلوا إليه، أي رجعوا إليه بالنسب أو الاتباع، ينظر كتاب أفضل الصلاة على سيد السادات ص 5.

6) اسم جمع هو ما دل على ثلاثة فأكثر، ولم يكن له مفرد من حروفه غالبا، وذلك نحو قوم ورهط ونفر وإبل وغنم، وقد يكون له مفرد من حروفه مثل ركب ورجل، ويميزه عن الجمع حينئذ أن وزنه ليس من أوزان الجموع المعهودة، ينظر معجم المصطلحات النحوية والصرفية، ص 52.

7) ينظر مختار الصحاح ص 356.

8) المصدر نفسه .

9) وردت كلمة الأصوليون هكذا (الأصليون) في (أ) و(ب).

10) ص 5 من (ب).

(والْفُضَلاَ) جمع فاضل على القياس[1] ولا شك في فضلهم لحوزهم شرف الدنيا والآخرة؛ إنَّ شرف الدنيا فلرؤيتهم النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وصحبتهم إياه، وأمّا شرف الآخرة فلعلو درجاتهم، وارتفاع مكانتهم.

وصلى المصنف على النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وعلى آله كما ورد في حديث التعليم[2]، وزاد وصحبه، وهو يدل على أن الآل عنده هم أقاربه، و لا إشكال إشكال فـــي

جواز الصلاة على غير النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ من الآل والأزواج إذا كانوا بحكم التبع للنبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ والإضافة إليه لا[3] على التخصيص[4].

واختلف في الصلاة على غير النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ على التخصيص، فقيل: « لا يُصلى إلا على النبي»[5]، وقيل:« لا يُصلى إلا على النبيين»[6] ،وقيل:« يصلى على النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وعلى غيره»[7]، ونقل الأول عن مالك[8]، والمشهور عنه الثاني[1].

---

1) و الصواب فيما توصلت إليه على غير قياس؛ لأن فاعلا لا يجمع على فعلاء، ينظر شرح لامية الأفعال لبحرق ص7، و الطرة ص 23.

2) يقصد بحديث التعليم مايلي: حدثني يحيى عن مالك، عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم، عن أبيه، عن عمرو بن سليم الزرقي، أنه قال: أخبرني أبو حميد الساعدي أنهم قالوا: يا رسول الله كيف نصلي عليك؟ فقال: « قولوا: اللهم صل على محمد، وأزواجه وذريته، كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد، وأزواجه وذريته، كما باركت على آل إبراهيم وإنك حميد مجيد» ، الموطأ ، باب الصلاة على النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ورقمه: 397، ص 108.

3) ساقطة في (ب).

4) التخصيص هو:« قصر العام على بعض منه بدليل مستقل مقترن به »، التعريفات ص 59، و ينظر الشامل ص276.

5) المدونة الكبرى 84/1، و الشفا بتعريف حقوق المصطفى 60/2.

6) تفسير القرآن العظيم لابن كثير ص 152، ينظر الشفا بتعريف حقوق المصطفى 60/2.

7) الموطأ ص 108، و الشفا بتعريف حقوق المصطفى 60/2.

8) مالك بن أنس بن مالك الأصمعي الحميري، أبو عبد الله (ت:179هـ) أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة، وإليه تنسب المالكية، مولده ووفاته بالمدينة المنورة، كان بعيدا عن الأمراء والملوك، صنف كتاب« الموطأ » و« تفسير غريب القرآن» ، ينظر الأعلام 5/ 257، ويقصد بالأول قوله: (لا يصلى إلا على النبي)، جاء في الشفا بتعريف حقوق المصطفى 60/2، ما يلي: « مذهب مالك: أنه لا يجوز أنْ يُصَلَّى على أحَدٍ من الأنبياء سوى محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهذا غير معروف من مذهبه ».

الإعراب

(الصلاة) مبتدأ و (على خير الورى) في محل الخبر[2]، والجملة معطوفة على

الجملة[3] الأولى وهو الحمد على مذهب من يجيز[4] عطف الإنشائية على الخبرية، أو العكس مطلقا، أو على قول من أجاز[5] ذلك إذا جمع بينهما مقام، والمقام الجامع بينهما التبرك، كما جمع بين البسملة والتصلية، ويجوز أن تكون الجملة معطوفة[6] على الفعل المحذوف، وما اتصل به، والأول أرجح للمشاكلة[7]، ويترجح الثاني لعدم الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه، و (آله) بدل من ساداتنا، أو عطف بيان، وقصر(الفضلا) للضرورة، وهو صفة لـ: (صحبه)، و(صحبه) معطوف على (آله)، ويجوز عطفه على (ساداتنا).

[كقوله]:

[3] وَبَعْدُ فَالْفِعْلُ مَنْ يُحْكِمْ تَصَرُّفَهُ يَحُزْ مِنَ اللُّغَةِ الأَبْوَابَ وَالسُّبُلاَ[8]

[ش]: أي بعد حمد الله، والصلاة على نبيه ـ صلى الله عليه وسلم وآله ـ فـ(بعد)[9]

---

1) ويقصد بالثاني: (الصلاة على النبيين)، جاء في الشفا بتعريف حقوق المصطفى 60/2، ما يلي: « قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: « صلوا على أنبياء الله ورسله؛فإن الله بعثهم كما بعثني».

2) ينظر مغني اللبيب 63/2، ونحو الجمل ص 53- 55.

3) ينظر مغني اللبيب 179/2.

4) الذين أجازوا العطف سيبويه ، ينظر الكتاب142/2، والصفار تلميذ ابن عصفور، ينظر مغني اللبيب 2/ 179- 182.

5) والقول هو (إذ لا يعطف جملة خبرية على جملة استفهامية مع استقلال كل واحدة منهما)، شرح التسهيل250/2.

6) ينظر مغني اللبيب87/2 -90، ونحو الجمل 72، 73.

7) المشاكلة:« لغة: المماثلة، واصطلاحا ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته تحقيقا أو تقديرا» شرح عقود الجمان في علم المعاني والبيان ص 110.

8) ينظر لامية الأفعال ضمن المجموع الكامل للمتون ص427.

9) ص 6 من (ب)، فـ(بعد) هنا من الظروف المبنية على الضم لقطعها عن الإضافة لفظا ، والتقدير (وبعد ما تقدم من الحمد وغيره) وهو متضمن لمعنى الابتداء؛ ولهذا حسن بعده الفاء، ينظر شرح لامية الأفعال لبحرق ص 7، 8.

هذا / ص4/ ظرف زمان، ويأتي الكلام على العامل[1] فيه، وعلى بنائه عند التعرض للإعراب، ومعناه معنى أمّا بعد وهي كلمة توضع في صدور الرسائل[2] عند إرادة المقصود.

قال ثعلب[3]: معناها « أخرج عما نحن فيه إلى غيره»[4]، وقيل: « إنها فَصْل فَصْل الخطاب الذي أوتيه داود ـ عليه وعلى نبينا الصـــــــــــــــــــــــــلاة والسلام ـ »[5]، وإنما سميت فصل الخطاب[6]؛ لأن المتكلم يفتتح الكلام في الأمر الذي له شأن بذكر الله ـ عز وجل وتحميده ـ ، فإذا أراد الخروج إلى الغرض المقصود فصل بينه وبين ذكر الله بقوله: أما بعد. وقالوا: كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقولها في خطبته[7]، وجرت عادة كثير من الخطباء[8] والمؤلفين[9] بالاستغناء عن (أما)، ويذكرون(بعد) خاصة كما فعل المؤلف[10]، وهم يريدون معنى (أمَّا)، ومنهم من يذكر(أمَّا) وحدها[11] والنحويون[1] يقولون: (أمّا) حرف

---

1) أصل(بعد) مهما يكن من شيء بعد الحمد والثناء، فوقعت كلمة (أما) موقع اسم وهو المبتدأ وفعل هو الشرط وتضمنت معناهما فلتضمنها معنى الشرط لزمتها الفاء اللازمة للشرط غالبا، ولتضمنها معنى الابتداء لزمها لصوق الاسم اللازم للمبتدإ قضاء بحق ما كان وإبقاء له بقدر الإمكان، ينظر المطول في شرح تلخيص المفتاح ص 9، والعامل فيه ينظر ص36من الرسالة.

2) ينظر صبحي الأعشى في صناعة الإنشا 221/6.

3) ثعلب هو أحمد بن يحيى بن يسار الشيباني أبو العباس ثعلب نحوي لغوي، ولد سنة:200هـ، وعني بالنحو أكثر من غيره، فلما أتقنه أكب على الشعر والمعاني والغريب، كان إمام الكوفيين في بغداد في زمانه، ومن كتبه: إعراب القرآن، ومعاني القرآن وغريب القرآن (ت291هـ)، ينظر بغية الوعاة1/ 396-398، و معجم المفسرين1/ 82.

4) صبحي الأعشى في صناعة الإنشا 221/6.

5) صبحي الأعشى في صناعة الإنشا 221/6.

6) الفصل من الخطاب البَيِّنُ من الكلام الملخص الذي يتبينه من يخاطب به ، والذي يفصل بين الحق والباطل، والصواب والخطأ، ينظر المطول في شرح تلخيص المفتاح ص 9.

7) صبحي الأعشى في صناعة الإنشا 6/ 353.

8) منهم الخزاعي، ينظر الكامل في اللغة والأدب ص 730.

9) منهم التفتزاني (ت550هـ)، ينظر المطول في شرح تلخيص المفتاح ص3، وابن عصفور الإشبيلى (ت 669هـ) ، ينظر الممتع 22/1.

10) يقصد به ابن مالك.

11) منهم عتبة بن أبي سفيان، ينظر الكامل في اللغة والأدب ص 785.

تفصيل[2]،وبعضهم[3] حرف إخبار مضمن معنى الشرط[4] ، والكلام على هذا مشبع في كتب[5] القوم[6]

وقوله:

. . . . فالفعل من[7] يحكم تصرفه . . . . . .

[تعريف الفعل لغة واصطلاحا]

الفعل في اللغة[8] هو المعنى الصادر من الفاعل، وفي الاصطلاح[9]: هو الصيغة المخصوصة الدالة على ذلك المعنى، وهو المراد هنا، والتصرف[10] في الفعل هو مجيئه على صيغ شتى، وهو أعم من الاشتقاق[11]

[تعريف اللغة]

وقوله:

. . . . . يَحُزْ مِنَ اللُّغَةِ الأبْوَابَ وَالسُّبُلاَ

---

1) ومنهم سيبويه، ينظر كتاب سيبويه266/1.
2) ينظر مغني اللبيب 123/1، والنحو التطبيقي ص 424، 425.
3) ومنهم الكسائي والفراء، ينظر لسان العرب 47/14(أما)
4) ينظر مغني اللبيب 120/1، والنحو التطبيقي ص 423، 424.
5) ينظر الجنى الداني ص 390- 393 ، ومختار الصحاح ص 27، وشرح التسهيل 115/4، ومغني اللبيب 120/1 - 131.
6) القوم يقصد بهم أهل اللغة.
7) من ساقطة في (ب).
8) ينظر لسان العرب 200/11 (فعل)، والمعجم الوسيط ص 695 (فعل).
9) ينظر كتاب سيبويه 12/1، و شرح جمل الزجاجي 26/1، والتعريفات ص 166، وشذا العرف في فن الصرف ص 17 و المعجم المفصل في النحو العربي 762/2، واللغة العربية معناها ومبناها ص 104، ومبادئ الصرف ص 18.
10) ينظر المنصف ص 33، و معجم المصطلحات النحوية والصرفية ص 125- 126.
11) ينظر المنصف ص 33، وفتح اللطيف في التصريف على البسط والتعريف ص 125، واللغة العربية معناها ومبناها ص 166.

اللغة ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم، وقال ابن جني[1]: وهي فُعَلة محذوفة

اللام من لغوت أي تكلمت، وأصلها لغوة ككرة وقُلة، فإن لاماتها كلها واوات بدليل قولهم: كروت بالكرة[2] إذا ضربها لترفع، وقلوت بالقلة ذلك أي إذا ضربته بالعود لترفع بالكرة، وقلوت بالقلة[3].

وقال في الصحاح[4]: « واللغة أصلها لُغَيٌ أو لُغَوٌ، والهاء عوض وجمعها لُغَي مثل مثل [بُرَه ويرى][5]، ولُغَات أيضا »[6]. وقال بعضهم[7]: « سمعت لغاتَهم ـ بفتح بفتح التاء ـ تشبيها[8] بالتاء التي يوقف عليها بالهاء، والنسبة إليها لُغَوي »[9].

ومعنى البيت: من أتقن تصريف الفعل فقد احتوى على جزء كبير من علم اللغة، فإن قلت: علم اللغة هو معرفة ألفاظ العرب ومدلولاتها، وطريق ذلك النقل، والتصريف[10] علم بأحوال أبنية الكلام[1] وطريقه القياس[2]، فمن أي وجه كان من

---

1) ابن جني هو عثمان ابن جني أبو الفتح النحوي من أحذق أهل الأدب بالنحو والتصريف،علمه بالتصريف أقوى وأكمل من علمه بالنحو، أخذ العلم عن أبي علي الفارسي (ت 392هـ) ومن تصانيفه: الخصائص في النحو، وسر الصناعة،وشرح تصريف المازني، واللمع في النحو، والمذكر والمؤنث، ينظر بغية الوعاه 2/ 132، و نزهة الألباء في طبقات الأدباء ص 244 .

2) ساقطة في (ب).

3) النص ورد بتصرف من قوله:« وهي فُعْلة محذوفة... وقلوت بالقلة »، جاء كالآتي:« فإنها فعلة من لغوت، أي تكلمت، وأصلها لغوة ككرة، وقُلة، وثُبَة، كلها لاماتها واوات، لقولهم: كروت بالكرة، وقلوت بالقلة، ولأن ثبة كأنها من مقلوب ثاب يثوب، وقد دللت على ذلك وغيره من نحوه في كتابي في سر الصناعة، وقالوا فيها: لُغَات ولُغُون، ككُرات وكُرون، وقيل منها لغِي يلغَى إذا هَذَى و مصدره اللَّغا ». الخصائص 1/ 33.

4) الصحاح في اللغة هو معجم للإمام نصر بن إسماعيل بن حماد الجوهري الفارسي الفارابي(ت393هـ)، طبع عدة طبعات بتحقيق أسامة مرغلي ونديم مرغلي، ينظر كشف الظنون 2/ 1071، 1072.

5) زائدة من الشارح.

6) الصحاح 2/ 447 (لغو).

7) منهم أبو خيرة نهشل بن زيد أبو خيرة الأعرابي البصري، بدوي، دخل البصرة، وصنف كتاب الحشرات، ينظر بغية الوعاه 2/ 317.

8) ص 7 من (ب).

9) لسان العرب 13/ 214 (لغا)

10) ينظر المنصف ص 31، 32 والممتع في التصريف 31/1 - 33، وشرح شافية ابن الحاجب 1/1-7 ومنهج الصرفيين ومذاهبهم ص15- 34.

من أتقن تصريف الأفعال، يحتوي على جزء كبير من اللغة؟ قلت: قال ابن جني في شرحه لكتاب[3] أبي عثمان المازني[4]:« قد يؤخذ جزء كبير من اللغة بالقياس، ولا يُوصَل إلى ذلك إلا مِنْ طريق التصريف؛ وذلك قولهم: إن المضارع من فَعُلَ لا يجيء إلا على يَفْعُل بضم العين، ألا ترى أنك لو سمعت إنسانا يقول: كَرُم يَكْرَم بفتح راء المضارع لقضيت بأنه تارك لكلام العرب، سمعتهم يقولون: يَكْرُم، أو لم تسمعهم؛ لأنك إذا صح عندك أن العين مضمومة من الماضي، قضيت بأنها مضمومة في المضارع أيضا قياسا على ما جاء، ولم تحتج إلى السماع في هذا أو نحوه، وإنْ كان السماع[5] مما يشهد لصحة قياسك .

[ومن ذلك قولهم] [6] : إن المصدر من الماضي إذا كان على مثال أفْعَل يكون مُفْعَلا بضم الميم وفتح العين نحو: أدخلته مُدْخَلا وأخْرَجْتُه مُخْرَجًا، ألا ترى أنك لو أردت المصدر من أكرمته على هذا لقلت مُكْرَما قياسا ولم تحتج إلى السماع .

[ومن ذلك قولهم] : كل اسم كانت أوله ميم زائدة مِمَّا ينقل ويعمل به فهو مكسور الأول نحو: مِطرقة ومِروحة إلا ما استثني من ذلك فهذا ونحوه لا يعرفه إلا من يعرف التصريف ، فهذا ونحوه مِما يُدرك من اللغة بالقياس.

---

1) الكلم اسم جنس، واحده كلمة، وهي: الاسم والفعل، والحرف، ينظر أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك 13/1.

2) القياس يقصد به أن تبني من الكلمة بناء لم تبنه العرب على وزن ما بنته، ثم تعمل في البناء الذي بنيته قياس كلامهم، ينظر شرح شافية ابن الحاجب 6،7/1، ومناهج الصرفيين ومذاهبهم ص 241.

3) شرح كتاب أبى عثمان المازني ويقصد به المنصف، وهو كتاب في التصريف لابن جني بتحقيق محمد عبد القادر أحمد عطار، ومطبوع عدة طبعات، ينظر كشف الظنون 1730/2.

4) المازني هو بكر بن محمد بن بقية أبو عثمان المازني، نزل في بني مازن قد نسب إليهم وهو بصري، روى عن أبي عبيدة والأصمعي وأبي زبيد، وكان إماما في العربية ، وقال المبرد: لم يكن بعد سيبويه أعلم بالنحو من أبي عثمان، وأخذ عن الجرمي ومن تصانيفه: علل النحو،وما تلحن فيه العامة،و التصريف، وكان يقول: من أراد أن يصنف كتابا مثل كتاب سيبويه فليستح، ينظر بغية الوعاه1/463 - 466، و نزهة الألباء ص 140.

5) السماع « هو ما لم يذكر فيه قاعدة كلية مشتملة على جزئيات»، التعريفات ص 123، وينظر معجم المصطلحات النحوية والصرفية ص 106.

6) زيادة من الشارح.

ومنها ما لا يؤخذ إلا بالسماع ولا يلتفت فيه إلى القياس؛ وهو الباب الأكثر كرجل وفرس وحجر، فهذا مما لا يقدم عليه بالقياس، بل يُرْجع فيه إلى السماع »[1] انتهى.

قلت: فإذا تقرر هذا علمت أن قول المصنف[2]:

. . . . . يَحُزْ مِنَ اللُّغَةِ[3] الأبْوَابَ وَالسُّبُلاَ

صحيح على ما أشار إليه ابن جني، لكن لا يريد جميع الأبواب والسبل على ما تقدم، بل بعضها، فهو عام مخصوص، لأن الجزء الأكثر طريقة، "إن الجزء الأكثر طريقة" [4] السماع، أو تكون(من) في قوله: (من اللغة) تبعيضية[5].

الإعراب

(الواو) واو العطف وعطف الجملة[6] على الجملة الأولى؛ لأن المعطوفات إذا إذا كثرت فهي كلها راجعة إلى الأول، و (بعد) ظرف زمان، ومحله نصب، والعامل[7] فيه الفعل المقدر لأن معناه معنى (أمّا) فكأن(أما) مذكورة معه.

و(أما) معناها فمعناها مهما يكن[8] من شيء فيكون العامل فيها يكن المقدر، ويحتمل أن يكون العامل فيها: أخرج على تقرير ثعلب المتقدم كأن قال: وأخرج بعد حمد الله، والصلاة على نبيه ـ صلى الله عليه وسلم ـ إلى الغرض المقصود، ويحتمل أن تكون معلقة بـ(افهم) مقدر، كأنه قال: افهم ما أقول لك بعد حمد الله "والصلاة" [9].

---

1) المصنف ص 31، 32.
2) يقصد به ابن مالك.
3) ص 8 من (ب).
4) ما بين قوسين مكرر في (أ) و(ب).
5) التبعيض أحد المعاني لـ (مِنْ) الجارة، نحو قوله تعالى: [مِنْهُم مَّن كَلَّمَ اللهُ] البقرة :251، ينظر الجنى الداني ص 359، ومغني اللبيب 609/2.
6) ينظر مغني اللبيب 183/2.
7) والعامل المقدر هو (افهم) أو (اخرج) وقد ذكره الشارح في ص 37 من الرسالة.
8) وردت كلمة (يكن) هكذا(يكون) في (ب).
9) ما بين قوسين ساقط في(ب).

وأما بناؤها وإعرابها فاعلم، أن لها/ص5/ ولأخواتها وهي: قَبْلُ وغَيْرُ وحَسبُ وأول والجهات الست، إذا حذف المضاف إليه ثلاثة[1] أحوال:

الأول[2] أنْ ينوي معناه دون لفظه.

الثاني[3] أن ينوي لفظه.

الثالث[4] أن لا ينوي واحدا منهما؛ فإن نوى معناه دون لفظه، بُنِيت على الضم لشبهها بحرف الجواب في الاستغناء بها عما بعدها، مع ما فيها من شبه الحرف في الجمود والافتقار، وبنيت على الحركة؛ لأن معها شيء من التمكين[5]، وكانت ضمة؛ لأنها لا تكون لها في حال الإعراب[6]، وإن نوى لفظها أعربت إعراب المضاف ولم تنون.

حكى الفراء في معانيه[7] إنّ مِن العرب من يقول: من قبلِ بالخفض وحذف التنوين التنوين

للإضافة[8]، وإنْ لم ينو واحدا[9] منها أعربت ونونت كقراءة[1] من[2] قرأ [مِن قَبْلٍ قَبْلٍ وَمِن بَعْدٍ] [3]، فإذا تقرر هذا فاعلم أن (بعد) في كلام الناظم من القسم الأول[4]،

---

1) ينظر الجنى الداني ص 390- 393.

2) ينظر أوضح المسالك، تحقيق حنا الفاخوري 118/3.

3) المصدر نفسه.

4) المصدر نفسه 120/3.

5) تنوين التمكين هو« الذي يدل على تمكن مدخوله في الاسمية (كزيد) »، التعريفات ص 73، ينظر معجم المصطلحات النحوية والصرفية ص 234.

6) الإعراب هو:« تغيّر آخر الكلمة لعامل داخل عليها في ما هي فيه لفظا أو تقديرا »، تقريب المقـرب ص 43،وينظر متن الأجرومية ضمن المجموع الكامل للمتون ص 271، ومعجم المصطلحات النحوية والصرفية ص 149.

7) معاني القرآن لأبي زكرياء يحيي بن زياد الفراء (ت 207هـ)، كتاب عام في اللغة وهو مطبوع عدة طبعات بتحقيق محمد على الهجار، ينظر كشف الظنون 2/ 1730.

8) النص ورد بالمعنى، ينظر معاني القرآن للفراء ص 320/2، ونصه من قوله:« إن من العرب... للإضافة» جاء كالآتي:« وسمع الكسائي بعض بني أسد يقرأها [لله الأمر من قبل ومن بعد] بخفض (قبل)».

9) وردت (واحد) بدون ألف في (أ) و(ب) والصواب ما توصلت إليه.

فلهذا بناها على الضم.

وقوله: (فالفعل من يحكم) إلى آخره[5].

هذه الفاء الداخلة على جواب الشرط لما تقدم، إنَّ(أمَّا) كأنها مذكورة، وأنَّ معناها معنى أما بعد، فهي متضمنة معنى الشرط ، فيكون(فالفعل) وما بعده جواب الشرط ، و(الفعل) مبتدأ، و(مَن) اسم شرط وهو مبتدأ ثان، وخبره شرطه أو جوابه، وكلاهما على الأقوال الثلاثة[6]، وهو جوابه خبر للمبتدإ الأول.

وقوله: (من اللغة)[7] يحتمل أن يتعلق بمحذوف ،ويكون في موضع نصب على الحال[8] ،فيكون التقدير يحز من اللغة الأبواب والسبلا حالة كونهما كائنين من اللغة، ويحتمل أن يتعلق بـ(يحز).

[كقوله]:

[4] فَهَاكَ نَظْمًا مُحِيطاً بِالْمُهِمّ وَقَدْ يَحْوِي التَّفَاصِيلَ مَنْ يَسْتَحْضِرُ الجُمَــلاَ[9]

[ش]: (ها)اسم فعل بمعنى: خذ[10]، ويقال أيضا: (هاء)[11] بالهمزة، وقد يستعملان مجردين، وتلحقهما كاف الخطاب[12] بحسب المخاطب، فتقول: هاكَ

---

1) التاء ساقطة في كلمة (قراءة) في (ب) والقراءة، ينظر معاني القرآن للفراء 320/2.
2) يقصد به الكسائي، ينظر معاني القرآن للفراء 320/2.
3) سورة الروم :3، والآية كاملة: [فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ]
4) يقصد بالقسم الأول هو: (أن ينوي معنى (بعد) دون لفظه).
5) ص 9 من (ب)، وتكملة البيت، ينظر بيت اللامية رقم 3 ص 32 من الرسالة.
6) و الأقوال الثلاثة يقصد بها أن يكون الخبر هو:
1 ـ الشرط فقط.
2 ـ الجواب فقط.
3 ـ الشرط والجواب معا.
ينظر حاشية ابن الحاج على الأجرومية ص 62.
7) ما بين قوسين ساقط في(ب).
8) ينظر مغني اللبيب 63،64/2، و نحو الجمل ص57، 58.
9) ينظر لامية الأفعال ضمن المجموع الكامل للمتون ص427.
10) ينظر الجنى الداني ص 346.
11) ينظر مغني اللبيب 656/1 ولسان العرب 8/15 (ها).
12) ينظر المصدر نفسه.

للواحد المذكر، و(هاكِ) للمؤنثة، و(هاكما) للمثنى، وهاكم للجمع المذكر، و(هاكنَّ) للمؤنث، وتخلف الكاف همزة هاء متصرفة تصرفه.

ومن العرب من يجعلها فعلا[1] فيصل الضمائر بها، ومنهم من يقول (ها)[2] كَهَبْ فيصل الضمائر[3] بها أيضا فعلا.

[حد النظم والشعر والفرق بينهما]

والنظْم لغة: الجمع، نَظْمَت العِقْد: جمعت لآلئه، والقوم ألّفْتُ[4] بينهم، وكثر استعماله في جمع مخصوص لجواهر العِقد وكلِم الشاعر، واصطلاحا[5]: كلام موزون قصد وزنه له معنى وقافية[6]، والكلام على هذه القيود مخصوص بكتب[7] بكتب[7] أهل العَروض[8] فليطالع [9] فيها.

والنَّظم[10] أعم من الشعر[11]؛ لأنه جنس له ولغيره من المنظومات؛ لأنهم قالوا في حقيقة الشعر: الشعر نظم عربي، أو محدث له، موافق له وزنا[12] وحكما[1]، فكل

---

1) ينظر المصدر نفسه.
2) ينظر لسان العرب 8/15، و مغني اللبيب 255/1.
3) ينظر لسان العرب 8/15 (ها).
4) وردت (ألفت) هكذا(اللفت) في النسخة(ب).
5) ينظر المفتاح في التصريف ص 53.
6) القافية: وهي« من آخر ساكن إلى أول متحرك قبل ساكن بينهما»، الكافي في علم العروض والقوافـــى ص 149، والكافي في علمي العروض والقوافي ص 119، ولسان العرب166/12 (قفا)،والمعجم المفصل في علم العروض والقوافي وفنون الشعر ص 347 - 373.
7) ينظر الكافي في العروض والقوافي ص 149، والمعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر ص 347 - 373.
8) أهل العروض يقصد بهم علماء علم العروض، والعَروض ميزان الشعر، بها يعرف صحيحه من مكسوره، وهي مؤنثة، ينظر الكافي في علم العروض والقوافي ص 17.
9) وردت في النسخة (ب) (فليطانع).
10) النظم « تأليف الكلمات والجمل مرتبة المعاني، متناسبة الدلالات، على ما يقتضيه العقل»، التعريفات ص 234، و ينظر المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر ص 447.
11) الشعر« كلام موزون مقفى على سبيل القصد»، التعريفات ص 129، وينظر المعجم المفصل في علم العروض والقوافي وفنون الشعر ص 447.
12) الوزن: هو الإيقاع الحاصل من التفعيلات الناتجة عن كتابة البيت الشعري كتابة عروضية، والأوزان الشعرية التقليدية، ستة عشر وزنا، وضع الخليل بن أحمد الفراهيدي خمسة عشر منها، ووضع الأخفش وزنا واحدا، ينظر الكافي في العروض والقوافي ص 21، والمعجم المفصل في علم العروض والقوافي وفنون الشعر ص 458.

شعر نظم، من غير عكس، لكن قصيدة المؤلف[2] هذه نظم وشعر؛ لأنها داخلة تحت الحديث معا، أعني حد النظم وحد الشعر، وهي من البسيط[3]، أجزاؤه:(مستفعلن) (فاعلن) ومثلها.

وهو من الدائرة الأولى[4]، وهي دائرة المختلف[5]، وله ثلاثة أعاريض[6] وستة أضرب[7] فعَروضه الأولى مخبون[8]، ولها ضربان: ضرب مثلها وبيته[قال[9]]:

---

1) وجدت ما يشبه هذا القول في نقد الشعر ص 17، ونصه قوله:« الشعر أنه قول موزون مقفى ».

2) يقصد به ابن مالك (ت 672هـ) ناظم لامية الأفعال .

3) البسيط سُمِّيَ بسيطاً لأن الأسباب انبسطت في أجزائه السباعية فحصل في أول جزء من أجزائه السباعية سببان، فَسُمي بسيطا، ومفتاحه:

إن البسيط لديه يبسط الأمل *** مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن.

ينظر الكافي في العروض والقوافي ص 29، والقِسْطَاس في علم العروض ص 79، 80، والكافي في عِلمَي العروض والقوافي ص 58، و المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر ص 69.

4) الدائرة الأولى: الدائرة العروضية مصطلح أطلقه الخليل بن أحمد الفراهيدي على عدد معين من البحور يجمع بينها التشابه في المقاطع، أي في الأسباب والأوتاد، والدائرة العروضية دائرة هندسية يمكننا الانطلاق من أي نقطة منها، فنسير لنعود إليها، ينظر الكافي في العروض والقوافي ص 49، 50، و والقِسْطَاس في علم العروض ص 52، والكافي في علمي العروض والقوافي ص 58، 61، و المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر ص231.

5) دائرة المختلف سميت بذلك لاختلاف أجزائها بين خماسية« فعولن» و« فاعلن»، وسباعية « مفاعيلن» و« مستفعلن» وتضم ثلاثة أبحر مستعملة من الطويل والمديد والبسيط، ينظر الكافي في العروض والقوافي ص 39، والقِسْطَاس في علم العروض ص 52، والكافي في علمي العروض والقوافي ص 58،61، والمعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر ص 235.

6) العروض الأولى مخبونة (فَعِلُن)، ولها ضربان الأول مخبونة وزنها (فعلن) ، ينظر الكافي في العروض والقوافي ص 49، 50، و والقِسْطَاس في علم العروض ص 79، والكافي في علمي العروض والقوافـــي ص 58، والمعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر ص 69.

7) ص 10 من (ب)، الضرب الثاني مقطوع (فَعْلُن)، ينظر الكافي في العروض والقوافي ص 40، والقِسْطَاس في علم العروض ص 79، والكافي في علمي العروض والقوافي ص 61، و المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر ص69.

8) الخبن زحاف يتمثل في حذف الثاني الساكن من الجزء(التفعيلة) ويسمى الجزء الذي يدخله الخبن « مخبونا » أخذوه من الخبن الذي هو التقليص، ينظر الكافي في العروض والقوافي ص 44، والقِسْطَاس في علم العروض ص 79، والكافي في علمَي العروض والقوافي ص 58، و المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر 222.

9) زُهَير بن أبي سُلمَى ربيعة بن رباح المزني(ت 609 م)، من مُضَر، حكيم الشعراء في الجاهلية، وفي أئمة الأدب مَن يفضّله على شعراء العرب كافة. و أشهر شعره معلقته، ينظر معجم الشعراء 282/2، 283.

يَا حَارِ لاَ أُرْمِيَنْ مِنْكُمْ بِدَاهِيَةٍ لَمْ يَلْقَهَا سُوْقَةٌ قَبْلِي وَلاَ مَلِكُ

وهذه القصيدة[1] من هذا الضرب فاختبر ذلك بالتقطيع تجده، والكلام على باقي الأعاريض والضروب محله كتب[2] القوم، وإنما ذكرنا ما دعَت إليه الحاجة على الاقتراب، وباقي ألفاظ البيت بينة.

و(قد) للتحقيق، والمعنى: خُذ نظْما أحاط بقواعد وكليات مُهمات من تصريف الأفعال، فإذا فعلت هان عليك معرفه التفاصيل والجزئيات؛ لأن من يستحضر الكليات قد يحتوي على التفاصيل والجزئيات، وأمَّا مَنْ لَمْ يعلَم[3] الكليات فليس على وثوق مِن شيء، وفي البيت المطابقة[4] بَيْن التفاصيل والجملا.

الإعراب

الكاف من (هاك) حرف خطاب لا محل لها من الإعراب، كما هو في ذلك، و (نظما) مفعول به بـ:(هاك)، و(محيطا) صفة له، و(بالمهم) متعلق به، و(قد يحوي التفاصيل) جملة معطوفة[5] على ما قبلها؛ لأنه في قـــوتـــه، ويحتمل الاستئناف[6]، و(مَن) موصولة[7] في فاعل لـ (يحوي).

باب أبنية الفعل المجرد وتصاريفه [8] وتفاصيله

البيت من البسيط.

والشاهد فيه قوله ((ياحار)) يريد يا حارث، فرخمه على لغة من ينظر. وهذه اللغة هي الأكثر، ينظر ديوان زهير ص 81، وهمع الهوامع 184/1، و المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية 2/ 622.

اللغة: حار: ترخيم حارث، وهو الحارث بن ورقاء. الداهية: المصيبة. السوقة: الرعية.

1) والقصيدة هنا يعني بها نظم لامية الأفعال لابن مالك.

2) ينظر الكافي في العروض والقوافي ص 39- 50، والقِسْطَاس في علم العروض ص 79 - 83.

3) وردت في (ب) يعرف.

4) المطابقة:« أن يأتي الشاعر بالمعنى وضده، أو ما يقوم مقام الضد »، الكافي في العروض والقوافي ص 170، ينظر الطراز ص 564، والشامل ص 564.

5) ينظر مغني اللبيب 85/2، 86، ونحو الجمل ص 86.

6) الجمل الاستئنائية:هي التي تقع في أثناء الكلام تستأنف معنى جديدا، لا محل لها من الإعراب، ينظر مغني اللبيب17/2- 22، ونحو الجمل ص 97، و الشامل ص 84.

7) وردت موصولة ساقطة الواو الثانية في (ب).

8) ينظر لامية الأفعال ضمن المجموع الكامل للمتون ص 427، وشرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 17.

الأبنية جمع بناء[1]، والمراد بها صيغ الفعل، والتفاصيل جمع تفصيل، والمراد بالتفاصيل ما يذكر بعد هذا من تفصيل أحكام المضارع والأمر وحكم فعل ما لم يسم فاعله، وغير ذلك.

وبدأ بالكلام على أبنية الفعل المجرد لأنه الأصل، والمزيد فيه فرع.

[الفعل المجرد ومعانيه]

[قوله]:

[5] بِفَعْلَلَ[2] ٱلْفِعْلُ ذُو التَّجْرِيدِ أَوْ فُعُلاَ يَأْتِي وَمَكْسُورَعَيْنٍ أَوْ عَلَى فَعَلاَ[3]

[ش]: فالفعل قسمان: مجرد[4] ومزيد[5] فيه، فالمزيد فيه يأتي الكلام عليه، والمجرد رباعي وثلاثي، فأما الثلاثي فذكر المصنف فيه ثلاثة أوزان[6]:(فعَل) - بفتح العين - ، و(فعِل) - بكسرها - ، و(فعُل) بضمها، فأمَّا(فعَل) فله معان كثيرة[7].

منها: الجمع والتفريق، والإعطاء، والمنع، والامتناع، والإيذاء، والغلبة، /ص6/ والدفع، والتحويل، والتحول، والاستقرار، والسَّيْر، والستر، والتجريد، والرمي، والإصلاح، والتصويت كحَشَـــــــــــــــــــــــــر[8]،

---

1) ينظر في تصريف الأسماء ص 116.
2) وردت ساقطة أحد اللامين في(ب).
3) ينظر لامية الأفعال ضمن المجموع الكامل للمتون ص 427.
4) المجرد: ما كانت جميع حروفه أصلية لا يسقط حرف منها في تصاريف الكلمة بغير علة، ينظر ارتشاف الضرب 76/1، وشذا العرف في فن الصرف ص 24، وفتح اللطيف في أرجوزة المكودي في التصريف ص 138- 141.
5) المزيد: ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية، ينظر ارتشاف الضرب76/1، وشذا العرف في فن الصرف ص 24، وفتح اللطيف في أرجوزة المكودي في التصريف 138- 141.
6) الأوزان جمع وزن، اسم يستعمل في تعداد الأشكال والصيغ المقررة للأسماء والأفعال، كأنْ يقال:للثلاثي المجرد ستة أوزان أي ستة أشكال وصيغ، ينظر معجم المصطلحات النحوية والصرفية ص 239.
7) ص11 من (ب).
8) ينظر شرح التسهيل 442/3.

ومَنَح[1] وقسَم[2]، وفتَح[3]، وحزَم[4]، ولجَأ[5]، ولسَع،[6] وقهَر[7]، ودرَأ[8]، وقلّب[9]، وقلّب[9]، وذهَب[10]، وسكَن[11]، ودرَج[12]، وحجَب[13]، وسلَخ[14]، ورجَم[15]، ونسَج[16]، وصرَخ[17]، ويصاغ لكلها أمر يعمل، ومنها: غلبة المغالبة، كشاعَرني فشاعَرته[18]؛ أي كنت أشعَر منه.

والنيابة عن(فعُل) في المضاعف واليائي العين كجلُلت، فأنت جليل[19]، وطاب يطيب، فهو طيب[20]، واطرد صوغه من أسماء الأعيان لإصابتها أو إنالتها أو عمل بها كرَأسه[21]، ولَحَمه[22]، ورَمَحه[23]؛ أي أصاب رأسه، وأطعمه لحما، وأصابه برمح.

---

1) ينظر شرح التسهيل 442/3.
2) ينظر المصدر نفسه 442/3.
3) ينظر المصدر نفسه 443/3.
4) ينظر المصدر نفسه.
5) ينظر المصدر نفسه.
6) ينظر المصدر نفسه.
7) ينظر المصدر نفسه.
8) ينظر المصدر نفسه.
9) ينظر المصدر نفسه.
10) ينظر المصدر نفسه.
11) ينظر المصدر نفسه 442/3.
12) ينظر المصدر نفسه 443/3.
13) ينظر المصدر نفسه.
14) ينظر المصدر نفسه 444/3.
15) ينظر المصدر نفسه.
16) ينظر المصدر نفسه.
17) ينظر المصدر نفسه.
18) ينظر المصدر نفسه 441/3.
19) ينظر المصدر نفسه.
20) ينظر المصدر نفسه.
21) ينظر المصدر نفسه.
22) ينظر المصدر نفسه 442/3.
23) ينظر المصدر نفسه.

وقد يصاغ لعملها أي لعمل الأعيان، أو عمل بها، أو آخذ منها كجَرد الجراد[1]، الجراد[1]، وكلّب الكلب[2]، وثِلْثُ المال[3].

ويستعمل لازما ومتعديا مع اختلاف المادة أو اتفاقها.

فالأول: كذَهب وضرَب.

والثاني: كدَفَق الماء ودفقته[4].

وينقسم إلى صحيح[5]، ومهموز[6]، ومثال[7]، وأجوف[8]، ولفيف[9]، ومنقوص[10]، وأصم[11]، فالصحيح كضَرَبَ، والمهموز كسأر وأمِن وقرَأ، والمثال: ما فاؤه واو أو ياء، كوعَد ويسِر[12]، والأجوف ما عينه واو أو ياء كَبَاع وقال، واللفيف مفروق[13]، وهو ما فاؤه واو ولامه ياء كَوَفَى، ومقرون[14] وهو ما عينه واو ولامه ياء كطوى، والمنقوص ما لامه واو أو ياء كدَعا ورمَى، والأصم ويقال: المضعف وهو ما عينه عن جنس لامه.

---

1) ينظر شرح التسهيل 442/3.
2) المصدر نفسه.
3) إذا أخذ ثلثه، ينظر شرح التسهيل 442/3.
4) المصدر نفسه 441/3.
5) ينظر ارتشاف الضرب 78/1، وفي تصريف الأفعال ص 104، و شذا العرف ص 23، ومبادئ الصرف ص 19.
6) ينظر ارتشاف الضرب 79/1، وفي تصريف الأفعال ص 105، و شذا العرف ص 23.
7) ينظر ارتشاف الضرب 79/1، في تصريف الأفعال ص 113، 114، وشذا العرف ص 24، ومبادئ الصرف ص 29.
8) ينظر ارتشاف الضرب 79/1، وفي تصريف الأفعال ص 114، و شذا العرف ص 24، المراح ضمن مجموعة الصرف ص 30، ومبادئ الصرف ص 30.
9) ينظر ارتشاف الضرب 80/1، وفي تصريف الأفعال ص131 و شذا العرف ص 24 والشامل ص 753.
10) ينظر ارتشاف الضرب 80/1, وفي تصريف الأفعال ص 121، وشذ العرف ص 24.
11) ينظر ارتشاف الضرب 80/1، وفي تصريف الأفعال ص 104.
12) وردت الكلمة يسر هكذا(يسير) في (ب).
13) اللفيف المفروق وسمي بذلك لكون الحرف الصحيح فارقا بين حرفي العلة، ينظر ارتشاف الضرب 80/1، وفي تصريف الأفعال ص131، وشذا العرف ص24، والشامل ص 753، والتصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث ص 190.
14) ينظر ارتشاف الضرب 80/1، وفي تصريف الأفعال ص131، وشذا العرف ص 24، والتصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث ص 190.

وهذا التقسيم ليس هو خاصاً بـ (فعَل)، وأمَّا (فَعِل) فلزومه أكثر من تعديه، ولذلك غلب في النعوت اللازمة كَشَنَب وعمِي[1]، وفي الأعراض كمرض وشبع[2] وشبِع[2] وفي الألوان كسَود وشهب[3]، وفي كِبَر الأعضاء كأذِن وعَين وفَوه[4] [5]. [5]. قد يشارك (فعُل) كخفُقَ، ورَعُنَ، وسَمُرَ، وفقُرَ بمعنى افتقر[6] لثبوته خلافا للأكثرين[7] في نفيه، ويغني عنه لزوما في الياء واللام كحَيي، وعَيي[8]، وسماعا[9] وسماعا[9] في غيره كسَمِن فهو سمين[10]، والدليل على أن الأصل(فعُل) مجيء الوصف على (فعِيل) ، ويجيء[11] لمطاوعة (فعَل) كثيرا كَثَلَّمه[12] فثَلِمَ، وجذّعه فجَذِع[13]، والوصف (أفْعَل) ـ وتسكين عينه ـ وعين (فَعُل) وشبههما من الأسماء[14]، و(فعِل) كأبِل[15]، و(فعُل) كعنُق إن لم يضاعف كسَرُرَ، و(فُعِل) المبني للمفعول لغة تميمية[16]، وأما(فعُل) فلا يكون إلا لمعنى مطبوع عليه، ما هو قائم به كحَسُن[17]، أو المتجدّد ثابت كفصُح[18]، أو زائل شبيه بالثابت

1) ينظر شرح التسهيل 439/3.
2) المصدر نفسه.
3) المصدر نفسه.
4) المصدر نفسه 439/3.
5) ص 12 من (ب).
6) ينظر شرح التسهيل 439/3.
7) منهم سيبويه ، ينظر كتاب سيبويه 584/3، وابن جني ينظر الخصائص 269/1، وابن مالك، ينظر شرح التسهيل 439/3.
8) ينظر شرح التسهيل 439/3.
9) ينظر مختار الصحاح ص 315 (سمن).
10) ينظر شرح التسهيل 439/3.
11) ساقطة في(ب).
12) ثَلِمَ: الثُّلْمَةُ الخلل في الحائط، مختار الصحاح ص 86 (ثَلَمَ).
13) ينظر شرح التسهيل 439/3.
14) وبنو تميم يُسَكّنونَ العين المكسورة والمضمومة من الكلمة الثلاثيةً اسما كانت أو فعلا، فيقولون في: رَجُل ونمر وظَرُف وعَلِم: رجْل ونمْر وظَرُفَ وعلْم، ينظر شرح التسهيل 440/3.
15) أبل الرجل عن امرأته يأبل بالكسر امتنع عن غثيانها، ينظر مختار الصحاح ص 3(أبل).
16) ينظر شرح الشافية للرضي 43/1، وشرح التسهيل 439/3، وتاريخ آداب العرب 121/1.
17) ينظر شرح التسهيل 435/3.
18) المصدر نفسه.

كجَنُب فإنه أشبه نَجُس[1]، ولم يرد يائي العين إلا هَيُؤ[2]،ولايائي اللازم متصرفا إلا إلا نَهُوَ[3]، ولا مضاعفا إلا لبُبْت وشرُرْت وحبُبْت وحقُقْت وذَمُمْت وقَلُلْت، وغزُزْت وغزُزْت يا ناقة[4]، والأشهر فيها بالفتح إلاّ لبِبْت فالأشهر فيه الكسر، ولا يكون متعديا إلا بتضمين[5] أو تحويل، فالتضمين كرَحُبَتْكم الدار[6] أي وسعتكم، والتحويل والتحويل نحو: سُدته؛ فإن أصله[7] سَوَدْته، ثم حُوِّل إلى(فعُل) ـ بضم العين ـ ونقلت الضمة إلى فائه، وفائدة ذلك الإعلام بأنه واوي العين، ويأتي التنبيه على هذا عند محله من كلام المصنف.

[وزن الفعل الرباعي المجرد ومعانيه]

وأما الرباعي فذكر له وزنا واحدا، وهو(فعْلَل)[8]، ويكون متعديا ولازما كدَحْرج[9] وعرْبَد[10]، وقد يصاغ من[11] مركب الاختصار[12] حكايته كبَسْمِل وحَسْبِل وحَمْدِل، وجَعْفِل، أي قال بسم الله الرحمن الرحيم، وحسبي الله ونِعْم الوكيل، وسبحان الله والحمد لله، وجعلني الله فداك[13]، وقد يصاغ من اسم رباعي لعمل مسماه أو لمحاكاته[14] أو لجعله في شيء، أو لإصابته، أو لإصابة به، أو لإظهاره كقرمص أي حفر القِرموص، واحد القراميص: حُفر صِغار يستكن فيها

---

1) المصدر نفسه 436/3.
2) ينظر شرح التسيل436/3.
3) نَهُوَ الرجل إذا كان ملازما للنُّهْيَة، أي العقل، ينظر شرح التسهيل 436/3.
4) ينظر المصدر نفسه.
5) التضمين فعدَّى رحب لأنه ضمنه معنى وسع ، ينظر شرح التسهيل436/3.
6) ينظر المصدر نفسه.
7) ينظر الممتع 81/1.
8) وردت فعال في (ب)
9) وردت ساقطة الحاء في(ب)، وقد ذكره صاحب شرح التسهيل 448/3.
10) عربد ساء خلقه، وعربد السكران على الناس: أذاهم، ينظر المعجم الوسيط ص591، وقد ذكره صاحب شرح التسهيل 448/3.
11) ساقطة من (ب).
12) ينظر شرح التسهيل 448/3.
13) ينظر المصدر نفسه.
14) وردت المحاكة في (ب).

الإنسان عند البرد، وعَقْرَب الشيء أي لواه كالعقرب [1]، وفَلْفَل الطعام[2] أي جعل فيه الفلفل وعَرْقبه: أي أصاب عُرقُوبه[3]، وعَرْجَنه أي أصابه بعَرْجون[4]، وعسْلجت الشجرة: أخرَجَت عسالجها[5].

تنبيه:

لم يذكر المؤلف هنا في[6] أبنية الفعل المجرد فعل الأمر، ولا فعل ما لم يسم فاعله.

وقال في ألفيته:

. . . . . وَزِدْ نَحْو ضُمِنَ[7]

ضُمِنَ[7]

فذكره في أبنية المجرد الثلاثي[8] " فعليه تكون أبنية المجرد الثلاثي أربعة" [9].

[9].

وقال في شرح الكافية[10]: جرت عادة المؤلفين النحويين أن لا يذكروه في أبنية الفعل المجرد، فعل الأمر، ولا فعل ما لم يسم فاعله، مع أن الأمر أصل في

---

1) ص 13 من (ب)؛ وأخذ هذا المثال من شرح التسهيل 441/3.
2) ينظر شرح التسهيل 448/3.
3) المصدر نفسه 449/3.
4) المصدر نفسه.
5) المصدر نفسه.
6) ساقطة في (ب).
7) ينظر شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، 2/ 233، البيت كامل:
وافتح وضم واكسر الثاني من *** فعل ثلاثي وزد نحو ضمن
8) ساقطة في (أ).
9) ما بين قوسين ساقطة في(ب).
10) الكافية الشافية في النحو لابن مالك محمد بن عبد الله النحوي (ت 672هـ) وهو كتاب منظوم لخص فيه ألفيته، وشرحه، وهو مطبوع بتحقيق علي محمد معوض و عادل أحمد عبد الموجود، ينظر كشف الظنون 1369/2.

نفسه اشتق من المصدر ابتداء كاشتقاق الماضي والمضارع منه، ومذهب سيبويه[1] والمازني[2] وفِعْل ما لم يسَمّ فاعله أصل أيضا.

فكان ينبغي إذا عُدَّت صيغ الفعل المجرد من الزيادة أن يذكر للرباعي ثلاث صيغ: صيغة الماضي المصوغ للفاعل.

وصيغة الماضي المصوغ للمفعول.

وصيغة الأمر.

إلا أنهم استغنوا بالماضي المصوغ للفاعل عن الآخرين لجريانها على سنن مطرد، ولا يلزم من ذلك انتفاء أصالتها كما لا يلزم من الاستدلال على المصادر[3] المطردة بأفعالها انتفاء أصالتها انتهى[4].

وقال ابن الناظم[5] في شرح الألفية: للرباعي / ص7/ المجرد ثلاثة أبنية: واحد واحد

للماضي المبني للفاعل، وواحد للماضي المبني للمفعول، وواحد للأمر[1].

---

1) ينظر كتاب سيبويه 342/4.

2) المنصف 131.

3) راء المصادر ساقطة في (ب).

4) ورد النص بتصرف، ينظر شرح الكافية الشافية 339/2، ونصه من قوله: « وجرت عادة النحويين... أصالتها انتهى »، من ص48، 49. و جاء كالآتي:« وقد جرت عادة النحويين ألا يذكروا في أبنية الفعل المجرد فعل الأمر، ولا فعل ما لم يسم فاعله؛ مع أن مذهب البصريين أن فعل الأمر أصل في نفسه اشتق من المصدر ابتداء كاشتقاق الماضي والمضارع منه، ومذهب سيبويه، والمازني أن فعل ما لم يسم فاعله أصل أيضا، فكان ينبغي على هذا إذا عدت صيغ الفعل المجرد من الزيادة أن يذكر للرباعي ثلاث صيغ:

ـ صيغة للماضي المصوغ للفاعل كـ (دَحْرَجَ) .
ـ وصيغة له مصوغا للمفعول كـ (دُحْرِجَ) .
ـ وصيغة للأمر كـ(دَحْرِج).
إلا أنهم استغنوا بالماضي المصوغ للفاعل عن الآخرين لجريانهما على سنة مطردة، ولا يلزم من ذلك انتفاء أصالتها ».

5) ابن الناظم هو محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك بدر الدين بن جمال الدين الطائي الدمشقي النحوي، كان إماما في النحو، والمعاني والبيان، أخذ عن والده، وله من المصنفات: شرح ألفية والده، وشرح لاميته، وتكملة شرح التسهيل، ومات سنة:686هـ، ينظر بغية الوعاه 225/1.

قلت: هذا خلاف ما له هنا في شرح هذه القصيدة[2]؛ لأنه قال: « وما ليس مفرعا

لبنائه للمفعول أو الأمر، للثلاثي منه ثلاثة أبنية»[3]: واحد فجعل صيغة ما لم يسم فاعله، وصيغة الأمر فرعين، وهو خلاف ما تقدم كما رأيت، وذهب المصنف[4] في باب الفاعل من الكافية وشرحها إلى أن فِعْل ما لم يُسمّ فاعله فرع [5] وهو خلاف ما له في ألفيته وفي التصريف[6] من شرح الكافية [7] ، وهو مذهب أكثر البصريين[8]. ونقل عن سيبويه ومذهب البصريين في صيغة الأمر أنها أصل[9]، وذهب الكوفيون[10] أنها فرع[11]، والحاصل أن في كونهما أصلين أو فرعين مذهبين[12].

الإعراب

(الفعل) مبتدأ، و(ذو التجريد) صفة له، و(يأتي) خبر فهو في موضع خبر[13] رفع، و(بفعلل) متعلق به وحذف منه التنوين؛ لأنه تنَزّل منزلة موزونه، فأعطي

---

1) النص ورد بتصرف ينظر شرح ابن الناظم علي ألفية ابن مالك ص 584، ونصه من قوله:« للرباعي المجرد... وواحد للأمر» وجاء كالأتي:« فأما الرباعي المجرد فله ثلاثة أبنية: واحد لماضي المبني للفاعل، نحو (دحرج)، وواحد للماضي المبني للمفعول نحو: دُحْرِج، وواحد للأمر نحو: (دَحْرِج)».

2) يقصد بالقصيدة نظم لامية الأفعال لابن مالك.

3) شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 17.

4) المصنف يقصد به ابن مالك.

5) ينظر شرح الكافية الشافية 257/1 - 268.

6) في (ب) (التصريح).

7) ينظر شرح الكافية الشافية 269/1 - 274.

8) منهم سيبويه، ينظر كتاب سيبويه 1/ 12 والمازني ، ينظر المنصف ص45.

9) ينظر كتاب سيبويه 1/ 12، وإيجاز التعريف في علم التصريف ص 79.

10) الكوفيون هم رجال المذهب الكوفي الذين قام على أكتافهم، وجهدوا في سبيله حتى أسسوه مذهبا كاملا، يحتوي على الكثير من القواعد الدقيقة التي تستحق الاعتماد والأخذ بها، ينظر معجم المصطلحات النحوية والصرفية ص 198، وينظر في هذه المسألة الإنصاف في مسائل الخلاف ص 524.

11) ص 14 من (ب).

12) وصيغة الأمر مسألة خلافية بين العلماء، فذهب البصريون أنها أصل بنفسه، اشتق من المصدر ابتداء كاشتقاق الماضي والمضارع منه، وذهب الكوفيون إلى أنها فرع من المضارع، وهو عندهم معرب، ينظر في هذه المسألة الإنصاف في مسائل الخلاف ص 524، المسألة رقم 72.

13) زيادة في(ب)

حكمه، كقولك: فَعَل ماض ويفعَل مضارع، فهو محكي، ولا يصح أن يقال أنه ممنوع من الصرف؛ لأن فعلل: ليس هو وزنا خاصا بالفعل، ولا غالبا فيه، فلم يوجد فيه ما يمنع من العَلَمِية[1].

وقوله: (أو فعل)، معطوف على(بفعلل)، وكذلك أو على (فعلا)، والكلام في حذف التنوين منهما كالكلام في (بفعلل) والباء في (بفعلل) بمعنى على.

وقوله: (ومكسور عين). مفعول معه، وسبك البيت الفعل يأتي على(فَعْلَل)أو (فَعَل) أو(فَعِل) مع مكسور العين أو على(فَعُلا).

[قوله]:

[6] وَالضَّمَّ مِنْ فُعُلَ الْزَمْ فِي المُضَارِعِ وَافْتَحْ مَوْضِعَ الْكَسْرِ فِي المَبْنِيِّ مِنْ فُعِلاَ[2]

[مضارع فعُل وفعِل]

[ش]: و لمّا فرغ من الكلام على صيغ الماضي شرع في الكلام على المضارع، وتكلم في هذا البيت على مضارع(فعُل) ـ بضم العين ـ ، و(فعِل) ـ بكسرها ـ ، أمّا (فعُل) فذكر أن مضارعه يلزم ضم عينه نحو: شرُف[3] يشرُفُ، وكَرُمَ يَكْرُمُ، يَكْرُمُ،

و ظرُف يظرُف.

تنبيه:

قال في التسهيل: « ولم يرد غير مضموم عين مضارعه إلا بتداخل »[4]، ولم ينبه هنا على هذا، وكان ينبغي أن ينبه على ذلك، ومثاله قول بعض العرب: كُدت[5]

---

1) العلمية هي كون اللفظ على شيء معين، وهي علة معنوية تمنع الأسماء من الصرف؛ إذا ما ضمت إليها علة لفظية أخرى كالعدل، ووزن الفعل، والعجمة، ينظر معجم المصطلحات النحوية والصرفية ص 159.

2) ينظر لامية الأفعال ضمن المجموع الكامل للمتون ص 427.

3) وردت كلمة(شرف) هكذا(شريف) في (ب).

4) شرح التسهيل 435/3.

كُدت[1] بضم الكاف تكاد، فجاء بماضيه على (فعُل)، ومضارعه على (يفعَل)، وقياسه[2] تكوُدُ، لكنْ استغنوا بمضارع كِدت ـ بكسر الكاف ـ عن مضارع كُدت ـ بضمها، قلت: وهذه كدت هي التي للمقاربة[3] وهي واوية العين، قال في الصحاح: « كاد يفعل كذا يَكَاد كَوْدا أو مكادة، أي: قارب ولم يفعل »[4]، وحكى سيبويه عن بعض العرب: كُدت[5] أفعل كذا بضم الكاف، قال: « وحدثني أبو الخطاب[6] أن ناسا من العرب يقولون "كِيد زيد يفعل[7] كذا وما زِيل يفعل كذا" [8]، يريدون[9] كاد وزال، فنقلوا الكسر إلى الكاف في فعِل، كما نقلوا في فعَلت» فعَلت» [10]، وسمع الأصمعي[11] من العرب من يقول: « لا أفعُل ذاك ولا كوْدا فجعلها من الواو العين»[12] انتهى[13]، ونقل بعضهم[14] « كاد كيدا »[1] ، فهذا يقتضي أنها من الياء

---

1) كدت اعتلت من فَعُل يَفْعَل، وهي نظيرة متَّ في أنها شاذة، ولم يجيئا على ما كثر واطرد من فَعُل وفَعِل، ينظر كتاب سيبويه 343/4، و شرح التسهيل 437/3.

2) ينظر شرح التسهيل 437/3.

3) أفعال المقاربة وهي نوع من الأفعال الناقصة التي تدخل على المبتدإ والخبر فتنسخ حكمهما ، كما تفعل أخواتها، وهي موضوعه لدنو الخبر رجاء أو حصولا أو أخذا فيه وعددها ثلاثة هي: كاد وكرب وأوشك، ينظر شرح التسهيل 319/1 والكافية الشافية 199/1 و معجم المصطلحات النحوية والصرفية ص 184.

4) الصحاح447/2 (كود).

5) ينظر كتاب سيبويه 343/4.

6) أبو الخطاب هو عبد الحميد بن عبد المجيد أبو الخطاب. المعروف بالأخفش الكبير(ت177) كان من أكابر علماء العربية ومتقدميهم، ينظر نزهة الألباء في طبقات الأدباء ص 44 و الأعلام 288/3.

7) ص 15 من (ب).

8) ما بين قوسين ساقط في(ب).

9) النون ساقطة من كلمة (يريدون) في(ب).

10) ورد النص بتصرف ينظر كتاب سيبويه،342/4، 343، ونصه من قوله :« أنَّا ناسا...كما نقلوا في فعلت»، جاء كالآتي:« وحدثنا أبو الخطاب أن ناسا من العرب يقولون: كيد زيد يفعل، وما زيل بفعل ذاك، يريدون: زال وكاد، لأنهم كسروها في فعَل، كما كسروها في فعَلت حيث اسكنوا العين وحولوا حركة الفاء إلى الأصل كما قالوا: خاف، وقال، وباع، وهاب».

11) الأصمعي هو عبد الله بن قريب بن عبد الملك أبو سعيد الأصمعي، راوية العرب ، وأحد أئمة العلم بالغة الغريب والأخبار، من أهل البصرة، بها تعلم على الخليل بن أحمد، توفي سنة:216هـ، ومن كتبه: غريب القرآن، ينظر بغية الوعاه 266/2، و نزهة الألباء ص 90- 101 ، و معجم المفسرين ص 334.

12) الصحاح 447/2 (كود).

13) تشير إلى نهاية العبارة المستشهد بها.

14) منهم ابن سَيده، ينظر المحكم والمحيط الأعظم ص 447/7.

ـ والله أعلم ـ وإنما " لزم ضم"[2] العين في الماضي والمضارع لما تقدم مِـــن أنَّ (فعُل) لمعنى لازم أو كما للاّزم فاختير في الماضي والمضارع حركة لا تحصل إلا بانضمام أحد الشيئين للآخر رعاية للتناسب بين الألفاظ ومعانيها، وإنما قدم الكلام على مضارع (فعُل)؛ لأن الكلام فيه قليل؛ لأنه جار على منهاج واحد.

وأما(فعِل) فذكر أنك تفتح في المضارع منه موضع الكسر وهو العين نحو: علِم يعلَم، " شرِبَ يشرَبُ" [3] وفرح يفرَح وقدِم[4] يقدَم، وإنما كان ذلك؛ لأن لمَّا اختلف

معنى المضارع والماضي راموا التخالف بين لفظهما باختلاف حركة العين، وكانت حركة العين فتحة لخفتها، ولتحقيق المخالفة، وفي البيت مع ما قبله لـــف ونشر[5] معكوس، وفيه مطابقة[6] بين الفتح والضم والكسر.

الإعراب

الواو: للعطف، و(الضم) مفعول مقدم لـ(الزم)، و(من فعُل) متعلق بمحذوف، وهو في موضع نصب على الحال[7] من(المضارع)، والتقدير: الزم الضم في المضارع حالة كونه من(فعُل)، فإن قلت: كيف يصح أن تجعل(من فعُل) حالا من

---

1) المحكم والمحيط الأعظم 105/7 (كيد).
2) ما بين قوسين ساقط في(ب).
3) ما بين قوسين ساقط في(ب).
4) الميم ساقطة من قدم في (ب).
5) اللف والنشر هو« ذكر الشيئين على جهة الاجتماع مطلقين من غير تقييد، ثم يرمي بما يليق بكل واحد منهما اتكالا على قريحة السامع، بأن يلحق بكل واحد منهما ما يستحق، ومثاله قوله تعالى: [مِن رَّحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ] القصص:73، فجمع أوّلا بين الليل والنهار بواو العطف، ثم إنه بعد ذلك أضاف إلى كل واحد منهما ما يليق به، فأضاف السكون إلى الليل، ومن جهة أن تصَرُفَ الخلق يَقِل ليلا لأجل ما يعتريهم من النوم، ثم قال بعد ذلك [ولتبتغوا من فضله] أضافه إلى النهار، لآن ابتغاء الأرزاق إنما يكون نهارا »، الطراز ص 564، 565، و ينظر شرح عقود الجمان ص118.
6) المطابقة: ويقال له الطباق أيضا، والتضاد، وحاصله الإتيان بالنقيضين، ومثاله قوله تعالى: [واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا] سورة النساء:36، ينظر الطراز ص 564.
7) ينظر مغني اللبيب 63/2 ،64، و نحو الجمل ص 53-55.

المضارع مع أن فيه تقديم الحال[1] على صاحبها المجرور وهو ممنوع[2]؟ قلت مذهب[3] الفارسي[4] والمصنف وجماعة من النحويين[5] جوازه مطلقا، واحتجوا بقوله تعالى: [ومَا أرْسَلْنَاكَ إلَّا كَافَّةً لِّلنَّاس] [6].

ويقول الشاعر[7]

تَسَلَّيْتُ طُرًّا عَنْكُمْ بَعْدَ بَيْنِكُمْ بِذِكْرَاكُمْ حَتَّى كَأَنَّكُمْ عِنْدِي

فيكون كلامه على مذهبه[8].

وقوله:(وافتح) معطوف على(الرم)، و(موضع الكسر) مفعول بـ"افتـــح" [9].

وقوله:(في المبنيّ من فَعِلا) تسامح؛ لأن المضارع إنما هو مصوغ [10] من المصدر، ولكن جرت هذه العبارة على ألسنتهم تسامح، ويحتمل أن يكون على حذف مضاف[11] تقديره في المبني من مصدر(فَعِل).

ولمّا كان مضارع(فعِل)ـ بالكسرـ تُكسر عينه شذوذا مع مجيء القياس وعدمه في أفعال/ ص8/ مسموعة، نبّه على ذلك فأشار إلى الأول بقوله:

---

1) ينظر شرح التسهيل 338/2 ، ومغني اللبيب 143/2.
2) ومن الذين منعوا ذلك الزمخشري والزجاج، ينظر شرح التسهيل 337/2.
3) ينظر المقتصد في شرح الإيضاح 673/1.
4) الفارسي هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان أبو علي الفارسي المشهور،(ت379هـ)، واحِد زمانه في علم العربية، أخذ عن الزجاج وابن السراج، وطوّف ببلاد الشام، وقال كثير من تلامذته: إنه أعلم من المبرد، وبرع من طلبته جماعة كابن جني ، وصنف الإيضاح في النحو، والتكملة في التصريف ،
ينظر بغية الوعاه1/ 497،496، و نزهة الألباء ص 233،232.
5) منهم أبو علي الفارسي وابن كيسان وابن برهان، ينظر شرح التسهيل 336/3- 338.
6) سورة سبأ :28، والآية كاملة [وَمَا أرْسَلْنَاكَ إلَّا كَافَّةً لِّلنَّاس بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أكْثَرَ النَّاس لا يَعْلَمُونَ]
7) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة.
والشاهد فيه، قوله: (طرا) فإنه حال جميعا، وصاحبه الضمير في (عنكم)، ينظر شرح التسهيل 338/2، و المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية 272/2.
8) الضمير يعود على ابن مالك صاحب لامية الأفعال ، ومذهبه هو:« أن كافة حال من الناس، وقد تقدم على المجرور باللام، وما اسْتَعْمَلت العرب كافة قط إلا حالا كذا قال ابن برهان، هكذا أقول»، شرح التسهيل 337/2.
9) ما بين قوسين ساقط في (ب).
10) وردت كلمة(مصوغ) (موضوع) في (ب).
11) ص 16 من (ب).

[7] وَجْهَانِ فِيهِ مِنَ احْسِبْ مَعْ وَغِرْتَ وَحِرْ تَ انْعِمْ بَئِسْتَ يَئِسْتَ أَوْلِهِ يبسْ وَهِلاَ[1]

[ش]: فهذه تسعة أفعال وهي: حَسِبَ بمعنى ظن، قال في الصحاح:« حَسِبْته صالحا أحْسَبُه ـ بالفتح ـ مَحْسَبَة ومَحْسِبَة وحِسْبَانا ـ بالكسر ـ ، أي ظننته، ويقال أحْسِبُ ـ بالكسر ـ ، وهو شاذ»[2] انتهى ، وَوَغِرَ، تقول: وغر صدره يغر ويَوْغَر إذا إذا التهب حزنا وغيظا، وَوَحِر مثله ، ونعِم ينْعَم وينْعِم، وأمّا نَعِم يَنْعُم ـ بالضم ـ فمن التداخل، لأن نعِم فيه لغتان[3] نَعِمَ ونَعُمَ، فينعُم ـ بالضم ـ مضارع نَعُم، ـ بالضم ـ هو هو على القياس[4]، لكن استعملوه في نَعِم بالكسر كفضِل يفضُل، قال في الصحاح: « نعُم الشيء ـ بالضم ـ [5] نُعُومة ،أي صار ناعما ليّنا ، وكذلك نَعِم يَنْعُم مثل حَذِر حَذِر يحْذُر، وفيه لغة ثالثة مركبة بينهما، نعِم ينعُم كفضِل يفضُل، ولغة رابعة: نَعِمَ يَنْعِم ـ بالكسر فيهما ـ وهو شاذ»[6] انتهى.

ونِعْمَ،هذه هي أصل التي لا تتصرف، وبئْس يبْأس ويبْئِس، والمصدر البؤُس والبؤْسى والبأسا، قال في المشارق[7] وقوله:« في صفة أهل الجنة ولا تبأس ولا تبأسوا ـ بسكون الباء وفتح الهمزة ـ ، أي لا يصيبه بأساء، وهي الشدة في الحال وتغيره والابتلاء ونقص المال، وهو البؤْس والبوس والبأس ومنه: هل رأيت بؤسا قط ، ـ يُنَوّن ولا ينون ـ ، والرواية بالتنوين»[8] انتهى، وهذه أيضا أصل بئس أخت

1) ينظر لامية الأفعال ضمن المجموع الكامل للمتون ص 427.
2) الصحاح261/1 (حسب).
3) ينظر المنصف ص 195.
4) ينظر المنصف ص 195.
5) ساقطة في(ب).
6) الصحاح 588/2 (نعم).
7) مشارق الأنوار على صحاح الآثار في تفسير غريب الحديث المختص بالصحاح الثلاثة وهي: الموطأ، والبخاري، ومسلم، لأبي الفضل عياض بن موسى اليحصي (ت544هـ)، وهو كتاب عام في اللغة، مطبوع ومحقق من طرف إبراهيم شمس الدين، ينظر كشف الظنون 1687/2.
8) مشارق الأنوار 1/ 117.

نِعْمَ، ويئِس يَيْأس وييئَس يَأساً وإياسًا إذا انقطع أمله ويئس الشيء علمه[1]، ووَلِه يلِه ويَوْلَه وَلَهاً ووَلَهَانًا، قال في الصحاح:« الوَلَهُ هو ذهاب العقل، والتحَيّر من شدة، ورجل وَالِه، وامرأة والِهَة ، قال الأعشى[2]:

فأقبلت وَالِها تكْلَى عَلَى عَجَلٍ كُلٌّ دَهَاها وَكُلٌّ عِنْدَها اجْتَمَعَا [3]

« وقد وَلِهَ يَوْلَه وَلَهاً وَوَلَهَانًا»[4] انتهى، ويَبِس الشيء يَيْبَس: جَفَّ وذهبت نُدْوَته. وَوَهِل يَوْهَل ويَهِل، يقال:« وَهِل عن الشيء إذا جَبُنَ عنه، ووَهِل في الشيء نسيه»[5].

وفي البيت المطابقة بين(انْعِمْ وبئست)،وفيه التجنيس،المسمى بتجنيس المضارع[6]، المضارع[6]،

والتصحيف[7] بين و(غِرْت) و(وحِرْت)، وبين(بَئِسْت) و(يَئِسْت).

الإعراب

(وجهان) مبتدأ، و(فيه) موضع رفع خبر المبتدأ، والضمير عائد على قوله:(موضع الكسر). في البيت قبله، وسوغ الابتداء بالنكرة وصَفَه بقوله:(من احسب). والتقدير: وجهان كائنان من احسب في موضع الكسر

.وقوله:(من احسب). ويحتمل أن يكون مضارعا سكَّنَهُ للضرورة، وأصله: أحْسِبُ، ويحتمل أن يكون فعل أمر، وعلى الأول تكون الهمزة مفتوحة، وعلى الثاني

---

1) في (ب) عمله.
2) البيت من البسيط.
و الشاهد فيه قوله (والها) يطلق على المذكر و المؤنث، ينظر الصحاح 2/ 714 (وله).
3) ص17 من (ب).
4) الصحاح 714/2 (وله).
5) لسان العرب 291/15.
6) التجنيس هو أن يجمع بين كلمتين هما متجانستان لا تفاوت بينهما إلا بحرف واحد سواء وقع أولا أو آخرا أو وسطا حشوا، والمضارعة المشابهة وسمي الضرع ضرعا، لأنه يشابه أخاه في الصورة؛ فلما تشابها في هذا الحرف لقب بالمضارع، ينظر الطراز ص 377.
7) التصحيف: هو أن تكون النقط فرقا بين الكلمتين، كما قال أبو تمام:
السيف أصدق أنباء من الكتب *** في حده الحد بين الجد واللعب
ينظر البديع في البديع في نقد الشعر ص 35.

تكون مكسورة، ويكون الكلام على حذف مضاف تقديره: وجهان كائنان من مضارع اِحْسِبْ، وهو على كل حال اسم محكي لدخول حرف الجر كقولك: الراء من ضربت مفتوحة؛ لأن الفعل والحرف إذا نسب إليهما حكم فإنهما يجعلان اسمين ويحكيان، ويعربان، نص على ذلك في الكافية[1] والتسهيل[2].

وقوله:(مع وغرت). سَكِّنْ (مَعْ) على« لغة ربيعة وغَنْم»[3]، أو ضرورة، وهي حال مِنْ اِحْسِبْ، أي وجهان (من احسب) كائنان (مَعْ وغِرت)، والكلام على حذف مضاف أي مع مضارع وغرت.

وقوله:(وحرت[4]) إلى آخره[5]. هذه الأفعال كلها معطوفة على(وغرت)، وحذف حرف العطف للضرورة، والكلام على(اِنْعِم)مثل الكلام على(اِحْسِبْ).

ثم أشار إلى الثاني[6] بقوله:

[8] وَاُفْرِدِ الْكَسْرَ فِيما مِنْ وَرِثْ وَوَلِي وَرِمْ وَرِعْت وَمِقْتَ مَعْ وَفِقْتَ حُلاَ

[9] وثِقْتَ مَعْ وَرِيَ المُخُّ احْوِهَا[7]. . . . . .

[ش]: فذكَرَ ثمانية أفعال، وهي: وَرِث إرْثًا وَوَرْثا ووِرَاثة، وَوَلِى يلي وَلايَة، وهي الإمارة، وَوَلِيَ يَلِي وَلْيا وهو القُرْب، قال الجوهري[8] في الصحاح[1]:« الوَلْي

---

1) وردت كلمة الكافية هكذا(الكفاية) في (ب)، أما النص فهو:« وإذا نُسِبَ إلى حَرْف أو غَيْره حكم هُو للفظه دون معناه، جاز أن يحكى، وجاز أن يعرب بما تقتضيه العوامل ، فمن الحكاية قول النبي ـ صلى الله عليه وسلم:(إياكم ولوْ فإن لوْ تفتح عمل الشيطان» ، الكافية الشافية 213/2.

2) لم يحتو كتاب التسهيل لابن مالك على بابي الحكاية والنسب، وهذا نسيان من الشارح لا غير.

3) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك تحقيق حنا الفخوري 116/3.

4) ساقطة في(ب)

5) ينظر بيت اللامية رقم7 ص 54 من الرسالة.

6) الثاني يقصد به الفعل المضارع الذي ينفرد بكسر عينه مثل: يرث، ويَلي، ويَرم.

7) ينظر لامية الأفعال ضمن المجموع الكامل للمتون ص 427.

8) وردت كلمة الجوهري هكذا(الجواهري) في(ب)، وهو إسماعيل بن حماد الجوهري أبو نصر الفرابي(ت393هـ)، قال ياقوت: كان من أعاجيب الزمان، ذكاء وفطنة وعلما ، وكان إماما في اللغة والأدب ، دخل العراق فقرأ العربية على أبي علي الفارسي، والسرافي، وسافر إلى الحجاز، وطوف بلاد ربيعة

الوَلْي القُرْب والدُّنُو، يقال: تباعَدْنا لبعد وَلْي، (وكُلْ مِمَّا يلِيك)[2] أي يقاربك، وقال[3]:

هَجَرَتْ غَضُوبُ وحُبُّ مَنْ يَتَحَبَّبُ وَعَدَتْ عَوَادٍ دُونَ وَلْيكَ تَشْعَبُ

يقال: منه وَلِيه يَلِيه ـ بالكسر فيهما ـ ، وهو شاذ، وأوْلَيْتُهُ الشيء فوَلِيَه، وكذلك وَلِيَ الوالي البلد، ووَلِيَ الرجل البيع وَلاية فيهما »[4] انتهى، وَوَرِمَ العظم يَرِمُ إذا دخله الورم، وهو الانتفاخ، قال في الصحاح: « الورم واحد الأورام يقال: منه وَرِمَ جلده يَرِمُ ـ بالكسر فيهما ـ ، وهو شاذ»[5] انتهى.

وورِع الرجل يرع وَرَعاً: كفَّ عن المعاصي، واسم الفاعل وَرِع. وَوَمِق يمق مقة، قال في الصحاح « المِقَة: المحبة والهاء عوض عن الواو ، وقد وَمِقَه يمِقه ـ بالكسر فيهما ـ أي أحَبَّه فهو وامِق »[6]. ووفِق، قال في الصحاح:« وَفِقت أمرك تَفِقُ ـ بالكسر فيهما ـ ، أي صادفته موافِقا، وهو من التوفيق»[7]، ووَفِق الشيء يفِق إذا حَسُن، ووَثِق يَثِق، قال في الصحاح « وَثِقْتُ بفلان وأثِقُ ـ بالكسر فيهما ـ ثِقة

ومضر، ثم عاد إلى خراسان، ثم أقام للتدريس والتأليف ومن أثاره: الصحاح في اللغة ، ينظر بغية الوعـــاه
1/ 446 -647.

1) ص 18 من (ب).

2) الحديث كامل: عن عمر بن أبي سلمة ـ رضي الله عنه ـ : كنت غلاما في حجر رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وكانت يدي تطيش في الصفحة، فقال لي رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ :(ياغلام سم الله، وكُل بيمينك، وكل مما يليك)، فما زالت تلك طعمتي بعد. رواه البخاري، مختصر صحيح البخاري، تحت كتاب الأطعمة، باب التسمية على الطعام والأكل باليمين رقم:1888 ص 907.

3) ساعِدَة الهذلي هو ساعِدَة بن جُؤَيَّة بن كعب بن كاهل من سعد هذيل شاعر، من مخضرمي الجاهلية والإسلام، أسلم وليست له صحبة قال الآمدي: شعره محشو بالغريب والمعاني الغامضة، له ديوان شعر مطبوع، ينظر معجم الشعراء 37/3.
البيت من الكامل.
والشاهد فيه سكون عين كلمة(ولي) في المصدر، ينظر لسان العرب15/ 293 (ولي)، و7/4 (حبب)، والمعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية 68/1.

4) الصحاح 715/2 (ولي).

5) الصحاح 2/ 682. (ورم).

6) المصدر نفسه 715/2، 716 (ومق).

7) المصدر نفسه 703/2(وفق).

إذا[1] ائتمنته، والميثاق العهد»[2]، وأطال/ ص9/ الكلام فيما لا حاجة إليه هنا، و(وَرِى المخُّ) يَرِى إذا اكتنز من السِّمَن، والمخ معلوم.

تنبيهات

الأول: بقي عليه من الأفعال التي يجب كسر عين مضارعها سماعا،« وَعِمَ يَعِم»[3] وإنما لم يذكره ؛لأن مذهبه أنه غير متصرف ؛لأنه ذكره في التسهيل[4] في في باب ما لا يتصرف من الأفعال، وليس كما زعم لقول يونس[5] :« وَعَمْتُ الدَّارَ أعِمُ أي قُلْتُ لَهَا انْعِمِي »[6]، وقول الأعلم[7]« يقال: وَعَمِ يَعِمُ في معنى نَعِم يَنْعَمُ ووَعَمِ

يَعِمُ كَوَعَد يَعِدُ فكلاهما دليل على أنه متصرف»[8] .

الثاني: ما ذكره في الكسر من هذه الأفعال شاذة[9]،هي طريقة الأكثر في نقل مذهب البصريين[10]، قال ابن الحاجب[11]:« وإن كان على(فَعِلَ) فتحت عينه أو كسرت إنْ كان مثالا»[12]، الجار بردي[1]:« أي وإنْ كان عين الماضي مكسورا

---

1) إذا ساقطة في (ب).
2) الصحاح 663/2، 664(وثق).
3) لم نعثر عليه في التسهيل، ووجدته في الممتع 176/1.
4) لم يوجد في كتاب التسهيل باب ما لا يتصرف من الأفعال.
5) يونس بن حبيب البصري النحوي المتوفى سنة:183هـ، من أكابر النحويين، أخذ عن أبي عمر بن العلاء، وسمع عن العرب، كما سمع مَن قبله، وأخذ عنه سيبويه، وحكى عنه في كتابه، وأخذ عنه أيضا أبو الحسن ابن حمزة الكسائي، وأبو يحيى بن زياد الفراء، وكان له مذاهب وأقسية يتفرد بها، وكانت حلقته بالبصرة، ينظر بغية الوعاه 2/ 365، و نزهة الألباء ص47.
6) لسان العرب 245/15 (وعم).
7) الأعلم هو يوسف بن سليمان بن عيسى النحوي الشنتمري المعروف بالأعلم،(ت476هـ)، كان عالما بالعربية واللغة ومعاني الأشعار، حافظا لها، حسن الضبط لها، مشهورا بإتقانها، رحل إلى قرطبة، وأخذ عن إبراهيم الإفليلي، ينظر بغية الوعاه 2/ 356.
8) الممتع 176/1 وتحصيل عين الذهب في علم مجازات العرب 270/2.
9) ينظر الممتع 176/1.
10) ينظر المصدر نفسه ص 173/1.
11) ابن الحاجب هو جمال الدين أبو عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب المقرئ النحوي المالكي، تأدب على الشاطبي وابن البناء،قدم دمشق،ودرس بجامعها في زاوية المالكية ، وكان الأغلب عليه النحو، (ت646هـ)، وصنف في النحو الكافية، وفي التصريف الشافية، ينظر بغية الوعاه 1/ 567.
12) متن الشافية ضمن المجموع الكامل للمتون ص 393.

فالمضارع مفتوح العين نحو: علِم يعْلَم تحقيقا لمخالفة عينهما، أو مكسورها بشرط أن يكون واوي الفاء[2] لتسقط في المضارع فتحصل الخفة نحو: وَمِقَ يَمِق، وما جاء منه بالكسر مع صحة الفاء قليل نحو: يَنْعمُ مع أنه يجوز فيه الوجهان ولم يجيزوا الضم للاستثقال »[3] انتهى.

قلت فظاهر كلامه أنَّ الكسر في معتل الفاء ليس بشاذ[4] ولا مقصور على السماع[5]، وهو مخالف لطريقة الأكثر[6] في نقلهم مذهب البصريين.

الثالث: قال ابن الناظم: « حكى سيبويه وَرِعَ يَوْرَع لغة »[7]، فيكون من القسم الأول[8] وفيه نظر»[9].

الرابع: قيد المصنف و(وَرِيَ) بإسناده إلى(المخ) احترازا من وَرَى[10] الزَنَد يَرِى

وَرْيا إذا أخرجْت ناره، فإن الكسر في مضارعه على القياس[11]، لأن العرب تقول: ورِى الزند، وَوَرَى الزند ـ بالكسر والفتح ـ ، فَيَرِي ـ بالكسر ـ مضارع وَرَى

---

1) الجاربردي هو أحمد بن الحسن الجار بُردي، فخر الدين، كان فاضلا دَيِنا خَيِّرا وقورا، مواظبا على العلم، وإفادة الطلبة، أخذ عن القاضي ناصر الدين البيضاوي، ومن مصنفاته شرح الشافية لابن الحاجب، وشرح الكشاف، ومات سنة746هـ، ينظر بغية الوعاه 1/ 303.

2) ص 19 من (ب).

3) النص ورد بتصرف، ينظر شرح الشافية للجار بردي ضمن مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط 56/1، 57.

4) ينظر الممتع في التصريف 174/1.

5) المصدر نفسه.

6) قال سيبويه في باب بنات الواو التي الواو فيهن فاء تقول: « وعَدَتُه فأنا أعِده وعْدا، ووزنته فأنا أزنه وزنا، ووأدته فأنا أئِدُه وأدا»، والأكثر منهم سيبويه، ينظر كتاب سيبويه 52/4.

7) كتاب سيبويه 54/4، وشرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 18.

8) والقسم الأول يقصد به: الأفعال التي تكسر عين مضارعها سماعا.

9) وأصل هذا يَفْعَل، فلما كانت الواو في يَفْعَل لازمة وتستثقل صرفوه من باب فَعِل يَفْعَل إلى باب يلزمه الحذف فشركتُ هذه الحروف وَعَد، ينظر كتاب سيبويه 54/4.

10) ساقطة الراء في (ب).

11) ينظر ارتشاف الضرب 77/1.

ـ بالفتح ـ ، واستغنوا به عن وَرِي ـ بالكسر ـ[1] ، وهذا هو المعبر عنه عندهم بتداخل اللغتين[2].

الإعراب

الواو للعطف، عطف جملة فعلية على اسمية[3]، وهو قوله:(وجهان فيه) وما في قوله:(فيما من ورث) موصولة، و(من ورث) متعلق بفعل محذوف، وهو صلة الموصول، والتقدير: وافرد الكسر في المضارع الذي بُنِي من ورث، و(حُلاً) جمع حلية وقياسه[4] الكسر، وحلية الرجل صفته، وفي إعرابه وجهان:

أحدهما: أن يكون حالا من الأفعال التي قبله؛ لأنها بعد التلفظ بها صارت جزئية مشخصة فصح أن تأتي الحال منها، وفي هذا بحث محله غير هذا الموضع[5]، وهي وهي حال لازمة[6].

الوجه الثاني: أن يكون خبرَ مبتدإ محذوف تقديره: هي حال.

وقوله: (احوها) الضمير يعود على الأفعال المتقدمة[7]، ومعنى:(احوها) احفظها، وهي جملة معمولة لقول محذوف، هو منصوب على الحال[8]، والتقدير: مقول فيها احوها.

ولمّا فرغ من الكلام على (فَعِل) انتقل إلى الكلام على (فعَل) فقال:

[9] . . . . . وأدِمْ كسرًا لعَيْنِ مُضَارع يَلي فعَـــلاَ

---

1) ينظر شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص18، 19.
2) تداخل اللغتين: « لغات تداخلت فتركبت، بأن أخذ الماضي من لغة والمضارع من لغة أخرى، فيحصل التداخل والجمع بين اللغتين»، نزهة الطرف 134/1، وأوزان الفعل ومعانيهما ص 32.
3) ينظر مغني اللبيب 183/2، 184.
4) ينظر مختار الصحاح ص 152 (حلأ).
5) ينظر مغني اللبيب 141/2.
6) الحال اللازمة هي التي يتوقف الكلام عليها كقوله تعالى: [ولاَ تَمْشِ فِي الأرْضِ مَرَحًا] النساء: 43، ينظر مغني اللبيب 142/2.
7) ينظر بيتي اللامية رقم: 8، 9 ص 57 من الرسالة.
8) ينظر مغني اللبيب 9/2، ونحو الجمل ص 39- 41.

[10] ذو[1] الْوَاوِ فَاءً أو الْيَا عَيْنًا أوْ كَأتَى كَذَا الْمُضاعَفُ لازِمًا كَحَنَّ طَـــلاَ[2]

[مضارع فَعَل]

[ش]: اِعْلَمْ أنّ مضارع(فعَل) يكون مكسور العين[3] ومضمومها ومفتوحها، وبالوجهين:

الضم والكسر، ولكل من الكسر والضم والفتح أسباب، فأشار إلى أسباب الكسر بقوله:(وأدم) إلى آخره[4].

يعنى أن (فَعَل) يلزم كسر عين مضارعه لأسباب:

أحدهما: أن تكون فاؤه واوا كوَعَد يَعِد، ووَفَدَ يَفِد ، وإليه أشار بقوله: (والواو فاء). و إنما لم يفتحوا عينه لأنهم أرادوا اختلاف لفظ الماضي والمضارع، لاختلاف معناهما كما تقدم، وإنما لم يضموه: لئلا يلزم إثبات الواو فيه.

الثاني: أن تكون عينه ياء نحو: كَالَ يَكِيل، ومَال يمِيل. وإليه الإشارة بقوله:(أو الياء عينا). وإنما لزموا الكسرة للمناسبة التي بين الياء والكسرة.

الثالث: أن تكون لامه ياء نحو: رَمَى يَرْمِي، وحَمَى يَحْمِي، وأتَى يَأتِي، وإليه الإشارة بقوله:(أو كأتى)، وإنما لزموا كسره للمناسبة أيضا وهو ظاهر.

الرابع: أن يكون مضاعفا لازما كحَنَّ يحِنُّ، وإليه أشار بقوله:

. . . . . كَذَا الْمُضاعَفُ لازِمًا كَحَنَّ طَـــلاَ[5]

والحذين: الشوق، والطلا: الولد من ذوات الظِّلف، وإنما لازموا الكسر في اللازم ـ والله أعلم ـ للفرق بينه وبين المتعدي، فإنْ قلت: فَهَلاَّ عكس الأمر فكان

---

1) وردت (ذو) بالرفع، مخالفة لامية الأفعال ضمن المجموع الكامل للمتون ص 427.
2) المصدر نفسه .
3) ص 20 من (ب).
4) ينظر بيت اللامية رقم:9 ص 57 من الرسالة.
5) ينظر بيت اللامية رقم:9 ص 57 من الرسالة.

المتعدي يكسر واللازم بعكسه، قلت: يأتي بيانه عند الكلام على المتعدي ـ إن شاء الله ـ .

وإنما قدَّم المصنف[1] الكلام علي المضارع المكسور العين؛لأن الطباق بين المفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع أتمُّ من الطباق في مفتوح العين في الماضي ومضمومها في المضارع؛إذ المخالفة بين الفتح والكسر أعظم من المخالفة بين الفتح والضم؛إذ الفتحة علوية ،والكسرة سفلية والضمة بينهما.

تنبيهات

الأول: قوله:(ذو الواو فاء)، قال في التسهيل: « أو يلتزم لسبب/ ص10/ كالتزام الكسر عند غير بني عامر فيما فاؤه واو »[2]، فقوله:(عند غير بني عامر) يشعر بأنَّ بني عامر لا يلتزمون كسر عين المضارع، في هذا أثير الدين[3] و ليس كذلك؛ لأنه ما فاؤه واو قانون كلي ، وبنو عامر إنما روي عنهم ضم عين وَجَد خاصة، قالوا: يَجُدُ على سبيل الشذوذ، لا[4] على أنه قانون كلي، وأما غـيرها من الأفعال فهـــم

موافقون لسائر العرب في كسر عين المضارع انتهى ملخصا[5].

والدليل على أن الكسر أصل[1]، والضم عارض التزام حذف الواو[2] فقالوا: يجُد[3].

---

1) يقصد به ابن مالك.

2) شرح التسهيل 444/3، 445.

3) أثير الدين هو أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان، أثير الدين أبو حيان الأندلسـي (ت 740هـ)، نحوي عصره ولغويه، ومفسره ، ومحدثه ، وأديبه ، أخذ القراءات عن أبي جعفر بن القطاع ، والعربية عن أبي الحسين الأبذي ، ومن تصانيفه: التذييل والتكميل في شرح التسهيل، و مطول الارتشاف ومختصره، والمبدع في التصريف، ينظر بغية الوعاه 280/1- 285.

4) ص21 من (ب).

5) ورد النص ملخصا، ينظر ارتشاف الضرب 79/1، ونصه من قوله: « ليس كذلك... انتهى ملخصا » جاء كالآتي:« ما فاؤه واو أو ياء فمضارعه مكسور العين نحو: وعد يَعِد، ويَسَر ويَسِر إلا وإن كانت عَيْنُه أو لامه حلقيان فالقياس الفتح نحو: وهب يَهَبُ، ووقع يَقَع، ويَعْرَتْ الشاة تَيْعَرُ، وحُمِل يَذَرُ على يَدَعُ ويَجُدُ من

وقوله أيضا:(ذو الواو فاء)، يعني ما لم يكن عينه أو لامه حرف حلق؛ فإنه سمع[4] فيه الفتح كيهَب، ويقَع، والأصل الكسر[5]، والدليل على ذلك حذف الواو أيضا، ولو كانت الفتحة أصلا لَمَا حذف الواو ؛ إذ لا موجب حينئذ لحذفه.

الثاني :في قوله:(أو كأتى)، قيده في التسهيل « بأن لا تكون عينه حلقية»[6]، فإن كانت حلقية؛ فقد جاء الفتح محفوظا نحو: نأى ينأى ونهَى ينهَى وسعَى يَسْعَى، ورَعَى

يرعَى، ولحَى يلحَى ، ومحَا يمحَى[7]؛ والأصل الكسر في هذا كله، ونسب في التسهيل الكسر أيضا في هذا النوع لغير طيىء، وأما طيىء فروى عنهم إبدال الكسرة فتحة، والياء ألفا قلى[8] يقلى ونحوه هكذا قال في الشرح[9].

ونازع في هذا أثير[10] الدين، إنْ كان أخذ لغة طيىء من هذا المثال، أو نحوه مما

نص عليه الأصحاب[11]، على أن العرب شذت فيه فليس بجيد، نسبة هـــذا القانون الكلي (لطيئ)[1]؛ " لأن ما أورد "[2] مورد الشذوذ لا يجعل قانونا كليا على أنّ أنّ

= الموْجِدَة والوُجْدان بضم الجيم شاذ، وقيل لغة عامرية في هذا الحرف خاصة، وجعل ابن مالك ذلك قانونا كليا لغة بني عامر في ما كل ما فاؤه واو من فعل ليس بصحيح ».

1) ينظر شرح التسهيل 445/3، 446.

2) الواو الأخيرة ساقطة من (ب).

3) وجَدَ يَجُدُ، وأصله (يَوْجَد)، فحذفت الواو، لكون الضم هنا شاذا، والأصل الكسر، فحذفت الواو كما تحذف مع الكسرة، ينظر الممتع 177/1.

4) وردت مكررة في(ب).

5) ينظر شرح التسهيل 446/3.

6) ورد النص بتصرف، ينظر شرح التسهيل 445/3، ونصه من قوله:« بأن لا... حلقية » جاء كالآتي: « وعينه غير حلقية».

7) ينظر شرح التسهيل 446/3.

8) ساقطة في(ب).

9) النص ورد بتصرف ينظر شرح التسهيل 466/3، ونصه من قوله:« وأما طيىء... قال في الشرح »، جاء كالآتي:« وروي عن طيء إبدال الكسرة فتحة والياء ألفا في يقلى، ونحوه».

10) وردت كلمة (أثير) هكذا (أثر) في (ب).

11) منهم ابن عصفور، ينظر الممتع 177/1، و ارتشاف الضرب 78/1.

طيئا[3] لم يرو عنهم في يرمي يَرْمَى، ولا يَمْشِي يَمْشَى، وإن نقل عن أئمة اللغة[4] أن لغة[5] طيء ذلك " فكان ينبغي أن ينبه على قائل"[6] ذلك من الأئمة المتقدمين[7]، وخصوصا إذا كان غيره من أئمة عصره لم ينقل ذلك، ولم نعلم غيره من التصريفيين[8] نقل ذلك لغة طيء انتهى[9].

الثالث: فهم من قوله: (لازما). إن المتقدم بخلافه، وسيأتي الكلام عليه - إن شاء الله -.

الإعراب

الواو للاستئناف أو العطف ، وقوله: (يلي) في موضع خفض صفة لمضارع، و(فَعَلا) مفعول بـ(يلي)، ومعنى:(يلي) يؤرُب، ومعنى موالاته له، إمَّا من جهة أنهما معا مشتقان من مصدر واحد فيكون كقوله: يفعِل مضارع فعَل، وإمّا من جهة أنه يأتي[10] بعده مواليا له في التصريف، فتقول مثلا: ضَرَبَ يَضْرِب، ووَعَد يَعِد، ووَفَد يَفِد.

وقوله:(ذو الواو فاء). هكذا هو فيما رأيت من النسخ[11] برفع ذو، وهو خبر مبتدإ محذوف تقديره: وهو ذو الواو، والجملة لا محل لها من الإعراب لأنها

---

1) وردت كلمة (لطييء) هكذا (الطي) في(ب).
2) ما بين قوسين ساقط في (ب).
3) ينظر شرح التسهيل 445/3.
4) منهم ابن مالك، ينظر شرح التسهيل 445/3.
5) وردت كلمة لغة (لوغة) في (ب).
6) ما بين قوسين ساقطة في(ب).
7) منهم سيبويه، ينظر كتاب سيبويه 105/4.
8) منهم الرضي الاستراباذي، ينظر شرح شافية ابن الحاجب للرضي117/1.
9) النص ورد بالمعنى، ارتشاف الضرب 80/1، ونصه من قوله:« إن كان أخذ لغة... طيء انتهى »، جاء كالآتي: « وفي كلام ابن مالك ما يدل على أن طيئا تأتي في مضارع ما لامه ياء، وليست عينه حلقية بفتح العين نحو: مشى يمشَى، ورمى يَرْمَى، ويحتاج ذلك إلى صحة نقل، فإن جاء من هذا النوع إنما أورده أئمة اللغة على جهة الشذوذ».
10) ص 22 في (ب).
11) وردت في مخطوط البجائي برفع(ذو).

مستأنفة[1] استئنافا بيانيا؛ لأنها في تقدير سؤال كأن قائلا قال: أي فعل هو؟ فقال: هو هو ذو الواو إلى آخره، ويحتمل أن يكون ذو صفة[2] لفعل، ثم قطع إلى الرفع على إضمار المبتدإ، وفيه نظر[3]، و(فاء) منصوبة على التمييز.

و قوله:(أو الياء عينا)، معطوف على المضاف إليه، وهو الواو في قوله:
و(الواو)، وقوله:(أو كأتى) هو خبر مبتدإ محذوف تقديره هو كائن (كأتى) فيكون من عطف الجملة[4]، ويحتمل أن يكون معطوفا "على الخبر" [5] وهو (ذو). (ذو).

و(لازما) حال من الضمير الكائن في المضاعف العائد على "أل"، ويحتمل أن يكون حالا من ضمير الاستقرار الذي تعلق به المجرور، الذي هو الخبر، ولا يصح أن يكون حالا من المضاعف نفسه؛ لأن الحال من المبتدأ ضعيف.

ثم انتقل إلى موضع الضم فقال:

[11] وَضُـمَّ عـــَيْنَ مُعَـدَّاهُ وَيَنْـــدُرُ ذَا كَسْرٍ كَمَا لاَزِمٌ ذَا ضَمّ احْتُمَـلاَ[6]

[ش]: هذا هو مفهوم قوله:(لازما) فيما تقدم[7] ، وحاصله أن المضاعف إذا كان لازما وجب كسر عين مضارعه، وإذا كان متعديا وجب ضم عين مضارعه، نحو: حَدَّ تَحِدُّ، وحَلَّه يَحُلُّهُ، والضمير في معداه عائد على المضاعف، قيل:« وإنما لزمـوا

الضم في مضارع المتعدى » [8] لأنهم علموا[1] أن الضمير يلحقه نحو: يشُدُّه فلزموا الضم في عينه؛ لأنهم لو كسروه لزم النقل من الكسر إلى الضم وهو

1) ينظر مغني اللبيب 17/2 - 22، ونحو الجمل ص 97.
2) ينظر مغني اللبيب 85/2، ونحو الجمل ص 71.
3) ينظر مغني اللبيب 2/ 402.
4) ينظر مغني اللبيب 85/2، 86 ونحو الجمل 86.
5) ما بين قوسين ساقطة في (ب).
6) ينظر لامية الأفعال ضمن المجموع الكامل للمتون ص 427.
7) ينظر ص 65 من الرسالة.
8) شرح شافية ابن الحاجب للرضي 134/1.

مستثقل، وحملوا عليه الذي لم يلحقه الضمير المضموم ليجري الباب على سنن واحد ، واعترض بعدم اطراد هذه العلة[2] لوجودها في اللازم مع وجود الحكم، وأجيب بأنها ليست بموجودة في اللازم؛ لأن المراد بالضم الضم الذي في هاء الضمير، والضم الذي في لام الفعل يقيه، لو كسرالانتقال من[3] كسر إلى ضم[4]، وهو في غاية الاستثقال، وليس ذلك بموجود في اللازم لعدم اتصال الضمير به، قلت: فإذا تقرر هذا علمت الجواب عن السؤال المتقدم، تعليل لزوم كسر عين المضارع من اللازم.

ثم قال:

. . . . . وَيَنْـــدُرُ ذَا كَسْرٍ كَمَا لاَزِمٌ ذَا ضَمّ احْتُمَـلاَ

يعني أنه يندر ورود مضارع المضاعف المتعدي مكسورا عينه في أفعال، كما ورد مضارع اللازم مضموم /ص11/ العين في أفعال فتحفظ ولا يقاس[5] عليها، وسيأتي التنبيه عليها ـ إن شاء الله ـ ،وفي البيت المطابقة[6] بين ضم وكسر، وبين معداه ولازم.

الإعراب

(ضم) يحتمل أن يكون فعل أمر، فيكون ما بعده، وهو(عين) منصوب على أنه

---

1) وردت عملوا في (ب).

2) قال ابن مالك (إنْ كان فعل المضاعف متعديا التزم الضم في عين مضارعه، كصَبَّ يَصُبُّ وَرَدَّ يَرُدُّ، وضَمَّ يَضُمُّ، وَلَمَّ يَلُمُّ)، واستثنيت الذي تكسر عينه سماعا من هذا النوع تنبيها على نحو: يَنِمَّ الحديث، ويَعِلُّهُ بالشراب وعلى قراءة العطاردي:[فاتبعوني يَحْبِبْكُمْ الله]، شرح التسهيل 446/3.

3) ص 23 من (ب).

4) وردت كلمة (ضم) هكذا (ضمتين) في(ب).

5) ينظر شرح التسهيل 446/3.

6) المطابقة:(أن يأتي الشاعر بالمعنى وضده أو ما يقوم مقام الضد)، الكافي في العروض والقوافي ص170، ينظر شرح عقود الجمان في علم المعاني والبيان ص 105، والشامل ص864.

مفعول به، ويحتمل، أن يكون فعلا ماضيا مبنيا لِمَا لمْ يسم فاعله، فيكون ما بعده مرفوعا نائبا عن الفاعل، والجملة[1] معطوفة على ما قبلها.

وقوله:(كما لازم)، يصح فيه الرفع على الابتداء، و(احتمل) خبره، وتكون(ما) حينئذ كافة للكاف، ويصح فيه الجر، و(احتمل) في موضع خفض صفة، وتكون (ما)[2] حينئذ غير كافة وقوله:(ذا ضم)، حال من الضمير في (احتمل) على كلا الوجهين.

ثم أشار إلى الأفعال التي نَدُر فيها الكسر من المضاعف المتعدي ، فقال:

[12] فُـذُو التَّعَدِّي بكَسْرِ حَبَّـهُ وَع ذَا وَجْهَيْنِ هَرَّ وَشَذَّ عَلَّهُ عَلَـــلاَ

[13] وَبَتَّ قطْعاً وَنَمَّ [3]**. . . . . .**

[ش]: يعني أنَّ مَا نَدُرَ على قسمين: منه جاء فيه الكسر وَحْدَه، ومنه ما جاء فيه وجهان: الضم على القياس[4]، والكسر على الشذوذ[5].

فالأول: في (فَعَل) وحْده ، وهو(حَبّ) ، يقـال: حَبَّه يَحِبُّه، وعليـــه قرأه من[6] قرأ[فَاتَّبِعُونِي يَحِبّكُمُ] [7]، قال في الصحاح « حَبّه يَحِبّه»[8] بالكسر شاذ[9]؛ شاذ[9]؛

لأنه لا يأتي من المضاعف المتعدي[10] إلا[1] بالكسر، ويشاركه(يَفْعُل) بالضم.

---

1) ينظر مغني اللبيب 85/2، 86، ونحو الجمل ص 86.
2) ساقطة في (ب).
3) ينظر لامية الأفعال ضمن المجموع الكامل للمتون ص 427.
4) ينظر شرح شافية ابن الحاجب للرضي77/1.
5) ينظر الممتع 1/ 178.
6) يقصد به العطاردي هو أبو رجاء العطاردي عمران بن تميم، قرأ بالبناء للمعلوم(حبَّ) ينظر الكامل في اللغة والأدب ص 674 وشرح التسهيل 446/3 و موقع الأنترنت: www. iu.edu.sa، كتاب فتح المتعال على القصيدة المسماة بلامية الأفعال للصاعدي.
7) سورة آل عمران:31، والآية كاملة: [قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحِبِبْكُمُ اللّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ].
8) الصحاح1/ 228 (حبب).
9) ينظر شرح التسهيل 446/3، و الممتع 178/1.
10) وردت كلمة (المتعدي) هكذا (المتقدم) في(ب).

والثاني: فيه خمسة أفعال وهي: هَرَّ الشيء يهُرُّه ويَهِرُّه أيْ كَرِهَه، بالضم على القياس[2]، والكسر على الشذوذ[3]، وشَدَّ المتاع يَشُدُّ ويَشِدُّه بالدال المهملة، كذلك وعَلَّهُ يَعُلُّه ويَعِلُّه عَلَلاً، قال في الصحاح: « العَلَل: الشرْب الثاني، يقال: عَلَل بعْد[4] نَهْل، وعَلَّهُ يَعُلُّه يَعِلُّه: إذا سقاه السِّقْيَة الثانية، وعَلَّ بنفسه يتعدى، ولا يتعدى »[5] انتهى، وبتَّ الحكم يَبُتُّه بتاً: قَطَعَه، وقد فسره المصنف[6] في قوله: (و بتَّ قطعا)، ونَمَّ الحديث يَنُمُّه يَنِمُّه نماً: بَثَهُ، ووَشَى به، قال في الصحاح: « الاسم النميمة، والرجل نَمَّ نمَّام[7] أيْ فتَّان»[8].

تنبيه

ظاهر كلام المصنف في هذا النَّظْم وغيره، أنه لم يجيء من القسم الثاني غيرُ هذه

الخمسة الأفعال، وذكر الزمخشري في الكشاف « أنه قرأ ابن عباس[9][خُذْ أرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصِرُّهُنَّ إِلَيْكَ][10] ـ بضم الصاد وكسرها، وتشديد الراء المفتوحة ـ أمر

---

1) السياق يقتضي حذفها ، ينظر شرح التسهيل 446/3، والممتع178/1.
2) ينظر شرح التسهيل 446/3، والممتع 174/1، 175.
3) ينظر الممتع 178/1.
4) ص 24 من (ب).
5) الصحاح 150/2 (علل).
6) المصنف يقصد به ابن مالك.
7) وردت كلمة (نمام) هكذا (عمام) في(ب).
8) الصحاح 612/2 (نمم).
9) ابن عباس هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، صحابي جليل من أكابر العلماء في الفقه والحديث والتفسير في صدر الإسلام ، توفي سنة 68هـ، ومن آثاره تفسير القرآن الكريم، ينظر معجم المفسرين ص310 وما بعدها.
10) سورة البقرة :259، والآية كاملة: [وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَى وَلَكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ].

من صَرَّه: إذا جمعه، يصُرّه ويصِرّه»[1]، فعلى هذا تكون ستة، وفي البيت ما قبله لف ونشر مرتب[2].

الإعراب

(ذو التعدي) مبتدأ و(حبّه) خبره، و(بكسر) في موضع الحال من الخبر، ويحتمل أن تكون(بكسر) خبرا و(حبّه) بدلا من (ذو التعدي)؛ لأن الخبر ليس بأجنبي، فيجوز الفصل[3] به بين التابع والمتبوع، والفاء للعطف، وعطف جملة[4] (ذو التعدي) على قوله:(ويندر)، أفاد الترتيب الذكرى وهو عطف مفصل[5] على مجمل[6] نحو: [فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ] [7]،لأن قوله:(يندر ذا كسر)، مجمل، (فذو التعدي) إلى آخره، تفصيل له.

وقوله:(وَعِ)[8] ، هو أمر من "وعى"، "يعي"، حذفت فاؤه؛ لأنها واو، كما حذفت في الأمر من[9] وَعَدَ، فحذفت لامه؛ لأنه يبنى على ما يجزم به أنْ لو كان مضارعا، فصار على حرف واحد، وإذا وقف عليه فلا بد من هاء السكت، وكذلك

---

1) الكشاف310/1.
2) اللف والنشر سبقت الإشارة إليه في ص 53 من الرسالة.
3) الفصل ترك التعاطف فإذا أتت جملة بعد جملة فالأوْلى إما أن يكون لها محل من الإعراب أوْ لا فإن كان وقصد تشريك الثانية لها في حكم الإعراب الذي لها مثل الخبرية والحالية والوصفية عطفت عليها كما يعطف المفرد إذا قصد تشريكه لمفرد قبله في حكم إعرابه ، وشرط ذلك كون عطف الثانية على الأولى مقبولا في فن البلاغة،أن يكون بينهما تناسب بجهة جامعة) ، تلخيص المفتاح ضمن المجموع الكامل للمتون ص 522، وشرح عقود الجمان في علم المعاني والبيان ص 58.
4) ينظر مغني اللبيب85/2، 86، ونحو الجمل 86.
5) ينظر المطول في شرح تلخيص المفتاح ص 100، 101.
6) ينظر المصدر نفسه.
7) سورة البقرة: 36 ، وتتمتها [فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ].
8) (عِ) ـ بالكسر ـ فعل أمر للمخاطب المذكر على وزن (عِ) ـ بالكسر، وقد تلحق هاء السكت وجوبا في المخاطب المذكر في نحو: (عِهْ)، ينظر الأفعال التي تبقى على حرف واحد ص 46 ـ 51 ،و في تصريف الأفعال ص 162.
9) من ساقطة في(ب).

الحكم في نظائره نحو: قِ [1]، و شِ [2]، و رَ [3]، ومعناه احفظْ ، و(هرّ) مفعول به، به،

و(ذا الوجهين) حال منه، وباقي الأفعال معطوفة على (هرَّ)[4]، وهي مشاركة له في في القيد وهو الحال الذي هو (ذا الوجهين) مفعولا، (وهر) وما بعدها بدل أو عطف بيان.

ولمّا انتهى كلامه على ما نَدُر كسرُعين مضارعه من المضاعف المتعدي شرع في الكلام على ما نَدر ضمُّ عين مضارعه من المضاعف اللازم ، وهو[5]على ضربين: ضَرْبٌ التزم ضم[6] عين مضارعه، وضَرْبٌ جاء بالوجهين،وأشار إلى الأول بقوله:

[13] . . . . اضْمُمَنَّ مّعَ الـــــ ـلُزُوم[7] في امْرُرْ بهِ وَجَلَّ مِثْلُ جَـلاَ

[14] هَبَّتْ وَدُرَّتْ وَأَجَّ كَـرَّ هَـمّ بِـــهِ وَعَمَّ زَمَّ وَسَـــحَّ مَـلَّ أيْ دُمَـــــــلاَ

[15] وَألَّ لَمْعاً وَصَرْخًـا شَـكَّ أبَّ وَشَـدْ دَأيْ عَدَا شَقَّ خَشَّ غَلَّ أيِ دَخَـــــلاَ

---

1) (قِ) فعل أمر ـ بكسر القاف ـ ووزنه (عِ) ـ بكسر العين ـ وأصله (اوقي) على وزن (افعل) حذفت الياء لصيغة الأمر، ينظر الأفعال التي تبقى على حرف واحد ص 27- 31، وفي تصريف الأفعال ص 162.

2) (شِ) فعل أمر ـ بالكسر ـ على وزن (عِ) وأصله (اوْشِي) على وزن افعِلْ، ينظر الأفعال التي تبقى على حرف واحد ص 36- 38، وفي تصريف الأفعال ص 162.

3) (رِ) ـ بالفتح ـ، فعل أمر للمخاطب من (رأى) مهموز العين تلحق هاء السكت وجوبا عند الوقف عليه في نحو (رَهْ)، ينظر الأفعال التي تبقى على حرف واحد ص 42- 46.

4) يَهرّ ـ بالكسر ـ هريرا: صوت الكلب، ينظر مختار الصحاح ص 694 (هرر).

5) ص 25 من (ب).

6) ضم ساقطة في(ب).

7) وردت (اللزوم) هكذا(التزم). في(ب).

[16] وَقَشَّ قَوْمٌ عَلَيْهِ اللَّيْلُ جَـنَّ وَرَشْ شَ الْمُزْنُ طَشَّ وَثَلَّ أَصْلُهُ ثَلَـــــــلاَ

[17] أيْ رَاثَ طَلَّ دَمٌ خَبَّ الْحِصَانَ وَنَبْـ ـتُ كَمَّ نَخْلُ وَعَسَّتْ نَاقَةٌ بَخَطـــــلاَ

[18] قَسَّتْ كَذَا وَع[1] . . . . . .

[المضارع المضموم العين]

[ش]: فهذه ثمانية وعشرون فعلا، وهي: مَرَّ يَمُرُّ مُرُورا، وجَلّ الرجل عن منزله يَجُلُّ جُلُولا، أي جَلاَ وخرج إلى بلد آخر، وهَبَّتِ الرّيح تهُبُّ معلوم، وذرَّتْ الشمس بالذال المعجمة تَذَرُّ ذرُوراً، أي طلعت، وأجَّت النار تَؤُج أجِيجًا: صوّتت، والرجل أجَّ، أيْ أسرع في مشيه، وَكرَّ يَكُرُّ أي رَجَعَ، وهَمَّ بالشيء يَهُمُّ هَمًّا، أيْ أراده، وعَمَّ النبات يَعُمُّ، أي طال، وزمَّ قال في الصحاح: زَمَّ الرجل [2] بأنفه أيْ تكبَّر، فهو زامٌ، وقَوْمٌ زُمَّمٌ، أيْ شَمَخُوا بأنوفهم من الكِبْر.

قال الراجز[3] :

شَدّاخَةٍ[4] يَفدعُ[5] هامَ[6] الزُمَّم »[7]

/ ص 12/ وسَحَّ[8] المطر يسُحُّ سَحًّا: نزل بكثرة، ومَلَّ يَمُلُّ، أيْ ذَمُل، والدَّمْل بالذال المعجمة، ومعنى ذمل: أسرع في مشيه، وألَّ لونه يَؤُلُّ ألاًّ، أيْ صفا ولمع،

---

1) ينظر لامية الأفعال ضمن المجموع الكامل للمتون ص 427.

2) كلمة « الرجل» غير واردة في القاموس.

3) الراجز هو عبد الله بن رؤبة بن لبيد بن صخر السعدي التميمي(ت 90هـ)، ولد في الجاهلية، وأدرك الإسلام فأسلم، عاش إلى أيام الوليد بن عبد الملك، أول من رفع الرجز، وشبهه بالقصيدة، وهو والد رؤبة الراجز المشهور، له ديوان شعر، ينظر الشعر والشعراء ص 361، ومعجم الشعراء الإسلامين ص 139.

4) شدخ الشدخ كسر الشيء الأجوف ، ينظر مختار الصحاح ص 332 (شدخ).

5) من (فدح)، فدحه الدين :أثقله ، ينظر مختار الصحاح ص 493(فدح).

6) الهامة الرأس، والجمع (هامٌ)، وهامة القوم رئيسهم، ينظر مختار الصحاح ص 704 (هيم).

7) والشاهد في الرجز أن الفعل (زم) يكون مضارعه مضموم الفاء لأنه لازم، ينظر الصحاح 544/1 (زمم)، و لسان العرب 59/7 (زمم).

8) شح: مَرَّ الماء على وجه الأرض، ينظر لسان العرب 135/7(سَحَحَ).

كما فسره المصنف، وألَّ الإنسان يَؤُلُّ أَلِيلاً أي صَوَّتَ، وهو المراد بقوله:(صَرَخَا)، وشَكَّ في الأمر يَشُكُّ شكاً، قال في الصحاح:« الشَّكُّ خلاف اليقين، وقد شَكَكْتُ في كذا، وتَشَكَّكْتُ وشَكَّكَنِي فيه فلان، وشَكَّ البعير أيضا يَشُكُّ شَكًّا، أيْ ضلع ضَلْعًا خفيفًا.

ومنه قول ذي الرمة[1] يصف ناقته، وشبهها بحمار الوحش:

وَثبَ المُسَحَّجِ مِن عاناتِ مَعقُلَة كَأَنَّه مُستَبانُ الشَكِّ أو جَنِبُ

وشَكَّ السِلاَحَ يَشُكُّ إذا دخل فيه والشكة ما يَلبَس من السلاح، وأبَّ يَؤُبُ أبًا: تأهَب للذهاب ،وشَدَّ يَشُدُّ شَدًّا:عَدَا كما فسره المصنف ومعنى[2] عدا: تعَدَّى، قال في في الصحاح: « العَدَاءُ تجاوز الحَدّ، والظلم، يقال عدا عليه عُدْوًا وعُدُوًّا وعَداءً»[3]، وعَداءً»[3]، ومنه قوله تعالى: [فَيَسُبُّواْ اللّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ] [4]، وقرأ الحسن[5] (عُدُوًّا)[6]،مثل جلوس العدوان الظلم، قال في الصحاح: « وقد عَدا عليه وتَعَدّى واعْتدى كُلُّه بمعنى واحد»[7] انتهى. وشَقَّ عليه الأمر يَشُقُّ مَشَقَّة، أيْ أضَرَّ به.

---

1) الشاعر هو غيلان بن عقبة بن نهشل بن مسعود العدوي، من مضر، أبو الحارث، ذو الرمة، شاعر من فحول الطبقة الثانية في عصره، قال أبو عمر بن العلاء: فتح الشعر بامرئ القيس وختم بذي الرمة، له ديوان شعر مطبوع (ت77 هـ)، امتاز بإجادة التشبيه، ينظر معجم الشعراء134/4، 135.
البيت من البسيط .
والشاهد فيه ضم حركة الفعل (شك) في المضارع لأنه لازم.
اللغة: المُسَحَّجُ: حِمارُ الوَحْش، والهَاءُ في "كأنه" تعودُ على حمار الثوَحْشِ. عانات: جمع عانة جماعة الحمير.
المعنى: يقول: كأنه من نَشَاطِه ظَالِعٌ أو جَنِبٌ، فهو يمْشي في شِقٍّ، وذلك من النَّشَاطِ، يُشَبِّه ناقَتَه أو جَمَلَه بهذا الحِمار، ينظر ديوان ذي الرمة ص 13، ولسان العرب 210/3 (جنب).
2) ص 26 من (ب).
3) الصحاح 91/1 (عدا).
4) سورة الأنعام:109، والآية كاملة [وَلاَ تَسُبُّواْ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللّهِ فَيَسُبُّواْ اللّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ].
والشاهد فيه : عَدْوًا بمعنى تجاوز الحد في الظلم، ينظر لسان العرب 67/10 (عدا).
5) الحسن بن عبد الله بن المرزابان القاضي أبو سعيد السيرافي (ت368هـ) ، قرأ القرآن على بكر ابن مجاهد، واللغة على ابن دريد، والنحو على ابن السراج، ومن تصانيفه: شرح كتاب سيبويه ، ينظر بغية الوعاه 509/1.
6) ينظر تقريب النشر في القراءات العشر ص 144.
7) الصحاح 92/2 (عدا)، و ينظر لسان العرب 67/1 (عدا).

وخَشَّ في الشيء يَخُشُّ خَشاً: دخل، وغَلَّ مثله، فقول المصنف:(أي دخلا)، راجع إليهما معا، وقَشَّ القوم يَقشُون قَشاً[1]: حَسُنَتْ حالهم بعد بؤس، وجَنَّ عليه الليل يَجُنُّ جَنانا وجُنُونًا: سَترَه، قال في الصحاح: « جَنَّ عليه الليل يَجُنُّ بالضم جُنُوناً، ويقال أيضا: جَنَّه الليل وأجَنَّهُ بمعنى»[2]، ورَشَّ المزن يَرُشُّ: أمطر، وطَشَّ مثله، وثل الحيوان يَثُلُّ ثلاً بثاء مثلثة، وقد فسره الناظم.

وقوله:(أصله ثللا). حشو[3]، وطَلَّ دمه يَطُلُّ طَلاً: هدر، وخَبَّ الحصان خَبًّا وخَبِيباً: مشى مشيا دون الإسراع، وخَبَّ البحر والشراب، اضْطَربَا، وخَبَّ الرجل خَبًّا: مَكَرَ فهو خَبَّ، وخَبَّ النبات طال، والحِصان بكسر الحاء: هو الذَّكَر من الخيْل، قال في الصحاح: « ويقال: إنما[4] سُمِّيَ حِصَاناً لأنه ضَنَّ[5] بمائه فلم ينزل[6] إلا إلا على كريمة، ثم كثر ذلك حتى سَمَّوا كل ذَكَر من الخيل حِصانا»[7]، وكَمَّ يَكُمُّ كُمُوماً وكَمًّا طلع، وعَسَّت الناقة تَعُسُّ عَسًّا وعَسِيسًا، رَعَتْ منفردة، وقَسَّت تَقُسُ مثله.

الإعراب

معمول اضمم محذوف تقديره: واضممن العين في مضارع امْرُرْ به، وما بعدهُ.

قوله:(مثل جلا)،(والجملة)[8] يصح أنْ يُقرَأ بالرفع خبر مبتدإ محذوف تقديره هو(مثل جلا)، والجملة لا محل لها من الإعراب؛ لأنها تفسيرية[9]، ويصح أن يقرأ يقرأ بالنصب على أنه حال من (جل).

---

1) وردت (قشا) قشات في (ب).
2) الصحاح214/1 (جنن).
3) الحشو عبارة عن الزائد الذي لا طائل تحته، ينظر التعريفات ص 92.
4) وردت في الصحاح (إنه).
5) وردت كلمة ضن هكذا (ظن) من (ب).
6) وردت كلمة (ينزل) ساقطة اللام من (أ)، و(ب).
7) الصحاح:272/1 (حصن).
8) زيادة في (ب).
9) ينظر مغني اللبيب 63/2، 64، ونحو الجمل ص 53- 55.

وقولـه:(أي ذمـلا) هوعط ف بيـان، فـالأجلاء هـو الإخفـاء، كقولـك: مـررت بغضنفر: أيْ أسد.

وقوله:(أصله ثـللا)، الجملة[1] في موضع نصب على الحال من(ثـل).

وقوله:(قست كذا)، الكاف يحتمل أن تكون اسمية، وتكون موضع نصب على الحال أنْ(قست) معطوف على ما قبله، ويحتمل أن يكون(قست) مبتدأ[2]، و(كذا) خبـره، ويحتمـل أن تكـون الكـاف حرفـا متعلقـا بمحـذوف،إمَّا حـال أو خبـر علـى الوجهين، والإشارة بـ (ذا) إلى قست.

ثم أشارإلى الضرب الثاني بقوله:

[18] . . . وَع وَجْهَيْ صَدَّ أثَّ وَخَـــرّ رَ الصَّلْدُ حَدَّتْ وَثَرَّتْ جَدَّ مَنْ عَمِـلاَ

[19] تَرَّتْ وَطَرَّتْ وَدَرَّتْ جَمَّ شَبَّ حِصـــا نٌ عَنَّ فَحَّتْ وَشَدَّ شَحَّ أيْ بَخِـــلاَ

[20] وَشَطَّتِ الدَّا"رُنَسَّ الشَّيْءُ" [3] حَرَّنَهَا ر[4] . . . . . .

[الفعل المضارع الذي تأتي عينه بالكسر والضم]

[ش]: فهذه ثمانية عشر فعلا، وهي: صَدَّ عن الشيء يَصِدُّ ويَصُدّ: أعرض عنه، و« صَدّ يصِدُّ ويَصُدّ صَديدا أيْ ضَج »[5] قاله في الصحاح، وأثَّ النبات والأغصان والأغصان والشَّعْر، يَئِث ويَؤُثُّ أثًّا و إثاثة: التفَّ وكثر، وخَرَّ الصَلْد يَخِرّ و يَخُرُّ خَرورا سقط ، والصَلْد: الصُّلْب الأمْلس، وخَرَّ الإنسان: مات، وخَرَّ على الشيء:

1) ينظر مغني اللبيب 63/2، 64، ونحو الجمل 53- 55.
2) ص 27 من (ب).
3) ما بين قوسين ساقط في (أ) و(ب).
4) و(راء) نهار ساقطة من (ب)، و أما أبيات اللامية، ينظر لامية الأفعال ضمن المجموع الكامل للمتون ص427.
5) الصحاح 340/1(صدد)

أقام، وخَرَّ الماء خريرا: صوَّت، الهرة صَوَّتت أيضا، وحَدَّت المرأة تحِدّ وتَحُدُّ حِدادا بالدال المهملة، قال في الصحاح:« أحَدَّتْ المرأة على زوجها، امتنعت من الزينة بعد وفاته، وكذلك حَدَّتْ تَحِدُّ وتَحُدُّ حِدادا، وهي حادٌّ، ولم يعرف الأصمعي إلا أحَدَّتْ فهي مُحِدّ»[1] انتهى .وثرَّت العين تثِرّ تثُرُّ ثرُورة وثرَارة: غَزُرَت، وهي ثرَّة، والعيْن مشتركة بين معان كثيرة، ويحتمل أن يكون المراد هنا عين الماء، ويحتمل أن يراد به مطر أيام ولا ينقطع، وهكذا فسر في شعر عنترة في قوله[2]:

جَادَتْ عَلَيهِ كُلُ عَينٍ ثَرَّةٍ فَتَرَكْنَ كُلَ حَدِيقَةٍ كَالدِّرْهَمِ

وَجدَّ في الأمر يجِدّ ويجُدّ جِدّا: عزم عليه، وَثَرَّتْ الذواة تَثِرُّ وَتَثُرُّ ثُرُورًا بتاء مثناه من فوق: وَثَبَتْ، وَطَرَّتْ اليَدُ تَطِرُّ وَتَطُرُّ طُرُّورًا، طارت عند القطع، ودَرَّتْ الناقة بدال مهملة تَدِرُّ وتَدُرُّ دَرًا: جرى لبنها كثيرا، وجَمّ الشيء يجِمّ ويَجُمُّ جَمَامَاً وَجُمُوماً: كثر، وَشَبَّ الحصان يَشِبّ ويَشُبُّ شَبَابًا وشَبِيبا ارتفع على رجليه، /ص 13/ وعَنَّ الشيء ويَعِنُّ ويعُنُّ عَنَنًا وعَنُونًا عَوَّضَ، ومنه شركه العَنَان بفتح العين، وهو أن يشتركا في نوع خاص دون سائر أموالهما كافة، عَنَّ لهما شيء فاشترياه

---

1) المصدر نفسه 241/1(حدد).

2) عنترة بن شداد(ت22 ق هـ)، أُمُّهُ زبيبة، أَمَهُ حبشية سوداء، سباها أبوه في إحدى غزواته، وكان يكنى بأبي المغلس؛ لسيره إلى الغارات في الغلس، وهو من أصحاب المعلقات، ينظر معجم الشعراء107/4، 108.

البيت من الكامل.

والشاهد فيه قوله: (جادت عليه كل عين ثرة) حيث اكتسب المضاف (كل) التأنيث من المضاف إليه، بدليل تأنيث الفعل (جادت).

اللغة: جادت عليه: هطلت بشدة. العين: السحابة الممطرة. الثرة: كثيرة الماء، ينظر ديوان عنترة ص 30، و مغني اللبيب 393/1 ، وشرح الأشموني لألفية ابن مالك 460/2، و المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية 2/ 948.

المعنى: هطلت عليه السحب أمطارا غزيرة، فنبتت الحشائش وصارت الرياض كالدراهم تتلألأ ضياءً.

الإعراب: جادت: فعل ماض مبني على الفتح، و التاء: للتأنيث. عليه: جار ومجرور متعلقان بجادت. كل: فاعل مرفوع بالضمة. عين: مضاف إليه مجرور بالكسرة. ثرة: صفة عين مجرورة بالكسرة. فتركن: الفاء: للعطف، ترك: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، و الذون: ضمير متصل في محل رفع فاعل. كل: مفعول به منصوب بالفتحة. حديقة: مضاف إليه مجرور بالكسرة. كالدرهم: جار ومجرور متعلقان بحال من كل. وجملة جادت عليه: في محل نصيب صفة لـ روضة في البيت السابق له. والمناسب أن يقـــال

مشتركين فيه [1]، وهذا أحد التفاسير فيها عند الفقهاء[2]، وفَحَّتْ الأفعى تَفِحّ وتفُحُّ فحيحا: صَوَّتَت بِفيها، وشَدّ يَشِدُّ و يَشُدُّ شُدُوذا، بالذال المعجمة، وانفرد عن الجمهور وندر وهو شاذ، ومنه قول الفقهاء: هذا قول شاذ، وقول النحويين هذه لغة شاذه، وشَحَّ يَشِحُّ يَشُحُّ شُحًّا، وقد فسره المصنف، وشَطَّتْ الدار تَشِطّ وتَشُطّ شَطُوطا: بعدت، ونَسَّ[3] الشيء يَنِسّ ويَنُسّ، وحَرّ النهار يَحِرُّ ويَحُرُّ حرًّا: حميت شمسه.

الإعراب

تقدم الكلام على(ع)[4] و(وجهي) مفعول بـ(ع) وحذفت نون التثنية للإضافة، وإعراب باقي البيت بَينٌ.

[الفعل المضارع المضموم العين]

ولما فرغ من الكلام على المضاعف أخذ يتمم الكلام على مواضع الضم فقال:

[20] . . . . . ـار وَالمُضارعُ مِنْ فَعَلْتَ إنْ جُعِـــلاَ

[21] عَيْنًا لَهُ الْوَاوُ أوْ لاَ مًا يُجاءُ بـهِ مَضْمُومَ عَيْنٍ وَهذا الحُكْمُ قدْ بُـــذِلاَ

[22] لِما لِبَدَّ مَفَـــاخِرٍ وَلَيْسَ لَـــهُ دَاعِي لُزُومِ انْكِسَارِ الْعَيْنِ نَحْوُ قَـــلاَ[5]

[ش]: يعني أن (فَعَلَ) غير المضاعف يجب ضم عين مضارعه لأسباب:

أحدهما: كون عينه واوا، نحو: قَالَ يَقُولُ، وقَامَ يَقُومُ، ونَاحَ يَنُوحُ وبَاحَ يَبُوحُ، وإليه أشار بقوله:(إنْ جُعِـــلا عَيْنًا لَهُ الْوَاوُ)، وحكمته المناسبة؛ لأن الضمة تناسب الواو، وعدم الالتباس، أي لئلا يلتبس واوي العين بيائها.

= عليها، وكذا في الديوان. وجملة فتركن: معطوفة عليها في محل نصب صفة أيضا.

1) وجدت ما يشبه هذا القول في بداية المجتهد ونهاية المقتصد 191/2، ونصه من قوله: « وهو أن يشتركا... فاشترياه مشتركين فيه » جاء كالآتي: « أنه لا يراعي في شركة العنان إلا النقد فقط، وأمَّا ما يختلف فيه مالك وأبو حنيفة من شروط هذه الشركة، فإن أبا حنيفة يرى أنّ من شرط المفاوضة التساوي في رؤوس الأموال »، و ص 28 من (ب).

2) منهم أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن رشد القرطبي (ت 595هـ)، ينظر بداية المجتهد ونهاية المقتصد 357/2.

3) نَسّ الخبز في التنور ينُس وينِس ، وجاء بخبزة ناسّة، ينظر أساس البلاغة ص 844(نسس).

4) ينظر ص 69 من الرسالة.

5) ينظر لامية الأفعال ضمن المجموع الكامل للمتون ص 428.

الثاني: أن تكون لامه واوا[1]، نحو: دَعَا يَدْعُو، وغَزَا يَغزُو، وإليه أشار بقوله: (أوْ لاَ مًا)، وحكمه ما تقدم.

الثالث: أن يكون الفعل دالا على غلبة المفاخـر، وليس فيه من دواعي الكـسر شيء، أعني كون عينه أو لامه ياء أو فاؤه واوا، كما مَرَّ[2]، نحو: سابقني فَسَبَقْتُه، فأنا أسْبُقه، وجَادَلَنِي فجَادَلْتُه فأنا أجْدُله، وجَالَدَنِي فجَالَدْتُهُ، فأنا أجْلُدُه، أي فاخرني في السبق ففخرته، وفقته في ذلك، وكذلك الباقي، وإلى هذا أشار بقوله: (وهذا[3] الحكم قد بذلا لما بذ مفاخر) إلى آخره[4].

ومعنى(بذلا) أعطى، والبذ بباء موحدة وذال معجمة مشددة،[قال]الجوهري : « بذ يَبُذُه بذّا أي غلبه»[5]، وحكمة وجوب الضم في هذا النوع ـ والله أعلم ـ المناسبة أيضا، لأن الغلبة فيها استعلاء، ولمّا كان الفعل يدل عليها ليناسب اللفظ المعنى؛ لأن الضم فيه استعلاء ،وأمّا إنْ كان فيه من دواعي الكسر شيء فإنه يتعين كسر[6] عين المضارع نحو: واعَدَني فوَعَدته، فأنا أعِده، وبايعني فبايَعْته فأنا أبْيعُه، وقالاني فقليته فأنا أقلِيه، والقلاء البغض، يقال: « قليته أقليه قِلىً وقَلاءً »[7] أبغضته، وظاهر كلام المصنف أن حرف الحلق لا تأثير له في هذا النوع، وسيأتي خلاف الكسائي ـ إن شاء الله تعالى ـ[8].

---

1) الألف الثانية ساقطة في(ب).
2) ينظر ص 70 من الرسالة.
3) ص 29 من (ب).
4) ينظر بيتي اللامية رقم :21، 22 ص 76 من الرسالة.
5) الصحاح 78/1 (بذذ).
6) كلمة (كسر) ساقطة في(ب).
7) مختار الصحاح ص 550 (قلا).
8) عادة نجد الشارح عند نهاية مبحث ما يختمه بالمشيئة تبركا ورغبة في نجاح مقصد الكتاب، فقد ورد الحث على التعليق بمشيئة الله تعالى، والندب إليه؛ قال تعالى: [وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ] سورة الكهف، الآية:23، 24. ولا تدخل على ماض، فلا يقال: ما فعلت ذلك ـ إن شاء الله ـ؛ وإنما تدخل على مستقبل كقوله تعالى: [لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ].سورة الفتح، الآية:27 ، ينظر صبحى الأعشى 244/1.

الإعراب

(المضارع) مبتدأ و(يجاء به) يحتمل أن يكون لشرط ، وجاء مرفوعا لأنه بعد الماضي، وبعد ماض رفعك الجزاء حسن، ورفعه إمّا على تقدير الفاء، أو لأجل أنّ حرف الشرط لمّا لم يظهر له تأثير في فعل الشرط ضَعُف عن العمل في الجواب، وخبر المبتدأ الشرط وجوابه، ويحتمل أنْ يكون(يجاء به) هو خبر المبتدإ وسد مسد الجواب، قال في التسهيل: وقد سد مسد الجواب خبر ما قبل الشرط [1] كقوله تعالى: [وَإِنَّآ إِنْ شَاء اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ] [2] .

وقوله:(من فعل تا)، يحتمل أن يكون صفة للمضارع؛ لأن الألف واللام جنسية[3]، ويجوز أن يكون في موضع الحال من الضمير المجرور المتعلق بالجزاء بالجزاء على مذهب الكسائي الذي يجيز تقدم معمول جواب الشرط على أداته[4]، و(و(عينا) مفعول ثان لـ (جعل) والأول ناب عن الفاعل وهو الواو و(مضموم عين) حال من الضمير المجرور.

وقوله:(لما لبذ)، (ما) موصولة، وصلتها الجار والمجرور بعدها، والتقدير: وهذا الحكم أعطى للذي استقر لبد المفاخر.

وقوله:(وليس له)، الواو واو الحال[5] والجملة[6] من ليس واسمها وخبرها في في موضع نصب على الحال، وصاحبها ضمير الاستقرار.

---

1) النص ورد بالمعنى، ينظر شرح التسهيل 276/1، ونصه من قوله:« وقد سد... قبل الجواب» وجاء في التسهيل كالآتي:« ووجب لسد الجواب مسده، وحلوله محله ».

2) سورة البقرة: 70 والآية كاملة:[قَالُواْ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ إِنَّ البَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّآ إِن شَاء اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ].

3) الألف واللام أداة تدخل على لفظ الجنس من أجل تعريفه للدلالة على حقيقة دون أفراده مثل:الإنسان حيوان ناطق أي: أن حقيقة الإنسان أنه حيوان ناطق، ينظر معجم المصطلحات النحوية والصرفية ص 56.

4) ينظر شرح التسهيل 4/ 84.

5) ص 30 من (ب).

6) ينظر مغني اللبيب 63/2، 64، ونحو الجمل ص 53- 55.

وقوله:(نحو قلا)، خبر مبتدأ محذوف تقديره: وذلك نحو: قلا، ثم أشار إلى خلاف الكسائي فيما عينه أو لامه حرف حلق مما هو لغلبة المفاخر فقال:

[23] وَفَتْحُ مَا حَرْفُ حَلْقٍ غَيْرُ أوّلِـهِ عَنِ الْكِسائيّ في ذَا النَّوْعِ قدْ حَصَـلاَ[1]

[ش]: اختلفت عبارة البصريين في النقل عن الكسائي، فمنهم من ينقل عنه أنه يجيز فتح العين من هذا النوع قياسا على غيره من المفتوح لأجل حرف الحلق، وهكذا نقل عنه في شرح التسهيل[2]، ومنهم[3] من نقل عنه[4] أنه يوجب الفتح، إلا ما سمع[5]، وهكذا نقل/ص 14/ عن ابن الناظم في شرح هذه القصيدة[6]، ولفظه محتمل لهاتين العبارتين، وما قاله الكسائي[7] سمع من العرب، حكى الجوهري « واضَاءني فوضَأته فأنا أوضَأه بالفتح »[8].

قال: وذلك بسبب حرف الحلق[9]، حكى السخاوي[10] عن أهل اللغة:« شاعَرني فشاعَرته فأنا أشعَره، وفاخَرني ففخَرته فأنا أفخَره بالفتح»[11]. ومذهب[12] غير الكسائي أنه لا تأثير لحرف الحلق في هذا ، وقد حكى أبو زيد عن العرب « شاعرني فشعَرته فأنا أشعُره، وفاخَرني ففخَرته فأنا أفخُره بالضم، وما سُمِع من

---

1) ينظر لامية الأفعال ضمن المجموع الكامل للمتون ص 428.
2) ورد النص بالمعنى ينظر شرح التسهيل 445/3، نصه من قوله:« فمنهم من ينقل... شرح التسهيل »، جاء كالآتي:« وأهمل في فَعل التوافق إلا بسبب، وهو كون عينه أو لامه حرف حلق ».
3) منهم ابن مالك ناظم لامية الأفعال، ينظر بيت اللامية رقم 23 ص 78 من الرسالة.
4) يقصد به الكسائي.
5) النص ورد بالمعنى، ينظر شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 23، ونصه من قوله:« أنه يوجب الفتح... ما سمع »، جاء كالآتي:« ما ليس لغلبة المفاخر من فعل الحلقي العين أو اللام، فلا خلاف في أن حق عين مضارعه الفتح ما لم يكن مضاعفا ».
6) يقصد بها نظم لامية الأفعال لابن مالك، ينظر شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 22، 23.
7) ينظر المصدر نفسه ص 22.
8) الصحاح 695/2 (وضؤ).
9) ورد النص بتصرف في شرح التسهيل 444/3، ونصه هو:« قال: وذلك بسبب حرف الحلق»، جاء كالآتي:« ولا يفتح عين مضارع فَعَل دون شذود إن لم تكن هي أو اللام حلقية ».
10) السخاوي كان إماما في النحو واللغة والتفسير، طويل الباع في الأدب، أخذ عن الشاطبي، والتاج الكندي
(ت 643هـ). ومن تصانيفه شرحان على المفصل، و سفر السعادة، ينظر بغية الوعاه 192/2.
11) النص في شرح التسهيل 447/3.
12) المصدر نفسه.

الفتح شاذ»[1]، فإنْ قلت: لِمَ جعلوا داعي الكسر مؤثرا في هذا الذوع ؟ ولَمْ يجعلوا داعي الفتح كذلك، قلت: لأن جالب الكسر أقوى من وجهين:

أحدهما: أنه مقدم على جالب الفتح؛ إذا اجتمع معه نحو: باع يبيع، وبغى يبغي، إلا ما سمع فيه الفتح كما تقدم[2]، فهذا يدل على أنه أقوى.

الثاني: إن جالب الكسر يَجُر إلى المطلوب؛لأن المطلوب المخالفة بين عين الماضي والمضارع؛ وهو أقوى بخلاف جالب الفتح ـ والله أعلم ـ .

وحروف الحلق[3] ستة وهي: الهمزة والحاء والخاء، والعين، والغين، والهاء.

الإعراب

و(فتح) مبتدأ و هو مصدر مضاف إلى المفعول،وهو(ما)الموصولة ، وخبر المبتدإ (قد[4] حصلا) و(عن الكسائي وفي ذا الذوع) متعلقان به،(حرف الحلق) مبتدأ و(غير أوله) خبره، والجملة صلة[5] و(الذوع)عطف بيان على (ذا) أو نعت له، لقولك: مررت بهذا الرجل؛ فإنهم أجازوا في الرجل أن يكون عطف بيان[6] أو نعتا[7]، فمن جعله عطف بيان؛ رأى أنه جامد، ومن جعله نعتا رأى أنه شبيه بالمشتق[8]؛ لأنه في معنى الحاضر المشار إليه، وأورد ابن عصفور[9] على هذا إشكالا: كيف يصح هذا مع أنهم يشترطون في عطف البيان أن يكون أعرف من

---

1) المصدر نفسه.
2) ينظر ص 78 من الرسالة .
3) ينظر المقتضب للمبرد 110/2، و المفتاح في التصريف ص36، و الممتع 679/2، وشرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 22، و شذا العرف ص 25، ومعجم المصطلحات النحوية والصرفية ص 66.
4) ص 31 من (ب).
5) ينظر مغني اللبيب 60/2، ونحو الجمل ص 88.
6) ينظر مغني اللبيب 109/1.
7) ينظر أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، تحقيق حنا الفخوري 226/3، ومغني اللبيب 109/1.
8) الشبيه بالمشتق هو شبه الجملة وسمي بذلك لتعلقه بمحذوف مشتق تقديره كائن، ينظر المعجم المفصل في النحو العربي 1/ 563.
9) ابن عصفور هو علي بن مؤمن بن محمد بن علي أبو الحسن بن عصفور النحوي الحضري الإشبيلي حامل لواء العربية في زمانه بالأندلس، أخذ عن الدباج والشلوبين ولازمه مدة، (ت669هـ)، صنف الممتع في التصريف، والمقرب في النحو، ينظر بغية الوعاه 210/2.

المبَيِّن، وفي النعت أن يكون مساويا أو أقل تعريفا، فكيف يكون الشيء الواحد أعرف وغير أعرف؟ وأجاب بأنك إذا جعلته عطف بيان جعلت الألف واللام فيه لتعريف الحضور، فيساوي المعرَّف بها اسم الإشارة في التقرير، ويزيد عليه؛ بأنه يعطي أن الحاضر من جنس الرجال فصار إذاً أعرف منه، وإنْ جعلته نعتا قررت الألف واللام فيه للعهد[1]، وكأنك قلت: مررت بهذا، وهو الرجل الذي بيني وبينه العهد، فلا دلالة فيه على الحضور، واسم الإشارة يدل عليه، فلا يكون حينئذ النعت أعرف، وهذا معنى كلام سيبويه[2] انتهى[3]، قلت ما أشار إليه من اشترط أن يكون عطف بيان أعرف، مذهب المصنف خلافه، وهو أنه يجوز أن يكون متساويا، أو أعَمَّ، أو أخص، نص على ذلك في شرح الكافية[4] وفي شرح التسهيل[5]، وفي المسألة ثلاثة أقوال:

---

1) أل العهدية وهي أداة للتعريف تدخل على كل فرد عهد بين متخاطبين، ينظر معجم المصطلحات النحوية والصرفية ص 163.

2 ينظر كتاب سيبويه 86/1، 87.

3) النص ورد بتصرف، ينظر شرح جمل الزجاجي 272/1، ونصه من قوله:« وأورد ابن عصفور على هذا إشكالا... وهذا معنى كلام سيبويه انتهى»، جاء كالآتي:« وقد يجوز استعمال عطف البيان في سائر المعارف، ولذلك أجاز النحويون في مثل: مررتُ بهذا الرجل، أن يكون الرجل نعتا وعطف بيان.
فمن حمله على عطف البيان فسببُ ذلك جموده، ومن جعله نعتا لحظ فيه معنى الاشتقاق وجعل قوله: (الرجل)، بعد (هذا) بمنزلة الحاضر المشار إليه. فإن قيل: فقد زعمت أن عطف البيان أخصُّ من النعت ، وقد أجزت في(الرجل) وهو معرف بالألف واللام أن يكون عطف بيان على (هذا) ، والمشار أعرف مما فيه الألف واللام، فالجواب: إن الألف واللام لمَّا كانت للحضور ساوى المعرَّف بها المشار في التعريف وزاد عليه بأن المشار لا يعطي جنس المشار إليه، والرجل يعطي في الألف واللام الحضور، ويعطي أن الحاضر من جنس الرجال، فصار المشار إليه إذن أعرف من (هذا).
فإن قيل: فإذا قدرته أعرف من (هذا)، فكيف أجزت أن يكون نعته، والنعت لا يكون أعرف من المنعوت؟ فالجواب: إنك إذا قدرته نعتا، فلا بد أن تكون الألف واللام للعهد كما تقدم في بيان معنى النعت، وكأنك قلت: (مررت بهذا الرجل)، وهو الرجل الذي بيني وبينك في العهد، ولا تجعل الألف واللام على ذلك إذا قدرته عطف بيان بل تجعلها للحضور، وهذا الذي ذكرته هو معنى كلام سيبويه ».

4) والنص هو:« لأن عطف البيان في الجامد بمنزلة النعت في المشتق، ولا يشترط زيادة تخصيص النعت، فلا يشترط زيادة تخصص عطف البيان، بل الأولى بهما العكس؛ لأنهما مكملان » الكافية الشافية 1/ 532.

5) والنص هو: « وزعم أكثر المتأخرين أن متبوع عطف البيان لا يفوقه في الاختصاص، بل يُسَاويه أو يكون أعم منه، والصحيح جواز الأوجه الثلاثة، لأنه بمنزلة النعت،» شرح التسهيل 226/3.

مختار ابن عصفور[1].

ومختار ابن مالك[2].

والثالث[3]: أن متبوع عطف البيان لا يفوق في الاختصاص، بل يكون إمَّا مساويا، أو أعمَّ، قلت: فالإشكال[4] الذي أورده ابن عصفور، إنما هو وارد على مختاره.

[فتح عين المضارع اتفاقا]

ثم أشار إلى ما يفتح بالاتفاق، ممَّا لامه حرف حلق، أو عينه فقال:

[24] في غَيْرِ هَذا لَدَى[5] الْحَلْقِيِّ فُتْحًا أشِعْ بالاتِّفَاق كَـآتٍ صِيغَ مِنْ سَـــأَلاَ سَـــأَلاَ

[25] إنْ لَمْ يُضَاعَفْ وَلَمْ يُشْهَرْ بكَسْرَةٍ أو ضَمٍّ كَيَبْغِي وَمَا صَرَّفْتَ مِنْ دَخَـلاَ[6] دَخَـلاَ[6]

[ش]: الإشارة بهذا إلى ما هو لغلبة المفاخرة" يعني أن ما كان لغلبة المفاخرة"[7]، ممّا عينه أو لامه حرف حلق من (فعَل) فقياسه الفتح بالاتفاق[8]،لاستثقال حرف الحلق، ولمْ يفتَح إذا كانت الفاء حرف حلق نحو: أمَر

---

1) ينظر شرح جمل الزجاجي 272/1، وشرح التسهيل 325/3، 326.

2) ينظر شرح التسهيل 325/2، 326.

3) ينظر شرح التسهيل 325/2، 326.

4) الإشكال الذي أورده ابن عصفور هو:« وقد يجوز استعمال عطف البيان في سائر المعارف، ولذلك أجاز النحويون في مثل:(مررت بهذا الرجل)، أن يكون (الرجل) نعتا أو عطف بيان»، شرح جمل الزجاجي272/1.

5) ساقطة في(ب)، ووردت في نسخة البجائي (لدى).

6) ينظر لامية الأفعال ضمن المجموع الكامل للمتون ص 428.

7) ما بين قوسين ساقط في (ب)، و ص 32 من (ب).

8) يقصد بالاتفاق ما اتفق عليه العلماء واقتصر بناء فَعَل بفتح الماضي والمضارع على ما كانت عينه أو لامه حرفا حلقيا، وعلى فتح العين مع حروف الحلق ،إن هذه الحروف حلقية مستفلة، والضمة والكسرة مرتفعتان من الطرف الآخر من الفم، فلما كان بينهما هذا التباعد في المخرج ضارعوا بالفتحة حروف الحلق؛ لأن الفتحة من الألف، والألف أقرب إلى حروف الحلق لتناسب الأصوات، ولا يلزم في كل حلقي العين أو اللام أن يأتي من باب(فَعَل يفْعُلُ) إذ يأتي على الأصل من ضم العين أو كسرها، ومن ذلك: دَخَلَ، يَدْخُل، وصَرَخَ يَصْرُخُ فالفعل في المثالين عينه أو لامه حرف حلقي ومع ذلك جاء على وزن(يَفْعَل) - بضم

لأنها تكون ساكنة نحو: يأمُر بلا استثقال بخلاف العين واللام، ولكن ذلك مشروط بشرطين:

أحدهما: أن لا يكون مضاعفا، نحو: سَحَّ يَسُحُّ، وشَحَّ يَشُحُّ، فإنه لا يؤثر فيه حرف الحلق، كما تقدم، وإليه الإشارة بقوله:(إنْ لَمْ يُضَاعَفْ).

الثاني: ألا يكون مشتهرا بالكسر أو الضم، فإنْ كان كذلك فإنه يقتصر فيه على ما اشتهر من كسرة أو ضمة.

وإليه أشار بقوله:

. . . . . وَلَمْ يَشْهرْ بِكَسْرَةٍ أو ضَمِ[1] . . . . . .

ثم مَثل ما اشتهر فيه الكسر بـ (يَبْغِي)، ومثل ما اشتهر فيه الضم بـ (يَدْخُل)، ومثال ما استوفى الشرطين: سَأل يَسْأل، وثَأرَ يَثْأر بالقتيل ثأراً: قتل قاتِله، وذَهَبَ يَذهَب، وبعَث يبعَث، ونحَر ينحَر، وَجَبَهَ يَجبَهُ، يقال: « جَبَهْتُه صَكَكْتُ جبهته بالمكروه، إذا استقبلته به، وجَبْهَنا الماء جَبْهاً وَرَدْناه، وليس عليه أداة الاستسقاء»[2]، وقلَع يَقلَع، ونزَع ينزَع، وكَلَحَ يكْلَح كُلُوحًا وكُلاَحًا: أظهر أسنانه لفرط عبوسه، وفسَخ يفسَخ.

تنبيهات

الأول: الكلام على قوله:(صِيغَ مِنْ سَألاَ)كالكلام على قوله: في (المبنى من فعِلا)، وكذلك ما أشبهه فلا حاجة إلى تكراره.

العين ـ ، نزهة الطرف 131/1، 132، وينظر الممتع 175/1، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي 117/1، وشرح التسهيل 444/3.

1) ينظر بيت اللامية رقم 25، ص 81 من الرسالة.

2) أساس البلاغة ص 113 (جبه).

الثاني: قد يجيء مع الفتح وغيره، وما جاء من ذلك على ضربين: منه ما فيه الفتح والكسر، ومنه ما فيه الفتح والضم والكسر، فالأول[1] نحو:/ص 15/ نضَح ينضُح ينضِح، ومنَح يمنُح يمنِح، وجنَح يجنُح يجنِح.

والثاني[2]: نحو: مَحَوْتُ الكتاب أمحُوه وأمحَاه وأمحِيه، ومَات يمُوت ويمَات ويمِيت، ويقال: « ماهت البئر: كثر ماؤها، وماهت السفينة: دخل فيها الماء»[3]، وصبَغ يصبُغ ويَصْبَغ ويصبِغُ، ودبَغ[4] يدبُغ ويدبَغ ويدبِغ، ورجَح الدينار يرجُح ويرجَح ويرْجِحُ، ونبَع الماء كذلك.

الإعراب

المجروران وهما:(غير هذا) و(لدى)متعلقان بـ(أشع)، ويحتمل أن يتعلق كل واحد منهما بمحذوف، وهو منصوب على الحال من(فتحا) المسوغ التقديم[5]، و(الحلقي) صفة (لدى)، أو عطف بيان كما تقدم[6] ، وعلى أنه نعت، ففيه بحث[7]، وفي بعض النسخ(لَذِى الْحَلْقِيِّ)(لَدَى)[8] ظرف بمعنى عند، وهو متعلق بـ(أشِعْ)، وبمحذوف منصوب على الحال من(فَتْحًا)، والمسوغ التقديم كما تقدم.

وقوله:(صيغ من سألا)

(صيغ) وما تعلق به في مَوْضِع خفض(آت)، و(آت) المراد به الفعل المستقبل، ويحتمل أن يكون (آت) صفة لمحذوف تقديره كمضارع(آت)، ويكون (من سألا)

---

1) يقصد بالأول ما جاءت فيه عين المضارع بالفتح والكسر، ومثل له بـنَضَح ينضِح ويَنضَجُ، ينظر شرح التسهيل 447/3.

2) ويقصد بالثاني ما جاءت عين المضارع بالفتح والضم والكسر، ومثل له بقوله: مات ويَمَات، ويَمُوتُ، ويَمِيت، ينظر شرح التسهيل 447/3.

3) لسان العرب 154/14 (موه).

4) ص 33 من (ب).

5) ينظر شرح التسهيل 338/2، و مغني اللبيب 143/2.

6) ينظر ص 80 من الرسالة

7) ينظر مغني اللبيب 309/2.

8) ونسخه الشارح (لدى)، ينظر بيت اللامية رقم 24 ص 81 من الرسالة.

متعلق به على إعمال الأول، أو بـ(صيغ)على أعمال الثاني، وعلى التقدير الأول أن يكون متعلقا بـ(صيغ)، وقوله:(إنْ لَمْ يُضَاعَفْ) شرط وفعله، وجوابه محذوف دلَّ عليه ما قبله على مختار البصريين[1]، وهو اختيار المصنف[2]، وذهب الكوفيون[3] الكوفيون[3] والمبرد[4] إلى أنه إذا تقدم دليل الجواب فهو الجواب، والصحيح الأول[5]، والجزم في فعل الشرط بـ(لمْ)لا بـ(إنْ)؛ لأنَّ لمَّا شذ اتصالا به؛ ولأنها لا لا تدخل إلا على المستقبل، فهي أخص به بخلاف (إنْ) فإنها تدخل على الماضي والمستقبل، ثم أشار إلى ما يكون فيه الكسر والضم قال:

[26] عَيْنَ الْمُضَارِعِ مِنْ فَعَلْتَ حَيْثُ خَــلاَ مِنْ جالِبِ الْفَتْحِ كالمَبْنِيِّ مِنْ عَتَلاَ

[27] فاكْسِرْ أوْ اضْمُمْ[6] إذَا تَعْيِينُ بَعْضِهِمَا لِفَقْدِ شُهْرَةٍ أوْدَاعِ قــدِ اعْتُــــزَلاَ

(7)

[ش]: يعني أن مضارع (فَعَلَ) إذا لم يكن عينه أو لامه حرف حَلْقٍ، وهو المراد بقوله

. . . . . حَيْثُ خَــلاَ مِنْ جالِبِ الْفَتْحِ [8] . . . . . .

---

1) ينظر شرح التسهيل 85/4.

2) يقصد بالمصنف ابن مالك واختياره هو:« لأداة الشرط صدر الكلام، فإن تقدم عليها شبيه بالجواب معنى فهو دليل عليه وليس إياه ، خلافا للكوفيين والمبرد وأبي زيد» ، ينظر شرح التسهيل4/ 85.

3) و مذهب الكوفيين ، ينظر شرح التسهيل 85/4.

4) المبرد هو محمد بن زيد بن عبد الأكبر الأزدي أبو العباس المبرد (ت271هـ)، إمام العربية ببغداد في زمانه، أخذ عن المازني، وأبي حاتم السجستاني، وله من التصانيف: معاني القرآن، و الكامل، و المقتضب، و شرح شواهد الكتاب، ينظر بغية الوعاة1/269- 271، و نزهة الألباء ص 164، ينظر المسألة في المقتضب 66/2 - 70، و شرح التسهيل4/ 85.

5) الصحيح الأول يقصد به: قوله: (إن لم يضاعف) شرط وفعله، وجوابه محذوف دل عليه ما قبله على مختار البصريين، وهو اختيار المصنف.

6) وردت كلمة (اضمم) هكذا (اضم) في(ب).

7) ينظر لامية الأفعال ضمن المجموع الكامل للمتون ص 428.

8) ينظر بيت اللامية رقم 26 ص 84 من الرسالة.

فإنه يكسر عينه أو يضم إذا تعين الضم، أو الكسر لأجل فقدان شهرة أحدهما، أو فقدان الداعي إلى أحدهما، وإليه أشار بقوله:(إذَا تَعْيِينُ بَعْضِهِمَـا) إلى آخره[1].

هذا[2] مختار المصنف في هذه القصيدة[3]، وفي الكافية[4] والتسهيل[5] قال الشيخ أبو حيان: وما قاله في الشهرة ليس بجيد بل الأولى أن يقال: إنْ لم ينقل أحد الأمرين فيعلق التخيير بانتفاء النقل لا بانتفاء الشهرة، والذي نختاره هو أن التخيير لا يكـون

إلا عند انتفاء النقل كما قلنا[6] ، قال[7]: وقال ابن عصفور: « هما جائزان سُمِعا للكلمة أو لمْ يُسْمع إلا أحدهما»[8]، فعلى قوله: يجوز أن نقول: يضرُب بالضم ويقتِل ويقتِل بالكسر، وجواز مثل هذا قياس في معرض النص فلا يلتفت إليه.

وقال أئمة اللغة[9] فيما لم يسمع له مضارع بضم أو كسر: إن شئت ضممت وإن شئت كسرت[10]، وقال ابن جنى: الوجه الكسر فإن الباب للمخالفة، فكما أنَّ ما كُسِر

---

1) ينظر بيت اللامية رقم 27 ص 84 من الرسالة.
2) ص 34 من (ب).
3) المصنف ويقصد به ابن مالك، و مختاره من هذه القصيدة، ينظر بيتي اللامية رقم: 23 ص 78 و 24 ص 81 من الرسالة، ولامية الأفعال ضمن المجموع الكامل للمتون ص 428.
4) ومختار ابن مالك في الكافية هو:« وقَدْ يَرِدُ بلغتين كـ: يَنْطَحُ و يَنْطِحُ، ويَمْنَحُ ويَمْنِحُ، ويثلاث كـ: يَرْجَح ويرجُحُ ويرجِح» شرح الكافية الشافية 2/ 426.
5) ومختار ابن مالك في التسهيل هو:« ولا يلزم عين مضارع فَعَل دون شذوذ إنْ لم تكن هي أو اللام حلقية، بل تكسر أو تضم تخييرًا إنْ لم يشهر أحد الأمرين أو يلزم لسبب» شرح التسهيل 444/3.
6) ورد النص بالمعنى ونصه من قوله:« وما قاله في الشهرة ... كما قلنا »، جاء كالآتي:« وإن كان لغير مغالبة حلقي عين، أو لام فقياس مضارعه الفتح وإليه يرجع عند عدم السماع هذا قول أئمة اللغة وعند أكثر النحويين لا يلتقى الفتح أو الضم أو الكسر أو لغتان منها أو ثلاثتها إلا من السماع، وربما لزم الضم نحو: يدخل ويقعد، أو الكسر نحو: يرجع أو الفتح والضم نحو فرغ يفرغ، أو جاء بالثلاث يرجح ، أو غير حلقيهما فيأتي على يفعِل كيضرب، أو يفعُل كيقتل، وقد يكونان في الواحد نحو: يغسق فإن أشكل فقيل: يتوقف حتى يسمع »، ينظر ارتشاف الضرب 78/1، 79.
7) الضمير في (قال) يعود على أبي حيان.
8) الممتع في التصريف 1/ 175.
9) منهم ابن عصفور، ينظر الممتع 175/1.
10) ورد النص بالمعنى ونص قوله:« إن شئت ضممت وإن شئت كسرت» جاء كالآتي:« فإن مضارعه أبدا يجيء على يفعل ويَفْعُل »، ينظر الممتع 175/1.

ماضديه فإنَّه أنْ يُفتَح مضارعه، فكذلك ما فُتِح ماضديه فإنَّه أنْ يُكسَر مضارعه انتهى[1].

قلت: بالحاصل أربعة أقوال:

الأول: إذا انتفت الجوالب جاز الأمران إذا لم يشهر أحدهما وهو قول ابن مالك[2].

الثاني: كذلك إذا انتفى نقل أحد الأمرين إلا إذا انتفت الشهرة، وهو الذي عليه أئمة

اللغة[3]، وهو اختيار أبي حيَّان[4].

الثالث: إذا انتفت الجوالب تعين الكسر إذا انتهى سماع أحد الأمرين و هو مختار مذهب ابن جنى[5].

الرابع: إذا انتفت جاز الأمران، ولو اشتهر أحدهما، وهو مذهب ابن عصفور[6]، وإن شئت حملتها على وجه آخر، وهو أن نقول: إذا انتفت الجوالب فقولان:

الأول : تغيير الكسر، وهو قول ابن جني[7].

والثاني: التخيير، والقائلون به اختلفوا على ثلاثة أقوال:

---

1) النص ورد بالمعنى، ونصه من قوله:« الوجه الكسر... مضارعه انتهى»، جاء كالآتي:« فكما فتح المضارع يكسر الماضي، فكذلك أيضا ينبغي أن يكسر المضارع لفتح الماضي، وإنما دخلت يَفْعُل في باب فَعَل على يَفْعِل من حيث كانت كل واحدة من الضمة والكسرة مخالفة للفتحة، ولما آثروا خلاف حركة عين المضارع لحركة عين الماضي ووجدوا الضمة مخالفة للفتحة خلاف الكسرة لها، عدلوا في بعض ذاك إليها، فقالوا: قَتَل يَقْتُل، ودَخَل يَدْخُل، وخَرَج يَخْرُج » ، الخصائص 379/1.

2) النص ورد بالمعنى ونصه من قوله:« إذا انتفت ... أحدهما »، جاء كالآتي:« ولا يفتح عين مضارع فُعَلَ دون شذوذ إذا لم تكن هي أو اللام حلقية بل تكسر أو تضم تخييرا إن لم يشهر أحد الأمرين»، ينظر شرح التسهيل 3/ 444.

3) منهم الثمانيني ينظر شرح التصريف ص432، وابن القوطية، ينظر الأفعال 16، 79/1، والرضى، ينظر شرح الشافية 117/1.

4) ينظر ارتشاف الضرب 79/1.

5) ينظر الخصائص 1/ 379.

6) ينظر الممتع في التصريف 1/ 175، و ارتشاف الضرب 79/1.

7) ينظر الخصائص 379/1، وشرح التسهيل 445/3.

الأول: التخيير مطلقا، وهو قول ابن عصفور[1].

والثاني: التخيير ما لم يشتهر أحد الأمرين، وهو قول ابن مالك[2].

والثالث: التخيير ما لم ينقل أحد الأمرين، وهو قول أئمة اللغة[3]، وأبي حيان[4].

حيان[4].

وهذا انتهى كلام المصنف[5] على مضارع الثلاثي، وتحصيل ما تقدم كله باختصار أن نقول: الفعل الثلاثي[6] المجرد[7] له ثلاثة أوزان:(فَعَلَ)[8]، و(فَعِلَ)[9]، و(فَعُلَ)[10]. فأمَّا(فَعُلَ) - بالضم - فمضارعه(يفعُل) - بالضم - قياسا مطردا[11] لا يختل ولا يرد بخلاف ذلك إلا بتداخل كما تقدم، وأما(فَعِل) - بالكسر - فمضارعه على (يفْعَل) - بالفتح - قياسا[12] مطردا إلا ما شذ فجاء بالكسر وحده، أو بالكسر والفتح على ما تقدم، وأما(فَعَل) - المفتوح - فلا يخلو[13] إمّا أن يكون معتلَ الفاء بالواو، أو معتلَ العين أو اللام بالواو والياء ،أو مضاعفا، أو غير ذلك، فإنْ كان معتل الفاء بالواو فمضارعه /ص 16/ بالكسر، وإنْ كان معتل العين أو اللام بالياء فكذلك، وإنْ كان معتلهما بالواو فبالضم، و إنْ كان مضاعفا فإمَّا أنْ يكون

---

1) ينظر الممتع 175/1.
2) ينظر شرح التسهيل 444/3.
3) أئمة اللغة منهم: الثمانيني، ينظر شرح التصريف ص 432، وابن القوطية، ينظر الأفعال ص 16، والرضي، ينظر شرح الشافية للرضي 117/1.
4) ينظر ارتشاف الضرب 79/1، و شرح شافية ابن الحاجب للرضي70/1.
5) المصنف ويقصد به ابن مالك.
6) وردت كلمة (الثلاثي) هكذا (الثاني) في (ب).
7) ص 35 من (ب).
8) ينظر المقتضب للمبرد 194/1، و المفتاح في التصريف ص 36، و المجمل في المباحث الصوتية من الآثار العربية ص 117، والدلالة الإيحائية في الصيغة الإفرادية ص 44، و مبادئ الصرف ص 20.
9) ينظر المقتضب للمبرد 209/1، و المفتاح في التصريف ص37، و المجمل في المباحث الصوتية من الآثار العربية ص 117، والدلالة الإيحائية في الصيغة الإفرادية ص 48، و مبادئ الصرف ص 20.
10) ينظر المقتضب للمبرد 209/1، المفتاح في التصريف ص 38، و المجمل في المباحث الصوتية من الآثار العربية ص 118، والدلالة الإيحائية في الصيغة الإفرادية ص 50، و مبادئ الصرف ص 20.
11) ينظر المنصف ص 181، و الخصائص 378/1، والممتع 173/1، وشرح التسهيل437/3.
12) ينظر المنصف ص 179 والممتع في التصريف 173/1.
13) وردت كلمة (يخلو) هكذا(يخل) من(ب).

متعديا أو لازما،فإنْ كان متعديا فالمضارع بالضم إلا ما شذ، وإنْ كان لازما فبالكسر إلا ما شذ، وإنْ كان غير ذلك فإنْ كان للمغالبة فبالضم ولا تأثير للحلق خلافا للكسائي[1]، فإنْ لمْ يكن لها فإمّا أنْ يكون عينه أو لامه حرف حلق أوْ لاَ، فإنْ كان الأول فبالفتح بالاتفاق[2]، وإن كان الثاني فإنْ شئت ضممت، وإنْ شئت كسرت ما لم يشتهر أحد الأمرين، فإنه يقتصر عليه.

هذا تحصيل ما ذكره المصنف باختصار، وقد تقدّم تقرير ذلك كله وتمثيله، - و بالله التوفيق -.

وقول المصنف:(مِنْ جالِبِ ٱلفَتْحِ)، هو الصواب[3]، وفي بعض النسخ من(جالب الكسر)، وهو فاسد للزوم التكرار بتقرير ذلك.

الإعراب:

(حيث) ظرف مكان، ونقل عن الأخفش[4] « أنها ترد إلى الزمان، والغالب كونها في موضع نصب على الظرفية، ويخفض بمِنْ كثيرا وغير هذا قليل»[5]، وأمرها في الإعراب والبناء[6] والإضافة إلى الجمل والمفرد معلوم [7]، وتضَمَّن معنى" إنْ" فيجزم بها وجوبا على الجمهور[8]، وجوَّز الفراء[9] الجزم بها، وإنْ لم

---

1) جاء في شرح التسهيل 447/3 ما يأتي:« خلاف الكسائي مشيرا إلى أنَّ الكسائي يجيز فتح العين من هذا النوع لأجل حرف الحلق، ومما سمع فيه الضم: شاعرني فشعرته أشعره ».

2) ينظر المنصف ص 178، والممتع في التصريف 175/1.

3) وقد جاءت المنظومة التي شرحها البجائي بهذا:(مِنْ جالِبِ ٱلفَتْحِ).

4) الأخفش هو سعيد بن مسعدة، مولى بني مجاشع بن دارم من تميم، أخذ النحو على سيبويه، وكان أسن منه (ت221هـ)، صنف: الأوساط في النحو، و معاني القرآن، المقاييس في النحو والاشتقاق، ينظر بغية الوعاه 590/1.

5) مغني اللبيب 1/ 258.

6) البناء هو لزوم الكلمة حالة واحدة من الشكل، لا تتغير بتغير العامل مطلقا، ينظر تقريب المقرب ص 85،
و مغني اللبيب26/1.

7) ينظر مغني اللبيب1/ 259، 260.

8) الجمهور منهم سيبويه ينظر الكتاب 56/3، وابن مالك ينظر شرح التسهيل 72/4وغيرهما.

9) رأيه ينظر مغني اللبيب 1/ 262.

لم تقترن بـ"ـما" اكتفاء بنية معناها، والظاهر في كلام المصنف هنا أنْ تكون شرطية لوجهين:

أحدهما: كقرينة الفاء في قوله:(بالكسر).

والثاني: عدم العامل فيها لو قدِّرت خالية من الشرط مضافة إلى الجملة بعدها، واستعملها[1] المصنف جارية مِنْ " ما" إمَّا على مذهب الفراء[2]، أو ضرورة، وهي من أحسن الضرائر؛ لأنها فيها رد إلى الأصل، وهي في محل نصب بالفعل بعدها، والفعل بعدها في محل جزم.

وقوله:(عَيْنَ الْمُضَارِعِ)، وهو منصوب بأحد الفعلين، وهما(اضمم أو اكسر)، بناء على جواز التنازع[3] فيما تقدم على العاملين، وقدمه ضرورة؛ لأن معمول الجزاء لا يتقدم على أداة الشرط اختيارا خلافا للكسائي[4]، ويحتمل أن تكون (حيث) (حيث) خالية من معنى الشرط ، ويكون العامل فيها(اضمم أو اكسر) على التنازع في المتقدم، وتكون الفاء زائدة، ويحتمل أن يكون العامل فيها محذوفا، وهو الناصب لقوله:(عَيْنَ الْمُضَارِعِ).

والتقدير: اضمم أو اكسر عين المضارع زمان خلوه من جالب الفتح[5]، ويكون قوله:(فاكْسِرْ أوْ اضْمُمْ)، إمّا جواب (إذا) على مذهب الكوفيين[6] أو دليل الجواب على الأصح.

وقوله:(تَعْيِينُ بَعْضِهِمَا)، فاعِل يفعل محذوف، يفسره ما بعده على الصحيح، والتقدير: إذا اعتزل تعيين بعضهما على الأوَّل يكون جواب(إذا) محذوفا قولا واحدا

---

1) ص 36 من (ب).
2) ينظر مغني اللبيب 1/ 262.
3) التنازع:« يسمى أيضا باب الإعمال: اقتضاء عاملين أو ثلاثة من الفعل وشبهه مقتضى، لم يمنع مانع لفظي من العمل فيه »، ارتشاف الضرب 87/3، وينظر معجم المصطلحات النحوية والصرفية، ص 220.
4) ينظر شرح التسهيل 4/ 67.
5) وردت كلمة (جالب) هكذا (جالة) في (ب).
6) ينظر شرح التسهيل 4/ 66.

جعلناها[1] شرطية[2] أو يصح فيها أن تكون خالية منه[3].

ثم قال:

[فصل في اتصال تاء الضمير أو نونه بالفعل] [4]

[28] وَانْقُلْ لِفَاءِ الثُّلاَثِي شَكْلَ عَيْنٍ إذااعْـ تَلَّتْ وَكَانَ بتَا الإِضْمَارِ مُتَّصِـــــــلاَ

[29] أَوْ نُونِهِ وَإِذا فَتْحًـــا يَكُـونُ فَعَنْـــ ـهُ اعْتَضْ مُجَانِسَ تِلْكَ الْعَيْنِ مُنْتَقِلاَ[5]

[ش]: قد تقدم أن الأفعال الثلاثية[6] على ثلاثة أوزان[7]، وأن كُلاً منها إمّا صحيح أو معتل[8]، وقد تقدم أحدهما بالنسبة إلى المضارع، والكلام هنا، إنما هو في في معتل العين، إذا أسند إلى تاء الضمير، أو نونه، فنقول: لا يخلو الفعل المعتل إمّا أن يكون مضموم العين، أو مكسورها، أو مفتوحها، فإنْ كان مضموم العين أو مكسورها، نحو: طال، وهاب، وألحقت به الضمير فلا تُحوَّل فيه حركة العين المقدرة على الألف، سواء كان من ذوات الواو أومن[9] ذوات[10] الياء، ولا يكون ((فعُل) - بالضم - من المعتل إلا من ذوات الواو، كما مَرّ، بل تنقل حركة العين إلى الفاء تنبيها على بِنْية الكلمة، وتحذف الألف لالتقاء الساكنين، وأشار إلى هذا بقوله:(وَانْقُلْ لِفَاءِ الثُّلاَثِي) [11] إلى قوله:(أو نونه) [12]، فتقول هِبْتُ وطُلتُ أصلها:

---

1) وردت ساقطة الألف الأولى.
2) ينظر الجنى الداني ص 367.
3) ينظر المصدر نفسه ص 370.
4) ينظر لامية الأفعال ضمن المجموع الكامل للمتون ص 428.
5) المصدر نفسه.
6) وردت كلمة (الثلاثية) هكذا (الثلاثة) في(ب).
7) ينظر ص 87 من الرسالة .
8) وردت كلمة (معتل) هكذا (منقل) في(ب).
9) ص 37 من (ب).
10) وردت كلمة (ذوات) هكذا (ذاوت) في(ب).
11) وردت كلمة (الثلاثي) هكذا (الثاني) من (ب).
12) ينظر بيتي اللامية رقم 28 - 29 ص 90 من الرسالة.

هَيِبْتُ بالكسر، وطَوُلتُ بالضم، ثم انقلب حرف العلة ألفا لتحركه ولانفتاح ما قبله، وحُذِف الألف لالتقاء الساكنين، اللام ساكنة لاتصال الضمير بها، والألف بعد أنْ نُقلتْ حركته المقدرة عليه إلى الفاء تبنيها على بِنْيَة الكلمة.

وأمَّا إنْ كان مفتوح العين فلا يخلو[1] إمَّا أن يكون عينه واوا أو ياء؛ فإن كان عينه واوا وألحقت الضمير به، فإنك تُحوله من(فَعَل)- المفتوح العين - إلى (فعُل) - المضموم العين - للمجانسة[2]، ثم نقله فتُقلب الواو ألفا على ما اقتضاه التصريف[3]، التصريف[3]،

ثم تحذف الألف لالتقاء الساكنين كما مَرَّ، بعد أن نقلت الحركة إلى الفاء تنبيها على أن الفعل من ذوات الواو، فتقول في قال قُلْتُ ، فالضمة التي على القاف هي الضمة التي نقل إليها الإعلال، وهي المقدرة على الألف، ففي هذا ثلاث إعمالات :التحويل من (فعَل) إلى (فعُل)، وانقلاب الواو ألفا، ونقل الحركة إلى الفاء بخلاف ما تقدم ، فإنه ليس فيه إلا إعمالان خاصة الإعلال والنقل.

وإن كان عينه ياء، نحو: باع فحكمه كالذي قبله، فإذا قلت بِعْت،/ ص17/ فالكسرة التي على الباء هي حركة العين بعد التحويل من (فعَل) إلى (فعُل)، وإلي هذا أشار بقوله:(وَإذا فَتْحًا يَكُونُ فَعَنْهُ اعْتَضْ) إلى آخره[4] ، هذا أحسن ما يقرر به كلام المصنف[5]، ويحتمل أن يكون قوله:(وَانْقُلْ لِفَاءِ[6] الثُّلاَثِي) ، عام في الثلاثي، الثلاثي، وفيه نظر[7] لِلزُوم التكرار.

---

1) وردت كلمة (يخلو) هكذا (يخل) في (ب).
2) المجانسة:التناسب بين الحركات والحروف فإذا ما وجدت الفتحة قبل الألف، والضمة قبل الواو، أوعليها، والكسرة قبل الياء أو عليها، قيل أن هناك تجانسا بين الحروف وحركاتها، ينظر تحنيك الأطفال على لامية الأفعال ص 42، و معجم المصطلحات النحوية والصرفية، ص 56.
3) ينظر المنصف ص 214، 215.
4) ينظر بيت اللامية رقم 29 ص 90 من الرسالة.
5) المصنف يقصد به ابن مالك.
6) وردت كلمة (لفاء) هكذا(الفاء) في(ب).
7) ينظر المنصف ص 113 - 220.

تنبيهان

الأول: تعرف حركة العين في المعتل هل هي فتحة أو ضمة، أو كسرة؟ بالمضارع واسم الفاعل، فالمضارع إمَّا أنْ يكون بالألف، أو الياء أو[1] بالواو، فإنْ كان بالألف نحو: يخاف عُلِم أنَّ الماضي مكسور العين، وإنْ كان بالياء نحو: يبيع عُلِمَ أن الماضي مفتوحها؛ لأن الضم في ذوات الياء مفقود كما مر؛ ولأنه لو كان مضموما لكان مضارعه على (يفعِل) ـ بالكسرة ـ ، والكسر في الماضي والمضارع شاذ[2]، فلا يحمل عليه فتعَيَّنَ الفتح، وإنْ كان بالواو نُظِرَ إلى اسم الفاعل، فإن جاء على (فَعِيل) كطويل من طال حُمِلَ على (فَعُل) بالضم؛ لأنَّ (فعيلا) منه ينبني، وإنْ كان على (فاعل) حملناه على أنه(فَعَل) بالفتح كقال، وإنْ جاء فيه الوجهان باعتبارين، حُمل في كل وجه على ما يقتضيه القياس[3]، نحو: طال يطول فهو طويل، وطال يطيل، فهو طائل، من الطول الذي هو الفضل.

الثاني: هذا الذي ذكره المصنف هنا، هو مذهب جماعة منهم الكسائي[4].

قال ابن الحاجب:« أما باب سدته فالصحيح، أن الضم لبيان بنات الواو، لا للنقل، وكذلك باب بعته، وراعوا في باب خِفْت بيان البنية »[5] انتهى. وتقديره بَيِّن للبيت.

الإعراب

إنَّ جواب (إذا) محذوف دلَّ عليه ما قبله على أصح المذهبين[6]، ويحتمل خلوها من الشرط.

---

1) ص 38 من (ب).
2) ينظر الممتع 176/1، وشرح التسهيل 438/3.
3) ينظر شرح التسهيل 436/3، 437.
4) المصدر نفسه 3/ 437.
5) ينظر متن الشافية ضمن المجموع الكامل للمتون ص 392.
6) يقصد بهما البصري والكوفي، ينظر شرح التسهيل 4/ 76.

وقوله:(وكان بتا الإضمار متصلا)، جملة معطوفة [1] على جملة الشرط ، ويحتمل أن يكون جملة في موضع نصب على الحال[2] على تقدير" قد " على مذهب
أبي علي[3]، والمبرد[4]، والفراء[5].

وذهب غيرهم[6] إلى أنه لا يحتاج إليه، وإليه ذهب المصنف في التسهيل[7]، والضمير الذي هو اسم كان عائدا على الثاني، وهو صاحب الحال، أعني (الثلاثي) و(فتحا) خبر يكون، واسم يكون ضمير يعود على (شكل عين)، وهو حركتها، و(اعتض) من الاعتضاض، ومعناه ظاهر، و(مذتقلا) حال من فاعل (اعتض)، ويحتمل أن يكون حالا من المفعول، وهو(متجانس)، وهو في كلا الوجهين حال مقدرة؛ لأن الانتقال بعد التعويض لا مصاحبا له، يدل على ما تقدم، والثلاثي أصله الثلاثيّ بتشديد الياء: لأنها ياء النسب[8]، لكِنْ خُفِفت للضرورة، فصار كالمنقوص[9].

باب[10] أبنية الفعل المزيد فيه[11]

قد تقدم[1] أن الفعل مجرد ومزيد فيه، وتقدم الكلام[2] على المجرد، وأخذ المصنف[3] الآن يتكلم على المزيد فيه، واعلم أن المزيد فيه ثلاثيّ، ورباعيّ،

---

1) ينظر مغني اللبيب 2/86،85، ونحو الجمل ص 86.
2) ينظر المقتصد في شرح الإيضاح 1/677.
3) ينظر همع الهوامع 2/250 - 252.
4) ينظر المقتضب 4/ 120 - 124.
5) ينظر مغني اللبيب 2/413.
6) منهم الزمخشري، ينظر شرح التسهيل 2/ 373.
7) ينظر شرح التسهيل 2/373.
8) ينظر شرح شافية ابن الحاجب للرضي 2/4-85، وارتشاف الضرب1/274-290.
9) وردت كلمة (المنقوص) هكذا (القوص) في (ب).
10) ص 39 من (ب).
11) ينظر لامية الأفعال ضمن المجموع الكامل للمتون ص 428، وشرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 25.

فللرباعيّ ثلاثة أوزان:(تَفَعْلَلَ) نحو: تدحْرَج، و(افعَنْلَل)، نحو: احرنجم، وهما لمطاوعة المجرد، و (افْعَلَلَّ) نحو: اقشعَرّ، وقيل:« ملحق باحرنجم »[4]، فزادوا فيه الهمزة وادغم الأخير، ويدل على إلحاقه به مجيء مصدره كمَصْدَره، فتقول: اقشعرار كما تقول: احرنجام، والصواب أنه مقتضب، والمقتضب[5] ما وضع على مثال غير مسبوق بآخر، وهو أصل، أو كالأصل مع خلوه عن حرف لمعنى الإلحاق، وقد يطاوع (فَعْلل) كاطمأن، طاوع طأمن إلا أنه قلِبَ، وقيل:« الأصل تقديم الميم»[6]

وأما الثلاثي فملحق بالرباعي المجرد، وملحق بالرباعي المزيد، وغير ملحق مماثل[7] للرباعي ، وغير مماثل[8].

[الملحق بالمجرد]

فأما الملحق[9] بالمجرد فمنه ما يكون حرف الإلحاق قبل الفاء، وله ستة أوزان أيضا: (يَفْعَل)، و(تَفْعَل)، و(نَفْعَل)، و(هَفْعَل)، و(سَفْعَل)، و(مَفْعَل). وقَبل العين وله ستة أوزان أيضا: (فَيْعَل)، و(فَوْعَل)، و(فَنْعَل)، و(فَعْهَل)، و(فَاعَل)، و(فَمْعَل). وقبل اللام وله أربعة أوزان: (فَعِدْل)، وفَعْهَل)، و(فَعْيَل)، و(فَعْوَل)، وبعد اللام، وله أربعة أيضا: (فَعْلَى)، و(فَعْلَم)، و(فَعْلَن)، و(فَعْلَس).

وأما الملحق بالمزيد، فملحق باحرنجم، وملحق بتدحرج.

فالأول: له خمسة أوزان: (افْعَنَلا)،(وافْعَنْلا)،و(افْعَنْلَل)، و(افْوَنْعَل)، و(افْعَلْنَس).

---

1) ينظر ص 43 من الرسالة.
2) ينظر ص 43 من الرسالة.
3) المصنف يقصد به ابن مالك.
4) ارتشاف الضرب83/1.
5) ينظر شرح التسهيل 461/3 و ارتشاف الضرب 87/1.
6) ارتشاف الضرب 88/1.
7) المماثل أن يأتي على أفعل أكرم، وفاعل: ضارب ، وفعّل: ضرّب ، ينظر ارتشاف الضرب 83/1.
8) غير المماثل ما في أوله همزة الوصل، وهو خماسي وسداسي، ينظر ارتشاف الضرب 84/1.
9) الملحق هو وصْف لكل اسم أو فعل زيد فيه من أجل الإلحاق، نحو: جلبب وكوثر، ينظر معجم المصطلحات النحوية والصرفية ص201.

والثاني: أحد عشر وزنا:(تَفَعْلا)، و(تَفَهْعَل)، و(تَفْعَلّت)، و(تَفَعْذَل)، و(تَفَعْلّل)،

و(تَفَعْيَل)، و(تَفَوْعَل)، و(تَفَعْوَل)، و(تَمَفْعَل)، و(تفعَّل)، و(تَفَاعَل).

وأما غير الملحق المماثل للرباعي فله ثلاثة أوزان: (افْعَل)، و(فَعَّل)، و(فَاعَل).

وأمّا غير المماثل فهو ما في أوله همزة وصل ،وهو خماسِي، وسُدَاسِي لا يزيد على ذلك الشيء[1]، والفرق بينه و بين الاسم معلوم.

فالخماسي له أربعة أوزان: /ص18/ (افْتَعَل)، و(انْفَعَل)، و(افْعَلّ)، و(افَّعَل).

والسداسي له عشرون وزنا: (اسْتَفْعَل)، و(افْعَالَّ)، و(افْعَوْعَل)، و(افْعَوّل)، و(افَّاعَل) ، و(افَّعَلّ)، وأصلها (تَفَاعَل)، و(تَفعَّلَ) كاطَّايَرَ، واطيَّر، و(افعَيّل)، و(افعَوْلَلَ)، و(افَّاعَل)[2]، وأصله (تَفَاعل)، و(افَّعَل) " ليس أصله (تَفَعَّل)"[3] و(افْوَعَلّ)، و(افْعَّالَ)، و(افْعَالَلَ)، و(افْلَعَل)، و(انْفَعَل)، و(افْعَال)، و(افْتِعَال)، و(افْعَمَل)، و(افْهَعَل)، مجموع ما للمزيد فيه من الأوزان المتفق عليها، والمختلف فيها ستة وستون وزنا، وذكر المصنف منها في هذه القصيدة ستة وأربعين وزنا، وهذا الذي ذكرنا هو ضابط هذا الباب، وإذا اتّبَعْت كلام المصنف[4]، فلا يخفى عليك

رَدّ كل وزن إلى قسمه.

[حروف الزيادة وعلامتها]

1) ص 40 من (ب).
2) مكررة في(ب).
3) ساقطة من (ب).
4) المصنف يقصد به ابن مالك.

والكلام على المزيد فيه يستدعي معرفة حروف الزيادة وعلاماتها، فأما حروف الزيادة غير التي تزاد لتكرير أصل الإلحاق، وغيره فعشرة، يجمعها قولك :« أمان وتسهيل»،[1] وسأل بعض النحويين[2] صاحبه[3] عن حروف الزيادة، فقال:

« سألتمونيها»[4]، فقال: نعم، فقال: أجبتك.

وجمعها بعضهم[5] في بيت أربع مرات في أربعة تراكيب.

فقال[6]:

هناءٌ وتسليمٌ تلا أُنْسُ يَوْمِهِ نهايةٌ مَسْئُول أَمَانٌ وتسهيلُ

وقد نسب هذا البيت إلى المصنف[7] ـ رحمه الله ـ ، أما التي تزاد لتكرير الأصل، فلا تختص بحروف الزيادة.

وأما علاماتها فكثيرة، وأصلها سقوط الحرف من الأصل، كسقوط ألف ضارب في أصله وهو المصدر، وهو الذي يسميه أهل التصريف الاشتقاق[8]، وهو ضربان: ضربان:

---

1) ارتشاف الضرب 94/1، وشرح الكافية الشافية 347/2.

2) منهم المبرد ، ينظر المنصف ص 115، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي 2/ 331.

3) يقصد به المازني، ينظر المنصف ص 115، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي 2/ 331.

4) المقتضب للمبرد 194/1، و شرح الشافية للرضي 331/2، والتصريف الملوكي ص 5، واللغة العربية معناها ومبناها ص 161، وتحنيك الأطفال على لامية الأفعال ص 42.

5) ويقصد به ابن مالك، ينظر شرح الكافية الشافية 346/2، و إيجاز التعريف في علم التصريف ص 82.

6) البيت لابن مالك من الطويل.

والشاهد فيه جُمعت حروف الزيادة أربع مرات، ينظر شرح الكافية الشافية 346/2، و إيجاز التعريف في علم التصريف ص 82، و شرح لامية الأفعال لأطفيش ص 173/2.

7) المصنف يقصد به ابن مالك.

8) الاشتقاق نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتها معنى وتركيبا في الصيغة، ينظر المنصف ص34،33، والمفتاح في التصريف ص 62، والاشتقاق ص26، ومعجم المصطلحات النحوية والصرفية ص 116.

أكبر[1] وأصغر[2]، والكلام على هذا محله كتب التصريف[3]، فلنقتصر على هذا العدد المحتاج إليه هنا، ونرجع إلى كلام المصنف فقال:

[أوزان الفعل المزيد ومعانيها]

[30] كَأَعْلَمَ الْفِعْلُ يَأْتِي بِالزِّيادَةِ مَعْ وَالَى وَوَلَّى اسْتَقَامَ احْرَنْجَمَ انْفَصَلاَ[4]

[ش]: تَضَمّنَ هذا البيت ستة أوزان:

الأول:(أفْعَل) وهو المماثل [5] للرباعي وإليها أشار بقوله:(كأعلم).

وللأفعال معان:

[معاني أفعَل]

يكون للتعدية كأخرَجْتُ زيدا[6]، وأعْلمْتُ عمرا[7]، وللكثرة كأذأبَ المكان: كَثُرَ كَثُرَ ذِئَابُه[8]، وللصيرورة كأغَدّ البعير، صار ذا غدة[9]، وللإعانة كأرْعَيْتُ فلانا[10]،

---

1) الاشتقاق الأكبر هو أن تأخذ أصلا من الأصول الثلاثية فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحدا، تجتمع التراكيب الستة، وما يتصرف من كل واحد منها عليه، وإنْ تباعد شيء من ذلك عنه ردّ بلطف الصنعة والتأويل إليه، ينظر الخصائص 132/2- 135، ونزهة الطرف في علم الصرف79/1، وتفسير الفخر الرازي 21/2، 22، والمعجم المفصل في علم النحو ص 139، 140، ومعجم المصطلحات النحوية والصرفـــية ص 116، والاشتقاق ودوره في نمو اللغة ص 34.

2) الاشتقاق الأصغر وهو أخذ الكلمة من أصلها وتصريفها عدة تصريفات بنفس ترتيب حروفها، مع ما تقتضيه الصيغ من زيادات، ينظر الخصائص 2/ 134، وتفسير الفخر الرازي 21/1، 22، و الاشتـــقاق ص 26، و المعجم المفصل في علم النحو ص 140،139، و معجم المصطلحات النحوية والصرفـــية ص 116، والاشتقاق ودوره في نمو اللغة ص 63.

3) ينظر الخصائص 132/2- 135، و نزهة الطرف في علم الصرف 80/1، وتفسير الفخر الرازي 21/2، 22، والمعجم المفصل في علم النحو ص 140،139، ومعجم المصطلحات النحوية والصرفية ص 116.

4) ينظر لامية الأفعال ضمن المجموع الكامل للمتون ص 428.

5) ص 41 من (ب).

6) ينظر نزهة الطرف 247/1، والممتع 186/1.

7) ينظر شرح التسهيل 449/3.

8) المصدر نفسه.

9) ينظر شرح التسهيل 449/3، و أوزان الفعل ومعانيها ص 57.

10) ينظر شرح التسهيل 449/3.

وللتعريض كأقتلته[1]، وللسبب كأشكيته: أزَلتُ عنه شكواه[2]، وللإحواج إلى الشيء الشيء
كأشكيته[3]، وللإلقاء الشيء، بمعنى ما صيغ منه كأحْمَدْتُه: وجدته محمودا[4]، ولبلوغ زمان، كأصْبَحْنا[5]، أو مكان كأيْمَنّا[6]، أو عَدَدٍ كأعْشَرْتُ الدراهم: صارت عشرا[7]، وكذلك أثلثتْ إلى أتسَعَتْ، وَأمْأتْ وألفَتْ، صارت مائة وألفاً[8]، ولموافقة ولموافقة ثلاثي كأشْغَلَه[9]، وللأغناء عنه كأدْنَبَ، بمعنى أثِمَ[10]، " ولمطاوعة(فعَّل) كفطرته فأفطر[11]" ولمطاوعة فعَل المتعدي كقشعَت الريح السحاب فأقْشَع[12]، وقيل: لا يكون(أفعل) مطاوعا[13]، وجعل بعضهم[14] الهمزة في مثل هذا للصيرورة، أو الدخول في الشيء[15]، وعلى الأول[16] صنع بعضهم لغزا فقال[17]:

يَاعَالِمَ[18] النَّحْو أيُّ فِعْـل إنْ حَلّهُ الهَمْزَةُ لَمْ يُـعِدَّهُ
ثَمَّ هُوَ بِالْعَكْسِ إنْ تَعَرَّى مِنْـــهُ ابْنَ نسيـج وَحْـدِه

---

1) ينظر شرح التسهيل 449/3.
2) المصدر نفسه.
3) ينظر شرح التسهيل 449/3.
4) ينظر نزهة الطرف 251/1، وشرح التسهيل 449/3، 490، وشرح الكافية الشافية 83/1.
5) ينظر شرح التسهيل 450/3.
6) المصدر نفسه.
7) المصدر نفسه.
8) ينظر شرح التسهيل 450/3، و أوزان الفعل ومعانيها ص 73.
9) المصدر نفسه.
10) ينظر شرح التسهيل 450/3.
11) ينظر الممتع 450/1،و ما بين قوسين ساقط في (ب).
12) ينظر شرح التسهيل 450/3، وشرح لامية الأفعال لأطفيش 181/2.
13) ينظر الكشاف 582/4.
14) بعضهم: منهم الزمخشري، ينظر الكشاف 582/4.
15) ينظر المصدر نفسه 582/4.
16) المصدر نفسه .
17) نسبه السيوطي لبعض علماء المغرب والبيتان من الرجز.
والشاهد فيهما يقصد الفعل قشع، يكون لازما إذا دخلت عليه همزة الصيرورة، ويكون متعديا إذا تجرد منها، ينظر الأشباه والنظائر في النحو 38/3، و شذا العرف ص 33، وشرح لامية الأفعال لأطفيش 194/2.
18) وردت كلمة (عالم) هكذا (علم) في(ب).

وهما من العروض الثالثة من البسيط، وهي مخبونة في البيتين، والخبن[1] فيها جائز، كقوله[2]

أَلَمْ يَرَوْا إِرَمًا وعَـادًا أَوْدَى بِهِمَا اللَّيْلُ والنَّهَارُ

ولمضادة(فعّل) كأنشط العقدة: حلّها، ونشّطها: عقدَها[3]، ولجعله يفعل كذلك كأخرجه[4]، أو على صفة كأطرده، أي صَيّرَه طريدا[5]، أو صاحب شيء كأقبره[6]، كأقبره[6]، وللهجوم كأطّلعْتُ عليهم، أي هَجَمْت[7]، ولنفي الغريزة كأسْرَع وأبْطأ[8]، وأبْطأ[8]، وللتسمية كأكفرَه سمّاه كافِرًا[9]، وللدّعاء كأسقاه ،أيْ دعا له بالسقيا[10]، والاستحقاق كأحْصَد الزرع[11]، وللوجود كأبْصَرَه: دَلّهُ على وجود المبصر[12]، وللوصول كأغفله، وصَلتْ غفلتي إليه[13]، وللمجيء بالشيء كأكثَر أي جاء بالكثير[14]، وللتفرقة كأشْرَقت[15] الشمس: أضاءت[16]، فهذه خمسة وعشرون معنى.

---

1) الخبن وردت مكررة في(ب).
2) البيت للشاعر الأعشى (ت 7هـ) وهو ميمون بن قيس بن جندل بن قيس وهو من أصحاب المعلقات، كان كثير الوفود على الملوك من العرب والفرس، ينظر معجم الشعراء 36/3.
البيت من البسيط.
والشاهد فيه على جواز الخبن ، ينظر شرح ابن الناظم ألفية ابن مالك ص469.
3) ينظر ارتشاف الضرب 83/1، وأزوان الفعل ومعانيها ص 149.
4) ينظر شرح الشافية للرضي 87/1.
5) ينظر الممتع 186/1.
6) ينظر شرح التسهيل 450/3.
7) ينظر الممتع 186/1.
8) المصدر نفسه 187/1.
9) المصدر نفسه.
10) وردت مكررة في(ب)؛ والعبارة، ينظر الممتع 187/1.
11) المصدر نفسه188/1.
12) المصدر نفسه.
13) المصدر نفسه.
14) المصدر نفسه.
15) وردت كلمة (اشرقت) هكذا (اشرشرقت) في(ب).
16) ينظر الممتع 187/1.

[معاني فاعَل]

الثاني: فاعَل وهو من المماثل أيضا، وإليه أشار بقوله: (والى)[1]، أيْ تابع، وله وله أيضا معان:

يكون لأقتسام الفاعلية والمفعولية لفظا، وللاشتراك فيهما معنى، كقاتلَ زيدٌ عَمْروا، فزيد وعمرو شريكان في الفاعلية والمفعولية من جهة المعنى، وهما في اللفظ مجعول أحدهما فاعلا، والآخر مفعولا، وليس أحدهما أولى من الآخر بالرفع ولا بالنصب، ولو اتُّبِعَ مرفوعُهما بمنصوب أو منصوبهما بمرفوع لجاز[2].

ومنه قول الشاعر[3]:

قَدْ سَالَمَ الحَيَاتِ مِنْهُ القَدَمَا الأَفْعُوَانَ وَالشُّجَاعَ الشَّجْعَمَا

« بنصب الأفعوان بدلا من الحيات، وهو مرفوع »[4] هكذا قال المصنف وقد وقـد

---

1) ص 42 من (ب).
2) ينظر شرح التسهيل 453/3، 454.
3) البيت من الرجز واختلف في نسبته.
والشاهد فيه قوله:(قد سالم الحيات منه القدما) حيث نصب الفاعل وهو قوله (القدما) على لغة؛ أصله:
(القدمان) مثنى مرفوع بالألف، فحذف النون ضرورة، قال ابن جني، الرواية الصحيحة (رفع الحيات) فاعلا، ونصب القدم مفعولا، ونسب لعبد بني عبس ، ينظر كتاب سيبويه 287/1، و بلا نسبة في شرح التسهيل3/ 454 ، والممتع 241/1 ، ومغني اللبيب 519/2، وشرح لامية الأفعال لأطفيش 204/2، والمعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية 1255.
اللغة: الأفعوان والشجاع: ذكر الأفعي. الشجعم: الجريء.
المعنى: وصف رجلا بخشونة القدمين وغلظ جلدهما فالحيات لا تؤثر فيهما.
الإعراب: قد: حرف تحقيق. سالم: فعل ماضي مبني على الفتحة الظاهرة. الحيات: مفعول به منصوب بالكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. منه: جار ومجرور متعلقان بحال مقدم محذوف للقدم. القدما: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى، وحذفت النون لضرورة الشعر. الأفعوان: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة لفعل محذوف تقديره أعنى. والشجاع : (الواو) : عاطفة و(الشجاع) : اسم معطوف منصوب بالفتحة الظاهرة الشجعما: صفة الشجاع منصوبة بالفتحة الظاهرة والألف للإطلاق. وجملة (قد سالم القدما) : ابتدائية لا محل لها. وجملة (الشجعا) مع فعلة المحذوف تفسيرية لا محل لها، ينظر مغني اللبيب 519/2.
4) شرح التسهيل 3/ 454.

خـالف فـي هـذا المـذهب[1] البصـريين[2] والكـوفيين[3]، ولموافقـة(فعَّـل) كأضـعَفْتُ الشيء[4]، ولموافقة(أفْعَل)المتعدي، واللازم كعَالَيْتُ رجْلِي / ص19/على الناقة[5]، وشـارفْتُ علـى البلـد[6]، ولموافقـة المجـرد كجَـاوَزْتُ الشـيء وجُزْتُـه[7]، وللإغنـاء عنهما، كوارَيْتُ بمعنى أخْفَيْتُه وقايَسْت[8].

[معاني فعَّل]

الثالث:(فعَّل) وهو المشار إليه بقوله[9]، ولا يقال[10]: « وليته الأمر وأوليته»[11] بمعنى وهو من المماثل كالذي قبله، وله معان: يكون للتعدية، كأدَّبْت الصبي وعَلَّمْتُه[12]، وللتكثير كفَتَّحْتُ الأبواب[13]، وللسّلب كقَرَّدْت البعير، أي أزلت عنه قِراده[14]، وللتوجه كشَرّقْتُ[15]، ولِجَعْل الشيء لمعنى ما صيغ منه، كأمَّرْتُه، وعَدَّلْتُه، ووَلَّيْتُه، جعلته أميراً وعدلاً ووَلِيّا[16]، ولاختصار الحكاية كمَنْ قال:

---

1) المذهب يقصد به نصب (الأفعوان) بدل من(الحيات)، ينظر شرح التسهيل 454/3.
2) ورواها البصريون برفع الحيات ، وهو من هذا قد علِم أن الحيات مُسَالِمَة كما أنها مُسَالَمَةٌ، ينظر كتاب سيبويه 287/1، والخصائص 430/2، ومغني اللبيب 519/2، 520.
3) ورواها الكوفيون بنصب الحيات، وذهبوا إلى أنه أراد القدمان وهو فاعل مثنى حذفت النون للضرورة، ينظر الخصائص 431/2، ومغني اللبيب 519/2، 520.
4) ينظر شرح التسهيل 454/3.
5) المصدر نفسه 455/3.
6) المصدر نفسه.
7) المصدر نفسه 454/3.
8) المصدر نفسه .
9) لم يُذكر قول المصنف وهو(والى) و(ولّى).
10) ورد في شرح لامية الأفعال لابن الناظم (يقال) بدون (لا) النافية، ينظر شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 25.
11) المصدر نفسه.
12) ينظر شرح التسهيل 451/3.
13) المصدر نفسه.
14) المصدر نفسه.
15) المصدر نفسه.
16) المصدر نفسه.

آمين[1]، ولموافقة (تفعَّل) (فعّل) كفكَّر وتفكَّر[2]، وللإغناء عنه كهَجَّرْت المرأة[3]، المرأة[3]، ولموافقة (فَعَلَ)، كقدَّر الله وقدَر[4]، وللإغناء كجَرَّبت الشيء[5]، وللضرر وللضرر كنَمَّمَ كنَمَّ الحديث نقله على جهة الفساد[6]، ونمَّاه[7] نقله على جهة الصلاح[8]، وللتسمية كفَسَّقه، سماه فَاسِقًا[9]، وللقيام على الشيء كمَرَّضَه، قام عليه[10].

[معاني استفعل]

الرابع: استفعل: وهو من السداسي وهو المُنَبَّه عليه بقوله:(استقام)وأصله: استقوم[11] وهو[12] لمعان الطلب كاستغفر[13]، وللتحوّل كاستحْجَر الطين، وللاتخاذ كاستعْبَدْت عبدا[14]، ولإلقاء الشيء، بمعنى مص يغ منه كاستعظمته، واستصغرته[15]، ولعَدّه كذلك كالمثالين[16]، ولمطاوعة(أفْعَل) كأراحَه فاستراح[17]، ولموافقته كاستعجله[18]، ولموافقة(تفعَّل) كاستكبر[19]، واستقام[20]، و(افتعَل)

---

1) المصدر نفسه.
2) ينظر شرح التسهيل 451/3.
3) المصدر نفسه.
4) المصدر نفسه 452/3.
5) المصدر نفسه.
6) وردت كلمة (الفساد) هكذا (الفاسد) في(ب).
7) وردت كلمة(نماه) هكذا(إنما) في (ب).
8) ينظر نزهة الطرف 568/1، وارتشاف الضرب 84/1.
9) ينظر شرح التسهيل 451/3.
10) ينظر نزهة الطرف 563/1.
11) ينظر المنصف ص182.
12) ص 43 من (ب).
13) وردت كلمة (استغفر) هكذا (باستغفر) من (ب)، ومعنى الطلب، ينظر شرح التسهيل 458/3.
14) ينظر شرح التسهيل 458/3.
15) المصدر نفسه.
16) المصدر نفسه.
17) المصدر نفسه.
18) المصدر نفسه.
19) المصدر نفسه.
20) ينظر نزهة الطرف 288/1.

كاستعصم[1]، والمجرد كاسْتبَان واستغنى[2]، وللإعناء كاسْتعان: حَلَقَ عانته[3]، وعَنْ فَعَّل كاسترجع[4] قال: [إنَّا لله وإنَّا إلَيْهِ رَاجِعُونَ] [5].

[معاني افْعَنْلَل]

الخامس: (افْعَنْلَل) وهو من الرباعي المزيد[6] وإليه أشار بقوله:(احْرَنْجَم) يقال: « احْرَجَمْتُ الإبل فاحرنجمت، أي اجتمعت»[7]، فهو مطاوع الرباعي المجرد المجرد

كما تقدم.

[معاني انْفعَل]

السادس: (انْفعَل) وهو من الخماسي، نحو: انفصَل بمعنى انتقل[8]، وامّحى أصله انْمَحَى، وهو لمطاوعة(فَعَل) ثلاثي دال على علاج، وتأثير حقيقة فيما يصح منه الفعل، كصَرَفته فانْصَرَف[9]، ومُجازٌ في غيره، كقطّعْت الحبل فانْقطع[10]، ومَحَوْتُ الكتاب فامَّحَى[11]، وقولهم: انعدم خطأ، ولا يكون من لازم، خلافا لأبى علي، ومُنْهَوٍ ومُنْغَوٍ مطاوعان لِهَوَيْتُه وغَوَيْتُه[12]، ولا من غير ثلاثي، ولا يقال:« كَمَّلْتُهُ

---

1) ينظر الممتع 194/1.
2) ينظر نزهة الطرف 289/1.
3) ينظر شرح التسهيل 458/3.
4) المصدر نفسه.
5) سورة البقرة :155، والآية كاملة [الذِين إذَا أصَابَتْهُم مُصِيبَةٌ قالوا إنَّا لله وإنَّا إلَيْهِ رَاجِعُونَ].
والشاهد فيها مركب الاختصار حكايته، ينظر شرح التسهيل 459/3.
6) ينظر الممتع 178/1.
7) لسان العرب 764(حرجم).
8) ينظر شرح التسهيل 457/3.
9) ينظر شرح التسهيل 456/3، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي 108/1.
10) ينظر نزهة الطرف 275/1، و الممتع 190/1.
11) ينظر شرح التسهيل 457/3.
12) ورد النص بتصرف، ينظر ارتشاف الضرب 85/1، ونصه من قوله:« انعدم خطأ ... لهويته وغويته»، جاء كالآتي:« ولا يكون إلا متعديا للفارسي فإنه زعم أنه قد جاء من اللازم نحو مَنْهو ومَنْفو وخَرَجَ على أنه يكون مطاوع أهويته وأغويته».

فانكمل»[1]، ولا مما يدل على العلاج، ولا يقال: « عرفته فانعرف»[2].

الإعراب

(الفعل) مبتدأ، و(يأتي) خبره، و(كأعلم) يحتمل أن يتعلق بـ(يأتي)، ويحتمل أن يكون في موضع نصب على الحال من الضمير في (يأتي) و(بالزيادة) متعلـــــق

بـ(يأتي)، والباء بمعنى مع،(والى) حال من (أعلم)، والتقدير: الفعل يأتي بالزيادة كائنا كأعلم مع والي إلى آخره ثم قال:

[معاني افْعَالّ وافْعَلّ**]**

[31] وَافْعَـلَّ ذَا أَلِفٍ فِـي الحَشْوِ رَابِعَـةٍ وَعَارِيًا وَكَذَاكَ اهْبَيَّـخَ اعْتَــدَلاَ [3]

اشتمل هذا البيت على أربعة أوزان:

الأول والثاني: (افْعَالّ) و(افْعَلّ)، والأوّل سداسي، والثاني من الخماسي، وإليه أشار بقوله:(وافْعَلَّ ذا ألف) إلى قوله:**(** وعاريا)[4]، وهل الأصل (افْعَلّ) وزيدت الألف، أو (افعَالّ)؟ و(افعَلّ) مقصور منه قولان وهما: للألوان نحو: احْمَرّ واحْمَارّ[5] ولا تُضَاعَف [6] عينهما، ولا يعتل لامُهُما إلا في شذوذ، وقد يدلان على عيب حسي كاعْوَرّ أوْ اعْوَارّ[7]، وعلى غير عيب كانقضَّ الحائط ، وابْهَارّ الليل: انتصف[8]، والأكثر قصَد عروض المعنى من الألف، وقصد ثبوته مع عدمه، والعكس قليل، ومنه [مُدْهَامَّتَانِ] [9] .

---

1) لسان العرب 112/13 (كمل).
2) شرح التسهيل 456/3، و ارتشاف الضرب 85/1.
3) ينظر لامية الأفعال ضمن المجموع الكامل للمتون ص 428.
4) ينظر بيت اللامية رقم 31 ص 104 من الرسالة.
5) ينظر شرح التسهيل 460/3، و الممتع 170/1.
6) ص 44 من (ب).
7) ينظر شرح التسهيل 460/3.
8) المصدر نفسه.
9) سورة الرحمن:64.

و[تَزْوَرُّ] [1] في قراءة ابن عامر [2] .

[معاني افْعَيَّل واقْتعَل]

الثالث: (افْعَيَّل) وهو سداسي كاهْبَيَّخ[3]، ويقال:« اهيبخ الصبي، فهو مهبيخ[4] إذا سَمِن»[5] وهو وصف على غير قياس[6].

الرابع: (اقْتعَل) وهو خماسي، كاعْتَدَل، وهو للاتخاذ، والتسبب وللتخير، ولمطاوعة(أفْعَل)، ولموافقة تفاعَل، ولموافقة (تفعَّل) و(اسْتفعَل)، والمجرد وللاستغناء عنه كانتقَى[7]، وللخطب كاتّقى[8]، واعْتمَل: تتسبب في العمل[9]، ويدل ويدل على الكثرة، وانتقى وانتصب واقتتلوا وابتسموا، واقتسم، وارتاح، وافترى، واستلع واستلب[10].

الإعراب

= والشاهد فيها : [مُدْهامَّتَان] من الفعل ادْهَامَّ، والفعل هنا قصد اللزوم مع ثبوت الألف ، ينظر شرح التسهيل 460/3، و حاشية الصبان 344/4، وشرح لامية الأفعال لأطفيش 236/2

1) سورة الكهف :17، والآية كاملة: [وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِّنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُّرْشِدًا].

والشاهد فيها [تَزْوَرّ] من الفعل ازْوَرَّ، والفعل هنا قصد عروض المعنى مع عدم وجود الألف، ينظر الكشاف 702/2، و شرح التسهيل 460/3، وحاشية الصبان 344/4، وشرح لامية الأفعال لأطفيش 236/2.

2) ينظر تقريب النشر في القراءات العشر ص 163، و غيث النفع في القراءات السبع ص 368.

وابن عامر هو عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة اليحصبي، المكنى بابن عامر، من التابعين، وكان إمام أهل الشام، تلقى القراءة عن المغيرة بن أبي شهاب وعثمان بن عفان، توفي بدمشق سنة 118هـ، وهو أول القراء وفاة، ينظر النجوم الزاهرة ص 15.

3) ينظر الممتع 171/1.

4) وفعله اهبيخ ووزنه افعيل وهو من الأوزان التي أغفلها سيبويه، ينظر شرح التسهيل 461/3، والممتع في التصريف 171/1.

5) لسان العرب 11/15 (هبيخ).

6) ينظر الممتع 171/1.

7) ينظر شرح التسهيل 457/3.

8) ينظر الممتع 192/1.

9) ينظر شرح التسهيل 455/3.

10) ينظر نزهة الطرف 281/1، وشرح التسهيل 456/3.

(ذا) حال من(افعَلَّ) و(في الحشو) في موضع الصفة للألف و(رابعة) يصح أن تقرأ بالخفض صفة أخرى(لألف)، ويصح أن يقرأ بالنصب حال من ضمير الاستقرار، أو الذي يتعلق به(في الحشو)، والضمير عائد على (الألف)، فإن قلت: لِمَ لا يصح أن يكون حالا من(افعَلَّ) لأنه موصوف؟ قلت لأنه مضاف إليه، ولا يجوز الحال من المضاف إليه إلا بشروط ، ليست بموجودة هنا. و(عاريا) معطوف على (ذا) و(اهبيخ) مبتدأ و(كذا) خبره، ويحتمل أن يكون كذلك حالا من(اهبيخ) فيكون من عطف المفردات ،/ص 20/ ثم قال:

[أوزان الأفعال المزيدة تَفَعْلَل و فَعْيَل و افْعَوْعَل و افْعَلَلَّ**]**

[32] تَدَحْرَجَتْ عَذْيَطَ احْلَوْلَىَ اسْبَطَرَّ تَوَا لَى مَعْ تَوَلَّى وَخَلْبَسْ سَنْبَسَ اتَّصَلاَ[1]

هذه ثمانية أوزان:

الأول:(تَفَعْلَل) وقد تَقدّم[2] إنه لمطاوعة الرباعي المجرد نحو: دحرجته فتدحرج[3]، وسربلته فتسربل[4].

والثاني:(فَعْيَل) وقد تقدم[5] إنه من الملحق بالمجرد[6] نحو: عَذيَط الرجل، فهو فهو عِذْيَوط إذا كان يُحْدِث عند الجماع ، وعِذْيَوط صفة على غير قياس[7]، ونحو: رَهْيَأ[8] العمل وشَطيَأ، إذا لم يحكمه ، قال المصنف في[9] شرح التسهيل:«

---

1) ينظر لامية الأفعال ضمن المجموع الكامل للمتون ص 428.
2) ينظر ص 94 من الرسالة .
3) ينظر الممتع 181/1.
4) ينظر شرح التسهيل 462/3.
5) ينظر ص 95 من الرسالة.
6) الملحق بالمجرد هو الذي زيد عليه لالحاقة بالرباعي تفعل، ينظر المعجم المفصل في علم الصرف
ص 397، 398.
7) ينظر كتاب سيبويه 267/4 ، والممتع في التصريف 117/1.
8) اللغة: رهيأ: خلط، ينظر الممتع 172/1.
9) ص 45 من (ب).

التسهيل:« و فيْعَل مِمَّا أغفله سيبويه»[1]، قال أبو حيان: وقال بعض أصحابنا[2] قولهم: شَطيَأ رأيه ورَهْيَأه لا حُجَّة فيه على إثبات (فيْعَل)، بل يحتمل أمرين:

أحدهما:أن تكون الياء أصلا في بنات الأربعة لئلا يؤدي إلى إثبات بناء لم يستقر في كلامهم وهو(فيْعَل).

والثاني: أن يكون أصله رهيأ ثم أبدلت همزة من الألف، انتهى[3].

والثالث: (افْعَوْعَل)، وقد تقدم أنه من السداسي[4]، نحو: اعْدَوْدَنَ الشَّعْر؛ إذا طال، واخْضَوْضَل الشيء، إذا اخْضَلَّ: إذا ابْتَلَّ، واحْلَوْلَى الشيء طابَ.

والرابع: (افْعَلَلَّ)، وقد تقدم الخلاف فيه[5] هل هو مقتضب؟ أمْ لا نحو: اسْبَطرَّ الشَّعْر وغيره طال، واشْمَعَلّ ـ بالشين المعجمة ـ أسْرَع، واسْمَعَلّ الشعر ـ بالسين المهملة ـ اسْترْسَل، واسْمَأرَّ الشيء ـ بالسين المهملة والهمزة ـ أي وَرُم.

[معاني تفاعل]

الخامس: (تفاعَل) وهو ملحق (بِتفعْلَلَ)، كما مَرّ، وهو الاشتراك في الفاعلية لفظا، وفيها وفي المفعولية معنى، نحو: تَضَارَب زيدٌ وعمرُو، وتوالى بكرٌ وخالدٌ[6]، وخالدٌ[6]، ولِتخْييل تارك الفعل كونه فاعلا كتغافل[7]، ولمطاوعة(فاعَل) الموافق (فعَّل) كباعَدْته فتباعَد[8]، ولموافقة المجرد كتعالى وعَلا وتوانى ووَنى[1]، وللإغناء وللإغناء عنه كتثاءَبَ وتمَارَى[2].

---

1) شرح التسهيل 461/3.
2) منهم ابن عصفور الإشبيلي (ت 669هـ)، ينظر الممتع 172/1.
3) النص ورد بتصرف، ينظر الممتع 172/1، ونصه من قوله:« قولهم: شطيأ رأيه ... همزة من الألف انتهى » ، وجاء كالآتي:« قولهم شطيأ رأيه ورهيأ إذا خلط ، لا حجة فيه على إثبات فَعْيَل، بل يحتمل أمرين: أحدهما:أن تكون الياء أصلا في بنات الأربعة كما كانت في يستعور لئلا يؤدي إلى إثبات بناء لم يستقر في كلامهم، وهو فَعْيَل، والآخر أن يكون أصله رَهْيَا وطَشْيَا على وزن فَعْلى كقَلْسَى، ثم أبدلت الهمزة من الألف ».
4) ينظر ص 95 من الرسالة.
5) ينظر ص 94 من الرسالة.
6) ينظر شرح التسهيل 454/3.
7) المصدر نفسه 454/3.
8) ينظر شرح التسهيل 455/3.

[معاني تفعَّل]

السادس: (تفعَّل)، وقد تقدم، إنه ملحق بالمزيد[3]، كالذي قبله، وهو لمطاوعة (فَعَّل)، كعلَّمْته فتعَلَّم[4]، وللتكلف كتشجَّع[5]، وللتجنُّب كتحرَّج[6]، وللصيرورة كتحَجَّر الطين[7]، وللتلبيس بمسمى ما اشتق منه، كتقمَّص، لبس القميص[8]، وللعمل فيه كتسَحَّر[9]، وللاتخاذ كتبَنَّى الصبي[10]، ولمواصلة العمل في مهلة كتفهَّم[11]، وللتختل كتغفَّلته[12]، وللتوقع كتخَوَّفه[13]، وللطلب كتَنَجَّزَ حوائجه[14]، ولموافقة (اسْتفعَل) كتكَبَّر[15]، وقد تقدم[16]، أو (اسْتفعَل) تكون لموافقة (تفعَّل) نحو: اسْتكْبَر[17]، ولموافقة المجرد كتَعَجَّب وعَجِب[18]، وللإغناء عنه كتكَلَّم[19]، وعن (فعَّل) كَتَوَيَّلَ[20]، وللموافقة كتولى[21].

[وزن الفعل فَعْلَسَ و سَفْعَل]

---

1) المصدر نفسه.
2) المصدر نفسه.
3) ينظر ص 95 من الرسالة.
4) ينظر شرح التسهيل452/3.
5) المصدر نفسه.
6) المصدر نفسه.
7) ينظر شرح التسهيل 452/3.
8) المصدر نفسه.
9) المصدر نفسه.
10) المصدر نفسه.
11) المصدر نفسه.
12) الممتع 184/1.
13) المصدر نفسه.
14) المصدر نفسه
15) ينظر شرح التسهيل 453/3.
16) ينظر ص 95 من الرسالة.
17) ينظر شرح التسهيل 458/3.
18) المصدر نفسه 453/3.
19) المصدر نفسه.
20) اللغة: تويّل: قال: يا ويل، والعبارة، ينظر شرح التسهيل 453/3.
21) المصدر نفسه.

السابع:(فَعْلَسَ)، وهو من الملحق بالرباعي [1] المجرد كما تقدم. نحو: خَلْبَسَ قلبَه إذا فتنَه، وذهب به، وهو مأخوذ من الخَلَب، وهو الخداع، وخلْبس في النَّظْم مُسَكَّن ضرورة لإقامة الوزن.

الثامن: (سَدْعَل) أيضا وهو من الملحق بالرباعي، كما سبق[2] نحو: سَدْبَس، بمعنى نَبَسَ أيْ أسْرعَ، « السِدِنبِس: السريع، وسينه زائدة لسقوطها في ذَبَس»[3] ، نقله ابن الناظم عن أبي عمرو الزاهد[4] قلت: والسِدِنبِس وصف على غير قياس[5] .

.

الإعراب

(تدحرجت) وما بعده، إلى قوله:(مع تولى)، معطوفات كلها، وحذف حرف العطف ضرورة وهو ظاهر، وقوله:(اتصلا)، هو حال من سدنبس، أي وسدنبس حالة كونه مُنْضَمًّا إلى ما قبله، ومتصلا به، ويحتمل أن يكون خلبس وسدنبس مبتـــــدآن و(اتصل) خبرهما والألف فيه للتثنية، وعلى الأول الألف لإطلاق النظم ـ الله أعلم ـ

[قوله]:

[33] وَاحْبَنْطَأ احْوَنْصَلَ اسْلَنْقَى تَمَسْكَنَ سَلْـ قى قَلْنَسَتْ جَوْرَبَتْ هَرْوَلْتُ مُرْتَحِلاً[6]

اشتمل هذا البيت على ثمانية أوزان أيضا:

[أوزن الأفعال المزيدة ومعانيها]

---

1) ص 46 من (ب).
2) ينظر ص 94 من الرسالة.
3) شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 26.
4) أبو عمرو الزاهد محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم (ت345هـ)، قال التنوخي: لم أر قط أحفظ منه، وله من التصانيف: اليواقيت ، و شرح الفصيح ، ينظر بغية الوعاه1/164- 166.
5) لم أجده في كتب التصريف كالمنصف والأصول في النحو، ونزهة الطرف وشرح التسهيل والممتع، وكذا المعاجم: لسان العرب والقاموس المحيط.
6) ينظر لامية الأفعال ضمن المجموع الكامل للمتون ص 428.

الأول:(افْعَنْلأ) نحو: احْبَنْطأ الرجل أيْ عَظُمَ بطنه، وجعله المصنف في شرح التسهيل ملحقا باحرنجم؛ لأنه مثل به الملحق النادر[1]. وأعْلمُ أنَّ همزته زائدة على غير قياس[2]، لأنَّ الهمزة لا تزاد إلا مُصَدرة، أو متأخرة بعد ألف، وليس كذلك احبنطأ؛ وإنما حكموا بزيادتها لسقوطها في حَبط و الحبط ، وزعم بعضهم[3] أن وزنه افعنلا[4] كاستردى بغير همز، والهمزة فيه بدلا من الألف التي للإلحاق، وقال: (افعنلأ)[5] بناء مفقود[6].

الثاني:(افْوَنْعَل) وهو من الملحق بالمزيد بزيادة الواو والنون، نحو: احْوَنْصَل الطائر: إذا أنثى عنقه، وأخرج حوصلته، وجعله في شرح التسهيل من الملحق النادر[7].

الثالث:(افْعَنْلى) وهو من الملحق المزيد[8] أيضا بزيادة الألف في آخره ، والنون نحو: اسْلَنْقَى واحْبَنْطأ بإبدال الألف همزة، وذهب[9] سيبويه إلى أن هذا البناء لا

---

1) ورد النص بتصرف ، شرح التسهيل 461/3، 462 ، ونصه من قوله:« ملحقا باحرنجم... الملحق النادر»، جاء كالآتي:« ملحقا بافَعَنْلَلَ افعنلى، كاسلنقى، وافعنلل المزيد إحدى لاميه كاقعنسس، وإلحاق غيرهما به نادر كاحبنطأ واحونصل».

2) ينظر كتاب سيبويه 77/4، والمنصف ص 562.

3) منهم المازني، ينظر المنصف ص 75.

4) منهم المازني، ينظر المنصف ص 75.

5) وردت كلمة (افعنلى) هكذا (افعلتلا) في(ب).

6) بناء مفقود أيْ وزن مهمل، ينظر إيجاز التعريف في علم التصريف ص 100.

7) شرح التسهيل 462/3.

8) الملحق المزيد هو الاسم أو الفعل الذي زيد عليه حرف لإلحاقه بوزن ما مثل ترجم وجلبب، ينظر المعجم المفصل في علم الصرف ص 398.

9) ص 47 من (ب).

يتعدى[1] « كاحرنبى الديك»[2]، إذا انتفش للقتال، وزعم أبو عبيد[3]، وابن جني أنه أنه يتعدى[4] كاغرندى واسرندى.

قال الراجز[5]:

قَدْ جَعَلَ النُعَاسُ يَغْرَ نْدِينِي أطْرُدُهُ عَنِّي ويَسْرَنْدِينِي

« ولم يسمع متعديا إلا في هذا الرجز ،/ ص21/ [قاله الشيخ أبو حيان، قال][6]:

وقال الزبيدي[7]: أحسب البيت مصنوعا»[8].

الرابع:(تَمَفْعَل) وهو من القسم الثاني من الملحق بالمزيد نحو: تمَسْكن بمعنى سَكَنَ، أيْ ذَلَّ، وتَمَدْرَع[9] بالمَدْرَعة، وتمَنْدَل بالمنديل.

الخامس:(فَعْلَى)وهو الملحق بالمجرد بزيادة الألف نحو: سَلْقى الرجل: إذا ألقاه على قفاه.

السادس:(فَعْنَل)وهو كالذي قبله، نحو: قَلْنَسَه بالقلنسوة بمعنى قلساه، أيْ ألبَسَه إياها.

---

1) ينظر كتاب سيبويه 287/4، والمنصف ص108، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي113/1، و الممتع في التصريف 185/1، 186، وقال ابن عصفور معقبا: « والصحيح ما ذهب إليه سيبويه إذ لم يسمع متعديا إلا في هذا الرجز، وغالب الظن فيه أنه مصنوع ».

2) المنصف ص 565، ومغني اللبيب 2/ 235 .

3) و رأي أبي عبيد، ينظر ارتشاف الضرب 82/1.

4) ينظر المنصف ص 108، و الممتع 185/1.

5) الرجز بلا نسبة.

والشاهد فيه حيث جاء الراجز بالفعلين يغرنديني ويسرنديني متعديين على ما هو الظاهر منهما، فقد نصب كل منهما ياء المتكلم، ويرى بعض العلماء شذوذ ذلك، ينظر المنصف ص 108، و مغنى اللبيب235/2، وشرح شافية ابن الحاجب113/1، 48/4، والممتع 185/1، و شرح الأشموني لألفية ابن مالك 160/2.
و المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية 1286/3،1285.

6) الضمير يعود على ابن عصفور.

7) الزبيدي هو محمد بن الحسن بن عبد الله بن مذحج بن محمد الزبيدي الإشبيلي النحوي(ت379هـ)، أخذ العربية عن أبي علي القالي، وأبي عبد الله الرباحي، وأدب ولد المستنصر بالله، وولى قضاء قرطبة، صنف مختصر العين، وطبقات النحويين، ينظر بغية الوعاه84/1، 85.

8) لم أعثر عليه في ارتشاف الضرب ووجدته في الممتع 186/1.

9) ألبسها الدرع، والمدرعة قميص من حديد، ينظر مختار الصحاح ص 203 (درع).

السابع:(فَوْعَل) وهو كالذي قبله، نحو: جَوْرَبَه: إذا ألبسه الجورب، وحَوْقل الرجل؛ إذا شاخ وكبُر، والحوقل الشيخ الكبير الضعيف النكاح.

قال الراجز[1]:

يَا قَوْمُ قَدْ حَوْقَلْتُ أوْ دَنَوْتُ وَبَعْدَ حِيقَالِ الرّجَالِ المَوْتُ

ويروي: « و بعد حَوْقَال»[2]، والحوقلة سرعة المشي، وليس من حوقل؛ إذا قال: لا حول ولا قوة بالله؛ لأن حوقل هو رباعي مجرد.

الثامن:(فَعْوَل) نحو: هَرْوَل في مشيه، وجَوْهَر في كلامه، ومعناهما واضح، (مرتحلا) بحاء مهملة، وليس في البيت ما يحتاج إلى الإعراب.

[قوله]:

[34] زَهْزَقْتُ هَلْقَمْتُ رَهْمَسْتُ اكْوَأَلّ تَرَهْـ ـشَقْتُ اجْفَأظَّ اسْلَهَمَّ قَطْرَنَ الْجَمَلاَ[3]

الْجَمَلاَ[3]

هذه ثمانية أوزان أيضا:

الأول(عَفْعَل) نحو: زَهْزَق الرجل ـ بزاءَيْن معجمين ـ ، بمعنى أزْهَق أيْ أكْثرَ الضحك، وهو من الملحق بالمجرد، بزيادة الزاء الأولى، ومنه دَهْدَم الشيء بدالين مهملتين، بمعنى هدمه.

الثاني:(هَفْعَل) نحو: هَلقَم الشيء بمعنى لَقِمَه، أي ابْتلعه.

الثالث:(فَهْعَل) نحو: رَهْمَسَ الشيء، بمعنى رَمَسَه، أي ستره وهو من الملحق بالمجرد أيضا.

---

1) الرجز بلا نسبة.

والشاهد فيه قوله: « حيقال» حيث ورد مصدر« حوقل » على فيعال، والقياس فوعلة، ينظر المقتضب للمبرد 308/1، والأصول في النحو 114/3،و شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص 312، ولسان العرب 182/4(حقل) ، وشرح ابن عقيل 7/2، و المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية 3/ 1120.

2) لسان العرب 4/ 182 (حقل).

3) ينظر لامية الأفعال ضمن المجموع الكامل للمتون ص 428.

الرابع:(افْوَعَلّ) وهو[1] من السداسي نحو: اكْوَألّ الرجل، قَصُرَ واجتمع خلفه، واكْوَأدّ الشيخ أرْعَشَ، واكْوَادّ بتخفيف الهمزة كذلك.

الخامس:(تَفَهْعَل) وهو من الملحق بتدحرج، نحو: تَرَهْشَفَ، أيْ أرْشَفَ، « والرّشْف المص، وقد رَشَفَه يَرْشُفه ويَرْشِفه، وأرْشَفَه أيْ مَصَّه [2]، وفي المثل: (الرَّشْف أنفع) [3]؛ أيْ إذا أرْشَفَ الماءَ قليلا قليلا، كان أسْكَنَ للعطش، والرَّشوف المرأة الطيبة الفم »[4] صح من الجوهري.

السادس: (افْعَألَّ) وهو من السداسي، نحو:اجْفَأظَّ بالجيم ،أيْ أشْرفَ على الموت، قال في مختصر العين[5]: « واحفأظت الجيفة بالحاء انتفخت»[6].

السابع: (افْلَعَلَّ)، وهو من السداسي أيضا نحو: اسْلَهَمَّ الرجل، إذا اضْطرَبَ جسمه وتَغيَّر، قال أبو عبيد[7]: « المُسَلْهِم المتغير في جسمه ولونه»[8] انتهى. وهو وهو مأخوذ من سهُم الوجه ـ بالضم والكسر ـ إذا تغير.

الثامن: (فَعْلَنَ)، وهو من الملحق بالمجرد بزيادة النُّون، نحو:(قطرَن الجملا) بمعنى قطرن، أيْ طلاه بالقطران، وليس في البيت ما يحتاج إلى الإعراب.

[قوله]:

[35] تَرْمَسْتُ كلْتَبْتُ جَلْمَطْتُ وغَلْصَـمَ ثُـمْ مَ اوْلمَّسَ اهْرَمَّعَتْ وَاعْلَنْكَسَ انْثُخِلاَ

---

1) ص 48 من (ب).
2) في الصحاح امتصه ، ينظرالصحاح484/1 (رشف).
3) لم أعثر على هذا المثل في كتب الأمثال: كمجمع الأمثال، والمستقصي.
4) الصحاح484/1 (رشف).
5) مختصر العين اختصره أبو بكر محمد بن الحسين الزبيدي الأندلسي (ت379هـ)، وسماه الاستدراك على كتاب العين، وهو معجم في اللغة مطبوع، ينظر كشف الظنون 1443/2.
6) كتاب العين للخليل1/ 363.
7) أبو عبيد القاسم بن سلام أبو عبيد (ت 220هـ) كان إمام عصره في كل فن من العلم، أخذ عن أبي زيد وأبي عبيدة والأصمعي، والكسائي، والفراء، صنف الغريب المصنّف ،وغريب القرآن، والمذكر والمؤنث، ينظر بغية الوعاه 253/2.
8) الصحاح608/1 (سلهم)، ولسان العرب 247/7 (سلهم).

[36] واعْلَوَّطَ اعْثَوْجَجَتْ بَيْطَرْتُ سَنْبَلَ زَمْـ ـلَقَ اضْمُمَنَّ تَسَلْقَى وَاجْتَنِبْ خَلَلاَ[1]

احتوى هذان البيتان على اثنتي عشر صيغة[2] وزنا[3] وهي:

وهي(تَفْعَل) وهو من الملحق بالمجرد بزيادة التاء[4] نحو: ترمس الرجل، إذا تغيب تغيب

عن حرب أو شغب، مأخوذ مِنْ رَمَسَ الميّت، وأرْمَسَه إذا دَفَنه، ورَمَس الخبر: ستره.

و(فَعْتَل) وهو من الملحق بالمجرد بزيادة التاء، نحو: كَلْتَبَه[5]، فهو كَلْتُبان. كَلْتُبان.

و(فَعْمَل)، وهو من الملحق، بزيادة الميم نحو: جَلْمَط رأسه، أيْ حلقه.

و(فَعْلَم) وهو من الملحق، بزيادة الميم في آخره نحو: غَلْصَمَه، أيْ قطع غلصمته.

و(افْعَمَّل) وهو من السداسي نحو: ادْلَمَّس الليل، إذا اظلم، ونحو: اهْرَمَّع الرجل في مشيه ومنطقه أسرع فيهما، واهْرَمَّع الدمع: سال، فهو مأخوذ[6] مِنْ أهْرَع بمعنى أسرع.

و(افْعَنْلَس) نحو:اعْلَنْكَس الشِّعْر واعْلَنْكَط[7]، اشتد سواده، واجتمع واعْلَنْكَس[1] الرجل تراكم، وهو من الملحق النادر[2]، ولا يكون متعديا.

---

1) ينظر لامية الأفعال ضمن المجموع الكامل للمتون ص 428 .

2) الصيغة بناء الكلمة ووزنها وصيغتها هيئتها التي يمكن أن يشاركها فيها غيرها، ينظر شرح شافية ابن الحاجب للرضي2/1.

3) الصيغة والوزن كلمتان مترادفتان، ينظر المصدر نفسه,

4) ساقطة في (ب)

5) كَلْتَبَ مأخوذة من الكَلَب، وهو القيادة، ينظر لسان العرب 98/13 (كلتب).

6) ص 49 من (ب).

7) وردت كلمة (اعلنكط) هكذا (اعلنطك) في (ب).

و(افْعَوَّل) وهو من السداسي، وهو على ضربين: مُتعدٍ وغير متعد؛ فالمعتدي اعْلَوَّطْت المهر، ركبته عُرْيا، وغير المتعدي نحو: اخْرَوَّط الشَّعْر إذا امتد، واجْلَوَّذ ومنه قول الشاعر[3]:

ألاَ حَبَّذَا حَبَّذَا حَبَّذَا حَبِيْبٌ تَحَمَّلْتُ فِيهِ الأذَى

وَيَا حَبَّذَا بُرْدُ أنْيَابِهِ إذَا اَظْلَمَ اللَّيْلُ وَاجْلَـــوَّذَا

أنشدهما أبو الفتح[4].

و(افْعَوْلَل) ـ بزيادة أحد اللامينـن ـ وهو من السداسي، نحو: اعْثَوْجَج البعير، أي ضَخُم بثاء مثلثة وجيمين، ويقال:« اعْثَوَجَ اعْثِيثَـاجاً فهو عَثَوَثَجٌ، بمعنى اعْثَوْجَجَ »[5]

قاله في مختصر العين.

و(فَيْعَل): وهو من الملحق بالمجرد، وهو متعدٍ وغير متعد، نحو: بَيْطَر الدابة بَيْطرة، وغير المتعدي نحو: بَيْقَـرَ[6] الرجل، فهو مُبَيْقِـرٌ إذا خرج من الشام إلى العراق.

وأنشد أبو الفتح لامرىء القيس[1]:/ ص22/

---

1) جاء في لسان العرب: اعْلَنْكَسَت الإبل في الموضع: اجتمعت،و ردَّ بعضها على بعض، ينظر لسان العرب 259/10 (علكس).

2) الملحق النادر هو الذي ليس له قاعدة قياسية، ولا يقاس عليه،ينظر المعجم المفصل في علم الصـــــرف ص 280.

3) اختلف في نسبة البيتين، فهما لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ص 118، ولإبراهيم بن سفيان (ت 249هـ) في بغية الوعاة 414/1، وبلا نسبة في المنصف ص 105، ولسان العرب 176/3 (جلذ).
و البيتان من المتقارب.
والشاهد في البيت الثاني، يستعمل الفعل (اجلوذ) غير متعد.
اللغة: اجلود: مضى مسرعا، ينظر المنصف ص 105.

4) أبو الفتح يقصد به ابن جنى صاحب المنصف.

5) كتاب العين 3/ 96.

6) بيقر: خرج من بلد إلى بلد، ينظر لسان العرب 124/2 (بقر).

ألا هَلْ أتاها والحَوادِثُ جَمَّةٌ بأنَّ امرأ القَيْس بن تَمْلِكَ بَيْقَرا[2]

قال: « وبَيْقَرَ أيضا إذا عَدا مُنَكِّسا رأسَه، وجاءت أحْرُفٌ على مُفَيْعِلٍ، وهي مَبَيْقِرٌ ومُبَيْطِرٌ، ومُسَيْطِرٌ، ومُهَيْنِمٌ، ومُهَيْمِنٌ وكل هذا جار على الفِعْل تقول: بَيْقَرَ، بَيْطَرَ، وسَيْطَرَ، وهَيْنَمَ[3]، وهَيْمَنَ»[4] انتهى.

و(فَنْعَل) وهو من الملحق بالمجرد، نحو: سَنْبَل الزرع؛ إذا أخرج سنبله.

و(فَمْعَل) وهو من الملحق، نحو: زَمْلَق الفحل؛ أخْرَجَ ماءَه قبل الإيلاج.

و(تَفَعْلَى) وهو من الملحق بتدحرج، نحو: تَسَلْقَى، وهو مطاوع سَلْقَى، وقد تقدم تفسير سَلْقى[5] ، وتسلقى غير متعدٍ؛ لأنه مطاوع المتعدي إلى واحد .

وقد أنجز القول في أبنية الفعل المزيد فيه ـ وبالله التوفيق ـ.

وقول المصنف:

. . . . . واجتنب خللا[6]

ختم به الباب، وهو حسن؛ لأنه يقول اجْتَنِبْ الخلل بأنْ تجري [7] على ما قالته العرب، مِمَّا قدّمت لك من الأبنية ولا تخرج عنها.

الإعراب

---

1) امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي (ت 80 ق هـ) شاعر جاهلي يماني الأصل، مولده بنجد، كان أبوه ملك أسد وغطفان، وأمه أخت المهلهل الشاعر، قال الشعر وهو غلام، وهو من أصحاب المعلقات، ينظر معجم الشعراء 303/1، 304.

2) البيت من الطويل. والشاهد فيه قوله (بأن) حيث زاد الباء مع (أن) الواقعة مع معمولها في تأويل مصدر على أنه فاعل (أتاها) وهذا قليل ، وزيادة الياء في (بيقر) ليلحق بالمجرد، ينظر ديوان امريء ص 62.

= والمنصف ص 106، ولسان العرب 75/4 (بقر)، والجنى الداني ص 50، والمعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية 1/ 322.

اللغة: بيقر: إذا خرج من الشام إلى العراق

3) الهيمنة: الصوت وهو شبه قراءة غير بينة، ينظر لسان العرب 103/15.

4) المنصف ص 106.

5) ينظر ص 111 من الرسالة .

6) ينظر بيت اللامية رقم 36 ص 114 من الرسالة.

7) ص 50 من (ب).

(اضممن) مفعوله مقدم، وهو قوله:(اعلوط)، وما بعده ، والتقدير اضممن اعلوط ،وما عُطِفَ عليه إلى لتسلقى.

وقوله:(اجتنب خللا)، جملة معطوفة[1] على الجملة قبلها.

فصل[في المضارع] [2]

[قوله]:

[37] ببَعْضِ نَأْتِي المُضارعَ افْتَتِحْ وَلَـــهُ ضَـمٌّ إذَا بالــرُّبَاعِي مُطْلقًا وُصِـــلاَ

[38] وَافْتَحْـــهُ مُتَّصِـلاً بغَيْـرِهِ وَلِغَيْـــ ـرِ الْيَاءِ كَسْرًا أجِزْ في الآتِ مِنْ فُعِلاَ

[39] أوْ مَا تَصَدَّرَ هَمْزُ الوَصْلِ فِيهِ أوْ الـ ـتَّا زَائِدًا كَتَزَكَّى وَهْـوَ قدْ نُقِـــــلاَ

[40] في الْيَا وَفي غَيْرِهَا إنْ أُلْحِقَا بأَبَي[3] أوْ مَا لَهُ الْواوُ فـــاءٌ نَحْوُ قدْ وَجِـــلاَ

[41] وَكَسْرُ مَا قبْلَ آخِرِ المُضَارِعِ مِـــنْ ذَا الْبابِ يَلْزَمُ إنْ مَاضِيهِ قدْ حُظِـــلاَ

[42] زِيَادَةُ التَّـــاءِ أوَّلاً وَإنْ حَصَلَـــتْ لَهُ فَمَا قبْلَ الأخِـــرِ افْتَحَنْ بـــولاَ[4]

الكلام في هذا الفصل في ثلاثة مواضيع:

الأول: فيما يفتتح به المضارع.

---

1) ينظر مغني اللبيب 2/ 85، 86، ونحو الجمل ص 86.
2) ينظر لامية الأفعال ضمن المجموع الكامل للمتون ص 428.
3) وردت كلمة (أبى) هكذا(أبو) في (ب).
4) ينظر لامية الأفعال ضمن المجموع الكامل للمتون ص 428، 429.

الثاني: في حكم الحرف الذي يفتتح به المضارع من فتح، أو ضم ،أو[1] كسر.

الثالث: في حكم ما قبل آخر المضارع من فتح أو كسر.

[صياغة الفعل المضارع]

أمّا الأول: فاعْلمْ أن بناء المضارع من كل فِعْل بزيادة أحد حروف(نأتي) في أوّله، وتسمى حروف المضارعة[2]، وهو دون المتكلم مشاركاً لغيره، أو معظما لنفسه، وهمزة له، وتاء المخاطب مذكّرا أو مؤنثا، مفردا أو مثنى أو مجموعا، وللغائبة يستوي الخطاب والغيبة في مثنى المؤنث والغائبتَيْن، وياءٌ للغائبِين مطلقا، أعني مفردا، أو مثنى، أو مجموعا، وللغائبات، وإلى هذا أشار المصنف بقوله:

ببعض نأتي المضارع افتتح [3]. . . . . .

وقوله:(نأتي)، أحسن من قول غيره[4]« نأيت»[5] لمعنى لا يخفى.

وأما الثاني: فاعلمْ أنَّ المضارع لا يخلو[6] إمّا أنْ يكون مبنيا للفاعل، أو مبنيا للمفعول، فإنْ كان مبنيا للمفعول فإن حرف المضارعة فيه مضمومة أبدا نحو: يُضرَب، ويُكرَم، ويُدحرَج ويُنطلَق به، ويُستخرَج،ويَأتي الكلام على ذلك ـ إن شاء الله تعالى ـ.وإنْ كان مبنيا للفاعل، فلا يخلو إمّا أنْ يكون [7] ماضيه رباعيا، أوْ لا، فإنْ كان رباعيا حُكِمَ بأنَّ حروف المضارعة فيه مضمومة أبدا،سواء كان مجردا نحو: يُدَحرج، أوْ مزيدا فيه للإلحاق نحو: يُخلبِس، ولغيره نحو: يُكرِم، وأعلمَ يُعلِم، وهذا هو معنى الإطلاق في قول المصنف:

---

1) الهمزة ساقطة من(أو) في(ب).

2) حروف المضارعة هي:« المجموعة في قول بعضهم (نأيت) أو (أنيت)، زيدت هذه الأحرف على الفعل الماضي حتى يصير مستقبلا»، نزهة الطرف 266/1،و ينظر شرح الشافية للرضي 114/1.

3) ينظر بيت اللامية رقم:37 ص117 من الرسالة.

4) يقصد به المازني، ينظر المنصف ص 239.

5) المصدر نفسه.

6) وردت ساقطة الواو من(ب).

7) ص 51 من (ب).

. . . . . وَلَـــهُ ضَـمٌّ إذَا بِالــرُّبَاعِي مُطْلَقًا وُصِـــلاَ [1]

أيْ ولبعض(ذأتي) ضم، إذا وصل بالرباعي مطلقا، وإنْ كان غير رباعي، فالفتح نحو: يَضرب ويَنطلق ويَستخرج، إليه أشار بقوله:

وَافْتَحْـــهُ مُتَّصِـلاً بِغَيْـرِهِ [2] . . . . . .

.

ثم إنْ كان مضارع(فعِل) ـ بكسر العين ـ ، أو مضارع ما تصدَّر بتاء زائدة معتادة، وهي التي للمطاوعة وشبهها، أو ما تصدَّر بهمز الوصل خماسيا، أو سداسيا، فإن غير الحجازيين[3] يكسرون حرف المضارع فيه، ما لم يكن ياء، فيقولون: إعْلَمُ، ونِعلَمُ، وإتزكى، ونِتزكى، وإنطلق، ونِنطلق، وتِنْطَلِق، وإستخرِجُ، ونِستخرِجُ.

وقد أشار المصنف إلى ذلك بقوله: (ولغَيرِ الياء كسرا أجز في أو لات من فعِلا)إلى قوله:(كتزكى) [4].

فإنْ كان حرف المضارعة ياءً؛ فإنهم يفتحون كغيرهم[5]؛ لاستثقال الكسرة تحت الياء إلا في موضعين:

أحدهما: مضارع (أبى) فإنهم كسروا أوَّله مطلقا، فقالوا[6]: يِئبى، وتِئبى، وإيبَى.

الثاني: مضارع ما كان فاؤه واوا مِنْ (فعِل) نحو: وَجِل؛ فإنهم يَكسرونه أيضا مطلقا نحو: إيجل، وتِيجل، ونِيجل، وتقلت الواو ياءً لانكسار ما قبلها. وإلى هذا أشار بقوله: (وهو قد نقلا في الياء وفي غيرها)إلى قوله:(قد وَجِلا) [7].

---

1) ينظر بيت اللامية رقم 37 ص 117 من الرسالة.
2) ينظر بيت اللامية رقم 38 ص 117 من الرسالة.
3) ينظر كتاب سيبويه 110/4، و شرح التسهيل 447/3، و إيجاز التعريف في علم التصريف ص 72، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي141/1.
4) ينظر بيتي اللامية رقم 38، 39 ص 117من الرسالة.
5) منهم أهل الحجاز، وقيس وتميم وربيعة، ينظر ارتشاف الضرب 88/1.
6) ينظر شرح التسهيل 448/3.
7) ينظر بيتي اللامية رقم 39،40 ص 117 من الرسالة.

فإنْ قلت: الكلام إنما هو في مضارع (فَعِلَ) ـ بكسر العين ـ ، و"أبى" مفتوحها، قلت: أبى فيه لغتان[1]: الفتح والكسر، ويَأبَى مضارع "أبِيَ" ـ بكسر العين ـ ؛ لكنهم استغنوا بمضارع (فعِل) المكسور عن المفتوح، وهو المسمى بالتداخل كما مَرَّ[2]، وكان الأوْلى أنْ يقول المصنف الحق يئْبَى لكن الوزن لم يساعده، أو يقول: إنْ " أبى" اشتهرا.

تنبيهات

الأول: أطلق المصنف في مضارع (فعِل)، وقال أبو حيان: وشرط ذلك أن يكون

المضارع / ص23/[3] مفتوح العين، فإنْ كان مكسورَها، نحو: تحسِب، وتَرِث؛ فإن فإن

لا يُكسر حرف المضارعة عند أحد من العرب[4].

وفُهم من قوله: (فعِل) أنَّ مضارع غيره لا يُكسر أوله، وهو كذلك، وأمّا تِذهب فشاذ[5].

الثاني: نقل الشيخ أبو حيان عن الثَّمانيني[6] أنَّ قوما[1] مِنْ أهل الكسر يقولون يقولون في

---

1) ينظر ارتشاف الضرب 89/1.
2) سبقت الإشارة إليه في الإحالة 6، ص 60 من الرسالة.
3) ص 52 من (ب).
4) ورد النص بتصرف، ينظر ارتشاف الضرب76/1، 77، ونصه من قوله:« وشرط ذلك ...عند أحد من العرب »، وجاء كالآتي:« وأما فَعِل فقياس مضارعه يَفْعَل بفتح العين، وجاء بكسرها وجوبا في مضارع وَمِق، ووثِق ووَلِي، وَوَرِثَ ،ووَرِعَ، وفَدِمَ، وَوَرِيَ إلخ، وبكسرها جوَازاً مع الفتح في مضارع حَسِب».
5) ينظر شرح التسهيل 448/3، وإرتشاف الضرب 89/1.
6) ورد الثماني في (أ) و(ب) ، وهو عمر بن ثابت أبو القاسم الثمانيني النحوي الضرير (ت 442هـ)، وهو من « ثمانين » بلفظ العدد بالموصل؛ أول قرية بنيت بعد الطوفان، بناها الثمانون الذين خرجوا من

تَوْجَل: تاجَل، ياجَل، وناجَل، بقلب الواو ألفا[2] .

ونقل عن بعض الأصحاب[3] أنَّ مِن العرب[4] من يقول: يِيجَل بإبدال الواو ياءً مع الفتح، وذلك لاجتماع الواو والياء وأحدهما ساكن، وحُمِل الباقون عليه تِيجل ونِيجل وإيِجل[5]، فالحاصل أنَّ مضارع ما كان فاؤه واوا فيه ثلاث لغات، وقد حكاها المصنف[6] في الكافية.

الثالث: لم يعزُ المصنف في هذا النظم لأحد، وعزاه في التسهيل[7] لغَيْرِ الحجازيين ، وعزاه في الكافية[8] لبني أخيل[9] ـ رهط ليلى الأخيلية[10] ـ حكى الحريري[11] في درة الغواص[12]: أن ليلى الأخيلية كانت تكسر حروف

السفينة، وسميت بهم، وأخذ عن ابن جني، وله شرح اللمع، وشرح التصريف الملوكى، والمقيد في النحو، ينظر بغية الوعاه 217/2، و نزهة الألباء في طبقات الأدباء ص 256.

1) القوم يقصد بهم بنو عامر، ينظر ارتشاف الضرب 89/1.

2) ورد النص بتصرف، ينظر شرح التصريف ص 198، ونصه من قوله:« إن قوما... قلب الواو ألفا » جاء كالآتي:« وقوم ممن يكسرون الهمزة والنون والتاء، يقلبون من الواو ألفا فيقولون هو ياجل، وهذا قلب على غير قياس؛ لأن الواو الساكنة لا تقلب ألفا، وهم يقلبونها مع جميع حروف المضارعة، ويفتحون لها ما قبلها فيقولون :أنا آجل، ونحن نَاجَل، وأنت تاجَل، وهو يَاجَل؛لأنهم يفرون من ثقل الواو إلى خفة الألف ».

3) منهم الثمانيني، ينظر شرح التصريف ص،197 وأبو حيان الأندلسي ، ينظر ارتشاف الضرب 79/1.

4) هم بنو أسد، ينظر شرح التصريف ص197.

5) النص ورد بتصرف، ينظر ارتشاف الضرب 89/1، ونصه من قوله:« نقل عن بعض الأصحاب... وإيجل »، جاء كالآتي:« ومنهم من يقبلها ياء فيقول: ييجل وتيجل، ونيجل، وإيجل».

6) وردت كلمة (الكافية) هكذا(الكفاية) في (ب)، اللغات الثلاثة هي:

1 ـ حذف فاء الفعل، مع فتح عين الفعل.

2 ـ المحافظة على فاء الفعل، مع فتح عين الفعل.

3 ـ قلب فاء الفعل ألفا، ينظر شرح الكافية الشافية 224/2، 225.

7) ينظر شرح التسهيل 447/3.

8) ينظر شرح الكافية الشافية 431/2.

9) المصدر نفسه.

10) ليلى الأخيلية هي بنت عبد الله بن الرجال بن شداد بن كعب (ت 80هـ) ، شاعرة فصيحة ذكية لها ديوان شعر، ينظر الأعلام249/5.

11) الحريري هو القاسم بن علي بن محمد بن عثمان أبو محمد الحريري (ت516) قرأ على الفضل القصباني، كان في غاية الذكاء والفطنة والفصاحة والبلاغة، و من تصانيفه: المقامات، ودرة الغواص في أوهام الغواص، والملحة، ينظر بغية الوعاه 257/2- 259، و نزهة الألباء ص 278- 281.

12) درة الغواص كتاب في اللغة للعلامة القاسم بن علي الحريري (516هـ)، وهو مطبوع بتحقيق وتعليق عرفات مطرجي، ينظر كشف الظنون 741/1.

المضـارعة، فـدخلت ذات يـوم إلـى عبـد الملـك بـن مـروان[1]، وكـان بحضـرته الشعبي[2]، فقال له:

اِيذَنْ لي يا أمير المؤمنين في ممازحتها، فقال له: افعَلْ, فلمَّا استقر بهما المجلس فقال لها الشعبي: ما بال قومك لا يكتنون؟ فقالت له ويحك: أمَا نِكتني؟ قال: لا أوَ لوْ فعلت لاغتسلت فخجلتْ، واستغربَ عبد الملك ضحكا[3].

قلت: وبقيت لغة ثالثة[4]، وهي الكسر مطلقا، أعنى في الياء وفي غيرها.

فالحاصل أن (فعِل) الذي ليس أوّله واوا[5]، وما تصدر بهمزة الوصل، وبتاء زائدة، للعرب فيه ثلاثة مذاهب:

فاللغة الفصحى: فتح حروف المضارعة مطلقا، وهي التي صدّر بها المصنف وهي لغة الحجازيين قريشا وكنانة[6].

وثانيهما : الكسر مطلقا[7] ، وهذه لم يذكرها الناظم، وقد ذكرها أبو حيان[8].

---

1) عبد الملك بن مروان هو أبو العاص بن أمية، الخليفة الفقيه، أبو الوليد الأموي (ت86هـ)، أوَّل من ضرب الدنانير عبد الملك، وكتب عليها القرآن، ينظر سير أعلام النبلاء 246/4.

2) الشعبي هو عامر بن شرحبيل بن عبد ذي كبار الشعبي الحميري، أبو عمر،(ت103هـ) تابعي، من كبار رجال الحديث وحفاظه الثقات ، ومن مشاهير مفسري مدرسة التفسير بالعراق، اتصل بعبد الملك بن مروان فكان رسوله إلى ملك الروم، أدرك خمسين من أصحاب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، وروى عن كثير منهم، ينظر معجم المفسرين 252/1.

3) النص ورد بتصرف، ينظر درة الغواص ص 224 ونصه من قوله: « إن ليلى الأخيلية ... واستغرب عبد الملك ضحكا »، جاء كالآتي:« وحدثني أحد شيوخي ـ رحمه الله ـ أن ليلى الأخيلية كانت ممن تتكلم بهذه اللغة، وأنها استأذنت ذات يوم على عبد الملك بن مروان، وبحضرته الشعبي، فقال له: أتأذن لي يا أمير المؤمنين في أن أضحك منها؟ فقال: افعل، فلما استقر بها المجلس قال لها الشعبي: يا ليلى ما بال قومك يكتنون؟ فقالت له ويحك أما نكتني؟ فقال: لا والله ولو فعلت لاغتسلت؟ فخجلت عند ذلك واستغرق عبد الملك في الضحك ».

و الشاهد في القول، قولها: أما نكتني (بخفض النون) إنما أرادت نكتني (بفتح النون)، أي يكون لها كنية، ولقب، ولأن النون من أحرف المضارعة وهم يكسرونها، صار معنى الفعل مخجلا.

4) ينظر شرح شافية ابن الحاجب للرضي140/1، و إيجاز التعريف في فن التصريف ص 72.

5) وردت بدون ألف ، والصواب ما أثبتناه .

6) ينظر إيجاز التعريف في علم التصريف ص 72، و ارتشاف الضرب 88/1.

7) ينظر شرح شافية ابن الحاجب للرضي141/1، وإيجاز التعريف في علم التصريف ص 72.

8) ينظر ارتشاف الضرب 88/1.

وثالثها: التفضيل وهي التي أشار إليها بقوله:(ولغير الياء) إلى آخره، [1]، وهي لغة عامة العرب[2] من بني تميم وقيس وربيعة.

وأمَّا الوضع الثالث فاعْلَمْ أنَّ المضارع إمَّا أنْ يكون ماضيه ثلاثيا مجردا أوْ لا؟ فإنْ كان ثلاثيا مجردا فقد تقدم الكلام[3] على ما قبل آخر المضارع منه، وهو العين، العين، وإنْ كان غيرَ ثلاثي ، وهو الرباعي مطلقا، والخماسي والسداسي فإنه يكسر ما قبل آخر المضارع منه لفظا، أو تقديرا، ويستثني مِن ذلك ما في أوله تاء مزيدة، فإنْ كان مضارعه باقيا[4]على ما له من الفتح فيما قبل الآخر، وإلى هذا أشار المصنف بقوله: (وكسر ما قبل آخر المضارع من ذا الباب يلزم) إلى آخر البيت [5]،

والمراد(بذا الباب)، ما زاد على ثلاثة أحرف، ومعنى(حظل) منع، فمثال ما يكسر لفظا: دحرَج يُدحرِج، وانطلق ينطلِق، واستخرَج يستخرِج، ومثال ما يكسر تقديرا، أقرّ يقِرّ، وأعدّ يعِدُّ، واستقام يَستقِيمُ، واختار يختار، وانقاد ينقاد، فأصل يقرُّ يَقْرِر، فلمَّا اجتمع مثلان في كلمة، وجب الإدغام[6]؛ فهو في اللفظ غير مكسور، وفي التقدير مكسور وعلى ما تَبَيّن لك، وأصل يَخْتَار يَختَيِرُ تحركت الياء وانفتح ما قبلها، فقلبت ألِفاً فصار يختار، فهو أيضا مكسور تقديرا، وكذلك القول في انقاد.

وأمَّا ما في أوّله تاء مزيدة فنحو: تَعَلَّم يَتَعَلَّم، وتَجاهَل يتَجاهَل، وتَجافَى يَتَجافَى، وتَدَحْرَج يَتَدحرَج.

---

1) ص 53 من (ب)، والبيت ينظر اللامية رقم 38، ص117 من الرسالة.
2) ينظر شرح الكافية الشافية 431/2، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي141/1، 142.
3) ينظر ص 118 من الرسالة .
4) ورد محذوف (الياء) و(الألف) والصواب ما أثبتناه.
5) ينظر بيت اللامية رقم 41 ص 117 من الرسالة.
6) الإدغام:« أن تأتي بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد من غير فصل، ويكون في المثلين والمتقاربين»، شرح شافية ابن الحاجب للرضي 233/3، 234، وينظر معجم المصطلحات النحوية والصرفية ص 81.

فأمّا يتعلم فإنما بقي ما قبل آخره على فتحه في الماضي، لئلا يلتبس أمر مخاطبه بمضارع عَلِم يعلَم ؛ لأن الأمر جارٍ على المضارع فلو قلت في المضارع يتعلِم ، ـ بالكسر ـ لقلت في الأمر تعلِمْ، فيلتبس بمضارع علِم يعلَم؛ لأنه إذ المغايرة بينهما حينئذ إنما هي باختلاف حركة التاء، وهي قد لا ترفع اللبس لاحتمال الذهول عنه، [هكذا علله الجاربردي، قال] [1]: وهذا التعليل مثل ما قيل في غيرأفعال القلوب،حيث لا يجمعون بين ضميري[2] الفاعل والمفعول لشخص واحد[3]، قلت: وتقديره أن الغالب في غير أفعال القلوب وقوع الفعل على الغير، فإذا جاز الجمع وقيل: ضربني مثلا، وربما يذهل عن ، ولا يعلم أنّ التاء للمخاطب والمتكلم بخلاف أفعال القلوب، فإن الغالب الجمع فيها بيْن الضميرين.

وأمَّا يَتَجاهل ويَتدحْرَج فعلته كالذي قبله[4]؛ لأنه لو كسر ما قبل الآخر في مضارع تَجاهل، لالتبس[5]أمر مخاطبه بمضارع جاهل، ولو كسر ما قبل الآخر في مضارع مضارع تدحرَجَ لالتبس أمر مخاطبه بمضارع دَحْرَج.

تنبيه

قولنا: فيما أول ماضيه تاء زائدة أنه باق على ما له من الفتح[6] هي عبارة ابن الناظم ، وهو ظاهر في أنَّ الفتح الذي في المضارع هو الذي في الماضي، وقد يقال: لعلة غيره قياسا على ما قيل في اسم الفاعل من غير ذي الثلاثة، نحو:

---

1) الضمير في « قال» يعود على الجاربردي.

2) ص 54 من (ب).

3) ورد النص بتصرف، ينظر شرح الشافية للجاربردي ضمن مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط 58/1، ونصه من قوله: « أما يتعلم... لشخص واحد»، جاء كالآتي:« نحو تعلم فإنه يقال في مضارعه: يَتَعلم ـ بفتح اللام ـ إذ لو كسر لالتبس أمر مخاطبه بمضارع علم يعلم إذ المغايرة بينهما حينئذ إنما هو باختلاف حركة التاء، وهي قد لا ترفع اللبس لاحتمال الذهول عنه، وهذا التعليل مثل ما قيل في غير أفعال القلوب حيث لا يجمعون بين ضميري الفاعل والمفعول لشخص واحد ».

4) الذي قبله، يقصد به (يتعلم).

5) وردت مرارا هكذا(لا التبس)

6) النص ورد بتصرف، ينظر شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 30، ونصه من قوله:« فيما أوله ماضيه... من الفتح »، جاء كالآتي:« وما أوله ماضيه تاء مزيدة فهو باق على حاله من فتح ما قبل الآخر نحو: تعلّم يَتَعَلّم، وتدحْرجَ يتدحَرجُ ».

مواصِل، فإنه قد قيل: إن الكسرة التي في مواصِل غيرها في يواصِل، فهي كسرة جديدة، لا إنها هي التي في المضارع ، وعلى هذا حُمل[1] المراد في قوله في الألفية:

مَعْ كَسْرِ مَتْلُوِّ الأخيرِ مُطلقاً[2] . . . . . .

قال: فهم من قوله(مطلقا)، أنه إذا كان مكسورا قدر كسره، فتكون الحركة غير الحركة، انتهى[3]. فتكون الحركة / ص24/هنا أيضا في المضارع غير الفتحة في الماضي؛ لأن المطلوب المغايرة، فإنْ لم[4] تكن لفظا كانت تقديرا ـ والله أعلم ـ وانظر ما يفهم مِنْ كلام الناظم.

الإعراب

(افتتح): لك فيه وجهان:

أحدهما: أن تقرأ بضم التاء، على أنه مبني للمفعول، وعليه في (المضارع) مبتدأ، و(افتتح) خبره، والجملة[5] في موضع رفع،

الثاني: أن تقرأ بفتح التاء، على أنه فعل أمر، وعليه في(المضارع) منصوب على أنه مفعول بـ(افتتح)، فلا محل للجملة[6]، وبـ(بعض نأتي) متعلق بـ(ـافتتح) على كلا الوجهين، و(ضم) مبتدأ خبره المجرور قبله، والمسوغ للابتداء بالنكرة،

---

1) في(ب) أحمل.

2) الشطر من الرجز لابن مالك وتكملته:

مع كسر متلو الأخير مطلقا *** وضم ميم زائد قد سبقا

ينظر شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص 315.

3) النص ورد بتصرف، ينظر شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 30، ونصه من قوله:« لعلة غيره قياسا... غير الحركة انتهى »، جاء كالآتي:« بناء اسم الفاعل من كل فعل زائد على ثلاثة أحرف، وأنه يكون بمجيء المثال على زنة مضارعه، مع جعل ميم مضمومة مكان حرف المضارعة، و كسر ما قبل الآخر مطلقا، أي : سواء كان المضارع مكسورا نحو: أكرمَ يُكرم فهو مُكْرِم، وواصل يواصل فهو مواصِل ».

4) ساقطة في (ب).

5) ينظر مغنى اللبيب 63/2، ونحو الجمل ص 45 - 52 .

6) ينظر مغنى اللبيب 17/2- 22، و نحو الجمل97.

تقديم المجرور على طريقة المصنف[1] ، والضمير في(له) عائد على(بعض)، من قول:

(ببعض نأتي)، والجملة معطوفة[2] على (افتتح) على الوجه الثاني، وجواب(إذا) محذوف دل عليه [3] ما قبل إذا على الأصح، وقوله:(مطلقا) حال من الرباعي، والضمير المنصوب بـ(افتتح) عائد على ما عاد عليه الضمير المجرور، و(متصلا) حال منه ،والجملة معطوفة[4] على الجملة الاسمية قبلها، والضمير المخفوض بغير عائد على الرباعي، وقوله:(أو ما تصدر)،(ما) موصولة[5]، وهي في موضع خفض عطفا على قوله: في(الآت)، و لا تحتمل المصدرية للمانع هو الضمير، وقوله:(أو التا زائدا) معطوفة على همز الوصل قصَره للضرورة، (وزائدا) حال منه، وذكّره؛ لأن الحروف تذكَّر وتؤنث، وقوله:(أو مَا له)، عطف على(بأبى)، و(فاءً) منصوبة على التمييز، و(نحو قد وجلا) خبر مبتدإ محذوف تقديره وذلك نحو: (قد وجلا)، وكذلك القول في (تزكى) و(كسر) مبتدأ وهو مصدر مضاف إلى المفعول، و(يلزم) خبره، وقوله:(إنْ ماضيه قد حظلا)، ماضيه: مرفوع بفعل محذوف يفسره

(حظلا)، وهو نائب الفاعل، و(حظل) جملة من فعل وفاعل لا محل لها من الإعراب؛ لأنها تفسيرية[6]، ويحتمل أنْ يكون(ماضيه) اسم كان محذوف، فيكون(حظلا)في محل نصب خبر كان،(وزيادة التاء) مفعول لـ(حظلا)، و(أوَّلا) حال من(التاء)، وصح الحال من المضاف إليه؛ لأن المضاف هنا عامل في الحال.

---

1) ينظر شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص 80.
2) ينظر مغني اللبيب 85/2، 86، ونحو الجمل ص 86.
3) ص 55 من (ب).
4) ينظر مغني اللبيب 2/ 183، 184.
5) الواو الثانية ساقطة في(ب).
6) ينظر مغني اللبيب 46/2، ونحو الجمل ص 103 - 106.

وقوله:(فما قبلَ الآخر) أدخل الفاء في الجواب، وأدخالها في مثل هذا واجب[1]على ما تقرر، والـ(ـولا) بكسر الواو: المتابعة بين الشيئين، والأشياء على الترتيب بأن يجعل بعضها يلى بعضا، وهو مصدر وَالى، يُوَالِي، وأصله المد[2]؛ لأن نظيره من الصحيح قاتل قتالا، وقصره ضرورة.

فصل في فعل ما لم يسم فاعله[3]

[أسباب حذف الفاعل]

وهو ما حذف فاعله، وأقيم المفعول مقامه في جميع أحواله من رفع وغيــره ، ولابُدَّ لحذف الفاعل من سبب يقتضيه؛ لأنه على خلاف الأصل، وهو لفظي ومعنوي.

فاللفظي كالتوافق[4]، وهو أنْ توافق حرف الروي[5]، في بيت حروف الروي، الروي، في الذي قبله[6] كقوله[7]:

وَما المالُ وَالأهلونَ إلاّ وَديعَةٌ وَلا بُدَّ يَوماً أنْ تُرَدَّ الوَدائِعُ

فلو ذكر الفاعل [8] لنَصبَ الودائع، والقوافي مرفوعة، وهو عيب من عيوب القوافي القوافي

يسمى الإصراف[1].

---

1) ينظر مغني اللبيب 82/2 - 84.
2) ينظر مختار الصحاح ص 736، 737(والى).
3) ينظر لامية الأفعال ضمن المجموع الكامل للمتون ص 429.
4) ينظر ارتشاف الضرب 184/2.
5) حرف الروي: « هو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة وتنسب إليه، فيقال: قصيدة رائية أو دالية، ويلزم في آخر كل بيت منها »، الكافي في العروض والقوافي ص 149، ينظر المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر ص 247.
6) البيت الذي قبله هو: وَما المَرءُ إلّا كَالشِهابِ وَضَوئِهِ يَحورُ رَماداً بَعدَ إذ هُوَ ساطِعُ
ينظر ديوان لبيد ص 89.
7) البيت للشاعر لبيد، وهو من الطويل.
والشاهد فيه:حذف الفاعل إصلاح النظم، ينظر ديوان لبيد بن ربيعة العامري ص 89.
8) ص 56 من (ب).

وإقامة الوزن[2] كقول الشاعر[3]:

. . . . . خُلِقَتْ هَواكَ كَما خُلِقتْ هَوىً لها

فلو ذكر الفاعل لانكسر[4] الوزن، كالبيت الذي قبل[5] هذا.

والتقارب في السجع[6]، نحو: يُخرَج الملا، ويُخطَف الكلا، فلو ذكر الفاعل لزادت السجعة الثانية على الأولى بكلمة، فلم تتقابل، وذلك غير فصيح.

والمعذوي كالخوف[7] منه، أو عليه، أو تعظيمه[8]، أو العِلم به[9]، أو الجهل به[10]، أو غير ذلك[11]، والمقصود هنا الكلام على حكم صيغة الفعل، إذا حذف فاعله دون هذه الأسباب، لكنَّا ذكرْناها؛ لأن ذكرها من لوازم أحكامه.

قال:

[43] إنْ تُسْ نِدِ ٱلفِعْ لَ لِلْمَفْعُ ولِ فَـ ـأتِ بِـ ـهِ مَضْ مُومَ الأوَّلِ وَاكْسِ رْهُ إذَا اتَّصَـــلاَ

---

1) الإصراف:« اختلاف حركة الروي في قصيدة واحدة، وهو أن يجيء بيت مرفوعا وآخر مجرورا»، الكافي في العروض والقوافي ص 160، وينظر المعجم المفصل في علم العروض والقافيـــــة وفنون الشعر ص 363.

2) ينظر ارتشاف الضرب 184/2.

3) القائل بَشّار بن بُرد العُقيلي أبو معاذ (ت 167هـ) ، أشعر المولدين على الإطلاق، كان ضريرا،نشأ في البصرة وقدم بغداد، وأدرك الدولتين الأموية والعباسية، وشعره كثير متفرق من الطبقة الأولى، جمع بعضه في ديوان، اتهم بالزندقة فمات ضرباً بالسياط، ينظر معجم الشعراء 347/1، 348.

البيت من الكامل، و تكملته :

إنَّ الّتي زَعَمَت فُؤادَكَ مَلَّها *** خُلِقَت هَواكَ كَما خُلِقتَ هَوىً لها

والشاهد فيه حذف الفاعل لإقامة الوزن، ينظر ديوان بشار بن برد ص 586.

4) ألف زائدة من (ب).

5) ينظر ص 126 من الرسالة.

6) ينظر ارتشاف الضرب 184/2.

7) المصدر نفسه.

8) المصدر نفسه.

9) المصدر نفسه.

10) المصدر نفسه.

11) يقصد بذلك: الإيثار، والاختصار، والتحقير، ينظر ارتشاف الضرب 184/2.

[44] بعَيْنِ (أعْتَلَّ) وَاجْعَلْ قبْلَ الأخِرِ في الـ ـمُضِيّ كَسْرًا وَفَتْحًـا في سِوَاهُ تَـلاَ

[45] ثَالِثَ ذِي هَمْزٍ وَصْلٍ ضُمَّ مَعْهُ وَمَـعْ تَـاءِ الْمُطاوَعةِ اضْمُمْ تِلْوَهَـا بـولاَ

[46] وَمَا لِفَا نَحْوِ بَـاعَ اجْعَلْ لثَالِثِ نَحْـ ـوِ اخْتارَ وَانْقادَ كَاخْتِيرَ الّذِي فُضَلاَ[1]

اعلمْ أنه لا بُد في فعْل ما لم يُسمَّ فاعله من تغيرات ثلاث:

حذف الفاعل مع إسناده إلى المفعول.

ورفع المسند إليه.

وتغيير صيغة الفعل[2].

فأمّا الأوّلان[3] فقد تقدم الكلام عليهما[4] على الجملة؛ لأنهما غير مقصودين هنا.

وأما الثالث: فهو تغيير صيغة الفعل، فهو المقصود هنا كما تقدم[5]، فلا بُدَّ من من الكلام على تفاصيله، فنقول: لو لمْ تتغير الصيغة لالتبس المفعول عند قيامه مقام الفاعل بالفاعل، فلا بُدَّ من التغيير، فنقول: لا يخلو الفعل الذي لمْ يُسمَّ فاعله، إمّا أنْ يكون ماضيا، أو مضارعا، فإنْ كان مضارعا فحكمه أنْ يُضَمَّ أوَّله ويفتح ما قبل آخره، ولا يُزَاد على هذا شيء[6] سواء كان ثلاثيا أو غيره، معتلا أو غيره، غير أنه أنه إذا كان معتل العين يدخله نوع من التصريف كما/ص25/ يظهر لك نحو:

---

1) ينظر لامية الأفعال ضمن المجموع الكامل للمتون ص 429.
2) ينظر فتح اللطيف في التصريف على البسط والتعريف ص 407.
3) يقصد بالأولين:
1 ـ حذف الفاعل.
2 ـ قيام المفعول مقامه.
4) ينظر ص 128 من الرسالة.
5) ينظر ص 128 من الرسالة.
6) وردت منصوبة والصواب ما أثبتناه .

يُضرَب، يُعلَم ويُقَال أصله يُقْوَل لكنه نقلت حركة العين إلى الساكن قبلها فسُكّنت الواو بعد فتحه فانقلبت ألفا، وهذا غير خاص بهذا الباب[1] نحو: يُدحرَج ويُستخرَج إلى غير ذلك فأشار المصنف [2] إلى ضم أوّله بقوله:(إنْ تُسْنِدِ ٱلفِعْلَ) إلى قوله:(فَأْتِ بِهِ مَضْمُومَ الأوَّلِ) [3]، لأن هذا حكم شامل للمضارع والماضي، وأشار إلى فتح ما قبل آخره بقوله:

. . . . . وَفَتْحًا في سِوَاهُ تَـلاَ[4]

تَـلاَ[4]

أي في سوى الماضي، وهو المضارع، وإنما فتح ما قبل آخره[5]؛ لئلا يلتبس[6]،

ولو كسر[7] فالرباعي المبني للفاعل، ولو ضم[8] لكان ثقيلا، ولوْ اقتصرعلى فتح فتح ما قبل آخره لحصل الالتباس[9] في نحو: يُعْلَم، فلا بُدَّ حينئذ من هذا التغيير المخصوص. وإنْ كان ماضيا فلا يخلو[10] إمَّا أنْ يكون صحيحا أو معتلا، فإن كان صحيحا ضُمَّ أوَّله، وكُسِر ما قبل آخره أيضا، سواء كان ثلاثيا أو غيره، نحو: ضُرِب ودُحْرِجَ، وانْطُلِق به واُستخرج. نَعَمْ إنْ كان في أوَّله همزة وَصْل، أو تاء مزيدة زيادة معتادة ، فإنه يُضَمُّ الثالث مع الأول في المبدوء بهمزة الوَصْل، والثاني مع الأول في المبدوء بالتاء المزيدة.

مثال الأوَّل: اسْتُخْرِج ونحوه.

---

1) الباب يقصد به الفعل الثلاثي المعتل العين المبني للمفعول نحو: يُقْوَل.
2) ص 57 من (ب).
3) ينظر بيت اللامية رقم 43 ص 127 من الرسالة.
4) ينظر بيت اللامية رقم 44 ص 128 من الرسالة.
5) يقصد (يُعْلَم) ـ بفتح اللام ـ.
6) يقصد (يَعْلَم).
7) يقصد (يُعْلِم) ـ بكسر اللام لالتبس بالرباعي في مثل يُدَحْرِج.
8) يقصد (يَعْلَمُ) ـ يفتح اللام ـ.
9) يقصد (يَعْلَمُ) ـ بفتح اللام ـ.
10) الواو ساقطة في(ب) وهذا تكرر مرارا في النسخة (ب).

ومثال الثاني: تُعـلِم، ونحوه، أشار المصنف إلى ضم أوله بقوله:(إنْ تُسْنِدِ الفِعْلَ)، إلى قوله:(فَأْتِ بِهِ مَضْمُومَ الأوَّلِ)[1] ، وأشار[2] إلى كسر ما قبل آخره بقوله:

. . . . . اجعل قبل الآخر في الـ ـماضي كسرا[3]. . . . . .

وأشار إلى حكم المبدوء بهمزة الوصل، أو التاء المزيدة بقوله: (ثَالِثَ ذِي هَمْزِ وَصْلٍ ضُمَّ) إلى آخر البيت[4].

قالوا[5]: وإنما اختص الماضي بهاتين الحركتين؛ وهما ضم أوّله، وكسر ما قبل

آخره، ليكون على صيغة لا تكون في الأسماء، ولا في الأفعال التي ذكرت فاعلها[6].

وأمَّا نحو: دَبُل[7] فقليل، ولو عكس؛ بأن كسر الأول، وضم الثاني لحصل الغرض،[أي دِبُل] ولكنه عُدِل عنه للثقل لأنهم استثقلوا الانتقال من كسر إلى ضم، وإنما جَمع بين الحركتين[8]؛ لأنه لو اقتصر على الكسر لالتبس نحو:عُلِم، وشُرِب، وشُرِب، ولو اقتصر على الضم لالتبس بالمضارع فيما أوَّله همزة من الرباعي نحو: أُعْلِم، وإنمَّا التزم ضم الثالث فيما أوله همزة وصل نحو: أُقتُطع، وأُستُخرج لئلا يلتبس إذا حذفت الهمزة في الدرج، وإنما التزم ضم الثاني فيما أوَّله تاء مزيدة زيادة معتادة نحو: تُعُلِّم؛ لئلا يلتبس بصيغة مضارع عَلِمْت، وإن كان معتلا فلا يخلو إمَّا

---

1) ينظر بيت اللامية رقم 43 ص 127 من الرسالة.
2) الضمير يعود على ابن مالك.
3) ينظر بيت اللامية رقم 44 ص 128 من الرسالة.
4) ينظر بيت اللامية رقم 45 ص 128من الرسالة.
5) يشير إلى العلماء منهم: الرضي و ابن الحاجب، ينظر شرح الشافية للرضي 36/1.
6) ورد النص بالمعنى، ينظر شرح شافية ابن الحاجب للرضي36/1، والنص من قوله:« إنما اختص... ذكرت فاعلها » جاء كالآتي:« ويجوز ذلك إذا كان إحدى الحركتين غير لازمة نحو: يضرب وليُقتل، وأما فُعِل فلما كان ثقله أهون قليلا جاء في الفعل المبني للمفعول ».
7) جاء بوزن قليل في اللغة العربية، ينظر مختار الصحاح ص 220 (ذبل).
8) يقصد بالحركتين الكسر والضم [دِبُل بكسر الذال وضمها].

أنْ يُعلّ مع فعل الفاعل، أوْ لا، فإنْ لمْ يُعلّ مع فعل الفاعل[1] لم يعلّ فعل المفعول نحو: عُور، وصُيِد، وإنْ أعل مع فعْل الفاعل نحو: قال وباع ففيه ثلاث لغات:

الأولى: أنْ يفعل به تقديرا مَا يقتضيه القياس[2]، فيضم أوَّله، ويكسر ما قبل آخره، فيُقال: قُول، وبُيِع، لكنْ قصدوا إلى تخفيفه لثقل الكسرة على حروف العلة؛ فحذفوا ضمة الفاء، ونقلوا كسرة العين إلى مكانها؛ فسَلِمَتْ الياء في نحو: بُيِعَ، وقلبت الواو ياءً في نحو: قُول، فصار اللفظ قِيل وبِيع، في ذوات الياء إعمالان[3]، وفي ذوات الواو ثلاث إعمالات[4]، وهذه اللغة هي أفصح اللغات[5]، وإليه أشار المصنف بقوله:

. . . . . وَاكْسِرْهُ إذَا

اتَّصَلاَ

بِعَيْنِ أعْتَلَّ[6] . . . . . .

.

الثانية: أن يفعل به ما تقدم[7] من حذف الضمة، ونقل الكسرة إلا أنَّه يُشِمُّ الفاء بالضم، ونعني بالإشمام[8] شوب الكسرة شيئا من صوت الضمة، واختلفوا في كيفية اللفظ بهذا الإشمام، فقيل: إنه يلفظه على فاء الكلمة بحركة تامة ممزوجتين من

---

1) ص 58 من (ب).
2) ينظر شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص 167، 168.
3) الإعمالان هما:
1 ـ ضم أول الفعل بيع.
2 ـ وكسر ما قبل آخره، ينظر المنصف ص 223، 224.
4) ثلاث إعمالات هي:
1 ـ ضم أول الفعل الأجوف قُيل.
2 ـ يكسر ما قبل آخره.
3 ـ قلب الواو ياء، ينظر المنصف ص 223، 224.
5) ينظر المنصف ص 223، 224.
6) ينظر بيتي اللامية رقم 43، 44 ص 127، 128 من الرسالة.
7) ينظر الإحالة رقم 2 ص 131 من الرسالة.
8) الإشمام هو:« تهيئة الشفتين للتلفظ بالضم، ولكن و ليتلفظ به لاتنبيها على ضم ما قبلها، أو على ضمة لا الحرف الموقوف عليها ، ولا يشعر به الأعمى »، التعريفات ص 33.

حركتين ضمة وكسرة على سبيل الشيوع[1]. وقيل كيفية اللفظ أنْ يلفظ على فاء الكلمة بحركة تامة مركبة من حركتين إبرازا لا شيوعا جزء الضمة مقدم، وهو الأقل، يليه جزء الكسرة وهو الأكثر،[2] ومن ثَمَّ تمحضت الياء، وهي هذه اللغة تلي تلي التي قبلها، ولم يذكرها المصنف هنا، وقد ذكرها في غير هذا الكتاب [3].

الثالثة: أن تحذف كسرة العين، وتبقى الفاء على ضمها؛ فتَسْلم الواو في قُول، وتنقلب الياء واوا في بيع؛ لأجل انضمام ما قبلها، وهذه أضعف اللغات[4]، قال الراجز[5]:

حُوكَتْ عَلَى نَوْلَيْنِ إِذْ تُحَاكُ تَخْتَبِطُ الشَّوْكَ وَلا تُشَاكُ

وقال آخر[6]:

---

1) ورد النص بالمعنى ، ينظر المنصف ص 224، ونصه من قوله:« إنه يلفظه على فاء ... وهو الأكثر شيوعا».،جاء كالآتي:« وبعض العرب يخلص الضَمَّة ويجعل العين تابعا للفاء ».

2) ورد النص بالمعنى شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص 168، ونصه من قوله:« أن يلفظ ... وهو الأكثر »، جاء كالآتي:« وبعض ينقل ويشير إلى الضم مع التلفظ بالكسر ولايغير الياء ويسمى ذلك إشماما ».

3) ينظر مثلا شرح التسهيل 130/2، 131.

4) ينظر ارتشاف الضرب 198/2.

5) الرجز بلا نسبة، وقد ورد برواية أخرى.

حُوكَتْ عَلَى نِيرَيْنِ إِذْ تُحَاكُ *** تَخْتَبِطُ الشَّوْكَ وَلا تُشَاكُ

والشاهد فيه قوله : (حوكت) حيث أخلص الراجز الضم على لهجة قوم من العرب في قوله :« حيكت».

اللغة: حُوكَت: أي نسجت. والنير: القصب والخيوط إذا اجتمعت.

المعنى: يصف الراجز ملحفة أو حلة إنها محكمة النسج، وقد نسجت على نولين، فإذا صادفها شوك ضربته بقوة، ولم تتأثر به، ينظر نزهة الطرف 101/2، و شرح التسهيل 131/2، وشرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص 168، و أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك تحقيق حنا الفخوري ،99/2، وشرح الأشموني 129/2، والمعجم المفصل في الشواهد النحوية و الشعرية 1222/3.

6) القائل رؤبة بن العجاج بن رؤبة التميمي السعدي، أبو الجحاف (ت 145هـ)، راجز من الفصحاء المشهورين، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، أخذ عن أعيان أهل اللغة ، وكانوا يحتجون بشعره، ويقولون بإمامته في اللغة، وله ديوان رجز مطبوع، ولمّا مات رؤبة قال الخليل: دفنا الشعر واللغة والفصاحة، ينظر معجم الشعراء 256/2.

البيت من الرجز.

والشاهد فيه (بوع) على لغة بعض العرب والمشهور (بيع) .

الإعراب:(ليت): حرف مشبه بالفعل. (وهل) : الواو حرف استئناف، (هل): حرف استفهام.(ينفع): فعل مضارع مرفوع . (شيئا) : مفعول به منصوب.(ليت): حرف مشبه بالفعل مؤكدا للأول.(شبابا): اسم (ليت)، منصوب.(بوع): فعل ماض للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره:(هو)،(فاشتريت): الفاء حرف عطف، (اشتريت): فعل ماض، والتاء: ضمير متصل مبني في محل

لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيَئاً لَيْـــتُ لَيْتَ شَبَاباً بُـــوعَ فَاشْتَرَيْتُ

ولم يذكرها[1] أيضا هنا، وذكرها في غير هذا الكتاب[2]، وقوله:

(وَمَا لِفَا نَحْوِ بَاعَ) إلى آخره [3].

يعني أنَّ مَا اعتلت عينه من الماضي الموزون بـ (افْتَعَل) نحو: اخْتَار، و(انْفَعَل) نحو: انْقَاد، يُفعَل بثالثه التي تليه العين ما فُعِل بفاء بَاع من الكسر والضم والإشمام ومثل ذلك المصنف بقوله:

. . . . . اخْتِيرَ الَّذِي فَضَلاَ[4]

فيقال: «اُخْتِيْرَ واُخْتُورَ وبالإشمام »[5]. و(الذِّي فَضَلاَ) نائب عن الفاعل باختير، ومعنى المثال ظاهر[6]، هكذا ينبغي أن يضبط هذا الباب.

تنبيهات

الأول: لو قال: أعل عينا، ولم يقل: اعتل لكان أحسن؛ لأنه يخرج نحو: صيد وعور مما هو معتل، وليس بمعل فإنه/ص26/ تقدم[7] أنَّ حكمه حكم الصحيح، وبعبارته في الألفية بقوله:

واكْسِرْ أو اشْمِمْ فَا ثلاَثيَّ أُعِلْ عَيْنًا[8] . . . . . .

أحسن.

رفع فاعل. وجملة(ليت...). ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة:(هل ينفع...) اعتراضية لا محل لها من الإعراب. وجملة: (بوع) في محل رفع خبر (ليت). وجملة: (اشتريت) معطوفة على(بوع) ، ينظر نزهة الطرف في علم الصرف 101/2، و شرح التسهيل131/2، وشرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص169، و أوضح المسالك على ألفية ابن مالك تحقيق حنا الفخوري 99/2.

1) الضمير يعود على ابن مالك.

2) ينظر مثلا شرح التسهيل 131/2.

3) ينظر بيت اللامية رقم: 46 ص 128 من الرسالة.

4) ص 59 من (ب).

5) شرح ابن الناظم على ألفية بن مالك ص 169.

6) المثال يقصد به اختير واختور.

7) ينظر ص 130 من الرسالة

8) البيت من الرجز لابن مالك و تكملته:

واكسر أو اشمم فا ثلاثي أعل *** عينا (وضم جا كبوع فاحتمل)

ينظر شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص 167.

[الفرق بين الإعلال والاعتلال]

فإنْ قلت ما الفرق بين الإعلال[1] والاعتلال[2] ؟ قلت: الاعتلال أن يكون الاسم الاسم

أو الفعل فاؤه أوعينه أو لامه حرف علة، سواء تغير أم لا، والإعلال هو تغيير حرف

العلة لتخفيف، كقلب الواو ألفا في: " قال"، فهو أخص من الاعتلال، فكل معل معتل، وليس كل معتل معل، فقوله هنا: اعتل لا يتعين منه المراد، لأن الاعتلال أعم، والأعم لا إشعار له بالأخص المعين.

الثاني: قيد المصنف التاء بالمطاوعة، كما فعل في الألفية[3]، وليس بصواب؛ لأن الحكم لا يختص بها، فالأوْلى في التعبير أنْ يُقال: المزيد في أوَّله تاء معتادة كما تقدم[4]؛ يشمل التي للمطاوعة ونحو: تكبَّر وتوانَى، وقولنا: معتادة احترازاً من التاء التاء في نحو: ترْمس الشيء، بمعنى رمسه؛ فإنها مزيدة، ولا يضم ثانيه؛ لأنها تاء زيادتها غير معتادة.

الثالث: ما ذكر من جواز الأوجه الثلاثة[5] في نحو: قال وباع إنما هو إذا لم يخف اللبس، " فيقول في" بِيعَ" " بُعْتُ "[6] فإن خيف التباس فِعْل المفعول بفِعْل

---

1) ينظر المعجم المفصل في علم الصرف ص 144.
2) المصدر نفسه ص 144.
3) ينظر شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص167.
4) ينظر ص 130من الرسالة.
5) الأوجه الثلاثة هي:
1- إذا كان الماضي ثلاثيا معتل العين، فبني لِمَا لم يسم فاعله؛ استثقل فيه مجيء الكسرة بعد الضمة وجب تخفيفه بنقل حركة العين إليها.
2 - وبعض العرب يشير إلى الضم، مع التلفظ بالكسر، ولا يغير الياء.
3 - ومن العرب من يخفف هذا النوع بحذف حركة عينه، فإن كانت واوا سلمت، وإن كانت ياء قلبت واوا، ينظر شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص 168، 169.
6) ما بين قوسين ساقط في (ب).

الفاعل بسبب شكل فأنه يجتنب ذلك الشكل الذي وقع فيه اللبس، فتقول في" بـِيعَ" " بُعْت" يا عبد بإخلاص الضم أوالإشمام، وفي " عُوقَ" " عِقْتُ" يا زيد، الكسر أو الإشمام نص على ذلك في الألفية[1] وقيل:« ولم يتعرض له سيبويه»[2] بل ظاهره جواز الأوجه الثلاثة مطلقا.

الرابع: ما تقرر

. . . . . لِبَـاعَ قَـدْ يُرَى لنَحْوِ حَـــبْ[3]

وَرَدَ نصٌّ على ذلك أيضا في الألفية[4] ، والأفصح الضم[5]، قيل: لأن المضاعف إذا إذا

بُنِيَ للفاعل[6] فتحت فاؤه[7]، فلا التباس إلا فيما كان على (فعُل) - بضم العين - فيعرض اللبس بإخلاص الضم، فقياس من راعى إزالة اللبس أن يقول: حِبَّ بالكسر أو الإشمام.

الإعراب

---

1) ينظر شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص 168، والنص هو:« وإن كان الماضي ثلاثيا معتل العين فبني لما يسم فاعله استثقل فيه مجيء الكسرة بعد الضمة، ووجب تخفيفه بإلقاء حركة الفاء، ونقل حركة العين إليها، كقولك في (باع، وقال): بيع، وقيل، وكان الأصل: بُيِعَ وقُولَ، فاستثقلت كسرة على حرف علة بعد ضمة، فألقيت الضمة، ونقلت الكسرة إلى مكانها، فسلمت الياء منه نحو (بيع) لسكونها بعد حركة تجانسها، وانقلبت الواو ياء من نحو (قيل) لسكونها بعد كسرة، فصار اللفظ بما أصله الواو كاللفظ بما أصله الياء ».

2) شرح الأشموني 131/2.

3) البيت من الرجز من ألفية ابن مالك ، وتكملته:

وإنْ يِشَكّل خِيْفَ لَبْسُ يُجْتَنَبْ *** وما لِبَاعَ قَدْ يُرَى لنَحْوِ حَبْ

والشاهد فيه قوله(حَبَّ) فعل ثلاثي مضاعف مدغم؛ لكن الأفصح عدا الضم، حتى قال بعضهم: لا يجوز غيره، والصحيح الجواز، فقد قرأ علقمة (ردْتْ إلينا) يوسف: 65، و(وَلَوْ رِدُوا) الأنعام :28، ينظر شرح الأشموني 131/2.

4) ينظر شرح ابن الناظم على الألفية ص 167، ونصه هو:« ويجوز في فاء الثلاثي المضاعف، مبينا لما لم يسم فاعله من الضم والإشمام والكسر ما جاز في فاء الثلاثي المعتل العين نحو: حُبَّ وحِبَّ الشيء».

5) ينظر شرح التسهيل 446/3.

6) ص 60 من(ب).

7) النص ورد بتصرف في شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 20، ونصه من قوله:« لأن المضاعف... فلا التباس »، جاء كالآتي:« وشَذَّ وحده في حَبَّ يقال: حَبَّه يحِبُه بمعنى أحَبَّه».

قوله:(فأت به) هو جواب(إنْ تسند)، ودخول الفاء عليه واجب[1]، واختلف في هذه الفاء، فقيل: هي فاء السبب[2] دخلت للربط بين الشرط والجزاء، لا للتشريك، وقيل هي عاطفة[3] جملة على جملة، فلم تخرج على العطف، واستبعد وهو حقيق بذلك، وقوله:(مضموم الأول) حال من المجرور بالباء، وقوله:(واكسره)، معطوف على(فأت به)، وقوله:(إذا اتصلا بعين)، جواب إذا محذوف دل عليه ما قبله على الأصح، ويحتمل عدها[4] من الشرطية، فتكون منصوبة بـ(اكسره) والتقدير: اكسر في حين اتصاله بعين اعتل، وقوله:(اعتل) صفة لـ(ـعين)، وقوله:(واجعل) هو أمر من جعل، بمعنى اوْجد، و(كسرا) مفعول له، و(في الماضي) يتعلق به، والمعنى اوجد كسرا في المضي قبل الآخر، والظرف مفعول له أيضا.

وقوله:(وفتحا في سواه تلا)، (فتحا) معطوف على (كسر)، و(في سواه) معطوف على(في المضي) وهو من باب العطف على معمول عامل واحد، وهو جائز[5].

وقوله:(ثالث ذي همز وصل)، مفعول، بقوله:(ضم)، والضمير المجرور مع عائد على همزة الوصل.

وقوله:(وما لفا نحو باع اجعل)، (ما) موصولة، وصلتها المجرور، وهو مفعول مقدم (لاجعل) ـ وبالله التوفيق ـ.

فصل في فعل الأمر[6]

---

1) ينظر مغني اللبيب 82/2 -87.
2) المصدر نفسه 329/1.
3) المصدر نفسه 1/ 335.
4) وردت بِدَالَيْن في (أ) و (ب).
5) ينظر شرح التسهيل 185/2.
6) ينظر لامية الأفعال ضمن المجموع الكامل للمتون ص 429، وشرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 31.

[تعريف فعل الأمر اصطلاحا]

لم يتعرض لحقيقة فعل الأمر إلا في الاصطلاح، وقال ابن الحاجب: فعل الأمر « صيغة يطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب بحذف حرف المضارعة »[1].

فقوله: (صيغة يطلب بها الفعل) جنس.

وقوله: (من الفاعل) فصل أخرج به ما لم يسم فاعله نحو: ليُضرَب زيد.

وقوله: (المخاطب) أخرج به الغائب والمتكلم، نحو: ليَضرب زيد، ولنَضرب أنا.

وقوله: (بحذف حرف المضارعة) أخرج به[2] نحو: [فَلْتَفْرَحُواْ] [3] في قراءة من

قرأ بالتاء[4]، ونحو: إلا تضرب زيدا[5].

قلت: وقد يقال: إنه يستغنى بقوله: (بحذف حرف المضارعة) عن بقية الفصول[6].

فتأمل ذلك.

وتقدم الخلاف[7] في صيغة، الأمر هل هو فرع المضارع، أو أصل؟،

والأول مذهب الكوفيين[8].

والثاني: مذهب البصريين[9].

وانظر ما يفهم من كلام ابن الحاجب هنا في قوله: (بحذف حرف المضارعة).

---

1) متن الكافية ضمن المجموع الكامل للمتون ص 350.
2) ص 61 من (ب).
3) سورة يونس :58، والآية كاملة [قُلْ بِفَضْلِ اللّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ].
4) روى رويس (فَلْتفْرَحُواْ) بالخطاب، ينظر تقريب النشر في القراءات العشر ص 153.
5) وردت كلمة (زيدا) بدون ألف في (ب).
6) النص ورد بالمعنى، ينظر شرح التسهيل 463/3، ونصه من قوله:« إنه يستغنى... بقية الفصول »، جاء كالآتي:« التعبير عن فعل الأمر بكونه كمضارعه المجزوم المحذوف أوله ».
7) ينظر الإحالة رقم 7 ص 50 من الرسالة.
8) ينظر الإحالة رقم 5 ص 50 من الرسالة
9) ينظر الإحالة رقم 3 ص 50 من الرسالة

وقال: ابن جماعة[1] وإنما وجب حذف حرف المضارعة لئلا يلتبس الأمر بالخبر في الوقف[2].

قلت: فظاهر هذا أن الأمر عندهما[3] أصله المضارع كالكوفيين ـ والله أعلم ـ والمقصود هنا الكلام على كيفية بناء فِعْل الأمر من كل فعل.

قال:

[صياغة فعل الأمر من أفْعَلَ]

[47] مِنْ أفْعَلَ الأمْرُ أفْعِلْ وَاعْزُهُ لِسِـوَا ه كَالْمُضَارِعِ ذِي الْجَزْمِ الَّذِي اخْتُـــزِلا

[48] أوَّلُـهُ و بِهَمْزِ الوَصْـلِ مُنْكَسِـــرًا صِلْ ساكِنًا كانَ بالْمَحْذُوفِ مُتَّصِـــــلاَ

[49] وَالْهَمْزَ قبْـلَ لُزُومِ الضَّمِّ ضُمَّ ونَحْـ ـوُ اغْزِي بكَسْرِ مُشِمَّ الضَّمِّ قدْ قُبِلاَ(4)

يعني أن الأمر(أفْعَل) المزيد فيه همزة القطع على(أفْعِلْ[5])، بكسر عينه، وتسكين آخره نحو:"أعْلِمْ"،و"أجْلِسْ"، "أكْرِمْ" ، و"أعْطِ" ، ومن غيره ما عدا "وامُرْ" و"اخُذْ"و"اكُلْ"على زنة الفعْل المضارع المجزوم، الذي طُرح أوَّله،وهو مراده بقوله:

---

1) ابن جماعة: هو محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن حازم بن صخر الكناني الحموي الشافعي يلقب بحازم بدر بن جماعة (ت 733هـ)، ومن آثاره:شرح كافية ابن الحاجب، والضياء الكامل في شرح الشامل، ينظر الوافي بالوفيات 18/2- 20.

2) النص ورد بالمعنى، ينظر شرح كافية ابن الحاجب لبدر الدين محمد بن جماعة ص 296، ونصه من قوله:« إنما وجب ... في الوقف »، جاء كالآتي:« فعل الأمر صيغة يطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب بحذف حرف المضارعة، وحكم آخره حكم المجزوم».

3) الضمير يعود على ابن الحاجب و بدر الدين بن جماعة.

4) ينظر لامية الأفعال ضمن المجموع الكامل للمتون ص 429.

5) ينظر فتح اللطيف في التصريف على البسط والتعريف ص 407.

. . . . . .

اخْتُـزِلا

أوَّلُهُ[1] . . . . . .

. .

فإنْ كانت عين المضارع مفتوحة /ص27/ أو مكسورة، أو مضمومة كانت في الأمر كذلك ، وإنْ كان مسندا إلى ألف اثنين أو واو[2] جماعة، أو ياء مخاطبة جُرِّدَ من النون، وإنْ أسْنِد إلى واحد سُكِّن آخره إنْ كان صحيحا، أوْ حُذِفَ إنْ كان معتلا، وهذا معنى قوله:

. . . . . كَالْمُضَارِعِ ذِي الْجَـزْمِ الَّذِي

اخْتُــزِلا[3]

ثم إنْ كان ثاني المضارع مُسَكَّنا جيء في الأمر بهمزة الوصل، ليتوصل بها إلى الابتداء بالساكن نحو قولك : في ضَرَبَ، يَضْرِب،وانْطَلَقَ يَنْطَلِقُ، واسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ،اضْرِبْ، وانْطَلِقْ واسْتَخْرِجْ. وإنْ لمْ يكن ساكنا فلا يحتاج إلى همزة الوصل؛ لذهاب علتها نحو: عُدَّ، وقُصَّ، ودُحْرِجْ، وتَعَلَّمْ ، وقد أشار المصنف إلى هذا منظوما بقوله:

(وبِهَمْزِ الوَصْـلِ) إلى آخر البيت[4].

ثم إن كان ساكنا فلا يخلو[5] ما بعد الساكن، إمَّا أنْ يكون مفتوحا، أو مكسورا، أو مضموما؛ فإن كان مفتوحا فالهمزة تكون فيه مكسورة، نحو: اِعْلَمْ، واِذهَبْ؛ لأنها لو فُتِحَتْ لالتبس بالمضارع المبني للمفعول.

---

1) ينظر بيتي لامية الأفعال 47، 48، ص 137، 138 من الرسالة .
2) ساقطة في (أ) و(ب)، والسياق يقتضيها.
3) ينظر بيت لامية الأفعال رقم 47 ص 137 من الرسالة.
4) ينظر بيت لامية الأفعال رقم 48، ص 138 من الرسالة.
5) وردت ساقطة الواو في (ب)، و ص 62 من (ب).

وإنْ كان مكسورا فلا يخلو[1] إمَّا أنْ تكون الكسرة أصلية، أو عارضة، فإنْ كانت

أصلية فحُكم الهمزة كما تقدَّم[2] في المفتوح، نحو: اِضْرِبْ وإليها أشار بقوله:

. . . . بِهَمْزِ الوَصْلِ مُنْكَسِـــــرًا صِلْ ساكِنًا[3]. . . . . .

.

وعلته في الكسر الالتباس كما تقدم؛ لأنها لو فُتِحَتْ لالتبس بأمْر الرباعي، ولو ضُمت لالتبس بمضارع الرباعي، وإنْ كانت الكسرة عارضة، ففي الهمزة وجهان: الضم الخالص نحو: أُغزي يا هند، وإشمامه بالكسر نحو:أُغزي يا هند بضمة مَنْحُوٍ بها نحو الكسرة، وإنْ كان مضموما فلا يخلو أيضا إمَّا أنْ تكون الضمة عارضة، أو لازمة، فإن كانت عارضة فالهمزة مكسورة نحو: اِمشُوا، لأن عين الكلمة مكسورة في الأصل، والضمة منقولة من لامها إلى عينها، ويرجع إلى قوله:

. . . . وبهمز الوَصْلِ مُنْكَسِرًا [4] . . . . . .

.

فإن كانت لازمة فالهمزة مضمومة، نحو: أُقتُل، وأُقعُد، وأُدخُل؛ لأنها لو كسرت لأدى إلى الخروج من كسر إلى ضم لازم، والحاجز غير حصين؛ لأنه ساكن، ولو فتحت لالتبس بهمزة المتكلم حال الوقف، وقد أشار الناظم إلى هذا، وإلى ما كانت الكسرة فيه عارضة، بقوله:

(وَالْهَمْزَ قَبْلَ لُزُومِ الضَّمِّ) إلى آخر البيت [1]

---

1) وردت كلمة (يخلو) هكذا (يخل) في(ب).
2) ينظر ص 138 من الرسالة.
3) ينظر بيت اللامية رقم 48، ص 138 من الرسالة.
4) ينظر بيت اللامية رقم 48، ص 138 من الرسالة.

ومفهوم قوله:(قَبْلَ لُزُومِ الضَّمِّ) لأنه قبل الضم العارض لا تُضمُّ الهمزة، وهو كذلك كما تقدم[2].

تنبيه

قوله:

. . . . . كانَ بِالْمَحْذُوفِ مُتَّصِلاً[3]

فيه نزوع إلى مذهب الكوفيين[4]، أن الأمر مقتطع من المضارع.

الإعراب

(الأمر) مبتدأ، و(أفعل) خبره، والمجزوم قبلها في موضع نصب حال من (أفعلَ) الذي هو الخبر، وقوله:(واغزه لسواه)،الجملة وما يتعلق بها لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على الجملة الابتدائية[5] قبلها، بناء على جواز عطف الإنشائية على الخبرية[6]، وقوله:(كالمضارع المجزوم)، في موضع نصب على الحال من الضمير المنصوب بـ(اُغْزُ)، والتقدير: اغز الأمر[7] لسوى أفعل حالة كونه كائنا كالمضارع المجزوم[8]، واستعمل سوى[9] مجرورة باللام، على مذهبه في أنها متصرفة كغيره .

وقوله:(أوله) [10] هو نائب الفاعل بـ(ـاختزل) والبيت مضمن و (منكسرا) من همز الوصل.

---

1) ينظر بيت اللامية رقم 49، ص 138 من الرسالة.
2) ينظر بيت اللامية رقم 49، ينظر ص 138 من الرسالة.
3) ينظر بيت اللامية رقم 48، ينظر ص 138 من الرسالة.
4) ينظر الإنصاف في مسائل الخلاف ص 524.
5) ينظر مغني اللبيب 2/17- 22، ونحو الجمل ص 97.
6) ينظر مغني اللبيب 2/179- 182.
7) ص 63 من (ب).
8) في (ب) المجرور والصحيح ما أثبتناه.
9) ينظر شرح التسهيل 2/314 - 317.
10) يشير إلى بداية البيت رقم 48 من اللامية ص 138 من الرسالة.

وقوله:(كانَ بِالْمَحْذُوفِ مُتَّصِلاً) جملة كان وما دخلت عليه في محل نصب صفة[1] لقوله:(ساكنا)، وقوله:(والهمز) مفعول مقدَّم لـ(ضُمَّ)، ومُرْ وخُذْ وكُلْ التي قدَّمنا استثناءها.

فأشار إلى صفة الأمر منها بقوله:

[50] وَشَذَّ بِالْحَذْفِ مُرْ وَخُذْ وَكُلْ وَفْشَا وَأْمُرْ وَمُسْتَنْدَرُ تَتْمِيمُ خُذْ وَكُــلاَ [2]

يعني أنَّ هذه الأفعال الثلاثة خرجت عن قياس نظائرها؛ لأن نظائرها مما سُكِّن ثاني مضارعه، لابدَّ فيه من جلب همزة الوصل قبل أوّله؛ ليتوصل بها إلى الابتداء بالساكن، كما تقدم، وهذه لم يفعل بها ذلك، بل اكتفوا عنه بحذف أوائلها، وهو وفاءاتها تخفيفا لكثرة الاستعمال، فقالوا: خُذْ[3] ومُرْ[4]، وكُلْ[5]، وربَّما جاءت على القياس، فقيل: «أُؤْخُذْ، أُؤْكُلْ، أُأْمُرْ»[6]، وشاع ذلك في" مُرْ"، مع واو العطف نحو [وَامُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ] [7] ،وإلى هذا أشار بقوله:(وَفَشَا) إلى آخر البيت[8]، واعْلم أنَّ الأصل في وخُذْ وأخَوَيْه: أُأْخُذْ بهمزتين، لكن القاعدة التصريفية: إن الهمزتين إذا اجتمعتا في كلمة واحدة، وكانت الثانية ساكنة، والأولى متحركة؛ فإن الثانية تبدل حرف مد مجانس لحركة ما قبلها ، فتبدل ألفا بعد الفتحة نحو: آثر، واوا بعد ضمة نحو: أُوتمن، وياء بعد الكسرة،

---

1) ينظر مغني اللبيب 85/2، و نحو الجمل ص71.
2) ينظر لامية الأفعال ضمن المجموع الكامل للمتون ص 429.
3) ينظر أصول النحو 171/3، و التصريف الملوكي ص 5، و سبك المنظوم وفك المختوم ص 274، وتقريب المقرب ص 129،وتحنيك الأطفال على لامية الأفعال ص 42.
4) ينظر أصول النحو 171/3، و التصريف الملوكي ص 5، و سبك المنظوم وفك المختوم ص 274، وتقريب المقرب ص 129،وتحنيك الأطفال على لامية الأفعال ص 42.
5) ينظر أصول النحو 171/3، و التصريف الملوكي ص 5، و سبك المنظوم وفك المختوم ص 274، وتقريب المقرب ص 129،وتحنيك الأطفال على لامية الأفعال ص 42.
6) ينظر المنصف ص 184، وشرح التسهيل 465/3، والممتع 619/2، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي53/3.
7) سورة طه: 132، وتكملتها [وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَّحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى].
والشاهد فيها أن فعل الأمر (وأمر) جاء على القياس، ولم تحذف فاؤه، ينظر شرح التسهيل 465/3.
8) ينظر بيت اللامية رقم 50 ص 141 من الرسالة.

نحو: إيثار[1]، فأصل أُوخذْ أُأخُذْ، وكذلك أُومَرْ، وأُوكل أصلهما: أُأمُرْ، وأُأكُلْ، ثم صار إلى أُوْمَر، وأُوْخُذ وأُوْكُل[2] على ما اقتضته القاعدة.

الإعراب

فاعل(شذ) هو (مر) و(خذ) و(كل) معطوفان عليه، والمجرور في محل نصب على الحال من الفاعل وما عطف عليه، وقوله:(وفشا وأمر) جملة[3] من فعل وفاعل معطوفة على الجملة التي قبلها،و(مُسْتَنْدَرُ) اسم مفعول وهو خبر مقدم لـ(تتميم[4]، /ص28/ و يجوز على مذهب الأخفش والكوفيين[5] أن يكون (مستندر) مبتدأ و(تتميم) نائب عن الفاعل أغنى عن الخبر؛ لأنهم لا يشترطون الاعتماد[6].

وقد نقل الناظم عن سيبويه جوازه [7] على قبح[8] والذي نقل غيره على مذهب مذهب البصريين غير الأخفش المنع[9] ـ والله وأعلم ـ بالصواب.

باب أبنية أسماء الفاعلين و المفعولين[10]

[تعريف اسم الفاعل]

---

1) ورد النص بالمعنى، ينظر شرح شافية ابن الحاجب للرضي 52/3، ونصه من قوله:« إن الهمزتين ... نحو إيثار»، جاء كالآتي:« والهمزتان في كلمة إن سكنت الثانية وجب قلبها كآدم وإيت و أوتُمِنَ ».

2) ينظر شرح التسهيل 465/3، و الممتع 619/2، وشرح الشافية للرضي 50/3.

3) ينظر مغني اللبيب 85،86/2، ونحو الجمل ص 86.

4) ص 64 من (ب).

5) ومذهب الأخفش والكوفيين هو:(والكوفيون كالأخفش في عدم اشتراط الاستفهام والنفي في الابتداء بالوصف المذكور إلا أنهم يجعلونه مرفوعا بما بعده ،وما بعده مرفوعا به) شرح التسهيل 274/1.

6) الاعتماد يقصد به الاعتماد على النفي أو الاستفهام، ينظر شرح التسهيل 2/ 72.

7) ينظر كتاب سيبويه 127/1.

8) النص ورد بالمعنى، ينظر شرح التسهيل 273/1، ونصه:« وقد نقل الناظم عن سيبويه جوازه على قبح»، جاء كالآتي:« إلى أن الوصف المشار إليه لا يحسن عند سيبويه الابتداء به على الوجه الذي تقرر إلا بعد استفهام أو نفي، وإن فُعِل به ذلك دون استفهام أو نفي قبح عنده دون منع ».

9) ينظر شرح التسهيل 273/1.

10) ينظر لامية الأفعال ضمن المجموع الكامل للمتون ص 429، وشرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 32.

« اسم الفاعل هو الصفة الدالة على فاعل جارية في التذكير والتأنيث على المضارع من أفعالها لمعناه، أو لمعنى الماضي »[1] هكذا حده في التسهيل.

واسم الفاعل ما اشتق من مصدر فعْل متعَدٍّ بنفسه، أو حرف جر لمن وقع به، ولم يذكر المصنف في الترجمة الصفة المشبهة، وأكثرها ما ذكر في الباب الصفة المشبهة، على ما تبَيَّن لك، إلا أنه قد يطلق اسم الفاعل في اللغة كثيرا[2]، وفي الاصطلاح قليلا[3] على كل وصف مشارك للفعل في مادة حروف الاشتقاق[4]، وتحمل ضمير الفاعل، فلهذا ـ والله أعلم ـ أطلق المصنف على الجميع اسم الفاعـل، وإلا فالمشهور في الاصطلاح إنما هو إطلاقه على ما تقدم وَحْده.

وحَدَّه المصنف في التسهيل: « الصفة المشبهة بأنها الملاقية فعلا لازما ثابتا معناها تحقيقا أو تقديرا قابلة للملابسة، والتجرد والتعريف والتنكير، بلا شرط، »[5] »[5] واعترض بأن قوله: (قابلة إلى آخره) يستغنى عنه بقوله: (الملاقية فعلا)، ولولا الإطالة[6] لبسطنا ذلك، والمهمُّ شَرْح أبيات الناظم ـ رحمه الله تعالى ـ .

[صياغة اسم الفاعل من فَعَل وفَعِل]

قال:

[51] كَوَزْنِ فاعِلٍ اسْمُ فاعِلِ جُعِلاَ مِنَ الثُّلاَثِي الَّذِي مَا وَزْنُهُ فعَلاَ[7]

---

[1]) شرح التسهيل 70/3.

[2]) اسم الفاعل يأتي على صيغ مختلفة منها: فَعْل وفَعِيل وأفْعَل وفَعَال وفَعَلَ والطاهر أن هذه الصيغ صفة مشبهة ولكنها أسماء فاعلين إنْ دلت على الحدوث، ينظر شرح التسهيل 437/3، وشرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 32، 33، و وشرح لامية الأفعال لأطفيش 176/3.

[3]) وقلَّ فَاعل وأفْعَل وفَعَل، وفَعِل وفَعَال وفُعَال و فُعّل وفِعْل وفُعْل وفَعُول، ينظر شرح التسهيل 437/3.

[4]) ينظر شرح التسهيل 437/3.

[5]) المصدر نفسه 89/3.

[6]) ينظر كتاب سيبويه 164/1 والمنصف ص 216، و شرح التسهيل 70/3- 87، وإيجاز التعريف في علم التصريف ص 70، والممتع 450،451/2، وشرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص 314، وأوضح المسالك تحقيق حنا الفخوري 180/3، وشذا العرف في فن الصرف ص 55.

[7]) ينظر لامية الأفعال ضمن المجموع الكامل للمتون ص 429.

[ش]: يعني اسم الفاعل من (فعَل) ـ بفتح العين ـ ، و(فعِل) ـ بكسرها ـ ، يأتي على وزن (فاعِل)[1]، أمَّا (فعَل) ـ بالفتح ـ فـ(فاعل) مطرَّد فيه مطلقا، أعني متعديا أو لازما نحو: ضَرَبَ فهو ضارب وقعَد فهو قاعِد، وأمَّا (فعِل) ـ بكسر العين ـ

فالمتعدي يأتي[2] منه اسم الفاعل على وزن (فاعل) قياسا[3] نحو: علِم فهو عالِم، وشرِب فهو شارِب، ولقِم الطعام فهو لاقِم: إذا ابتلعه، وفطِمَ فهو فاطِم ، وأمَّا اللازم فـ(فاعل) فيه قليل، نحو: سَلِمَ، فهو سالِم، وفضِح الأذف فهو فاضِح: إذا ألْصِقَ بالوجه.

تنبيه

ظاهر كلام المصنف مساواة (فعِل) بالكسر لـ (فعَل) ـ بالفتح ـ مطلقا، وليس كذلك لِمَا تقدَّم[4] من التفصيل في (فعِل) ـ بالكسر ـ ، بل (فعِل) ـ المكسور العين ـ ، اللازم مساوٍ (لفعُل) ـ بالضم ـ ، في كون اسم الفاعل منهما على (فاعل) قليل[5]، قليل[5]، نحو: فرِهَ، فهو فارِه، وسَلِم فهو سالِم، فكان الأوْلى أنْ لا يُخرج (فعُل) بذكْر أنَّ فاعِلا يأتي من الجميع، ثمَّ يذكر بعد ذلك مواضع القياس، كما فعل في الألفية[6].

الإعراب

---

[1]) ينظر فتح اللطيف في التصريف على البسط والتعريف ص 407.
[2]) ص 65 من (ب).
[3]) ينظر شرح التسهيل 71/3، والممتع 450/2، وشرح ابن الناظم على الألفية ص 314، وأوضح المسالك تحقيق حنا الفخوري 180/3.
[4]) يقصد أن اسم الفاعل من فَعَل ـ بفتح العين ـ وفَعِل ـ بكسرها ـ، يأتي على وزن فاعل، ينظر ص 144 من الرسالة.
[5]) ينظر شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص 314.
[6]) ينظر شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص 314.

اسم فاعل مبتدأ، و(جُعل) خبره، وقوله:(كَوَزْنِ فاعِلٍ) متعلق بـ(جعل)، و(مِنَ الثُّلاَثِي) حال من الضمير في(جعل) العائد على المبتدإ، والتقدير اسم الفاعل جعل كوزن فاعل حالة كونه من الثلاثي.

وقوله:(الَّذِي مَا وَزْنُهُ فَعَلاَ)، الموصول صفة للثلاثي،وصلة الجملة[1] التي بعده، و(ما) في قوله:(مَا وَزْنُهُ) نافية[2]، ويحتمل أن تكون حجازية[3]؛ فيكون (فعَلا) خبرها، ويحتمل أن تكون تميمية[4]؛ فيكون (فعلا) خبر المبتدإ(الذي هو وزنه)

ثم قال:

[أوزان اسم الفاعلين المسموعة]

[52] وَمِنْهُ صِيغَ كَسَهْلٍ وَالظَّرِيفِ وَقَدْ يَكُونُ أَفْعَلْ أَوْ فُعَالاً أَوْ فَعِلاَ

[53] وَكَالْفُرَاتِ وَعِفْرٍ وَالحَصُورِ وَغَمْـ ـرِ عَاقِرٍ جُنُبَ وَمُشْبِهِ ثَمِلاَ[5]

[ش]: الضمير في (منه) عائد على (فَعُل) في آخر البيت[6]، يعني أنَّ (فَعُل) ـ بضم العين ـ صيغ منه اسم فاعل على أوزان منها:

(فَعْل): ـ بفتح الأول، وسكون الثاني ـ كَسَهُل فهو سَهْل، وضَخُم فهو ضَخْم ، ونَدُر فهو نَدْر.

ومنها (فَعِيل)، كظرُف، فهو ظرِيف.

ومنها (أفْعَل) نحو: خرُف، فهو أخْرَف أيْ حَمُق، وشَنُع فهو أشْنَع.

---

[1]) ينظر مغني اللبيب 60/2، ونحو الجمل ص 88.
[2]) ينظر مغني اللبيب 582/1.
[3]) المصدر نفسه.
[4]) المصدر نفسه.
[5]) ينظر لامية الأفعال ضمن المجموع الكامل للمتون ص 429.
[6]) يقصد بيت اللامية رقم 52 ص 145 من الرسالة.

ومنها (فعَال) ـ بفتح الفاء ـ، كجَبُنَ فهو جَبَان، وحَصُنت المرأة، فهي حَصَان؛ أيْ امتنعت بالعفاف. وقال حسان[1] بن ثابت رضي الله عنه ـ في عائشة[2] ـ رضي الله عنها ـ :

حَصَانٌ رَزانٌ ما تُزَنُّ بِرِيبَةٍ [3] وَتُصْبِحُ غَرْثَى مِنْ لُحُومِ الغَوافِلِ

ومنها (فعَل) ـ بفتح العين ـ، كبطُل، فهو بَطَل أيْ شُجَاع، وحَسُن فهو حَسَن.

ومنها(فُعَال) ـ بضم أوَّله ـ نحو: فَرُت الماء، فهو فُرات بتاء مثناة من فوق؛ أي عَذُب.

ومنها (فِعْل) بكسر الفاء، نحو: عَفِر فهو عَفِرٌ. قال في الصحاح: « العِفْرُ الرجل الخبيث الداهي، والمرأة عِفْرة»[4].

ومنها: (فَعُول) ـ بفتح الفاء ـ، نحو: حَصُرت الناقة فهي حَصُور، وعَزَّت فهي عَزُوز: ضاق إحليلها[5]. وفي الصحاح: « الحصور الناقة الضيقة الإحليل تقول منه

---

[1]) حسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي الأنصاري، أبو الوليد(ت54هـ)،، الصحابي، شاعر النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأحد المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام، وكان من سكان المدينة، كان شديد الهجاء، وله ديوان شعر مطبوع، ينظر معجم الشعراء 2 /28،27.

البيت من الطويل.

والشاهد فيه: قوله:(حصان رزان) حيث جاءت هتان الصفتان من غير تاء التأنيث، مع أنهما جاريتان على مؤنث، وذلك بسبب كونهما غير جاريتين على فعل.

المعنى: حصان: بفتح الحاء: امرأة عفيفة. وامرأة غَرْثى الوشاح، لأنها دقيقة الخصر لا يملأ وشاحها. رزان:ذات وقار وعفاف، ينظر لسان العرب 4/ 144 (حصن)، والمعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية 2/ 784.

[2]) عائشة أم المؤمنين ـ رضي الله عنها ـ بنت أبي بكر الصديق، من قريش، أفقه النساء والمسلمين وأعلمهم بالدين والأدب، تزوجها النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ في السنة الثانية للهجرة، وكانت أحب نسائه إليه، وأكثرهن رواية للحديث، توفيت بالمدينة سنة:58هـ، ينظر سير أعلام النبلاء 135/5، ودليل الصالحين لطرق رياض الصالحين، والأعلام 240/3.

[3]) ص 66 من (ب).

[4]) الصحاح 131/2(عفر).

[5]) الإحليل مخرج اللبن، ينظر الأفعال ص 15.

منه حَصَرت الناقة ـ بالفتح ـ، وأحْصَرَت»[1] انتهى، فجعله من المفتوح، فهو مخالف[2] لما أشار إليه المصنف وابنه[3].

ومنها (فُعْل) ـ بضم الفاء ـ ، نحو: صَلُب الشيء، فهو صُلْب: اشتد. غَمُد الرجل فهو غُمْد: لم يجرب الأمور.

ومنها (فاعِل) نحو: عَقُرَت المرأة فهي عاقِر، وحَمُض الشيء فهو حامِض.

ومنها (فُعُل) نحو: جَنُب الرجل فهو جُنُب.

ومنها (فَعِلَ) ـ بفتح الفاء وكسر العين ـ نحو: نَدُسَ الشيء، فهو نَدِس، وفَطُن فهو فَطِن، /ص 29/هذا مضمن البيتين.

وقد سُمِع (فعَّال)[4] ـ مشدد العين ـ كوضَّاء[5]، وقد يُحَوَّل (فَعِيل) إلى (فِعَال) مخفف كقِوال، ومشدد ككِرَّاء.

تنبيه

لم يبين المصنف المقيس من هذه الأوزان من غيره أمَّا غير (فَعِل) و(فَعِيل) فلا خلاف أنه مقصور على السماع[6].

وأمَّا (فَعْل) ـ بفتح الفاء وسكون العين ـ و(فَعيل) فقال المصنف[7]: مَن استعمل القياس لعدم السماع فهو مصيب[8] وقال ابنه في شرح الألفية:« الذي كثر في اسم الفاعل من (فَعُل) حتى كاد يطرد مجيئه على (فَعْل) و(فَعِيل)»[9] انتهى،

---

[1]) الصحاح270/1 (حصر).

[2]) نص المصنف وهو ابن مالك:« وأحصرت الناقة إذا ضاق مجري لبنها فهي حصور»، شرح التسهيل 71/3.

[3]) ونص ابن المصنف هو:« وعلى فَعُول نحو: حَصُرَت الناقة فهي حصور»، شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 33.

[4]) ينظر شرح التسهيل 72/3.

[5]) كوضأ في (ب).

[6]) ينظر شرح التسهيل 72/3.

[7]) المصنف يقصد به ابن مالك.

[8]) النص ورد بتصرف، ينظر شرح التسهيل 437/3، ونصه من قوله:« من استعمل... فهو مصيب »، جاء كالآتي:« ومن استعمال القياس فيهما لعدم السماع ».

[9]) شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص 315.

مخالف لأبيه، وقيل: (فَعْل)[1] مسموع، قلت: قول المصنف من استعمل القياس فيهما لعدم السماع، يقتضي أنه لا يستعمل القياس مع ورود السماع بغيرها، وهو أحد القولين[2] في مصدر الثلاثي.

الإعراب

(منه) متعلق بـ(صيغ) و(الكاف) من (سهل) اسم في محل رفع نائب الفاعل[3] الفاعل[3]

وقوله:(قد يكون) اسم(يكون) ضمير عائد على(اسم فاعل) في البيت المتقدم، وخبرها(أفعَل أو فَعالا أو فَعَلا) إلى (ومشبها) معطوفات على خبر(يكون)، (واو) للتقسيم[4]، و(الكاف) في (كالفرات[5]) في محل نصب، والجملتان[6] وهما: (ومنه (ومنه صيغ) و(قد يكون) معطوفتان على الجملة الأولى، فلا محل لهما.

وقوله:(ثَمِل) يقال: ثَمِل الرجل - بالكسر - يَثْمِل فهو ثَمِل؛ إذا أخذ فيه الشراب[7]، وإنما أتى بها المصنف لبيان الوزن، يعني أن (فعِل) يأتي فيه اسم الفاعل على هذا الوزن، وإلا فهو من (فعِل) - بالكسر - قاله صاحب الصحاح[8].

[اسم الفاعل من فَعِل اللازم]

ثم قال:

---

[1]) المصدر نفسه .

[2]) القياس عند عدم السماع، ينظر شرح التسهيل 437/3، والقول الثاني جواز القياس مع ورود السماع، ينظر شرح شافية ابن الحاجب للرضي157/1.

[3]) ص 67 من (ب).

[4]) ينظر الجنى الداني في حروف المعاني ص167،166.

[5]) الكفرات في (ب)

[6]) ينظر مغني اللبيب 86/2،85،ونحو الجمل ص 86 .

[7]) وردت العبارة بتصرف، ينظر الصحاح162/1 (ثمل)، النص من قوله:« ثمل الرجل ... الشراب »، جاء كالآتي:« ثمل الرجل بالكسر ثملا يثمل فهو ثمل؛ إذا أخذ فيه الشراب ».

[8]) يقصد بالقول الإحالة السابقة.

[54] وَصِيغَ مِنْ لاَزِمٍ مُوازِنِ فَعِـــــلاَ بِـوَزْنِهِ كَشَـجٍ وَمُشْبِـهٍ عَجِـــــــلاَ

[55] وَالشَّأْزِ وَالأَشْنَبِ الْجَزْلاَنِ ثُمَّتَ قدْ يَأْتِي كَفَـانٍ وَشِبْهِ واحِـدِ الْبُخَـــــلاَ

[56] حَمْلاً عَلَى غَيْرِهِ لِنِسْبَـةٍ كَخَفِيـــ ـفٍ طَيِّبٍ أَشْيَبٍ في الصَّوْغ مِنْ فُعَـلاَ[1]

يعني أن (فَعِل) ـ بكسر العين ـ اللازم، يأتي اسم الفاعل منه على (فعِل) ـ بكسر العين ـ ، وإليه الإشارة بقوله:« وهو للأدواء والأعراض»[2] كشَجَا، فهو شَجٌ[3]؛ أي حزين، ووَجِع فهو وَجِعٌ[4]، وجَوَى فهو جَوٍ[5]، وفَرِحَ فهو فهو فَرِحٌ[6]، وأشِرَ فهو أشِرٌ[7]، والأشَر البَطر، وهو شدة الفرح، وقد يوافقه (فعُل) فعُل) ـ بضم العين ـ ، نحو: يَقُظ ، فهو يَقِظ[8] أيْ يَحْذر، وعَجِل فهو عَجِل[9]، عَجِل[9]، وإليه الإشارة بقوله:

. . . . . وَمُشْبِهٍ بِهِ عجلا [10]

وقد يخفف بتسكين عينه، نحو: شَأَزَ، المكان، فهو شَئِزٌ[11]: خشن بكثرة الحجارة[1]. وإليه الإشارة بقوله:(والشأز)، وهي لغة تميمية[2] كما تقدم[3].

---

[1]) ينظر لامية الأفعال ضمن المجموع الكامل للمتون ص 429.
[2]) شرح التسهيل 439/3.
[3]) ينظر لسان العرب 29/8 (شجا).
[4]) ينظر لامية الأفعال لابن الناظم ص 33.
[5]) جَوٍ: الماء المتغير المنتن، ينظر لسان العرب 248/3 (جَوِيَ)، والعبارة ينظر لامية الأفعال لابن الناظم ص 33.
[6]) ينظر لامية الأفعال لابن الناظم ص 33.
[7]) المصدر نفسه.
[8]) المصدر نفسه.
[9]) المصدر نفسه.
[10]) ينظر بيت اللامية رقم 54 ص 148من الرسالة.
[11]) ينظر شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 33، و شرح بحرق الكبير على لامية الأفعال ص 137.

وعلى(أفْعَل) للألوان والخَلْق؛ نحو: خَضِر الزرع فهو أخْضَر، وسَوِد الشيء، فهو أسْوَد، وكَدِر الشيء، فهو أكْدَر، وحَوِل فهو أحْوَل، وعَوِر فهو أعْوَر، وذَقِن فهو أذْقَن[4]، و إليه الإشارة بقوله:(والأشنب)، يقال: « شَنِبَ فهو أشْنَب، والمرأة شَنْبَاء »[5]، قال في الصحاح:« الشَّنَبُ حِدَّة الأسنان، ويقال: بَرْدٌ وعُذوبَةٌ، قال الجرمي[6]: سمعت الأصمعي[7] يقول الشَّنَبُ بَرْد الفم والأسنان، فقلت له: إنَّ أصحابنا يقولون: حِدَّتها [8] حين تطلع فيراد بذلك حَدَاثَتُها وطراءتها، كأنَّها إذا أتـــت

عليها السِّنون احْتَكَّتْ فقال: مَا هو إلاّ بَرْدُها، وقول ذي الرمة[9]:

لَمياءُ في شَفَتَيها حِدَّةٌ لَعَسٌ وَفي اللِثاتِ وَفي أنيابِها شَنَبُ

يؤيد[10] قول الأصمعي لأن اللثة لا تكون فيها حِدَّة »[11] انتهى.

وعلى (فَعْلان) وهو الامتلاء، وحرارة البطن، نحو: شَبِع، فهو شَبْعان، ورَوِيَ فهو رَيَّان، وسَكِرَ فهو سَكْرَان، وعَطِشَ فهو عَطْشان، وظَمِئَ فهو ظَمْآن، وغَرِث

---

[1]) ينظر لامية الأفعال لابن الناظم ص 33.
[2]) ينظر ارتشاف الضرب 77/1، وتاريخ آداب العرب 121/1.
[3]) ينظر ص 145 من الرسالة.
[4]) ينظر لامية الأفعال لابن الناظم ص 33.
[5]) أساس البلاغة ص 454 (شَنِبَ).
[6]) الجرمي هو: صالح بن إسحاق أبو عمر الجرمي البصري(ت225هـ) ، مولى جرم من قبائل اليمن، أخذ النحو عن الأخفش ويونس، واللغة عن الأصمعي وأبي عبيدة، وله من التصانيف: التنبيه، وكتاب الأبنية، ينظر بغية الوعاه 8،9/2.
[7]) الأصمعي هو عبد الملك بن قُرَيب أبو علي بن أصمع الباهلي، أبو سعيد(ت216هـ)، أخذ عن الخليل وابن العلاء، ومن مؤلفاته: خلق الإنسان، والمقصور والممدود والأضداد، ينظر بغية الوعاه 112،113/2.
[8]) ص 68 من (ب).
[9]) البيت من البسيط .
و الشاهد فيه أن الحدة تكون في الأسنان ولا تكون في اللثة.
اللغة: لمياء: المرأة في شفتيها سمرة. الحدة في الشفة: حمرة إلى سواده. اللعس: سواد الشفة. الشنب: برد وعذوبة ورقة ماء في الأسنان، ينظر ديوان ذي الرمة ص 12، وحاشية ابن حمدون على شـــــرح بحرق
ص 45.
[10]) وردت كلمة (يؤيد) هكذا (يرد) في (أ) و(ب)، و وردت في الصحاح (يؤيد)، وقد اعتمدتها لتوافقها مع المعنى.
[11]) الصحاح 688/1 (شنب).

فهو غـرّثان[1]، أيْ جاع، وإليه الإشارة بقوله:(الجذلان)، وهو معجم الذال. قال في الصحاح: « الجَذَل ـ بالتحريك ـ الفَرَح، وقد جَذِل ـ بالكسر ـ نحو: يَجْذَلُ، وهو جَذْلانُ،»[2] انتهى.

وقوله:(ثُـمَّتَ قَدْ يَأتِي كَفَانِ) إلى آخره[3]، إشارة إلى أنَّ(فـَعِل)، قد يُحمل على (فَعَل) و(فَعُل) فيأتي اسم الفاعل منه، كما يأتي منهما للمناسبة بينهما، إما مماثلة أو تضادا كما سنقف عليه، وكذلك (فعَل) ـ المفتوح العين ـ، قد يُحْمَل على(فَعِل) و(فَعُل).

فمن الأول[4] قولهم:« فـَنِيَ فهو فَانٍ، حُمِل على ذَهَبَ، فهو ذاهِب»[5]، لاتفاقهما لاتفاقهما في المعنى، وقولهم:« بَخُل، فهو بَخِيل حملوه على لـَؤُم، فهو لـَئِيم»[6]؛ لاتفاقهما

معنى أيضا.

ومن الثاني[7] قولهم: « خـَفَّ يَخِفُّ، فهو خـَفِيف، حملوه على ثـَقُل فهو ثـَقِيل»[8] لتضادهما. والشيء يُحْمل على ضدِّه، كما يُحْمَل على نظيره، كما حملوا "لا" التي لنفي الجنس على إنَّ[9]، وهي ضدها؛ لأنَّ الضد أقرب حضورا بالبال مع ضده من سائر المغايرة، وهذا ضرب من المناسبة، بـ دليل بـ اب الفصل[10] والوصل[11]، وهما ضدان.

---

[1]) ينظر لامية الأفعال لابن الناظم ص 34.
[2]) الصحاح 179/1 (جذل).
[3]) ينظر بيت اللامية رقم 55، ص 149 من الرسالة.
[4]) الأول يقصد به (فَعِلَ).
[5]) شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 34.
[6]) المصدر نفسه.
[7]) الثاني يقصد به (فَعَلَ).
[8]) شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 34.
[9]) ينظر الجنى الداني في حروف المعاني ص 290.
[10]) الفصل لغة القطع، وفي الاصطلاح:« ترك عطف جملة على أخرى »، شرح عقود الجمان في علم المعاني والبيان ص 95، 96.
[11]) الوصل هو:« عطف الجملة على الجملة، والمفرد على مثله بجامع ما »، الطراز ص 541ـ 543.

وقولهم:« طاب يطيب، فهو طَيِّب فجاءوا باسم الفاعل على (فَيْعِل) [مقلوبا] [1] [1] نيابة عن (فَعِيل)، حملا على خَبُث فهو خَبِيث، »[2] وهكذا قال ابن الناظم.

وقولهم :« شاب يَشِيب فهو أشْيَب»[3] حملوه ـ والله أعلم ـ على سَوِد فهو أسْوَد، وعلى بَيِضَ فهو أبْيَض.

تنبيه

المقيس من هذه الأوزان إنما هي الثلاثة/ص 30/ المتقدمة ، وهي: (أفْعَل) و(فَعْلاَن) و(فَعِل)، والباقي مقصور على السماع[4].

الإعراب

النائب[5] عن الفاعل بـ (صيغ) عائد على اسم الفاعل و(لازم) صفة لمحذوف والباء في (بوزنه) بمعنى على، والتقدير: صيغ على اسم الفاعل من لازم موازن (فَعِل) على وزنه، أي على وزن الفعل اللازم، بالضمير المجرور عائد على الموصوف المحذوف، وقوله:(كشدج) خبر مبتدأ محذوف، تقديره: وذلك كشدج، وقوله:(ومُشْبهٍ عَجِلا) يُقرأ بالرفع، والنصب، والجر، وكذلك (والشَّأْز وَالأشْنَبِ الجَزْلاَن). أما الرفع، فعلى أنه نائب عن الفاعل بِفِعْل محذوف، يدل عليه ما قبله، والتقدير: وصيغ منه وزن مشبه عجلا، ويكون الشأز، والأشنب، والجذلان معطوفات عليه، وأما النصب فعلى وجهين:

---

[1]) كانت (فَعِيلا) فصارت (فَيْعِلاً).
[2]) شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 34.
[3]) شرح التسهيل 441/3 ، وشرح الكافية الشافية 429/2، و وشرح ابن الناظم على ألفية بن مالك ص 315.
[4]) ومن الصيغ المقصورة على السماع هي: فَعْل مثل: سَهْل وفَعِيل مثل: ظَرِيف وَفَعَل مثل: حَسَنَ، وفَعَال مثل حَصَان، وفِعْل مثل عِفْر، ينظر شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 32، 33.
[5]) ص 69 من (ب).

أحدهما: أن يكون خبر يكون محذوفة، والتقدير ويكون اسم الفاعل من اللازم الموازي (فَعِل) مشبها عجلا، ويكون الشأز والأشنب، والجذلان معطوفات على عجلا المنصوب بمشبه لوجود الاعتماد.

والثاني: أن يكون حالا من فاعل (فَعِل) محذوف تقديره ويأتي اسم الفاعل أو يصاغ أيضا من لازم(فَعِل) موزان حالة كونه مشبها عجلا، ومَا عُطِف عليه، وهذا أجود من الأول؛ لقلة حذف كان بغير إنْ ولوْ. و أمَّا الجر فعلى العطف على الضمير في وزنه، و(كشج) جملة معترضة[1]، وعلى الرفع والنصب، فهو من عطف الجمل[2]، وعلى الخفض هو من عطف المفردات[3].

وقوله:(حَمْلاً عَلَى غَيْرِهِ)، (حملا) يحتمل ثلاثة أوجه:

أحدهما: أن يكون مفعولا من أجله، على رأي[4] من لا يشترط الاشتراك في الفاعل، والتقدير: ثمة قد يأتي اسم الفاعل من فعل اللازم كفان، لأجل الحمل على غيره، وفيه نظر.

الثاني[5]: أن يكون مفعولا مطلقا، والعامل محذوف، وهو حال من فاعل يأتي، والتقدير قد يأتي اسم الفاعل كفان، حالة كونه حملا على غيره.

الثالث[6]: أن يكون حالا بنفسه على تأويله بمحمول، وقوله: (كخفيف) صفة لـ(لـ(حملا) أي حملا مثل خفيف وطيب[7] وأشيب على غيرهما، في حال كون هذا الحمل مستقرا في الصوغ من (فَعَلاً).

[قوله]:

---

[1]) ينظر مغني اللبيب 22/2، ونحو الجمل 92- 96.
[2]) ينظر مغني اللبيب 85/2، ونحو الجمل ص 71.
[3]) ينظر مغني اللبيب 165/2.
[4]) ينظر أوضح المسالك تحقيق حنا الفخوري 147/2.
[5]) ينظر شرح التسهيل 183/2.
[6]) ينظر مغني اللبيب 149/2.
[7]) ص 70 من (ب).

[صياغة اسم الفاعل من فعَل وفعِل وفعُل إذا قصد به الحدوث]

[57] وفَاعِلٌ صَالِحٌ لِلْكُلّ[1] إنْ قُصِدَ الـ حُدُوثُ نَحْوُ غَدًا ذَا جَاذِلٌ جَـــذَلا[2]

[ش]: يعني أنه إذا قصد باسم الفاعل على الحدوث والتجرد، فإنه يصاغ على فاعل من كل واحد، من (فعَل) و(فعِل) و(فعُل) الذي لم يصغ منه فاعل، وهذا هو مراد المصنف[3] بقوله: من (كل)، فتقول: هذا جاذِل غدا من جَذَل، فهو جَذِل إذا أحْكَمَ الخصومة،ومنه قول الشاعر[4]:

ومَا أنا مِنْ رُزْءٍ وَإنْ جَلَّ جَـازِعٌ ولا بسُرُورٍ بَعْدَ مَوْتكَ فَـــارِحُ

ومنه:

بِمَنْزِلةٍ أُمَّا اللئيمُ فسامِنٌ بِهَـــــا وكِـَرَامُ النَّاسِ بَـادٍ شُحُوبُـهَـا[5]

وتقول: هذا حاسن غدا من حَسُنَ،ومنه قوله[6]:

---

[1]) وردت كلمة « وللكل» هكذا « من كل» في (أ) و(ب).

[2]) ينظر لامية الأفعال ضمن المجموع الكامل للمتون ص 429.

[3]) المصنف يقصد به ابن مالك.

[4]) الشاعر هو أشجع بن عمرو السلمي أبو الوليد من بني سليم من قيس عيلان، شاعر فحل، كان معاصرا لبشار، ولد باليمامة ونشأ في البصرة، وانتقل إلى الرقة، واستقر ببغداد مدح البرامكة وانقطع إلى جعفر ابن يحيى فقربه من الرشيد فأعجب الرشيد به، فأثرى وحسنت حاله، وعاش إلى ما بعد وفاة الرشيد، ورثاه ، وأخباره كثيرة (ت 195هـ)، ينظر معجم الشعراء 288/1.

والبيت من الطويل.

والشاهد في قوله:(فارح) فإن الصفة المشبهة التي هي (فرح) حولت (فارح) على صيغة اسم الفاعل لإفادة معنى الحدوث في الزمن المستقبل،وإذا قصد باسم الفاعل الثبوت عومل معاملة الصفة المشبهة، وإذا قصد بالصفة المشبهة معنى الحدوث حولت إلى بناء اسم الفاعل ،ينظر شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالـــــــك

ص 317، والمعجم المفصل في الشواهد النحوية 1/ 171، وتحنيك الأطفال على لامية الأفعال ص 81.

[5]) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة.

والشاهد فيه قوله:(فسامن) بمعنى فـ(سمين)، قد أتى فاعل بمعنى فعيل كالبيت الذي قبله يقصد به الحدوث، ينظر أساس البلاغة ص 432 (شحب)، و المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية1/ 78.

[6]) البيت من الطويل وهو للبيد في أساس البلاغة ص 656 (ثقل)، ولسان العرب 88/11 (ثقل) ، وشرح ابن الناظم على الألفية ص 144، وشرح الأشموني 40/2، وبلا نسبة في أوضح المسالك تحقيق حنا الفخوري 14/2، وشرح ابن عقيل 214/1، وهمع الهوامع 149/1، وتحنيك الأطفال على لامية الأفعـــال ص 81.

و الشاهد الأول فيه: في قوله:(حسبت التقى والجود خير تجارة) وقد ورد الفعل (حسب) من أفعال القلوب، عاملا عملها، إذ أنه نصب مفعولين هما (التقى) و(خير)، وكان في معناه أميل إلى الرجحان والعلـــــم =

حَسِبْتُ التُّقَى والْجُودَ خَيْرَ تِجَارةٍ رِبَاحاً، إذَا مَا الْمَرْءُ أصْبَحَ ثاقِـلا

وتقول: زيد ضائق صدره، ومن ضاق يضيق، واسم الفاعل منه إذا لم يقصد الحدوث ضَيِّق على قول[1].

الإعراب

(فاعل) مبتدأ، و(صالح من كل) ونحوه خبر وجواب الشرط محذوف دل عليه قوله:(**وفَاعِلٌ صَالِحٌ من كل**)، والتقدير: إن قصد باسم الفاعل الحدوث ففاعل صالح ممن كل ونحوه خبر، وإعراب باقي البيت ظاهر.

ولمّا فرغ من الكلام على اسم فاعل الثلاثي شرع في الكلام على اسم الفاعل من غيره فقال:

[صياغة اسم الفاعل من غير الثلاثي]

[58] وَباسْمِ فاعِلِ غَيْرِ ذِي الثَّلاَثَةِ جِيءْ وَزْنَ الْمُضَارِعِ لَكِنْ أوَّلاً جُعِـــــلاَ

[59] مِيمُ تُضَمُّ وإنْ مَا قَبْـــلَ آخِـــرِهِ فَتَحْتَ صَارَ اسْمَ مَفْعُولٍ وَقَدْ حَصَلا[2]

[ش]: يعني أنَّ اسم الفاعل من غير الفعل الثلاثي يُؤتي به على وزن المضارع، ويُجعَل في مكان أوّله ميمٌ مضمومة، وكسر ما قبل آخره مطلقا، أعني سواء كان

= بالشيء، والشاهد الثاني في قوله:(ثقيلا) فإن الصفة المشبة حولت (ثاقلا) على صيغة اسم الفاعل لإفادة معنى الحدوث في الزمن المستقبل، وإذا قصد باسم الفاعل الثبوت،
اللغة: الجود: الكرم. الثاقل: يقال:(أصبح ثاقلا): أي أثقله المرض.
المعنى: يقول: إنني أرى أن تقوى الله وكرم اليد والأخلاق خير ما يدخره الإنسان لآخرته.
الإعراب:حسبت: فعل ماض من أفعال القلوب مبني على السكون، والتاء فاعله. التقى:مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتح المقدر على الألف للتعذر. والجرد: الواو حرف عطف، و(الجرد) معطوف على(التقى) منصوب. خير: مفعول به ثان منصوب، وهو مضاف. تجارة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسر. رباحا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتح. إذا: ظرف زمان يتضمن معنى الشرط مضاف إلى فعله متعلق بجوابه. ما: حرف زائد. المرء: اسم الفعل الناقص (أصبح) المحذوف هو وخبره، مرفوع وعلامة رفع الضم، والجملة الفعلية في محل جر بإضافة (إذا) إليها. أصبح: فعل ماض ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره (هو) يعود على (المرء). ثاقلا: خبر(أصبح) منصوب وعلامة نصبه الفتح، والجملة من (كان) واسمها وخبرها جملة تفسيرية؛ وجواب (إذا) مستقى من سياق الكلام، ينظر أوضح المسالك تحقيق حنا الفخوري 14/2، 15.

[1]) ينظر شرح شافية ابن الحاجب للرضي148/1، « وهي من فَعَل قليلة، وقد جاء نحو حريص وأشيب وضيق ».

[2]) ينظر لامية الأفعال ضمن المجموع الكامل للمتون ص 429.

مكسورا في المضارع أم لا يُشعِر، فهذا كلام الناظم هنا نحو: أكْرَمَ، يُكْرِم، فهو مُكْرِم، وتَدَحْرَج، يَتَدَحْرَج، فهو مُتَدَحْرِج، وانْطَلَقَ يَنْطَلِقُ فهو مُنْطَلِقٌ.

[الفرق بين صياغة اسم الفاعل واسم المفعول من غير الثلاثي]

وقوله:

. . . . . **وإنْ مَا قبْلَ آخِرِهِ فُتَحْتَ صَارَ اسْمَ مَفْعُولِ**[1]. . . . .

[ش]: يعني: أنَّه لا فرق بين اسم الفاعل من غير ذي الثلاثة، وبين اسم المفعول منه إلا في كسر ما قبل الآخر في اسم الفاعل، وفتحه في اسم المفعول[2] وهذا واضح.

الإعراب

قوله:(وباسم فاعل) متعلق بقوله: (جيء)، وقوله:(وزن مضارع) منصوب على إسقاط الخافض، أي جيء باسم فاعل على غير ذي الثلاثة على وزن المضارع، ولكِنْ ابتدائية [3] لا عاطفة.

وقوله:(أوَّلا)، مفعول فيه، أيْ لكنْ جُعِل ميم في أوَّله، وقوله:(مَا قَبْلَ آخِرِهِ) مفعول بـ(فتحْتَ)، وقدَّم معمول الشرط عليه وهو جائز اتفاقا[4].

[صياغة اسم المفعول من الثلاثي]

ثم تكلم على اسم المفعول من الثلاثي فقال:

[59] . . . . . وَقَدْ حَصَلاَ

---

[1]) ينظر بيت اللامية رقم 59 ص 155 من الرسالة.
[2]) ص 71 من (ب).
[3]) ينظر مغني اللبيب 562/1.
[4]) المصدر نفسه 339/2.

[60] مِنْ ذِي الثَّلاثَةِ بِالْمَفْعُولِ مُتَّزِنـــاً[1] . . . . . .

. .

[ش]: يعني وقد حصلا اسم المفعول من الثلاثي متَّزِنا بالمفعول، أيْ يُصاغ على وزن مفعول[2]، فتقول: ضرْبتُ زيدا، فهو مَضْرُوب، وعَلِمْتُ الأمرَ، فهو مَعْلُومٌ، ومَرَرْتُ بزيد، فهو مَمْرُورٌ[3] به، و(متَّزِناً) حال من فاعل(حصل)، وأصله مُوْتَزَناً، أُبْدِلَتْ الواو تاء على قاعدة فاء الافتعال[4]، إذا كان لينا، ثم أدغمت التاء في التاء، وأشار بقوله:

[60] . . . . . /ص31/ وَمَا أَتَى كَفَعِيلٍ فَهْوَ قَدْ عُدِلاَ

[61] بِهِ عَنِ الأَصْلْ[5] . . . . . .

.

[ش]: إلا أنهم قد عَدِلوا في كثير من كلامهم، عن صيغة (فَعِيل) سماعا[6] مطلقا، وقيل: فيما يُسْمَع لا بمعنى فاعل، إلا فيما لم يُسْمَع نحو: قَتِيل، وجَرِيح، وكَحِيل، وذَبِيح، وأسِير، وليس هذا العَدل، كالعدل المانع للصرف، لأن ذلك على سبيل التفريع ، وهذا على سبيل الاستغناء، كما أشار إليه ابن المصنف[7] ـ رحمه الله تعالى ـ.

---

[1]) ينظر لامية الأفعال ضمن المجموع الكامل للمتون ص 429.

[2]) ينظر المقتضب للمبرد 238/1، و نزهة الطرف في علم الصرف 321/2، و فتح اللطيف في التصريف على البسط والتعريف ص 409، وأساسيات علم الصرف 56/2، ومبادئ الصرف للطيب المهاجي ص 49.

[3]) وردت كلمة (ممرور) هكذا (ممور) من (ب).

[4]) ينظر الممتع في التصريف 386/1، و إيجاز التعريف ص 177.

[5]) ينظر لامية الأفعال ضمن المجموع الكامل للمتون ص 429.

[6]) ينظر شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 35.

[7]) النص ورد بالمعنى، ينظر شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 35، ونصه من قوله:« إلا أنهم قد عدلوا... كما أشار إليه ابن المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ »، جاء كالآتي:« وعدلوا في كثير من كلامهم عن بناء مفعول إلى فعيل نحو: جريح وذبيح وأسير وقتيل وكحيل وخضيب، ولا يقاس عليه غيره ، فإن قلت: من موانع الصرف العدل مع الوصف فإن كان نحو جريح معدولا فهلا منع من الصرف ؟ قلت: لأن العدل المانع من الصرف هو العدل من مثال إلى مثال عدلا محققا كما في مثْنى وثلاث ورباع،أو مقدرا كما في

و قوله:

[61] . . . واسْتَغْنَوْا بنَحْوِ نَجَـا وَالنَّقض عَنْ وَزْنِ مَفْعُولِ[1]. . . . .

[ش]: أشار إلى أنهم استغنوا أيضا عن مفعول بـ (فَعَل) ـ بفتح الفاء والعين ـ ، و(فِعْل) ـ بكسر الفاء وتسكين العين ـ.

فالأول كـ (نجاً) أصله: نَجَو[2]، انقلبت الواو ألفا، لتحركها وانفتاح ما قبلها، يقال:« نجوت الجلد عن الشاة نجوا، أي سلختـه»[3].

والثاني: كنِقْض بمعنى المنقوض، وفي بعض النسخ النسْي[4] بدل النقض[5].

تنبيه

اعْلمْ أنَّ استغناءهم بـ (فَعَل) و(فِعْل) قليل جدا، ليس كاستغنائهم بـ(فَعِيل) فإنه شائع، وقد قيل فيه بالقياس[6] على التفصيل المتقدم[7].

وقولـه:(ومـا عمـلا) (مـا) نافيـة أي مـا نـاب[8] عـن مفعـول مـن فَعِيل، وفَعَل وفِعْل، إنمَّا ناب في الدلالة عن مفعول، لا في العمل، فلا تقول: مررت برجل كحيل

نحو أُخَرَ وعُمر، وعدل نحو جريح من بناء إلى بناء على سبيل الاستغناء بأحدهما عن الآخر لا على سبيل التفريع عليه، وربما استغنوا عن مفعول بفَعَل أو فِعْل ».

[1]) ينظر لامية الأفعال ضمن المجموع الكامل للمتون ص 429.

[2]) ينظر الممتع 362/1.

[3]) شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 35، وينظر لسان العرب 205/14 (نجو).

[4]) ينظر شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 35.

[5]) النقض إفساد ما أبْرَمْتَ من عَقد أو بناء، ينظر لسان العرب 339/14 (نقض).

[6]) ينظر ارتشاف الضرب 233/1، و شرح ابن عقيل على الألفية 11/2، وشرح الأشموني 598/2.

[7]) يقصد به: (خبث فهو خبيث)، ينظر ص 152 من الرسالة.

[8]) ص 72 من (ب).

عينه، ولا جريح غلامه، هكذا قال في التسهيل[1]، وأجازه ابن عصفور قياسا[2]، قلت: انظُرْ هل هذا الخلاف مطلقا، أو إنما هو بالنسبة إلى الظاهر[3] ؟

الإعراب

فقوله:(وَقَدْ حَصَلاَ مَنْ ذِي الثَّلاثَةِ) جملة معطوفة[4] على قوله:(إن ما قبل آخره فتحت)، والفاعل بـ(حصل) ضمير يعود على اسم المفعول، فالألف للإطلاق، وهو من باب الاستخدام وقوله:(وما أتى كفعيل)،(ما) تحتمل أن تكون شرطية، والفاء جوابها، وهي مبتدأ، والخبر إما شرطها، أو جوابها، أو هما معا على الخلاف المعلوم[5]، والجملة[6] بعد الفاء في محل جزم، ويحتمل أن تكون موصولة، ودخلت ودخلت الفاء في خبرها لوقوعها موقع الشرط .

وقوله:(كفعيل) حال من فاعل (أتى).

وقوله:(وما عملا)، يحتمل أنْ تكون الواو عاطفة، ويحتمل أن تكون للحال، وصاحب الحال (نحو نجا والنقض)، والألف للإطلاق، فإن قلت: تقدم في الشرح ما يقتضي رجوعه إلى قوله:(وما أتى كفعيل) وإلى قوله:(واستغنوا) [7] فلِمَ لا جعلت الألف في(عملا) للتثنية؟، ويكون صاحب الحال الضمير المجرور في قوله:

---

[1]) النص ورد بالمعنى، ينظر شرح التسهيل 87/3، ونصه من قوله:« وناب عن مفعول... ولا جريح غلامه، هكذا قال في التسهيل »، جاء كالآتي:« وقد ينوب على مفعول فِعْل أو فَعْل أو فُعْلَة أو فَعِيل، وهو مع كثرته مقصور على السماع ».

[2]) المقرب ص 513.

[3]) جاء في شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص 316:« ناب عن بناء وزن مفعول في الدلالة على اسم المفعول من الفعل الثلاثي ذو (فَعِيل) أي صاحب هذا الوزن، وذلك نحو: كَحَل عينه فهو كَحِيل، وقتله فهو
= قتيل، وطرحه فهو طَريح، وجرحه فهو جَريح، وذبحه فهو ذبيح، بمعنى مكحول، ومقتول، ومطروح، ومجروح، ومذبوح، وهو كثير في كلام العرب،وعلى كثرته لم يقس عليه بإجماع، وقد أشار إلى ذلك بقوله
وَنَابَ نَقْلاً عَنْهُ ذُ فَعِيل *** نحو فَتَاهِ أو فَتَى كَحِيلِ
أي: فَمَا نقل لا فيما قيس »، ينظر شرح التسهيل 87/3، وشرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص 314.

[4]) ينظر مغني اللبيب 85/2، 86، ونحو الجمل ص 86.

[5]) ينظر هامش الرسالة 10 ص 38 من الرسالة .

[6]) ينظر مغني اللبيب 82/2.

[7]) ينظر بيتي اللامية رقم 60، 61 ص 157،158 من الرسالة.

. . . . . فهْوَ

قد عدلا

بِهِ عَنِ الأصْلِ و"اسْتَغْنَوْا"[1] بِنَحْوِ نَجَـا وَالنَّقض [2]. . . . . .

. .

ويكـون ضمير التثنية عـائدا[3]عليهمـا، قلت: لا يصح؛ لأن فيه تـوارد عـاملين علــى

معمول واحد[4]، نـعَم هو في المعنى راجع إلى الجميع، ولا يجوز أن يكون حالا[5] حالا[5] من المجرور وحده؛ لأن الغَير إذا تعقب جملا، لم يقل أحد برجوعه إلى الأولى وحدها، على ما تقرر في الاستثناء[6] إذا تعقب جملا فإنْ قلت: هل يصح أن أن يكون من باب التنازع؟ قلت لا، لوجهين:

أحدهما: أن المفعول هنا جملة، ولا يصح التنازع فيها؛ لأنها لا تُضمر.

والثاني: أنَّ الحال لا يصح التنازع فيه؛ لأنه لا يقبل الإضمار أيضا، وأمَّا على أن الواو عاطفة، فلا يصح أن تكون الألف في (عملا) للتثنية[7]، يكون عائدا على قوله:(وما أتى كفعيل) وعلى قوله:(نجا والنقض)، ويصح أن يعود على النجا والنقض خاصة.

---

[1]) ما بين قوسين ساقط في (أ) و(ب)، ينظر بيت اللامية رقم 61 ص 157، 158 من الرسالة.
[2]) المصدر نفسه.
[3]) في (أ) و (ب)، (عائد) وردت بدون ألف والصواب ما أثبتناه، وهذا نسيان من الناسخ لا غير
[4]) ينظر أوضح المسالك إلى ألفية أبن مالك تحقيق حنا الفخوري 127/2.
[5]) ينظر مغني اللبيب 317/1، 318.
[6]) ينظر مغني اللبيب 320/2.
[7]) ص 73 من (ب).

باب أبنية المصادر[1]

[قوله]:

[62] وَلِلْمَصَادِرِ أَوْزَان أَبَيَّنْهَـــا[2] . . . . . .

[ش]: أي للمصادر صيغ أشرحها، وأذكرها، وأراد مصادر الثلاثي، والزائد عليه، ثم بدأ بمصادر الثلاثي فقال:

[أوزان مصادر الفعل الثلاثي]

[62] . . . . . فَلِلثُّلاَثِيِّ مَا أُبْدِيهِ مُنْتَخَـــــلاَ[3]

[ش]: يعني أنّ الثلاثي الذي أظهره من الأوزان، في حال كونه منتخلا لها، أي مختارا أو في كون المبتدإ (منتخلا)، فـ(ـمنتخلا) إمّا اسم فاعل حال من فاعل (أبديه)، أو اسم مفعول حال من مفعوله، الذي أبداه من مصادر الثلاثي ستة وأربعون وزنا، منها مقيس، ومنها غير مقيس، على ما سنقف عليه ـ إن شاء تعالى ـ.

ثم شرع في بيان الأوزان فقال:

[63] فَعْلٌ وَ فِعْلٌ وَ فُعْـلٌ أَوْ بِتَاءِ مُؤَ نَّثٍ أَوِ الْأَلِفِ الْمَقْصُورِ مُتَّصِـــلاَ[4]

[ش]: هذه تسعة أوزان:

ثلاثة مجردة، وهي (فَعْل) ـ بفتح الفاء، وسكون العين ـ ، نحو: ضَرْب، وقَتْل، وحَذْف، و(فِعْل) ـ بكسرها مع السكون ـ ، نحو: عِلْم، و(فُعْل)، بضمها معه نحو: حُكْم، وشُكْر، وشُغْل.

---

1) ينظر لامية الأفعال ضمن المجموع الكامل للمتون ص 429، وشرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 35.
2) ينظر لامية الأفعال ضمن المجموع الكامل للمتون ص 429.
3) المصدر نفسه.
4) المصدر نفسه ص 430.

وثلاثة متصلة بتاء التأنيث، وهي (فَعْلة) ـ بفتح الفاء ، مع سكون العين أيضا ـ ،

نحو: رَحْمَة[1]، و(فِعْلة) ـ بكسرها معه ـ نحو: حِمْيَة ونِشدَّة[2]، و(فُعْلة) كذلك نحو: أُدْمَة[3] وقُدْرَة وإليها أشار بقوله: (أو بتاء التأنيث).

وثلاثة متصلة بالألف المقصور، (فَعْلى) ـ بالفتح والسكون أيضا ـ كتَقْوَى، و(فِعْلى) ـ بالكسر معه ـ كذِكْرَى[4]، و(فُعْلى) ـ بالضم معه ـ كرُجْعَى[5]، والحاصل تسعة أوزان، من ضرب ثلاثة في ثلاثة.

الإعراب

(فَعْل) والمعطوفان عليه بدل من (ما) في قوله: (ما أبديه)، ويحتمل أن تكون مقطوعة على حذف المبتدإ،/ ص 32/ أي ومعنى(فَعْل) إلى آخره، وقوله(أو بتاء مؤنث)، متعلق بـ (متصلا)، و(متصلا) حال معطوف على حال محذوفة، يدل عليهما (متصلا) بالالتزام، والتقدير (فَعْل) و(فُعْل) و(فِعْل) مجرد كل واحد أو متصلا بتاء التأنيث، أو الألف المقصور،[6] ويحتمل غير هذا من الإعراب[7]، وهذا وهذا أولى[8].

[قوله]:

[64] فَعْلاَنُ فِعْلاَنُ فُعْلاَنٌ وَنَحْوُ جَـــلاَ رِضًى هُدًى وَصَلاَح ثُمَّ زِدْ فُعِـــلاَ

[65] مُجَرَّدًا وَ بِتَا التَّأْنِيثِ ثُمَّ فَعَـــــا لَهْ وَبِالْقَصْرِ وَالْفَعْلاَءُ قَدْ قُبِـــلاَ[9]

---

1) ينظر شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 36.
2) المصدر نفسه.
3) المصدر نفسه.
4) المصدر نفسه.
5) المصدر نفسه.
6) ص 74 من (ب).
7) ينظر النحو الوافي 73/1، ونحو الجمل ص71، 72.
8) ينظر شرح حاشية الطالب بن حمدون ص 48.
9) ينظر لامية الأفعال ضمن المجموع الكامل للمتون ص 430.

[ش]: حاصل ما اشتمل عليه البيتان اثنى عشر وزنا[1]:

(فَعْلان) مسكن العين مطلق الفاء، نحو: لَوَاه لَيَّانًا: مطله، وشنأه يشنأه شنآنا: أبغضه، وحرمه حِرْمانا، ونسي نِسْيانا، وشَكَرَ شُكْرانا، وكَفَرَ كُفْرَانا[2]، فهذه ثلاثة أوزان.

أما (فُعْلان)- بالضم والكسر- فهما كثيران.

وأما (فَعْلان)- بالفتح - فقيل:« مجيئه مصدرا ولم يجيء منه إلا لَيّانا، وشَنآنا»[3]، على نزاع فيهما، يطول استقصاؤه[4].

و(فَعَل) - بتحريك العين، مطلق الفاء -، وقد مثله الناظم بـ(جَلا) أصله جَلَوَ، تحركت الواو، وانفتح ما قبلها، فقلبت ألفا، والجلي الإثمُد[5]، ورضَى أصله رضِي، ثم فُعِل به ما تقدّم[6] ، و(هُدَى) أصله هُدَي ثم دخله ما تقدم أيضا[7]، فهذه ثلاثة أيضا.

و(فَعَال) - بفتح الفاء والعين - ، وقد مثله.

و(فَعِل) - بفتح الفاء وكسر العين - مجردا من تاء التأنيث، ومقرونا بها نحو: كَذِبَ كَذِبَا وسَوِق سَوِقا، وخَنَفُه خَنِفًا[8]، وسَرَقَ سَرِقَة[9].

و(فَعَالة) ممدودا ومقصور، نحو: ظَرُف ظَرَافَة، ونَظُفَ نَظَافَة، وضَبَعَت الناقة

---

1) الإثنى عشر وزنا هي: فَعْلاَنْ، وفُعْلاَنْ، وفعْلاَن، وَفَعَل، وفُعَل، وفِعَل، وَفَعَال، وفَعِل، وفَعِلَة، وفَعَالة، و فَعَالى، وفَعْلاء، ينظر بيتي اللامية رقم 64، 65 ص 162 من الرسالة.
2) ينظر شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 36.
3) شرح التسهيل 468/3.
4) ينظر المصدر نفسه.
5) الإثمد: حجر يكتمل به، ينظر مختار الصحاح ص 86 (ثمد).
6) يقصد به (جلا) أصله جَلَوَ، تحركت الواو، وانفتح ما قبلها، فقلبت ألفا، ينظر ص 163 من الرسالة.
7) ينظر ص 163 من الرسالة.
8) وردت (خنْقا) - بسكون النون - في شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 36.
9) ينظر المصدر نفسه.

ضَبَعَة، إذا اشتهت الفحل، وبَرَك بَرَكَة[1]، وإلى هذا الأخير أشار بقوله:(وبالقصر). وبالقصر).

و(فَعْلاء) ـ مفتوح الفاء، ومسكن العين ـ ممدودا نحو: رَغِب رَغْبَاء[2]، ورَهِب[3] رَهْباء[4].

الإعراب

قوله: (فَعْلان فُعْلان فِعْلان)، معطوفة على (فِعْل) البيت المتقدم. وكذلك قوله (ونحو جَلاً وهُدًى وصَلاَحٍ)، معطوفان على (جَلا) وقوله:(ثُمَّ زِدْ فَعِلاً) جملة معطوفة[5] على ما تقدم، وإليك تعيينه، وقوله:(مجردا) حال من (فَعِل)، وقوله: (وبِتَاء التَّأنِيثِ) متعلق بحال محذوفة، وتقديرها أو متصلا بتاء التأنيث وقوله: (بالقصر) معطوف [6] على مجرور متعلق بحال محذوفة، أي ثم (فعالة) كائنا بالمد والقصر، وقوله:(والفَعْلاَء قَدْ قُبِلاَ)، جملة من مبتدإ وخبر معطوفة على الجملة قبلها، على رأي من يجيز عطف الخبرية على الإنشائية[7]، وعلى الرأي الآخر مستأنفة[8]، ويحتمل أن يقرأ(فُعَالة) بالرفع، مبتدأ، و(الفعلاء) معطوفة عليه، و(قد قد قبلا) خبرهما، فالألف للتثنية.

[قوله]:

[66] فِعَـالَةٌ وفُعَـالَةٌ وَجِيءْ بِهِمَـا مُجَرَّدَيْنِ مِنَ التَّا والْفُعُولَ صِـــــلاَ

1) ينظر شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 36
2) وردت ساقطة الهمزة في (أ) و (ب) ووردت (رغباء) في شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 36.
3) وردت كلمة (رهب) هكذا (رهبا) في (أ) و(ب).
4) وردت ساقطة الهمزة في (أ) و(ب) ووردت (رهباء) في شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 36.
5) ينظر مغني اللبيب 85/2، 86، ونحو الجمل ص 86.
6) ص 75 من (ب).
7) من الذين أجازوا عطف الخبرية على الإنشائية: سيبويه، ينظر كتاب سيبويه 142/2.
8) ويمثل هذا الرأي ابن مالك، ينظر شرح التسهيل 250/2.

[67] ثم ٱلفَعِيلَ **بالتَّـا ذَانِ وٱلفَعَــلاَ نُ أوْ كَبَيْنُونَةٍ وَمُشْبِهٍ شُغُــــــلاَ**[1]

[ش]: هذا أحد عشر وزنا[2]: (فُعَالة) ـ بكسر الفاء وضمها ـ ، نحو: كَتَب كِتَابَة، كِتَابَة،

وسَفَر سِفَارَة وخَفَرَ خِفَارَة[3]: منعه، وسُمِع في فائه الفتح[4] والكسر[5] أيضا.

و(فُعَال) مجردا من التاء، ـ بكسر الفاء أيضا وضمها ـ نحو: كِتَاب وإِيَاب، وصُرَاخ وبُكَاء[6]، وإليه أشار بقوله:(وَجِيءْ بِهما مُجَرَّدَيْنِ مِنَ التّاء) [7].

و(فُعُول) نحو: دُخُول وخُرُوج[8].

و(فَعِيل)، نحو: صَهِيل، وذَمِيل[9]. وإلى هذا أشار بقوله:(والْفُعُولَ صِلاً ثم الفَعِيل)[10].

و(فُعُولة): نحو: صُعُوبة[11].

و(فَعِيلة) نحو: نَمِيمة[12]، إليها أشار بقوله: (بِالتَّا ذَانِ).

و(فَعَلان) كجَوَلان، ولَمَعان[13].

و(فَيْلُولة) بحذف العين(كَبَيْنُونة) [14]، أصلها بَيَّنونة[15]، ثم حذف المدغم فيه،

---

1) فَعُلا وردت فُعُلا في لامية الأفعال ضمن المجموع الكامل للمتون ص 430.
2) الأوزان الأحد عشر وزنا هي: فِعَالة، وفُعَالة، وفَعِال، وفُعَال، وفَعُول، وفَعِيل، وفُعُولة، وفَعِيلة، وفَعَلان، وفَيلُولة، وفُعَل، ينظر بيتي اللامية رقم 66، 67 ص 164 من الرسالة.
3) ينظر شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 36.
4) ينظر شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 36.
5) ينظر مختار الصحاح ص 182 (خفر)، وشرح اللامية لابن الناظم ص 36.
6) ينظر شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 36.
7) ينظر بيت اللامية رقم 66 ص 164 من الرسالة.
8) المصدر نفسه.
9) ذميل ضرب من سير الإبل، ينظر لسان العرب 43/6 (ذمل)، والعبارة ينظر شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 36.
10) ينظر بيتي اللامية رقم 66، 67 ص 164 من الرسالة.
11) ينظر شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 36.
12) المصدر نفسه.
13) المصدر نفسه.
14) المصدر نفسه ص 37.
15) المصدر نفسه.

وهو العين، وصار بَيْنُونة، ومثله صَار صَيْرُورة، وكَان كَيْنُونة[1].

و(فُعُل) ـ بضم الفاء والعين ـ ، نحو: شُغُلا.

الإعراب

(فِعَلَة وفعُالة) مبتدآن وخبرهما محذوف، أيْ كذلك.

وقوله:(جِيءْ بهما)، جملة معطوفة[2] على الجملة قبلها، وهي الجملة من المبتدإ والخبر، وكذلك قوله:(والفعول صلا). هي أيضا معطوفة[3] على تلك الجملة، و(الفعول) مفعول معه مقدم بقوله:(صلا).

وقوله:(ثم الفعيل) معطوف على (الفعول).

وقوله:(وبالتا ذان) جملة مبتدأ وخبر معترضة[4] بين المعطوفات، (والفعلان) والفعلان) معطوف على (الفعول) أيضا.

وقوله:(أو كبينونة) والكاف اسمية[5]، وهي أيضا معطوفة على الفعول، أي صلا الفعول بما تقدم، والفعيل، والفعلان، وشبه[6] بينونة أو بمعنى الواو،(ومشبه) معطوف على(بينونة) إذا قرأته بالخفض، ويحتمل أنْ يُقْرأ بالنصب[7] معطوف

---

1) أصل كَيْنُونَة كَيْوَنُونَة، فاجتمعت في كل منها الياء والواو، وسُبِقَتْ الأولى بالسكون، فقلبت الواو ياءً، وأدغمت الياء فَصَارَتْ كَيَّنُونة، فحذفت الياء الثانية التي هي عين، فصارت كَيْنُونَة، ينظر مناهج الصرفيين ص 440.

2) ينظر مغني اللبيب 85/2، 86، ونحو الجمل ص 86.

3) ينظر مغني اللبيب 85/2، 86، ونحو الجمل ص 86.

4) ينظر مغني اللبيب 2/ 22، ونحو الجمل ص 92- 96.

5) ينظر الجنى الداني ص 79.

6) ص 76 من (ب).

7) يقصد (مشبهٌ) بالنصب.

على ما قبله، و(شغلا)[1] منصوب به؛ لأنه معتمد على موصوف محذوف، تقديره: وكون

مشبه شغلا[2]ـ والله الموفق[3] للصواب.

[قوله]:

[68] وَفُعْلُلٌ وَفُعُولُ مَـعْ فَعَالِيَـــةٍ كَـــذَا فُعَيْلِيَـةٌ فُعْلَّـةٌ فَعَـــــلاَ

[69] مَعْ فَعَلُوتٍ فُعُلَّى مَـعْ فُعَلْنِيَـةٍ كَذَا فُعُولِيَّـةٌ وَالْفَتْحُ قَدْ نُقِـــلاَ

[70] وَمَفْعَلٌ مَفْعِلُ وَمَفْعُلٌ وَبِتَـا الـ ـتَّأْنِيثِ فِيهَـا وَضَمٌّ قَلَّمـا حُمِـــلاَ[4]

[ش]: هذه سبعة عشر[5] وزنا[6]:

(فُعْلُل) ـ بضم الفاء، وسكون العين ، وفتح اللام مخففا ـ ، نحو: سَادَ سُؤْدَدا وعَاطت / ص 33/ الناقة عُوطَـطًا: اشتهت الفحل[7].

و(فَعُول) ـ بفتح الفاءـ ، نحو: قَبلت قَبُولا، ووَلِع وَلُوعًا، ووقَدت النار وقُوْداً[8].

و(فعالِيَة) بفتح الفاء وتخفيف الياء ـ نحو: كَرِهَهُ كَرَاهِيَة، وطَمَع طَمَاعِية[9].

و(فَعِيلِيَّة) ـ بفتح الفاء وتشديد الياء ـ، نحو: ولَدَت المرأة وِلِيدِيَّة[10].

و(فُعُلَّة) ـ بضم الفاء والعين وتشديد اللام ـ نحو: غُلُبَّة[11].

---

1) وردت فعلا من (أ) و(ب).
2) وردت فعلا من (أ) و(ب).
3) وردت كلمة (الموفق) هكذا (الموافق) في(ب).
4) ينظر لامية الأفعال ضمن المجموع الكامل للمتون ص 430.
5) ورد سبعة وعشرون في (ب).
6) السبعة عشر وزنا هي: فُعْلل،وفَعُول،وفَعَالِيَة، فَعَيْلِيَّة، وفُعُلَّة، وفَعَلى، وفَعَلُوت، وفُعُلَّى، وفُعَلْنِيَة، وفُعُولِيَّة، وفَعُولِيَّة، ومَفْعَل، ومَفْعَلَة، ومَفْعَل، ومَفْعُلة، ومَفْعِل، ومَفْعَلة، ينظر أبيات اللامية رقم 68، 69، 70 ص 166 من الرسالة.
7) ينظر شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 37.
8) المصدر نفسه ص 35.
9) المصدر نفسه ص 37.
10) المصدر نفسه ص 35.
11) المصدر نفسه.

و(فَعَلى) ـ بفتح الفاء والعين ـ مقصورا، نحو: جَمَزَ جَمَزى[1].

(وفَعَلوت) ـ بفتح الفاء والعين بتاء مثناة من فوق في آخره ـ ، نحو: رَهِبَ رَهَبُوتا[2]،

و(فُعُلَّى) ـ بضم الفاء والعين، وبتشديد اللام ـ مقصورا[3].

و(فُعَلْنِيَة) ـ بضم الفاء، وفتح العين، وسكون اللام، وكسر النون، وتخفيف الياء ـ نحو: سَحَفَ رأسه سُحَفْنِيَة: حلقه[4].

و(فُعولِيَّة) بضم الفاء، وتشديد الياء نحو: خُصُوصِيَّة[5].

و(فَعُولِيَّة) ـ بفتحها، وتشديد الياء ـ أيضا نحو: خَصُوصِيَّة[6]، وإليه أشار بقوله: بقوله: . . . . . والفتح قد نقلا[7].

و(مَفْعَل) ـ بفتح الميم، مطلقُ العين ـ مُجَرَداً ومتصلا بتاء التأنيث، فالمجرد نحو: مَدْخَلا بالفتح، ومَكْبِرا بالكسر، ومَهْلُكا بالضم، والمتصل بالتاء مرضاة، وأصله مَرْضَوية، ثم مَرْضية، ثم مَرْضَاة، قلبت الياء ألفا لتحركها، وانفتاح ما قبلها، ومَحْمِدة، ومَهْلَكة[8]، وأشار بقوله:

. . . . . .وضم قلما حملا[9]

إلى الضم في (مفْعُل) مجردا أو مؤنثا فالتاء قل[10] نَقْلُ الرواة إياه.

---

1) الجمز: ضرب من السير أشد من العنق، ينظر مختار الصحاح ص 109 (جمز).
2) ينظر شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 35.
3) المقصور مثل غُلبَّى، ينظر شرح لامية لابن الناظم ص 37.
4) المصدر نفسه ص 35.
5) ينظر شرح التسهيل 469/3، و شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 37.
6) ينظر شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 37.
7) ينظر بيت اللامية رقم 69 ص 166 من الرسالة.
8) ينظر شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 37.
9) ص 77 من (ب)، و ينظر بيت اللامية رقم 70 ص 166 من الرسالة.
10) أن مَفْعُلا ومَفْعَلة وزنان نادران، ينظر شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 37.

تنبيه

هذه تسعة وأربعون وزنا[1] وبقي عليه أوزان كثيرة وذكرها في غير هذا النظم[2] منها:

(فَاعِل) كبَاطِل[3].

و(فاعِلة) كخَائِنَة[4].

و(مَفْعُولة) كمَيْسُوْرَة، واختلف[5] في [الْمَفْتُون] [6] في الآية.

و(فُعْلاَنَ) كغُفْرَان[7].

و(فُعَالَّة) بتشديد اللام كزُعَارَّة[8].

و(تَفْعُلة) كهلك[9] كتَهْلُكة[10].

و(فيْعُولِيَّة) ككَيْعُوعِيَّة[11].

و(فَعِيلى) قصر ومدا[12] كهَجِيرى[13].

---

1) التسعة والأربعون وزنا هي: 9+ 12+11+17= 49 وزنا للفعل الثلاثي، ينظر أبيات اللاميـــة رقم:63- 70 ص161 - 166من الرسالة

2) ينظر مثلا شرح التسهيل 468/3.

3) جاء في شرح التسهيل 469/3 (فلج فالجا).

4) جاء في شرح التسهيل 469/3 (ولغا لاغية).

5) أما المصدر على زنة (مفعول) فأثبته الأخفش والفراء وأنكره سيبويه، ينظر شرح شافية ابن الحاجب للرضي 174/1، 175، و ارتشاف الضرب 222/1، ورأي سيبويه ينظر كتاب سيبويه 94/4.

6) سورة القلم: 6، والآية كاملة [بِأَييِّكُمُ الْمَفْتُونُ].

و الشاهد فيها مجيء المصدر على وزن مفعول، ينظر شرح شافية ابن الحاجب للرضي174/1، 175.

7) ينظر شرح التسهيل 468/3.

8) الزُعارة ـ بتشديد الراء ـ شراسة الخلق ولا فعل له، ينظر مختار الصحاح ص 271،272 (زعر)، وارتشاف الضرب 221/1.

9) وردت (لمهلث) في(أ) و(ب).

10) ينظر شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 37.

11) كيعوعية من وكَعّ كعاعة وكعوعا وكَيْعُوعِيَّة إذا ضَعُفَ وجبُن، ينظر شرح التسهيل 469/3.

12) ومثل الممدود: هجيراء، ينظر شرح التسهيل 469/3.

13) المصدر نفسه.

و(افعيلى) قصرا ومدا[1] أيضا كإهْجِيرى[2].

و(فُعَلاء)[3] ـ بضم الفاء وكسرها ـ كَغُلْوَاء[4]، وخُيلاَء[5].

و(مَفْعُوْلاَء) كمَحلُوفاء[6].

و(فُعْلَة) كبقلة[7].

و(فُعُولَة) كسُبُوْطَةَ[8].

و(فَعُول) كسَيُور[9]، فهذه تسعة عشر وزنا[10] أخرى.

الإعراب

(ما) في قوله:(ما حمل)، يحتمل أن تكون مصدرية، وهي وما بعدها فاعل(قَلَّ) ويحتمل أن تكون كافة لـ(قَلَّ) فلا فاعل له، وإعراب سائر الأبيات ظاهر لتقدم نظائره.

ثم انتقل إلى المقيس من هذه الأوزان فقال:

[أوزان مصادر الفعل الثلاثي المقيسة]

[71] فَعْلٌ مَقِيسُ المُعَدَّى والْفُعُولُ لغَيْرِهِ سوَى فِعْلِ صَوْتِ ذَا الْفُعَالُ جَلاَ[11]

[ش]: يعني أنَّ المتعدي من (فَعَل) أو (فَعِل) ـ بفتح العين وكسرها ـ ، قياس مصدره يأتي على (فَعْل) ـ بفتح الفاء وسكون العين ـ.

---

1) ومثل الممدود: اهجيراء، ينظر شرح التسهيل 469/3.
2) المصدر نفسه.
3) وردت ساقطة الهمزة في (أ) و(ب).
4) الغُلْوَاء سرعة الشباب وأوله، ينظر مختار الصحاح ص 480 (غلي).
5) خيلاء بضم الخاء وكسرها الكِبْر، ينظر مختار الصحاح ص 196 (خيل).
6) ينظر شرح التسهيل 469/3.
7) البقلة كل نبات إخضرت له الأرض، ينظر مختار الصحاح ص 60 (بقل).
8) السبط: الشعر الذي لا جعودة فيه، ينظر لسان العرب 110/7 (سبط).
9) سَيُور ج: سَيْر وهو الذي يُقَد من الجِلد، ينظر مختار الصحاح ص 325 (سير).
10) ثمانية عشر وزنا وليست تسعةعشروزنا هي: فَاعل، وفاعلة، ومَفْعُولَة، ومَفْعُول، وفُعْلاَن، وفُعَالة، وتَفْعِلَة، وفَيعُولِيَّة وفَعِيلَى، وفعيلاء، وافْعِيلى، وافعيلاء، وفُعَلاء، وفِعَلاّء، ومفْعُولاء، وفُعْلَة، وفُعُولَة، وفَعُول.
11) وردت في(أ) و(ب) هكذا (تلا)، والبيت ينظر لامية الأفعال ضمن المجموع الكامل للمتون ص 430.

فمن الأول: ضَرَب ضَرْبا، وكَتَب كَتْبا، وقَتَل قَتْلا[1].

ومن الثاني: شَرِبَ شَرْباً، لَحِسَ لَحْسًا، ولَقِمَ لَقْمًا[2].

وأما اللازم فإن كان (فعِل) ـ بكسر العين ـ ، فسيأتي الكلام عليه[3]، وإن كـــان كـــان

(فعَل) ـ بفتحتها ـ فقياس مصدره (فُعُول)، ـ بضم الفاء ـ، نحو: جلَس جُلُوسا، وقعَد قُعُودا[4] إلا ما دل على صوت، أو داء، أو امتناع، أو حرفة، فإن دل على صوت فمصدره المقيس (فُعَال) ـ بضم الفاء ـ نحو: ذَبَح ذُبَاحا، وضَبَح ضُبَاحا[5]، أو(فَعِيل)، وسيأتي التنبيه على هذا الأخير[6]، مع باقـــــي المستثنيات[7]، وإلى هذا هذا أشار بقوله:

والفعول لغيره إلى آخره[8].

وإنما خصصنا الغير (بفَعَل) ـ المفتوح العين ـ ، لأنه يتكلم بعد هذا على المكسور، وإنمَّا لم يدخل في كلامه مضموم العين؛ لأنه لا يتعدى، كما سبق[9]، وسيأتي الكلام[10] عليه[11]

تنبيهان

الأول: اختلف في معنى القياس هنا، فذهب سيبويه[12] والأخفش[1]« إلى أنَّه أنما

---

1) ينظر شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 38.
2) المصدر نفسه.
3) يقصد به فرح فَرْحًا، ينظر ص 173 من الرسالة.
4) ينظر شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 38.
5) المصدر نفسه.
6) ينظر ص177 من الرسالة.
7) ينظر ص 177 من الرسالة.
8) ينظر بيت اللامية رقم 71 ص 170 من الرسالة.
9) يقصد به مثل ظَرُف، ينظر ص 163 من الرسالة.
10) ينظر بيت اللامية رقم 73 ص 173 من الرسالة.
11) ص 78 من (ب).
12) ينظر كتاب سيبويه 80/1.

يقاس عند عدم السماع »[2] ، وذهب الفراء« إلى جواز القياس، مع ورود السماع بغير المقيس »[3] ورد بأنه قياس في معرض النص، وهذه المسألة شبيهة بمسألة المضارع، من (فَعَلَ)، إذا خلا من جالب الفتح، أو الكسر.

والثاني: أطلق الناظم في قوله:

فعْل مقيس المعدى[4] . . . . . .

كما فعل في الخلاصة[5]، وقُيِّد في غير هذا الكتاب[6] (فَعِل) ـ المكسور العين ـ، بأن يُفْهم عملا بالفم[7]، كما مثلنا، ولم يقيده القدماء.

الإعراب

(مقيس) مبتدأ، وهو اسم مفعول، وأصله مقيوس[8] ، و(فعل) قبله خبره ، ويحتمل العكس، والمسوغ للابتداء بالنكرة[9] لا يخفى عليك، والوجه الأول أولى لغير ما وَجْه. ؟

وقوله: (والفعول لغيره) جملة معطوفة[10] على التي قبلها فلا محل لها، والضمير المضاف إليه غير عائد على المعدى، و(سوى) هنا استثناء، والمستثنى منه(غير) في قوله(بغيره)، وهو استثناء متصل[11] ، وهي لازمة الظرفية عند

---

1) ينظر ارتشاف الضرب 223/1.
2) ينظر ارتشاف الضرب 223/1.
3) المصدر نفسه 223/1، 224.
4) ينظر بيت اللامية رقم: 71 ص 170 من الرسالة.
5) ينظر شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص 309.
6) يقصد بالكتاب شرح التسهيل، ينظر شرح التسهيل 471/3.
7) نحو شرِب شَرْبا، ولقِمَ لقْمًا، ينظر شرح التسهيل 471/3، وارتشاف الضرب 223/1 و شرح الأشموني لألفية ابن مالك 584/2، الشَرْبُ بالفتح مصدر، وبالضم والكسر اسم، ينظر مختار الصحاح 333 (شرب).
8) ينظر نزهة الطرف في علم الصرف 322/2، 323، و التطبيق الصرفي 71.
9) المسوغ للابتداء بالنكرة هو أن تكون في معنى الفعل، ينظر مغني اللبيب 159/2.
10) مغني اللبيب 63/2، والتطبيق النحوي ص 346.
11) الاستثناء المتصل هو:« إخراج مذكور بـ(إلا) أو ما في معناها من حكم شامل له ملفوظ به، أو مقدر»، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص 210.

سيبويه[1] وأكثر البصريين[2]، ومذهب الناظم[3] أنها كغير، فهي هنا في محل نصب نصب على الحال كإعراب "غير" في الاستثناء الموجب[4] ، ومذهب غيره[5] أنها أعني / ص34/غير في الإيجاب، منصوبة على حد انتصاب ما بعد إلاّ.

وقوله:(ذا الفعال)،(ذا) اسم إشارة إلى فعل صوت وهو مبتدأ، و(الفعال) مبتدأ ثانٍ و(تلا) خبره، وهما خبر الأول، والعائد محذوف، والتقدير هذا أيْ فعل الصوت، الوزن الذي هو الفُعال تلاه أي تبعه، ويحتمل أنْ يُقرأ بالنصب مفعولا لـ(تلا)، والمعنى متقارب، وانظر محل الجملة[6].

[مصدر الفعل فَعِلَ اللازم]

ثم انتقل إلى فَعِل اللازم فقال:

[72] وَمَا عَلَى فَعِلَ اسْتَحَقَّ مَصْدَرُهُ إنْ لَمْ يَكُنْ ذَا تَعَدٍّ كَوَنْهُ فَعَلاَ[7]

[ش]: يعني أن (فَعِل) ـ المكسور العين اللازم حُقَّ مصدره أنْ يكون على(فَعَل) ـ بفتح الفاء والعين ـ نحو: فَرِح فَرَحا، وعَطِش عَطشا، وأشِر أشَرا، وغَرِث غَرَثا، وعَوِر عَوَرا، وحَوِل حَوَلا[8].

تنبيه

أطلق هنا كما أطلق في الخلاصة[9] والكافية[10]، ولا بُدَّ مِنْ تقييده[11] بأنْ لا يـــدل

---

1) وهو ما نَصَّ عليه سيبويه، ينظر كتاب سيبويه1/ 31، 32.
2) ينظر مغنى اللبيب280/1.
3) ينظر شرح التسهيل 316/2، وشرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص 222.
4) الاستثناء الموجب:« وهو ما ليس بمنفَى في المعنى» ارتشاف الضرب 300/2.
5) مذهب غيره، منهم سيبويه ينظر كتاب سيبويه 330/2، 331.
6) الجملة في محل جر صفة، ينظر مغني اللبيب 91/2، والتطبيق النحوي ص 340.
7) ينظر لامية الأفعال ضمن المجموع الكامل للمتون ص 430.
8) ينظر شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 38.
9) ينظر شرح ابن الناظم على ألفية بن مالك ص 309.
10) ينظر شرح الشافية الكافية 427/2.
11) ص 79 من (ب)، وينظر شرح الأشموني لألفية ابن مالك 584/2.

على لون[1]، فإن (فُعْلَة) هو الغالب في الألوان، كشهلة، وحمرة وصفرة[2].

الإعراب

(ما) مبتدأ، وهي موصولة، والمجرور صلتها، و(استحق) خبرها، وجواب الشرط محذوف؛ لدلالة ما تقدم عليه، و(كونه) مفعول استحق، واسم الكون هو الضمير المضاف إليه، وخبره(فعَلا).

[مصدرالفعل فَعُلَ اللازم]

ثم أشار إلى مصدر (فَعُل) ـ بضم العين ـ بقوله:

[73] وَقِسْ فُعَالَةً أوْ فُعُولَةً لِفَعُـلْ ـتُ كَالشَّجَاعَةِ وَالْجَارِي عَلَى سَهُلاَ[3]

[ش]: يعني: أنَّ (فَعُل) ـ بالضم ـ له مصدران مقيسان:

أحدهما:(فَعَالة) ـ بفتح الفاء ـ ، وهي لـ(فِعْل) الذي الوصف منه على (فَعِيل)، نحو: شَجُع شَجَاعة، فهو شَجِيع، ومَلُح مَلاحَة، فهو مَلِيح[4].

والثاني: (فُعُولة) ـ بضم الفاء ـ ، وهي لـ(فَعُل) الذي الوصف منه على (فَعْل)، نحو: سَهُل سُهُولة، فهو سَهْل[5]، وصَعُبَ صُعُوبة، فهو صَعْب، وحَزُن[6] وحَزُن[6] المكان حُزُونة، فهو حَزْن[7].

الإعراب

---

1) والتقييد الذي يقصده هو: « (فَعل) المكسور العين اللازم بابه فَعَلَ ـ بفتح الفاء والعين ـ قياساً سواء كان صحيحا أو معتلا، أو مضاعفا كفَرَح، وكجوَّى، وكشَلَل، مصادر فَرِح، وجَوِى، وشُلَّت»، ينظر شرح الأشموني 584/2.

2) ينظر شرح التسهيل 470/3.

3) ينظر لامية الأفعال ضمن المجموع الكامل للمتون ص 430.

4) ينظر شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 38.

5) وردت كلمة (سهل) هكذا (سهيل) في(ب).

6) الحزن ما غَلُظ من الأرض وفيها حزونة، ينظر مختار الصحاح ص 134 (حزن).

7) ينظر شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 38.

(فَعَالَةً) مفعول بـ(قِسْ)، وقوله:(أو فَعُولَة) ، معطوفة عليه، (أو) بمعنى الواو،

وتحتمل التخيير[1]، والإباحة[2]، على بحث فيهما[3].

وقوله:(لِفَعْلَات)، واللام متعلقة بـ(قِسْ) في محل جر، وهو محكي، وكذلك (سَهُل) في آخر البيت، وهو واضح.

[المصادر المسموعة من فَعَلَ]

ثم قال:

[74] وَما سِوَى ذَاكَ مَسْمُوعٌ [4]. . . . . .

[ش]: يعني وما سوى ما تقدم مسموع إلا ما يأتي التنبيه عليه، فمن المسموع الذي لا يدخله القياس[5] المصدر من(فَعَل) ـ بفتح الفاء والعين ـ ، نحو: طَلَب طَلَبا، طَلَبا، وجَلَب جَلَبا[6].

وعلى (فِعَال)، بكسر الفاء، نحو: حَجَب حِجَابا، ونَكَح نِكَاحا[7].

وعلى (فُعَول) ـ بضم الفاء ـ ، نحو: وَرَد الماء وُرُودا، وجَحَد جُحُودا[8].

وعلى(فِعْل) ـ بكسر الفاء، وسكون العين ـ ، نحو: ذَكَر ذِكْرا[1]، ونقل بعضهم[2] بعضهم[2] بضم الذال[3].

---

1) التخيير« وهو الواقع بعد الطلب، وقيل ما يمتنع فيه الجمع، نحو: تَزَوَّجْ هندا أو أختها»، مغني اللبـــيب1/ 132.

2) الإباحة:« وهي الواقع بعد الطلب، وقيلَ ما يجوز فيه الجمع، نحو: جَالِسْ العلماء أو الزهاد، وإذا دخلت عليها (لا) الناهية امتنع فعل الجمع، نحو: [وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا] سورة الإنسان :24، ينظر مغني اللبيب1/ 132.

3) المصدر نفسه.

4) ينظر لامية الأفعال ضمن المجموع الكامل للمتون ص 430.

5) ينظر كتاب سيبويه 16/4، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي 153/1، وشرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 38، 39.

6) ينظر شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 38.

7) المصدر نفسه .

8) المصدر نفسه ص 39.

ومن(فَعَل) اللازم، على (فَعْل) ـ بفتح الفاء وسكون العين ، نحو: عَجَز عَجْزا، وهَدَأ[4] الليل هَدْأ[5].

وعلى (فـُعْل) نحو: مَكَث مُكْثا[6].

وعلى (فُعْلاَن) ـ بضم الفاء وسكون العين ـ ، نحو: رَجَح رُجْحَانا[7].

ومن (فِعِل) ـ المكسور العين ـ المتعدي على (فُعُول) نحو: لَزِمه لُزُوما، ونَهِكه المرضُ نُهُوْكا[8].

وعلى (فَعَل) نحو: عَمِلَه عَمَلاً، وسَخِطَه سَخَطا[9].

وعلى (فـُعْل) نحو: ودِدتُ وُدّاً، وشَرِبْتُ الماء شُرْباً ا[10].

وعلى (فِعْل)، نحو: حفِظْتُه حِفْظاً، وعَلِمْتُه عِلْمًا[11].

ومن اللازم على (فَعْل) ـ بفتح الفاء، وسكون العين ـ ، نحو: يَئِسَ يَأْسا[12].

وعلى (فُعْل) نحو: زَهِدَ زُهْداً [13].

وعلى (فَعَال)و(فَعَالَة) ـ بفتح الفاء فيهما ـ ، نحو: سَئِم سَآماً، وسَآمَة، وسَقِم سَقاماً، وسَقَامَةً[14].

وعلى (فُعْلَة)، ـ بفَتْح الفاء، وسكون العين ـ نحو: غِرْتَ تَغَـار غَيْرَة، وحِرْت تَحَارُ حَيْرَة[1].

---

1) المصدر نفسه.
2) منهم سيبويه، ينظر كتاب سيبويه 7/4، و لسان العرب 36/6 (ذكر).
3) جاء في كتاب سيبويه: وقالوا: ذُكْرا كما حاكوا شُرْبا، كتاب سيبويه 7/4.
4) هَدَأ: سكن، ينظر مختار الصحاح ص 691 (هَدَأ).
5) ينظر شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 39.
6) المصدر نفسه.
7) المصدر نفسه ص 39.
8) ص 80 من (ب) والعبارة ينظر شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 39.
9) ينظر شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 39.
10) المصدر نفسه.
11) المصدر نفسه.
12) المصدر نفسه.
13) المصدر نفسه .
14) المصدر نفسه .

ومن (فَعُل) ـ المضموم ـ على (فِعَل)، ـ بكسر الفاء، وفتح العين ـ ، نحو: عَرُضَ عِرَضاً، وصَغُر صِغَراً[2].

وعلى (فَعْله)، نحو: كَثُر كَثْرَةً[3].

وعلى (فُعْل)، ـ بضم الفاء ـ ، نحو: ضَعُفَ ضُعْفاً. قال الزبيدي:« الضَّعْف والضُّعْف لغتان خلاف القوة، ويقال: الضَعف في الجسد والضُّعْف في الرأي » [4] انتهى[5].

وعلى (فَعَل) نحو: كَرُمَ كَرَماً وظَرُفَ ظَرَفاً[6].

وعلى(فُعْلة) نحو: سَرِعَ سُرْعَة، وتقدمت هذه الأوزان كلها، مع غَيْرِها من المحفوظ الذي لا يقاس[7] عليه.

[الإعراب]

و(ما) في قوله:(وَمَا سِوَى ذَلكَ) مبتدأ، وهي موصولة حذف صدر صلتها لطولها، و(مسموع) خبرها، والتقدير والذي هو سوى ذلك مسموع.

ثم أشار إلى (فَعِيل) وما استثناه فيما تقدم[8] فقال:

[74] . . . . . وَقَدْ كَثُرَ الـ ـفَعِيلُ في الصَوْتِ وَالدَّاءُ المُمِضُّ جَلاَ

[75] مَعْنَاهُ وَزْنٌ فُعَالٍ فَلْيُقَسْ وَلِـــذِي فِرَارٍ أَوْ كَفرَارٍ بِالْفِعَـــال جِـــــلاَ

---

1) المصدر نفسه .
2) ينظر شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 39.
3) المصدر نفسه .
4) تاج العروس من جواهر القاموس 6/ 171 (ضعف).
5) تشير إلى نهاية العبارة التي استشهد بها الشارح.
6) ينظر شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 39.
7) ينظر شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 39.
8) ينظر ص 170 من الرسالة.

[76] فُعَـالَةٌ لِخِصَالٍ وَالْفِعَـــالَةُ دَعْ لِحـرْفَةٍ أوْ ولاَيَـةٍ وَلاَ تَهـــلاَ[1]

[ش]: حاصل هذه الأبيات مع ما تقدم[2]، أنَ (فَعَل) المفتوح اللازم قياس مصدره على (فَعُول) إلا إذا دَلَّ على صوت، أو داء، أو امتناع أو ولاية؛ فإذا دَل على صوت فله مصدران: (فُعَال)، وقد تقدم[3].

و(فَعِيل)، نحو: صَهَلَ[4] صَهيلا، وضَغَبَت الأرنب ضَغيباً: صَوَّتَتْ[5]، وإليه وإليه أشار بقوله:

. . . . . وَقَدْ كَثُرَ الـــ فَعِيلُ في الصَّوْتِ[6] . . . . . .

"وقد كثر الفعيل في السير أيضا"[7]، كدَمَلَ[8] دَمِيْلاً، ووَجَفَ وَجِيْفًا، [9] إذا خَفَقَ، ووَأَدَ وَئِيدًا، ورَحَلَ رَحِيلاً"[10]. ، ولَمْ يُنَبِّه عليه هنا، ونبه /ص35/عليه في الخلاصة[11].

وإنْ دَل على داء فقياسه (فُعَال) نحو: عَطَسَ عُطَاسًا، ومَشَى بَطْنُه مُشَاءً[12]، وقَام قُوَامًا، وسَعَل سُعَالاً[13]، وإلى هذا أشار بقوله:

. . . . . والدَّاءُ المُمِضُّ جَلاَ[14]

---

1) ينظر لامية الأفعال ضمن المجموع الكامل للمتون ص 430.
2) ينظر ص 170 من الرسالة.
3) ينظر ص 170 من الرسالة.
4) وردت كلمة (صهل) هكذا (صهيل) من (ب).
5) ينظر شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص39.
6) ينظر بيت اللامية رقم 74، ص 177 من الرسالة.
7) ما بين قوسين ساقطة في(ب).
8) دَمُلَ سار سير سريعا، ينظر المعجم الوسيط، ص 315.
4) ص 81 من (ب).
10) ينظر شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 39.
11) ينظر شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص 309.
12) المشاء انطلاق البطن، ينظر لسان العرب 82/14 (مشي)
13)) ينظر شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 39 .
14) ينظر بيت اللامية رقم 75 ص 177 من الرسالة.

معناه وزن: (فُعَال) فليقس، و(المُمِضُّ) المُحْرِقُ، و(جَلاَ) معناه أظهر، فـ (فُعَال) إذاً مُطرد فيما دل على صوت، أو دَاء، أو دَلَّ على امتناع، فالقياس فيه (فِعَال)، ـ بكسر الفاء ـ ، نحو: فَرَّ فِرَار، ونَفَر نِفَار، وشَرِد شِرَادا، وأبَى إبَاء وجَمَح جِمَاحا، وقَمَص قِماصا[1]،

وإلى هذا أشار بقوله:

. . . . . وَلِـذِي الفِرَار أوْ كَفِرَارٍ بالفِعَال جَـلاَ [2]

وإنْ دلَّ على حرفة أو ولاية فالقياس فيه (فِعَـالَةٌ).

فالأول: نحو: نَجَر نِجَارة، وتَجَر تِجَارة، وخَاط خِيَاطة، وكَتَب كِتَابة[3].

والثاني: نحو: وَلِيَ وِلاَيَة، وأمَر إمَارة، وسَعَى سِعَاية، وخَفِر[4] خِفَارة[5]، وإليه وإليه أوْمَأ بقوله:

. . . . . وَالْفِعَالَةَ دَعْ لِحـرْفَةٍ أوْ وِلاَيـَةٍ[6]. . . . . .

ومعنى ولاَتَهَا لا تحديد وتقدم تفسيره[7].

وأما قوله:(فَعَالَةٌ لِخَصَالٍ) [8]، فليس فيه كبير فائدة، فتحصل من هذا أنَّ المقيس المقيس من هذه الأفعال المتعدية تسعة، وهي: (فَعْل)، و(فُعُوْل)، و(فُعَال)، و(فَعَل)

و(فَعَالة)، و(فُعُولة)، و(فَعِيل)، و(فَعْلَل)، و(فَعْلَلة)، فإنْ قلت: (مَفْعَل) أيضا مقيس، قلت: يأتي الكلام عليه[9].

---

1) ينظر شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 39.
2) ينظر بيت اللامية رقم 75 ص 177 من الرسالة.
3) ينظر شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 40.
4) معنى خفر أجاره وحماه، ينظر المعجم الوسيط ص 264 (خفر).
5) ينظر شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص40.
6) ينظر بيت اللامية رقم 76 ص 177 من الرسالة.
7) ينظر ص 126 من الرسالة.
8) ينظر بيت اللامية رقم 76 ص 177 من الرسالة.
9) لم يتطرق إليه الشارح.

الإعراب

(الداء) مبتدأ، (الممضي) صفة لـه، ومعناه مفعول(جَلاَ) ومـا يتعلق بـه خبر المبتدإ، وفاعل (جَلاَ) في آخر البيت الثاني، ضمير يعود على المصدر بالفعل لِفِعْل صاحبه فِرَار أو كفِرَار.

وقولـه:(فَعَالَـةٌ لِخِصَـالِ)، جملـة معطوفـة[1] علـى حـذف حـرف العطـف، أو استئنافية[2]، ولم يعد فيها الاعتراض، و(الفِعَالَة) مفعول مقدم بـ (دَعْ) والألف في (تَهلاَ) يحتمل أن يكون ألف الإطلاق، وفَتْحُه اللام على غير أصل التقاء الساكنين، ويحتمل أن يكون بدلا من نون التوكيد الخفيفة، ولمَّا كان المصدر لا دلالة لـه على المرة ولا على[3] الهيئة المخصوصة، وإنما يدل على الحقيقة من حيث هي هي. وضعوا للدلالة عليهما صيغتين أشار الناظم إليهما بقوله:

[مصدر المرة والهيئة]

[77] لِمَرَّةٍ فَعْلَـةٌ وفِعْلَـةٌ وَضَـعُـوا لِهَيْئَةٍ غَـالِبًـا كَمِشْيَةِ الْخُيَـــلاَ[4]

[ش]: يعني أنهم وضعوا للدلالة على المرَّة مِنْ كل فِعْل ثلاثي[5] (فَعْلَة) ـ بفتح الفاء ـ ، وللدلالة على الهيئة (فِعْلَة) ـ بكسر الفاء ـ.

فالأول: نحو ضَرْبَة،وقَعْدَة،وشَرْبَة،وفَرْحَة،ولَقْية وأثْيَة، وشذ[1] لقاءة، وإتيانة[2]. وإتيانة[2].

1) ينظر مغني اللبيب 85/2، 86، ونحو الجمل ص 86.
2) ينظر مغني اللبيب 22/2، ونحو الجمل ص 92- 96.
3) ص 82 من (ب).
4) ينظر لامية الأفعال ضمن المجموع الكامل للمتون ص 430.
5) وردت كلمة (ثلاثي) هكذا (ثلاثة) في(ب).

والثاني: نحو حَسَن القِعْدة، والطِمْعة، والمِشْية، وبئست المِيْتة، والقِتْلة[3]، يريد بـ ذلك نوع ا[4] مخصوص ا[5] م ن الفع ل، لا حقيق ة مُطْلَق ة، فالهيئ ة ه ي الحال ة المخصوصة التي يلازمها المتصف بها مِنْ قُعُود، وجُلُوْس، أو غيره، وأشار إلى ذلك بقوله:(غالِبا) إلى أنَّ ما تقدم مُقَيد بما إذا لم يكن المصدر مبنيا على صيغة المرة والهيئة، فإنْ كان كذلك فإنه يحتاج حينئذ في الدلالة على المرة والهيئة إلى قرينه، فمثال المرة رَحِمَهُ رَحْمَة واحدة[6] وعَامَ عَمْيَة واحدة، والعَمْيَة شهوة اللبن[7]، ومثال الهيئة حَمَيْتُه حِمْيَة المريض، ونَشَدْتُه نِشْدَة النفيس[8].

تنبيهات

الأول: قال أبو حيان: وظاهر إطلاق النحويين بناء (فِعْلَة) من الثلاثي[9] الذي له مصدر ينتصب توكيدا مقيس، [10] وقال في البسيط[11]: قد قُسِّم المصدر غير المعرف إلى ما قُيِّد بالإضافة، أو بالصفة، أو بالوحدة، أو بالكمية.

ثم قال: وأمَّا الوحدة فما هو بالهاء نحو: قَتْلَة، وضَرْبَة، ومن غير لفظه، نحـــو:

---

1) ينظر كتاب سيبويه 45/4 ، والأصول في النحو 110/3، وشرح التسهيل 470/3، وشرح الكافية الشافية 435/2، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي178/1، و الطرة ص 98.

2) ينظر شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 40.

3) ينظر شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 40.

4) وردت مرفوعة في (أ) و (ب)، و الصواب ما أثبتناه.

5) وردت مرفوعة من (أ) و (ب)، و الصواب ما أثبتناه.

6) واحدة ساقطة في (ب).

7) ينظر شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 40.

8) المصدر نفسه.

9) وردت كلمة (الثلاثي) هكذا (الثاني) من (ب).

10) النص ورد بالمعنى، ينظر ارتشاف الضرب 225/1، ونصه من قوله:« وظاهر إطلاق...توكيد مقيس »، جاء كالآتي:« والهيئة من الثلاثي المجرد المتصرف التام تبنى على فِعْلَة، تقول: هو من الرِّكبة والجِلسة قياسا مطردا».

11) البسيط هو كتاب في النحو في شرح الكافية لابن الحاجب لركن الدين الاستربادي (ت 717هـ) ومن هذا الشرح نسخ خطية في عدد من المكتبات ، ومنه نسخة خطية في مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة في مجلد كتب عليه (الشرح الكبير على الكافية لصحاحب الوافية السيد ركن الدين) برقم: 415/134، كتبت عام 718هـ، وقد سجل رسالة دكتوراه بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر، ينظر كشف الظنون 1370/2، وموقع الأنترنت www.iu.edu sa / magazine/ 77- 7813 htm.

ضَرَبْتُه مرة، وليس لحرف هذه الهاء قياسا، فلا تقول: فَهْمَه ولا عَلْمَه انتهى[1] .

فظاهر هذا أنَّ دخول الهاء دلالة على الوحْدة، لا ينقاس إلا أنْ عني أنه لا تدخل على لفظة المصدر الذي لذلك الفعل فلا تقول: [2] بَعُدَ بَعْدَة، ولا عَلِمَ عَلْمَة، وأمَّا إنْ بُنِي على فَعْلَة؛ فإنه يجوز، انتهى[3].

الثاني: بناء (فَعْلَة) و(فِعْلَةٌ) من الثلاثي مقيدة بما كان تامّا متصرفا، ولم يقيده المصنف هنا، ولا في غير هذا الكتاب، ولابد من تقييده[4] بذلك.

الإعراب

(فَعْلَةٌ) مبتدأ و(لِمَرّةٍ) خبره، ولك أن تقول المجرور يتعلق بالكون المطلق[5]، أو بالكون الخاص[6]، لوجود ما يدل عليه، والجملة الفعلية[7] معطوفة على الاسمية الاسمية قبلها، و(غَالِبًا) يحتمل أن يكون نعتا لمصدر محذوف، تقديره وضعوا فَعْلَة لهيئة ووضعًا غالبا، ويحتمل أن يكون حالا، وصاحبه (فِعْلَة) المفعول بـ(وضعوا) وذكره؛ لأن المراد الوزن على كِلا الوجهين، فهو قيْدٌ راجع في المعنى إلى الجملتين، وقوله:(كَمِشْيَةِ الخُيَلاَ)، خبر مبتدإ محذوف، تقديره وذلك كمشية الخيلا، ويحتمل أن يكون غير هذا من الإعراب[8]، و(الخُيَلا) مقصور للضرورة، وهو المرَح والفخر.

---

1) لم أقف على كتاب البسيط، ووجدت ما يشبه هذا الكلام في ارتشاف الضر ب 225/1، مأخوذا بالمعنى من كتاب البسيط ونصه من قوله:« وقال في البسيط... فَهْمَة ولا عَلْمَة انتهى »، جاء كالآتي:« وفي البسيط ليس لحوق هذه الهاء قياسا فلا يُقال فَهْمَه ولا عَلْمَه انتهى ».

2) ص 83 من (ب).

3) النص ورد بتصرف، في ارتشاف الضرب 225/1، ونصه:« وأما إن بُني على فِعْلَة؛ فإنه يجوز» جاء كالآتي:« وتبنى على فِعْلَة تقول: هو من الرِّكبة والجِلْسَة قياسا مطردة ».

4) التقييد يقصد به:« والهيئة من الثلاثي المجرد المتصرف تبنى على فِعْلَه » ارتشاف الضرب 1/ 225.

5) ينظر أوضح المسالك تحقيق حنا الفخوري 180/1.

6) المصدر نفسه ص 182.

7) ينظر مغني اللبيب 183/2، 184.

8) الإعراب المحتمل هو: الكاف زائدة، و(مشبه) مبتدأ وهو مضاف، و(الخيلا) مضاف إليه مجرور بالكسرة ،والخبر محذوف تقديره: (مكروهة)، ينظر الجنى الداني ص 86، 87.

فصل: هذا الفصل يتكلم فيه على مصادر غير الثلاثي[1].

ولما كان المبدوء بهمزة الوصل أوزانا أكثر من غيره، ويكثر/ص36/ دوره في الكلام، بَدَأ به فقال:

[78] بكَسر ثالِثِ هَمْزِ الْوَصْلِ مَصْدَر فِعْـ ـلٍ حَازَهُ مَعَ مَدَّ مَا الأخِيرُ تَلاَ[2]

يعني أنَّ مصدر الفعل الزائد على الثلاثي[3] المُفْتَتح بهمزة الوصل يأتي بكسْر[4] ثالثه ،وزيادة مَّدٍ وهو الألف قبل آخره نحو: اِنْطَلاَق اِنْطِلاَقًا، واِسْتَخْرَج اِسْتِخْرَاجًا، واِحْتَمَل اِحْتِمَالاً، واِحْرَنْجَم اِحْرِنْجَامًا واِحْلَوْلَى اِحْلِيلاء، واِحْمَرَّ اِحْمِرارا واسْتَقَر اسْتِقْرارًا[5]، فإنْ كان صحيح العين[6] كَمَا مثلنا فلا يزاد شيء على ما تقدّم. تقدّم.

وإنْ كان معتلها، نحو: اسْتَعَان واسْتَقَام، ففيه عمل آخر يأتي التنبيه عليه آخر الفصل[7].

تنبيهان

الأول: أطلق الناظم هنا كما أطلق في الخلاصة[8] والتسهيل[9]، وينبغي أنْ يقيد يقيد كلامه، بأنْ لا يكون الفِعل المبدوء بهمزة الوصل أصله[10] (تَفَاعَل)، ولا (تَفَعَّل)،

---

1) العنوان في لامية الأفعال ضمن المجموع الكامل للمتون ص 430، جاء هكذا:« فصل في مصادر ما زاد على الثلاثي».
2) ينظر لامية الأفعال ضمن المجموع الكامل للمتون ص 430.
3) وردت كلمة (الثلاثي) هكذا (ثلاثة) في(ب).
4) ساقطة في (أ).
5) ينظر شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص41.
6) ساقطة من (أ).
7) ينظر ص 198 من الرسالة.
8) ينظر شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص 310.
9) ينظر شرح التسهيل 464/3.
10) ص 84 من (ب).

نحو: اطايَر، واطَّيَّرَ أصلها تَطَايَر، وتَطَيَّر، فإنَّ مصدرهما لا يُكسَر ثالثه، ولا يُزاد قبل آخره ألف، بل يُقَال اطَّايَرَ يَطَايَرُ اطِيّار واطّيّر يَطّيّرُ اطِيّارًا[1].

الثاني: قوله في الخلاصة:

. . . . . مُــدَّ وافْتَحَا [2] . . . . . .

أحسن من قوله هنا: (مَعَ مَدِّ إلى آخره)[3]

لأنه لم يُبَين هذا المد ما هو، وقوله في الخلاصة:(وافتحا) يُعْلِم أنَّ المدَّ ألف.

الإعراب

قولـه:(مَصْدَر فِعْلٍ) مبتـدأ، وخبـره المجـرور المقدّم، وانظـر هـل يجب تقديم الخبر[4] هنا، لعود الضمير عليه، مما اتصل بالمبتدأ وذلك خاص بما إذ اتصل الضمير بالمبتدإ، نحو: عند هند بعلها، وفاعل(حاز) ضمير يعود على فعل المضاف إليه(مصدر)، والضمير المنصوب عائد على (هَمزِ الْوَصلِ)، والجملة[5] من الفعل وما تعلق به صفة لـ (فِعْل)، و(مع) في موضع الحال، من قوله:(بِكَسرِ ثَالِثِ)، والتقدير مصدر فِعْل جائز همزة الوصل حاصل، بكسر ثالث همز الوصل، كائنا مع مدّ ما الأخير تلا، وحالة كون الكسر مصاحبا لمدّ الأخير تلا، و(ما) في قوله:(ما الأخير)، موصولة، والجملة[6] من المبتدأ والخبر بعدها صلتها، والعائد محذوف، والتقدير مع مدّ الذي الحرف الأخير تلاه.

ثم أشار إلى غير المبدوء بالهمز فقال:

---

1) ينظر ارتشاف الضرب 1/ 226.

2) هذا جزء من بيت في الخلاصة من الرجز لابن مالك، وتكملته :
ومَا يلِى الآخِرَ مُدَّ وافْتَحَا *** مَعْ كَسْرِ تلوِ الثانِ مِمَّا افْتُتِحا
شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص 310.

3) ينظر بيت اللامية رقم: 78 ص 182 من الرسالة.

4) يجب تقديم الخبر لأن مع المبتدأ ضمير يعود على شيء مما هو في الخبر، ينظر شرح الشافية الكافية159/1، و أوضح المسالك في ألفية ابن مالك تحقيق حنا الفخوري177/1.

5) ينظر مغني اللبيب 85/2، ونحو الجمل ص71.

6) ينظر مغني اللبيب 60/2، ونحو الجمل ص 88.

[79] وَاضْمَمْهُ مِنْ فِعْلِ التَّا زيدَ أوَّلَهُ وَاكْسِرْهُ سَابقَ حَرْفِ يَقْبَلُ الْعِلَلاَ[1]

تقدمت الأوزان التي أولها التاء، في باب أبنية الفعل المزيد فيه[2]، والضمير المنصوب بـ(اضْمَمْهُ) على ما في قوله:(مَا الأخِيرُ تَلاَ).

وكذلك في(اكْسِرْهُ)، يعني أن الفعل المزيد في أوّله التاء، يأتي مصدره مضموم ما قبل آخره، ثمّ إنْ كان آخره صحيحا، بقيتْ الضمة على حالها، نحو: تَدَحْرَج تَدَحْرُجا، وتَعَلَّم تَعَلُّمًا، وتَغافل تَغافلاً[3]، وإنْ كان آخره حرف علّة انقلبت الضمة كسرة، وصارت من باب المنقوص، نحو: تَوَلَّى تَوَلِّيًا، وتَرَامَى تَرَامِيًا،و تَسَلْقَى

تَسَلْقِيًا[4]، والأصل توَلُّياً[5] و تَرَامُياً، وتَسَلْقُياً على قياس[6] نظيره من الصحيح فقلبت الضمة كسرة على ما اقتضته قواعد التصريف[7]؛ لأنها لو بقيت لانقلبت[8] الياء واوا فيصير إلى عدم النظير، وتقدم الكلام على (تَفَاعُل)، و(تَفَعُّل) [9] إذا بدأ بهمزة الوصل، وقد جاء(تَفاعُل) على مصدر (تَفَعُّل)، ويأتي في كلام المصنف[10].

الإعراب

---

1) ينظر لامية الأفعال ضمن المجموع الكامل للمتون ص 430.
2) ينظر ص 123 من الرسالة.
3) ينظر شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص41.
4) ينظر شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص41.
5) ص 85 من (ب).
6) ينظر شرح لامبة الأفعال لابن الناظم ص41.
7) ينظر كتاب سيبويه 80/4.
8) وردت كلمة (لا نقلبت) هكذا (لا انقلبت).
9) ينظر ص 183 من الرسالة.
10) ينظر بيت اللامية 84 ص 189 من الرسالة.

قوله:(مِنْ فعْلٍ)، هو على حذف مضاف، أي من مصدر فِعْل، والتاء مبتدأ، والجملة[1] بعده خبرها، والجملة الكبرى[2] صفة لـ(فِعْل)، والنائب ضمير التاء،و (أوَّلَهُ) منصوب على الظرفية.

وقوله:(سَابِقَ حَرْفِ) حال من الضمير المنصوب، والجملة الفعلية صفة[3].

[مصدر الفعل فَعْلَلَ ، فَعّلَ]

ثم قال:

[80] لِفَعْـلَلَ ائْتِ بِفِعْـلاَلٍ وفعْلَلَـةٍ وَفَعَّلَ اجْعَلْ لَهُ التَّفْعِيلَ حَيْثُ خَـلاَ

[81] مِنْ لامٍ اعْتَلَّ لِلْحَـاوِيهِ تَفْعِلَةْ أَلْزِمْ ولِلْعَارِي مِنْهُ رُبَّمَا بُـذِلاَ[4]

أشار في هذين البيتين إلى مصدر (فَعْلَلَ) و(فَعَّلَ) ـ المضاعف العين ـ ، أما (فَعْلَلَ) فذكر له مصدرين:

الأول: (فِعْلاَن)، ـ بكسر الفاء ـ ، نحو: سَرْهَفَ سِرْهَافًا، إذا حَسُنَ غذاؤه[5].

الثاني: (فَعْلَله) نحو: دَحْرَجَ دَحْرَجَة، وسَبْرَجَ سَبرَجَة[6].

وأما(فَعَّلَ) فلا يخلو إمَّا أنْ يكون صحيح اللام ، أو معتلها؛ فإنْ كان صحيح اللام، فقياس مصدره تَفْعِيل[7]، نحو: عَلَّمَ تَعْلِيْمًا وكَذّب تَكْذِيْبا[8]، وإليه أشار بقوله: بقوله:

. . . . . وَفَعَّلَ اجْعَلْ لَهُ التَّفْعِيلَ حَيْثُ خَـلاَ

---

1) ينظر مغني اللبيب63/2، ونحو الجمل 45-52.
2) الجملة الكبرى هي الجملة الاسمية التي خبرها جملة ، ينظر مغني اللبيب 13/2- 16، و نحو الجمـل ص 39- 41.
3) ينظر مغني اللبيب 85/2، ونحو الجمل ص 71.
4) ينظر لامية الأفعال ضمن المجموع الكامل للمتون ص 430.
5) ينظر شرح لا مية الأفعال لابن الناظم ص 42.
6) سبرج: سبرج علي الأمر: عمّاه، ينظر المعجم الوسيط ص 413 (سبر).
7) ينظر شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 42.
8) المصدر نفسه.

مِنْ لامٍ اعْتَلّ[1] . . . . . .

وإنْ كان مُعْتلا فقياس مصدره (تَفْعِلة)[2] نحو: عَدَّى تَعْدِية، وزَكَّى تَزْكِيَة، وقَوَّى تَقْوِية[3]، وإليه أشار بقوله:

. . . . . لِلْحَاوِيهِ تَفْعِلَةٌ ألْزِمْ.[4] . . . . . .

أي للحاوي اللام المعتل، ونَدُر التَّفْعِيل في المعتل نحو: قول الشاعر[5]:

فَهي[6] تُـنَزَّي دَلْوَهَا تَنْـزِيًّـــا كَـمَا تُنَـــزِّي شَهْلَـةٌ صَبِيًّـا

كما نَدُر تَفْعِلَة[7] في الصحيح، وإليه أشار بقول:

. . . . . وِلِلْعَارِي مِنْهُ رُبَّمَا بُذِلا[8]

---

1) ينظر بيتي اللامية رقم 80، 81، ص 185، من الرسالة.
2) ينظر شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 42.
3) المصدر نفسه.
4) ينظر بيت اللامية رقم 81 ص 185 من الرسالة
5) البيت بلا نسبة، وهو من الرجز.
والشاهد فيه قوله:(تنزيا) حيث ورد مصدر الفعل(فعَّل) ـ بتضعيف العين ـ من معتل اللام على مثال (التفعيل)، وذلك شاذ، دعت إليه ضرورة، وإنما قياسه أن يجيء على(تفعلة) كالتزكية، والتعدية، والتوصية، ينظر شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 42، و شرح الأشموني 587/2، ومبادئ الصرف للطيب المهاجي ص 43.
وقد جاء بروايات مختلفة منها:
وهي تنزي دلوها تنزيا * كما تنزي شهلة صبيا
ينظر شرح الكافية الشافية 434/2، وشرح لامية الأفعال لابن الناظم ص42، وشرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص 312، وشرح بحرق الكبير ص 159.
وبرواية: فهي تُنَزِّي دَلْوَهَا تنزيا * كما تنزي شهلة صبيا
في شرح الشافية للرضي165/1، وأوضح المسالك تحقيق حنا الفخوري 178/3.
وبرواية :باتت تنزي دلوه تنزيا * كما تنزي شهلة صبيا
ينظر شرح ابن عقيل 7/2، و شذا العرف ص 58.
الإعراب: فهي: الفاء بحسب ما قبلها، والضمير المنفصل (هي) مبني في محل رفع على أنه مبتدأ. تنزي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضم المقدر على الياء للاستثقال، وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره (هي). دلوها: مفعول به منصوب، والضمير مضاف إليه، والجملة الفعلية في محل رفع على أنها خبر المبتدأ. تنزيا: مفعول مطلق منصوب. كما: (الكاف): حرف جر.(ما) : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم مجرور. تنزي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للاستثقال. شهلة: فاعل مرفوع بالضمة . صبيا: مفعول به منصوب بالفتحة.
شرح المفردات: تنزي: تحرك، الشهلة: المرأة العجوز، ينظر أوضح المسالك تحقيق حنا الفخوري 178/3
6) ساقطة من (أ) و (ب).
7) نحو: جرَّب تجربة،وجزَّأ تجزئة،ينظر شرح الأشموني 587/2.
8) ينظر بيت اللامية رقم81 ص 185 من الرسالة.

أي ربما بُدل (تَفْعِلَة) للعاري من اللام المعتل.

تنبيهات

الأول: ظاهر كلام الناظم أنَّ (فِعْلَالا) مقيس في (فَعْلَلَ)، وهو ظاهر ما في التسهيل[1]، وهو مذهب بعضهم[2]، ويناقضه ما في الخلاصة[3] قال:

فِعْلالٌ اوْ فَعْلَلَةٌ لفِعْلَلا وَاجْعلْ مَقِيْسًا ثَانيًا لا أوَّلا[4]

فصرح بأن فِعْلالاً غير مقيس / ص37/ وهو مذهب الجمهور[5]، وقد كثر في المضاعف، نحو: زِلْزَال وقِلْقَال[6].

الثاني: مَا لُحِق بفَعْلَلَ من الأوزان المذكورة في باب أبنية الفعل المزيد فيه، يجزئ بما حذفه في بناء المصدر، نحو: حَوْقَل حَوْقَلَةً، وحَيْقالاً[7]، ولم يُسمع فَعْلال في شيء من الملحق إلا في حَوْقَل[8]، قاله الشيخ أبو حيان و تقدم[9] تفسير الحَوْقَلة،

---

1) ينظر شرح التسهيل 472/3.

2) منهم ابن الناظم، ينظر شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 42.

3) ينظر شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص312، والخلاف هو: أن مصدر فَعْلَلَ أو الملحق به فمصدره المقيس فَعْلَلَة، وقد يجيء على فِعْلال، و ص 86 من (ب).

4) البيت من الرجز لابن مالك.
والشاهد فيه: إذا كان الفعل على (فَعْلَل) أو الملحق به فمصدره المقيس على نحو: (فَعْلَلَة) كدحرج دَحْرَجة، ينظر شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص 312.

5) منهم سيبويه، ينظر كتاب سيبويه 85/4، والرضي، ينظر شرح شافية ابن الحاجب للرضي 178/1، وابن مالك، ينظر شرح الكافية الشافية 432/2، وأبو حيان، ينظر ارتشاف الضرب 225/1.

6) قلقال: « قَلْقَلَهُ قَلْقَلَةً، وقِلْقَالاً فتقلقل أي حركه فتحرك واضطرب، فإذا كَسَرْتَه فهو مصدر وإذا فتحته فهو اسم كالزِّلزال والزَّلزال»، مختار الصحاح ص549 (قلل)، وشرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 42.

7) ينظر شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 42.

8) النص ورد بتصرف، ينظر ارتشاف الضرب 225/1، ونصه من قوله:« يجزئ بما حذفه ... حوقل، قاله الشيخ أبو حيان »، جاء كالآتي:« وتقدم ذكر الملحق بفعْلَلَ ومصدره كمصدره المقيس قالوا: جلبب جلببة، وشذ في مصدر حَوْقَل حِيقَال ».

9) ينظر ص111 من الرسالة.

تفسير الحَوْقَلة، وأصل الحِيْقَال الحَوْقَال، ولكنْ فُعِلَ به ما يقتضيه التصريف[1]، من قلب الواو ياء، إذا وقعت بعد كسرة[2]، نحو: مِيزَان، ومِيعَاد[3].

الثالث: إذا كان (فَعَّل) مهموزا نحو: نَبَّأ وخَطَّأ، فمصدره يجيء على (تَّفْعِيل)، وعلى (تَفْعِلَة) نحو: خَطَّأ تَخْطِئَة وتَخْطِيئا، ونَبَّأ تَنْبِيئا وتَنْبِئَة[4]، قال في التسهيل: ويُغْني عنه، أي (تَفْعِله) عن (تَفْعِيل) فيما لامه همزة غالبا[5].

الإعراب

(لفَعْلَ) متعلق بـ (ائْتِ)، و(إِيتِ) فِعْل أمْر مِنْ أتَى وأصله(اِأْتِ)[6] بهمزتين، فقلبت الثانية ياء لسكونها بعد الهمزة المكسورة.

وقوله:(وفَعَّلَ اجْعَلْ له[7] التَّفْعِيلَ)، الراجح منْ (فَعَّل)، أنْ يكون في محل نصب، لما تقرر في باب الاشتغال[8]، والناصب له فَعَلَ من معنى(اجْعَلْ).

وقوله:(حَيْثُ خَلاَ)،(حَيْثُ) ظرف[9] زمان أو مكان، والناصب له(اجْعَلْ) فلا محل له من الإعراب[10] لتعلقه بالظاهر.

وقوله:(من لازم) متعلق بـ(خلا)، فيه التضمين العروضي.

وقوله:(تَفْعِلَةٌ أَلْزِمْ) الراجح أيضا في (تَفْعِلَة) النصب، وحذف تنوين(تفعلة) ضرورة، و(لِلْحَاوِيه) متعلق بـ(الزم) المقدر أو المذكور، والهاء فيه، في محل

---

1) ينظر إيجاز التعريف في علم التصريف ص 125.
2) وردت كلمة (كسرة) هكذا (عسكرة) من (ب).
3) أصل ميزان و ميعاد ينظر المقتضب للمبرد 200/1، والممتع في التصريف436/2، ومناهج الصرفيين ومذاهبهم ص 370.
4) ينظر ارتشاف الضرب227/1.
5) ورد النص بتصرف، ينظر شرح التسهيل 472/3، ونصه من قوله:« قال في التسهيل: ويغني عنه ... فيما لامه همزة وصل غالبا »، جاء كالآتي:« ومن فَعَّلَ على تَفْعِيل، وقد يُشْركه تَفْعِلة، ويغني عنه غالبا فيما لامه همزة ».
6) انقلبت الهمزة الثانية لئلا تجتمع همزتان في كلمة، وكانت الثانية أحقّ بالتغيير لأنها طرف، ينظر الممتع 764/2، وإيجاز التعريف في علم التصريف ص 125.
7) ساقطة في (ب)
8) ينظر شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص172.
9) ينظر مغني اللبيب 258/1 - 262.
10) نَدُر إضافة (حيث) إلى جملة محذوفة، ينظر مغني اللبيب 260/1.

نصب على مختار الناظم[1]، (وَلِلْعَارِي) متعلق بـ(بُذِلاَ)، وحذف الياء منه للضرورة.

[المصادر غير المقيسة]

ثم أشار إلى المصادر التي خرجت عن القياس، وأتت مخالفة[2] كما مضى فقال:

[82] ومَنْ يَصِلْ بتِفِعَّالٍ تَفَعَّلَ وَالْـ ـفِعَّالُ فَعَّلَ فَاحْمَدْهُ بِمَا فُعَلاَ

[83] وَقَدْ يُجَاءُ بتَفْعَالٍ لِفَعَّلَ فِي تَكْثِيرِ فِعْلٍ كَتَسْيَارٍ، وَقَدْ جُعِلاَ

[84] مَا للثُّلاثِيّ فِعِّيلَى مُبَالَغَةً وَمِنْ تَفَاعَلَ أَيْضًا قَدْ يُرَى بَدَلاَ

[85] وَبالْفُعَلِّيلَةِ افْعَلَلَّ قَدْ جَعَلُوا مُسْتَغْنِيًا لاَ لُزُومًا فَاعْرِفِ الْمُثُلاَ[3]

[ش]: قوله:(ومَنْ يَصِلْ بِتِفِعَّالٍ تَفَعَّلَ)، مثال ذلك تَسَيَّر تِسِيَّارا، وتَمَلَّق تِمِلاَّقا[4] قال الشاعر[5]:

ثَلاَثَةٌ أَحْبَابٍ فَحُبٌّ عَلاقَةٌ وَحُبٌّ تِمِلاَّقٌ وحُبٌّ وهُوَ القَتْلُ

---

1) ومختار الناظم هو:« والحاصل أن اسم الفاعل الموصول بالألف واللام يعمل في المعنى والحضور والاستقبال»، شرح التسهيل 76/3.

2) ص 87 من (ب).

3) ينظر لامية الأفعال ضمن المجموع الكامل للمتون ص 430 .

4) ينظر شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 42.

5) البيت من الطويل وهو بلا نسبة.

والشاهد فيه أن مصدر الفعل (تملق) يكون على (تملاق).

اللغة: التملق: التودد إليه، ينظر لسان العرب 14/ 124 (ملق)، و شرح الكافية الشافية 434/2، والمعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية 2/ 683.

وقوله: (وَالْفِعَّالُ فَعَّلَ)، مثاله كَذَّبَ كِذَّابا، وكَلَّمَ كِلاَّمًا[1]، قال الله تعالى: [وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا] [2].

وقوله:

وَقَـــدْ يُجَاءُ بِتَفْعَالٍ لِفَعَّلَ في تَكْثِيرِ فِعْلٍ[3] . . . . . .

هذا كقوله في التسهيل: وقد يغني في التكثير عن التَّفْعِيل والتَّفْعَال[4]، ومثاله النَّضْرَاب والدَّرْداد، والتَّجْوَال، والتَّنْقَال والتَّصْوَاف[5]، ومثله في النظم بـ(التَّسْيَار[6]).

وقوله:

. . . . . وَقَدْ جُعِلاَ

مَـــا للثُّلاثِيِّ فِعِّيلَـــى مُبَالَغَـــةً[7] . . . . . .

كان حقه أنْ يتكلَّم عليه في مصادر الثلاثي، ولكنه أتى به على سبيل الاستدراج، مثال ذلك حَنَّه حَتِّيثاً، وخَصَّه خَصِيصاً[8]، ومنه قول عمر[9] ـ رضي الله عنه ـ « لَوْلا الْخِلِّيفَى[1] لأذِنْتُ»[2].

---

1) ينظر شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 43.

2) سورة النبأ: 28.

و الشاهد فيها قوله:(كِذَّابًا) حيث جاء المصدر على وزن فِعَّال من الفعل فَعَّل، ينظر شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 43.

3) ينظر بيت اللامية 83 ص 189 من الرسالة.

4) النص ورد بتصرف، ينظر شرح التسهيل 472/3، ونصه:« وقد يغني في التكثير عن التفعيل التفعال »، جاء كالآتي:« ويصاغ من أفْعَلَ على إفْعَال، ومن فَعَّل على تفعيل، وقد يُشْرِكه تفعلة ويغني عنه غالبا فيما لامه همزة ».

5) ينظر شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 43.

6) التسيار من السير أي فَتَسَايَرَا، ويذهب به إلى الكثرة، ينظر لسان العرب317/7(سير)، وتزاد التاء للتكثير مع فتحها، ينظر الأصول في النحو 136/3.

7) ينظر بيتي اللامية رقم 83، 84 ص 189 من الرسالة.

8) ينظر شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 43.

9) عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ ابن نوفل القرشي العدوى، أبو حفص ثاني الخلفاء الراشدين، أول من لقب بأمير المؤمنين، يضرب بعدله المثل، وهو أحد الذين أعز الله بهم الإسلام، لقبه النبي ـ صلى الله

وقوله:

. . . . . وَمِنْ تَفَاعَلَ أَيْضًا قَدْ يُرَى بـَدَلاً[3]

يعني أنَّ الفعِّيلى قد يغني عن التَفَاعل، ومثاله قولهم: كان بينهم الرَّمِيَا، وهـــو

التَّرَامي الكثير[4]، فرِمِّيَّا بمعنى التَّرَامِي، أصله التَّرَامُيُ[5]،انقلبت الياء واوا للضمة التي قبلها، فصارالتَّرَامُو،ـ ثم ما بين النقطتين الحمروين زائد ولم يظهر معناه إلي ـ استثقلت في الواو، فحذفت فصار التَّرامُو، ومتى أدى الإعلال إلى أنْ يكون آخر الاسم واوا قبلها ضمة، وجب قلب الواو ياء، والضمة كسرة، فصار التَّرَامي كما ترى، وقد تقدم مثله[6].

وقوله:

وَبِالْفُعَلِّيلَةِ افْعَلَلَّ قـَدْ جَعَلُـوا مُسْتَغْنِيًا [7]. . . . . .

ذلك اقْشَعَرَّ قَشْعَرِيرَة، واطْمَأَنَّ طُمَأْنِينَة[8].

تنبيهات:

الأول: ما تقدم[9] من أنّ هذه الأوزان غير مقيسة، لا يفصح كلام الناظم في جميعها كل الإفصاح، لكن نص على ذلك في غير هذا الكتاب[1]، وهو صحيح إلا

علي وسلم ـ بالفاروق، وكان يقضي على عهد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ توفي سنة 23هـ، ينظر الأعلام45/5، ومعجم المفسرين393/1، ودليل الصالحين لطرق رياض الصالحين 48/1، 49.

1) الْخِلِّيفَى:كثرة تشاغله بالخلافة وامتداد أيامه فيها،ينظر كتاب سيبويه 41/4.

2) شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 43، و موسوعة فقه عمر بن الخطاب ص 41، 42.

3) ينظر بيت اللامية رقم: 84، ص 189.

4) النص ورد بالمعنى، ينظر كتاب سيبويه 41/4، ونصه كالآتي:« قولهم: كان بينهم الرَّميَا، وهو التِرامي الكثير »، جاء كالآتي:« كان بينهم رَمِيًّا، فليس يريد قوله: رَمْياً، ولكنه يريد ما كان بينهم من التَّرامي وكثرة الرمي، ولا يكون الرَّمِيَا واحدا».

5) ينظر إيجاز التعريف في علم التصريف ص 125.

6) مثله يقصد به: كذابا وكلاما، ينظر ص 190 من الرسالة.

7) ينظر بيت اللامية رقم 85 ص 189 من الرسالة، ص 88 من (ب).

8) ينظر شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 41.

9) ينظر ص 189 من الرسالة.

في (التَفْعَال)؛ فإن كلامه فيه مخالف لكلام النحويين[2]؛ لأنه ظاهر كلام النحويين أنه مقيس، نقله الشيخ أبو حيان[3].

الثاني: قوله:

وَقَدْ يُجَاءُ بِتَفْعَالٍ لِفَعَّلَ [4] . . . . . .

. .

هو ما تقدم موافق لقوله في التسهيل: « وقد يغني إلى آخره»[5]. وقال الشيخ أبو حيان وقوله: « وقد يغني إلى آخره عن(التَّفْعِيل) (التَّفاعُل) »[6] مشعر بأن(التَفَاعل) يغني عن (التَفْعِيل)، وأنه يكون مصدرا للفعل الذي يراد به التكثير الذي هو على وزن (فَعَّل)؛ إذ مصدره (تَفْعِيل)، وليس الأمر كذلك على مذهب البصريين[7]؛ لأن التفاعل عندهم لا يدل على المصدر الكثير، لا أنه مبني على (فَعَّلَ) الذي يراد به الكثرة. قال سيبويه ـ رحمه الله ـ :« هذا باب ما تكثَّر فيه المصدر من فَعَلت فتلحق الزوائد وتَبنيه بناء آخر، كما أنك قلت في فَعَلْتُ فَعَّلْتُ حين كثَّرتَ الفِعْل، وذلك قولك: في الهَدْر التَّهْدَار، وفي اللَّعب التَّلْعاب، وفي الصَّفْق التَّصفاق، وفي الرَّد التَّرداد، وفي الجَوَلان التَّجْوال،والتَّقتال ،والتَّسْيار، وليس شيء من هذا مصدر فَعَّلْتُ، ولكن لمَّا /ص38/ أردت التكثير، بَنَيْت المصدر على هذا، كما بنيْتَ فَعَلْتُ على فَعَّلْتُ »[8] انتهى كلام سيبويه، فجعل سيبويه(التَّفْعيل) تكثير

---

1) ينظر شرح التسهيل مثلا 468/3 ـ 472، و نص ابن مالك من شرح التسهيل 468/3، وهو:« ومنها: فَعَلاَن، وفَعْل، وفَعْلة، وفَعْيل، وفَعِيلة، وفُعُول، وفُعُولة... ».

2) منهم سيبويه، ينظر الكتاب 85/4.

3) ينظر ارتشاف الضرب228/1، والنص هو:« ومن المصادر ما يجيء على تفْعَال كالتكرار والترداد وهي كثيرة، وذكر بعضهم أن ذلك مقيس ».

4) ينظر بيت اللامية رقم 83 ص 189 من الرسالة.

5) شرح التسهيل 472/3، والنص كامل هو:« ويصاغ من أفْعَلَ على إفْعَال ومن فَعَّل على تفعيل ».

6) ارتشاف الضرب 228/1، وتكملته (وذهب الفراء وغيره من الكوفيين إلى أن التَفعال بمنزلة التفعيل والألف عوضا من الياء).

7) ينظر ارتشاف الضرب 288/1.

8) كتاب سيبويه 83/4، 84.

للمصدر الذي هو الفعل الثلاثي، فالتهْدَار بمنزلة الهَدْر الكثير، والتَلْعَاب بمنزلة اللَّعِب الكثير. وذهب الفراء وغيره من أهل الكوفة إلى أن(التَفْعَال) بمنزلة (التَفْعِيل)، والألف عوض من الياء، فيجعلون ألف التكرار، ونحوه بمنزلة التكرير[1] ونحوه وهو ظاهر كلام المصنف[2] إذ قال: ويغني عن التَّفْعيل التَفْعَال انتهى كلام الشيخ أبي حيان[3].

الثالث: قوله:

. . . . . قد جُعِلا

مـَا للثـلاثـي فِعِّيلَى مبـالغـــة [4] . . . . . .

مخالف لما في التسهيل، « من أن فعيلّي يغني عن التَّفْعيل أيضا »[5]، والذي هنا أصوب.

الرابع : قوله:(وبالفُعَلِيلَةِ إلى آخره) [6] ، يقتضي أنّ(فُعَلِّيلَةِ) مصدر(افْعَلَلَّ)، وكذلك قال في التسهيل[7] وهو مخالف لمذهب سيبويه[8]، مِنْ أنه اسم، وليس وليس

بمصدره؛ لأنَّه جعل القُشَعْرِيرَة مع اقْشَعَرَ كالنبات مع أنبت، نقـــل ذلك أبو حيان[9].

---

1) ص 89 من (ب).
2) المصنف ويقصد به أبي حيان.
3) النص ورد بالمعنى، ينظر ارتشاف الضرب 228/1، ونصه من قوله:« وذهب الفراء... التفعال انتهى»، جاء كالآتي:« وذهب الفراء وغيره من الكوفيين إلى أن التَفْعَال بِمَنْزِلة التفعيل، والألف عوض من الياء».
4) ينظر بيتي اللامية رقم 83، 84 ص189 من الرسالة.
5) شرح التسهيل 472/3.
6) ينظر بيتي اللامية رقم 83، 84 ص 189.
7) لم يرد في متن التسهيل بل ينظر شرح التسهيل 472/3.
8) ينظر كتاب سيبويه 85/4، 86.
9) النص ورد بالمعنى، ينظر ارتشاف الضرب 226/1، ونصه من قوله:« من أنه اسم... مع أثْبَتَ نقل ذلك أبو حيان »، وجاء كالآتي:« وشذ في اقشعر واطمأن واشرأب، طمأنينة وقشعريرة وشرأبيبة، وقيل هي أسماء وضعت موضع المصدر ».

الإعراب

(مَنْ يَصِلْ) (مَنْ) شرطية، جوابها(فاحمده)، وهو مبتدأ، وفي خبره الثلاثة الأقوال المتقدمة [1]غير ما مَرَّ، ويحتمل أنْ تكون في موضع نصب على الاشتغال، على قول من[2] يرى، أن العامل في الشرط هو الجواب.

وقوله:(والفِعَّال) معطوف على(بِتَفِعَّال) و(فَعَّل) معطوف على (تَفَعَّلَ)، فإن قلت: يلزم على هذا الإعراب العطف على معمول عاملين[3]، لأن(فَعَّلَ) معطوف على (تَفَعَّلَ)، والعامل فيه(يَصِلْ) (والفِعَّال) معطوف على (بتَفْعَال) والعامل فيه الجار، والجمهور[4] على منعه في هذا التركيب، ومنهم المصنف[5] قلت: وهو على تقدير حرف الجر مع المعطوف الذي هو(الفِعَّالَ)، والتقدير ومن يصل (تَفَعَّلَ) بـ(تَفْعَال)، و(فَعَل) بـ(الفِعَّال) فاحمده، فهو من عطف معمولين على معمولين[6] لعامل واحد، وهو جائز إجماعا[7]، ومن قوله:(ما للثُّلاثِيِّ)، موصولة، موصولة، وهو نائبه عن فاعل (جُعِلاَ)، ومفعوله الثاني(فِعِّيلَى)، والتقدير وقد جُعِلاَ المصدر الذي استقر للثلاثي (فِعِّيلَى)، و(مُبَالَغَةً) مفعول من أجله، وقوله:(لا لُزُومًا)، مصدر في موضع الحال، وصاحبه المجرور[8] وهو قولـــــه: (وبالفُعَلِّيلَةِ)، والتقدير جعلوا افْعَلّ مستغنيا بالفُعَلِّيلَةِ، حال كونه غير لازم[9]، ولم يكرر لا ضرورة كقوله:

---

1) الثلاثة الأقوال، ينظر هامش الرسالة 10ص 38.
2) يقصد به ابن مالك، ينظر شرح الكافية الشافية 276/1.
3) ينظر مغني اللبيب 185/2-187.
4) يقصد بالجمهور: سيبويه، ينظر كتاب سيبويه 63/1، والمبرد، ينظر المقتضب 194/4، وابن السراج، ينظر الأصول في النحو69/2، وأبو حيان ، ينظر ارتشاف الضرب 659/2، 660.
5) المصنف يقصد به ابن مالك ورأيه، ينظر شرح التسهيل 373/3، وشرح الكافية الشافية 556/1.
6) كلمة (معمولين) ساقطة في(ب).
7) ينظر ارتشاف الضرب 660/2، 661.
8) ص 90 من (ب).
9) حال غير لازم:« ما جواز الإستغناء عنه» شرح التسهيل2/ 321، ينظر أوضح المسالك على ألفية ابن مالك تحقيق حنا الفخوري 188/2.

قَهَرْتُ العِدَى لا مُسْتَعِينًا بِعُصْبَةٍ وَلَكِنْ بِأَنْوَاعِ الخَدَائِعِ[1] والمَكْرِ[2]

ويحتمل أنْ يكون معطوفا على قوله:(مُسْتَغْنِيًا) ـ والله أعلم ـ .

ثم قال:

[86] لِفَاعَلَ اجْعَلْ فِعَالاً أوْ مُفَاعَلَةً وَفِعْلَةً عَنْهُمَا قدْ نَابَ فَاحْتُمِلاَ[3]

[ش]: يعني: أن (فَاعَل) له مصدران:

الأول (فِعَالاً)، نحو: قَاتَل قِتَالاً، وضَارَب ضِرَابا، وخَاصَم خِصَاماً[4].

الثاني: (مُفَاعَلَةً) نحو: مُقَاتَلَةً، ومُضَارَبَةً ومُخَاصَمَةً[5].

وقوله:(وَفِعْلَةً) إلى آخره[6].

أشار إلى أنَّه قد يُستغنَى عن (المُفَاعَلَة)، و(الفِعَال) بـ (فِعْله) ـ بكسر الفاء ـ نحو: مَاراَه مِرْيَة، ومَرَاء[7]، ومُمَاراة وليس بمصدر (لفاعل)؛ وإنما هو اسم استغني بها عن مصدريه.

تنبيهات

الأول نصَّ في التسهيل على ندور فِعَال فيما فاؤه ياء[8]. حكى ابن سيده[9] « يَاوَمَ[1] يوَامًا »[2] وهذا نادر لاستثقال الكسرة في الياء، وقد زعم بعضهم[3] «

---

1) كلمة (الخدائع) ساقطة في(ب).

2) البيت من الطويل وهو بلا نسبة.

والشاهد فيه: الإفراد بعد (لا) فمستباح بالشعر ، ينظر شرح التسهيل 351/2، والجنى الداني ص 399، وشرح الأشموني لألفية ابن مالك 32/2، وهمع الهوامع 48/1، 245، والمعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية 439/1.

3) ينظر لامية الأفعال ضمن المجموع الكامل للمتون ص430.

4) ينظر شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 43.

5) المصدر نفسه.

6) ينظر بيت اللامية رقم 86 ص 195 من الرسالة.

7) ينظر شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 43.

8) النص ورد بتصرف، ينظر شرح التسهيل 472/3، ونصه:« على ندور فِعَال فيما فاؤه ياء»، جاء كالآتي:« ومصدر فاعل مُفَاعَة وفِعَال، ونَدُرَ فيما فاؤه ياء ».

9) ابن سيده هو علي بن أحمد بن سيده (ت458هـ) لم يكن في زمانه أعلم منه بالنحو، واللغة، والأشعار، وأيام العرب وما يتعلق بها ، روى عن أبيه، وصاعد بن الحسين البغدادي، صنف المحكم والمحيط الأعظم في اللغة ، و شرح الحماسة، ينظر بغية الوعاة 143/2.

وأنه ليس في كلام العرب ياء مكسورة أول الكلام إلا يعَار ويسَار، واليعَار[4] جمع يَعْر، وهو الجدي »[5]، فاطلاقه هنا كما فعل في الخلاصة[6] ليس بجيد.

الثاني: في ظاهر كلام الناظم أنَّ (مُفَاعَلَةٌ)، و(فِعَالاً) سَواء، واللازم عند سيبويه (المُفَاعَلَة)، وقد يتركون(الفِعَال)، ولا يتركون(المُفَاعَلَة)، قالوا:« جَالَسَه مُجَالَسَة، وقَاعَدَه مُقَاعَدَة »[7] ولم نسمعهم يقولون: « الجُلاَس»[8]، و«القُعَاد»[9].

الثالث: اِعْلَمْ أنَّ (فِعَالا) أصله(فِيعَال)[10]، قلبت ألف فاعل ياء لوقوعها بعد كسرة، وقد نطقوا بالأصل، فقالوا:« قِيتَالاً، وضِيرَاباً»[11].

الإعراب

قوله:(لفَاعَلَ) متعلق بـ(اجْعَلْ)، و(أو) في قوله:(أو مُفَاعَلَةٌ) للتخيير[12]، أو بمعنى الواو، و(فِعْلُهُ) مبتدأ [13] والخبر قوله:(قَدْ ذَابَ)، و(عَنْهُمَا) متعلق بـ(ذَابَ). وقوله: (فاحْتُمِلاً) النائب عن الفاعل ضمير يعود على فِعْله، والجملة[14] من الفعل والنائب معطوفة على جملة الخبر، وهذا واضح.

---

1) ياوم: يَاوَمْت الرجل مياومة ويوَاماَ أيْ عَامَلْتُه أو استأجرته لليوم، ينظر لسان العرب 651/1 (يوم).
2) المحكم و المحيط الأعظم 10/ 588.
3) منهم ابن مالك، ينظر شرح الكافية الشافية 433/2.
4) وردت كلمة اليعار هكذا ((العيار)) في(ب).
5) النص ورد بالمعنى، ينظر شرح الكافية الشافية 433/2، ونصه من قوله: « وأنه ليس ... وهو الجدي »، جاء كالآتي:« قد تقدم أن كسر الياء المفردة حقيق بأن يتجنب ما لم يكن الكسر فيه عارضا، فلذلك استغنى بمُفَاعَلَة عَنْ فِعَال فيما فاؤه ياء نحو: يَاسَرَ مُيَاسَرَة ويَامَنَ مُيَامَنَة، وقد حكى ابن سيده: يَاوَمَه مُيَاوَمة، ويوَامًا، وهو في الندور نظير يعَار في جَمْع يَعْر وهو الجدْي ».
6) ينظر شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص 212.
7) كتاب سيبويه 80/4، 81.
8) لسان العرب 178/3 (جلس)، ورأيه هو: المنقول عن سيبويه: المفاعلة وليس الفُعَال، ينظر الكتاب 80/4.
9) القعاد داءٌ يأخذ الإبل في أوراكها، وهو شبه ميل العَجُز إلى الأرض، ينظر لسان العرب 150/12 (قعد)، ورأيه هو: المنقول عن سيبويه المُفَاعلَة وليس الفُعَال، ينظر الكتاب 80/4.
10) كتاب سيبويه 80/4، 81.
11) حاشية الطالب بن حمدون ص 56.
12) ينظر الجنى الداني ص 228.
13) ص 91 من (ب).
14) ينظر مغني اللبيب 85/2، 86، ونحو الجمل ص 86.

[مصدر الفعل أفعَل واستفعل]

ثم أشار إلى مصدر (أفْعَل) و(اِسْتَفْعَل) المُعَلّ العين فقال:

[87] مَا عَيْنُهُ اعْتَلَّتِ الإِفْعَالُ وَالإِسْـ ـتِفْعَالُ بالتَّا وَتَعْوِيضٌ بهـا حَصَـــــلاَ

[88] مِنَ الْمُزَالِ[1] . . . .

[ش]: أمّا (الإِفْعَالُ) فهو مصدر (أفْعَل)، فَإنْ كان ـ أيْ أفْعَل ـ صحيح العين، نحو: أجْلَسَ وأمْكَنَ فواضح. وإنْ كان معتل العين نحو: أقام وأعان فإن مصدره يأتي على قياس نظيره من الصحيح، فتقول: إقْوَاما، وإعْوَانا[2]، ثم تنقل حركة العين إلى الساكن قبلها، على ما يقتضيه التصريف[3]، فتقلب ألفا، فيلتقي ساكنان فيحذف أحدهما، ويعوض منه تاء التأنيث، فتقول: /ص39/ إقَامَة، وإعَانَة[4]، واختلف فـــي فـــي

المحذوف فذهب الخـــليل[5] وسيبويه[6] إلى أن الألف الزائدة وهو نص الخلاصة[7] والكافية[1] في باب الإبدال، وذهب الأخفش والفراء إلى أنها الألف

1) ينظر لامية الأفعال ضمن المجموع الكامل للمتون ص 430.
2) ينظر شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 44.
3) ينظر شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص 311، وشرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 44، وشرح بحرق الكبير ص 162.
4) ينظر شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 44.
5) أما ترجمته فهو الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري أبو عبد الرحمن صاحب العربية والعروض، كان الغاية في استخراج مسائل النحو وتصحيح القياس فيه، وهو أول من استخرج العروض، وحصر أشعار العرب فيها وعمل أول كتاب العين المعروف المشهور الذي به تهيأ ضبط اللغة، وكان مِن الزهاد في الدنيا، وهو أستاذ سيبويه، وعامة الحكاية في كتابه عنه، وأخذ عنه سيبويه، و الأصمعي والنظر بن شُمَيْل، ومن تصانيفه غير العين: كتاب النعم، والجمل، والعروض، والشواهد، والنقط والشكل، وكتاب الإيقاع، وتوفي سنة 175هـ، ينظر بغية الوعاه 557/1 ـ 560، ونزهة الألباء ص 45 ـ 47، ورأيه في هذه القضية ،ينظر كتاب سيبويه 83/4
6) ينظر كتاب سيبويه 83/4، ونصه هو: « وذلك قولك: أقمته إقامة، واستعنتة استعانة، ورأيته إراءة».
7) ينظر شرح ابن الناظم على ألفية بن مالك ص 612، ونصه هو:« إذا كان المستحق لنقل المذكور مصدرا على وزن (إفعال)، و(استفعال) حمل على فعله، فنقلت حركة عينه إلى فائه وردت إلى مجانستها فالتقى ألفان، فحذفت الثانية لالتقاء الساكنين، ثم عوض عنها تاء التأنيث وذلك نحو: إقامة واستقامة، وأصلهما: إقوام واستقوام».

المنقلبة عن الياء، وهو نص الكافية[2] في باب الإبدال، تصريف الفعل غير الثلاثي، ولم يعين الناظم[3] هنا المحذوف.

وأمَّا (الاسْتِفْعَالُ) فهو مصدر(اسْتَفْعَل)، فإنْ كان صحيحا فقد تقدم[4]، وإنْ كان معتلا نحو: اسْتَعَاذ واسْتَعَان فإن مصدره أيضا يأتي على نظيره من الصحيح، فيدخلهما تقدم[5] فتقول: اسْتِعَاذَة[6] واسْتِعَانَة[7]، أصلهما[8] اسْتِعْوَاذاً واسْتِعْوانًا، ثم فُعِل بهما ما تقدم من النقل والحذف والتعويض والخلاف أيضا في المحذوف كما تقدم[9]،

الإعراب

(ما) مبتدأ، وهي موصولة، والجملة[10] من المبتدإ والخبر، وهو قوله:(مَا عَيْنُهُ اعْتَلَّ تِ) صلتها، والعائد الضمير المجرور بالإضافة، و(الإِفْعَالُ) مبتدأ، و(الاسْتِفْعَال) معطوف عليه و(بِالتَّا) في موضع الخبر، والجملة[11] من المبتدإ والخبر خبر(ما)، والعائد الضمير المجرور[12] بـ (مِن)، والمجرور في موضع الحال من الضمير الذي في الخبر، والتقدير الذي اعتلت عينه، من

---

1) ينظر شرح الكافية الشافية 394/2، ونصه هو: « إذا كان المستحق للإعلال المذكور مصدرا على (إفعال) أو (استفعال) فاحذف المدة التي قبل اللام منهما؛ لأن العين منهما تصير ألفا ـ كما تقرر من قبل ـ فتلتقي ألفان: أولهما المبدلة من العين، والثانية المزيدة قبل اللام للمد؛ فيجب حذف إحداهما لالتقاء الساكنين، والثانية أولى لأنها زائدة، ولأنها متصلة بالطرف ، ولأن الاستثقال بها حصل ».

2) ونص الكافية هو: « كل فعل على (أفعل) فَمَصْدَرُهُ على (إفْعَال) نحو: أكْرَمَ إكراماً، فإن كان معتلا هو، أو مصدر الفعل (استفعل) حذفت الألف وعوض عنها تاء التأنيث نحو: أراد إرادة واستزاده»، الكافية الشافية 432/2.

3) الناظم يقصد به ابن مالك.

4) ينظر ص 197 من الرسالة.

5) ينظر ص 197 من الرسالة.

6) ينظر شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص 311.

7) ينظر شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 41.

8) ينظر شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص 311، وشرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 41.

9) ينظر ص 198 من الرسالة.

10) ينظر مغني اللبيب 63/2، ونحو الجمل ص 45 ـ 52.

11) ينظر مغني اللبيب 63/2، ونحو الجمل ص 45 ـ 52.

12) ص 92 من (ب).

(أفْعَل)،و(اسْتَفْعَل)، (الإفْعَال)، و(الاسْتِفْعَالُ) كائنان بالتاء في حالة كونهما مستقرَّيْن منه، أي من الذي اعتلت عينه، ويحتمل أنْ يكون المجرور متعلقا بما تعلق به الخبر، فلا يكون له محل من الإعراب. يحتمل فيه غيرهذا من الإعراب[1].

وقوله:(وَتَعْوِيضٌ بِهَا حَصَلاَ)، و(تعويض) مبتدأ، والجملة الفعلية[2] بعده خبره، والواو يحتمل أن تكون للحال، ويحتمل أن تكون عاطفة، والضمير المجرور عائدعلى التاء، وهو متعلق بـ(حَصَلاَ)، فإن قلت: ما المسوغ[3] للابتداء بالنكرة التي التي

هي تعويض. قلت: إمَّا إنْ جعلت الواو للحال فالمسوغ وقوع النكرة في أول جملة حالية[4] كقوله[5]:

سَرَينا ونَجْمٌ قَدْ أضَاءَ فَمُدْ بدَا مُحَيَّاك أخْفَى ضَوْؤُهُ كلَّ شَارِقِ

وإنْ جعلت الواو للعطف بالمسوغ العطف على رأي المصنف[6]، لأنه لا يختص

بعطف المفردات، فلذلك جعل منه[قوله[1]]:

---

1) ويحتمل أن تعرب (ما) اسم موصول في محل رفع خبر مقدم ، و الإفعال مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، ينظر أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك تحقيق حنا الفخوري 120/1.

2) ينظر مغني اللبيب 63/2، ونحو الجمل ص 45 - 52.

3) وردت كلمة (المسوغ) هكذا (فالمسوغ) في (ب).

4) ينظر شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص81، 82.

5) البيت بلا نسبة وهو من الطويل.

و الشاهد فيه وقوع النكرة في أول جملة حالية، ينظر شرح التسهيل294/1، وشرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص81، والمعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية 2/ 609.

الإعراب:(سرينا): فعل ماض، و(نا): ضمير متصل في محل رفع فاعل. و (نجم): الواو حالية، (نجم): مبتدأ مرفوع بالضمة. (قد): حرف تحقيق.(أضاء): فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره:(هو).(فمذ): الفاء: استئنافية، (مذ): ظرف زمان، وقيل اسم زمان في محل رفع مبتدأ.(بدا): فعل ماض. (محياك): فاعل مرفوع، وهو مضاف، والكاف ضمير في محل جر بالإضافة (أخفى): فعل ماض(ضوؤه): فاعل مرفوع

وهو مضاف، والهاء ضمير في محل جر بالإضافة.(كل): مفعول به، وهو مضاف (شارق): مضاف إليه مجرور. وجملة:(سرينا) ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة و(نجم أضاء) في محل نصب حال. وجملة (أضاء) في محل رفع خبر المبتدأ. وجملة (بدا) في محل جر بالإضافة. وجملة:(أخفى) في محل رفع خبر المبتدأ(مذ)، ينظر مغني اللبيب 160/2.

6) ينظر مغنى اللبيب 666/2، و المصنف يقصد به ابن مالك ورأيه، ينظر شرح التسهيبل 292/1.

فَيَـوْمٌ عَلَيْنَـا، وَيَـوْمٌ لَنَـــا . . . . . .

وعلى رأي غيره[2]، فالمسوغ إرادة الحصر، أي ما أحصك إلا التعويض، كقولهم:« شَرٌّ أهَرَّ ذا ناب»[3]، أيْ مَا أهَرَّ ذا نَابٍ إلا شَرٌّ، وقَدْ عدَّه في التسهيل من المسوغات[4].

وقوله:(من المَزَال)، متعلق بـ (حَصَلاً)، ولا يتعلق بتعويض لِمَا يلزم عليه من الإخبار عن الموصول قبل تمام صلته، وانظرْ مَا معنى مِنْ[5]، ثم [قال]:

[88] . . . وَإِنْ تُلْحَقْ بِغَيْرِهِمَـا يَبِنْ بِهَا مَرَّةٌ مِنَ الَّذِي عُمِـــلاَ

[89] وَمَرَّةُ الْمَصْدَرِ الَّذِي تُلاَزِمُـــهُ بِـذِكْرِ وَاحِدةٍ تَبْدُو لِمَنْ عَقَـــلاَ[6]

[ش]: يعني[7] أنَّ (التاء) تلحق غير(الإفْعَال)، و(الاسْتِفْعَال) للدَّلالة على المرَّة، نحو: أعْطَى إعْطَاءَة، وانْطَلَق اِنْطِلاَقَة، واقْعَنْسَسَ اقْعِنْسَاسَة، واغْدَوْدَنَ[8] اِغْدَوْدَانَة، وتَغَافَلَ تَغَافُلَة، وقَلِيَهُ تَقْلِيَة واحدةً، وتَدَحْرَجَ تَدَحْرَجَةً، واِقْشَعَرَّ اِقْشِعْرَارَةً[9].

---

1) البيت للنمر بن تولب (ت14هـ) وهو النمر بن تولب بن زهير بن أقبش العكلي شاعر مخضرم ، عاش عمرا طويلا في الجاهلية، أدرك الإسلام وهو كبير السن، ووفد على النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وله ديوان شعر مطبوع، ينظر معجم الشعراء56/6 .
والبيت من المتقارب.
= والشاهد فيه: الابتداء بالنكرة لأجل العطف ، ينظر شرح التسهيل 293/1، و الكافية الشافية 148/1، و شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص81، و همع الهوامع 101/1، 28/2.
2) رأي غيره منهم سيبويه ، ورأيه هو:« وأما قوله: شيء ما جَاء بك، فإنه يَحْسُن وإن يكن على فِعْل مُضْمَر، لأن فيه معنى ما جاء بك إلا شيء، ومثله العرب: شَرٌّ أهر ذا نَاب»، كتاب سيبويه 329/1.
3) هذا القول من أمثال العرب، و يضرب في ظهور أمارات الشر ومخايله.
والشاهد فيه عدم الابتداء بالنكرة حتى تخصص بصفة، وإنما جاز ذلك هنا لأن المعنى: ما أهر ذا ناب إلا شر، ينظر كتاب سيبويه329/1، و مجمع الأمثال للميداني1/ 370، و مغني اللبيب 156/2.
اللغة: ذو الناب: الكلب، وأهر الكلب: جعله يهر أي يصوت دون نباح، ينظر مغني اللبيب 156/2.
4) ينظر شرح التسهيل295/1، ونصه هو:« ومثال النكرة المقدر إيجابها بعد نفي قولهم: شرّ أهر ذا ناب، فإنه بمعنى: ما أهر ذا ناب إلا شر ».
5) مِنْ تفيد بيان الجنس كقوله تعالى: [خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ) النساء:28، ينظر رصف المباني في شرح حروف المعاني ص 388.
6) ينظر لامية الأفعال ضمن المجموع الكامل للمتون ص 430، 431.
7) ساقطة في(ب).
8) ص 93 في (ب).
9) ينظر شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 44.

وقوله:(ومرَّة)[1] إلى آخره[2].

يعني: أنَّ المصدر الذي تلازمه التاء لتعويض، أو لكون مصدر بني عليها فإنه يدل على المرة منه بوصفه بواحدة نحو: أَقَمْت إقَامَة واحدة، وقَاتَلْتُه مُقَاتَلَة واحدة، ودَحْرَجْتُه دَحْرَجَة واحدة[3].

تنبيهان

الأول: اعلمْ أنَّ التاء الدالة على المرَّة، لا تدخل على جميع مصادر هذا الباب، كما يظهر من إطلاق الناظم، وكما هو نَصٌ في التسهيل[4]، وإنما تدخل على المصادر المجردة منها المقيسة، وأما المسموعة فلا.

الثاني: لم يتكلم الناظم على الهيئة من غير الثلاثي واعلم أنهم لم يَبْنُوا من غير الثلاثي اسما يدل على الهيئة كما بَنَوْه مِن الثلاثي، ولكنْ يدل على الهيئة منه بقرينة، كقولهم:« أكْرَمْتُه إكْرَام الصديق، وأكْرَمْته نوعا مِنَ الإكْرَام »[5]، وأمَّا قولهم اخْتَمَر اخْتَمَر

خِمْرَة، واعْتَمَّ عِمَّة و تَقَمَّصَ قِمصَة[6] فشاذ[7].

الإعراب

(تَلْحَقْ) يَصِحُّ أنْ يُقرأ بفتح التاء، مَبْنِيًا للفاعل، والفاعل ضمير يعود على التاء، والباء في(بِغَيْرِهما) زائدة؛ لأنه متعد بنفسه، ويحتمل أنْ يكون بما يتعدى تارة

---

1) كلمة (مرة) ساقطة في (ب).
2) ينظر بيت اللامية رقم 89 ص 201 من الرسالة.
3) ينظر شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 44.
4) ونصه هو:« ويدل على المرة بِفَعْلَة، وعلى الهيئة بفعْلَة، ما لم يوضع المصدر عليهما »، شرح التسهيل 470/3.
5) ينظر شرح لامية الأفعال لابن الناظم ص 40.
6) وردت كلمة (قِمْصَة) هكذا(قميصة) في (أ) و(ب).
7) ورد النص بالمعنى، ينظر شرح ابن الناظم على ألفية بن مالك ص 313، ونصه:« وأما قولهم اخْتَمَر خِمْرَة، واعْتَمَّ عِمَّة، وتَقَمَّص قِمْصَة فشاذ»، جاء كالآتي:« وأشار به إلى قولهم: حَسَنُ العِمَّة والقِمْصَة، وهي حسنة الخمرة والنقبة، يريدون: الهيئة من تقمَّص، وتعَمَّم، واخْتَمَرتْ، وانتقبتْ ».

بنفسه، وتارة بحرف الجر فلا تكون زائدة، ويحتمل أنْ يُقرأ بضم التاء، مَبْنِيًا للمفعول، أو رباعيا، و(مَرَّةُ المَصْدَرِ) مبتدأ، وقوله:(تَبْدُو لِمَنْ عَقَلاَ) خبر. وقوله: (بِذِكْرِ وَاحِدَةٍ)، متعلق بـ(تَبْدُو)، والتقدير ومرة المصدر الذي تلازمه التاء، تظهر بذكر واحدة، أي بوصفه، لا يريد خصوص واحدة، بل كُلُّ ما يؤدي معناها، أو غير ذلك من القرائن الدالة على المرة ـ والله تعالى أعلم ـ وبه التوفيق.

[خاتمة الناسخ]

انتهى[1] ما وُجِد من شرح لامية الأفعال للإمام أبي عبد الله البجائي ـ رحمه الله تعالى، ورضي الله عنه، " ونفعنا به"[2] ـ والحمد لله رب العالمين آمين.

1) بيَّن الناسخ نهاية شرح البجائي للامية الأفعال، ولم يذكر اسمه ولا تاريخ النسخ، وإنما اكتفى بقولـــــــه:« انتهى ما وجد مِنْ شرح لامية الأفعال للإمام أبي عبد الله البجائي ـ رحمه اللهّ، ورضي الله عنه ـ ونفعنا به ـ والحمد لله رب العالمين»، ينظر المخطوط (أ) ص39، ضمن مجموع تحت رقم 2231 بالمكتبة الوطنية الحامة الجزائر. والمخطوط (ب) ص 93، ضمن مجموع تحت رقم 2733 بالمكتبة الوطنية الحامة الجزائر، و الرسالة ص 203

2) زيادة في (ب).

القسم الثاني: الدراسة

أولا: التعريف بالمؤلّف

1 ـ الناظم
2 ـ الشارح

ثانيا: دراسة المخطوط

أولا : التعريــف بالمؤلِف

1 ـ الناظم
2 ـ الشارح

1) التعريف بابن مالك[1]

هو جمال الدين، أبو عبد الله، محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني الأندلسي، المالكي الجياني حين كان في المغرب، والشافعي حين انتقل إلى المشرق.

ولد في جيَّان في الأندلس في سنة 600هـ، على أرجح الروايات[2].

تلقى علومه الأولى في بلدته، ثم انتقل وهو شاب إلى دمشق.

أخذ ابن مالك القراءات والنحو عن ابن المظفر ثابت بن محمد بن يوسف الكلاعي[3] من أهل الأندلس، وسمع من السخاوي[4] علي بن محمد النحوي المقرئ، ولازم في حلب حلقة ابن يعيش النحوي[5].

وقد كانت له منزلة رفيعة في العربية وفروعها وبخاصة النحو واللغة والتصريف، قال صاحب البغية:« كان إماما في القراءات وعللها، وأما اللغة فكان إليه المنتهى في الإكثار من نقل غريبها، والاطلاع على وَحْشيتها، وأما النحو والتصريف فكان فيهما بحرا لا يجارى، وحبرا لا يبارى، وأما أشعار العرب التي يستشهد بها على اللغة والنحو فكانت الأئمة الأعلام يتحيّرون فيه، ويتعجبون من أين يأتي بها، وكان نظم الشعر سهلا عليه: رجزه وطويله وبسيطه»[6].

وقد خلف تراثا عظيما، فقد قاربت مؤلفاته[7] الخمسين.

ومن مؤلفاته في علم النحو والتصريف ما هو آت:

1) الألفية[8]

---

1) تنظر ترجمته في بغية الوعاه 130/1، والأعلام 233/6.
2) ينظر بغية الوعاه 130/1.
3) المصدر نفسه.
4) المصدر نفسه.
5) المصدر نفسه.
6) المصدر نفسه.
7) ينظر شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك 4/1.
8) ينظر كشف الظنون 151/1.

2) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد[1].

3) شرح التسهيل[2].

4) الكافية الشافية[3].

5) لامية الأفعال[4].

توفي ابن مالك في 12 شعبان سنة 672هـ[5] .

2) التعريف بالبجائي (ت477هـ):

هو[6] محمد بن يحيي الباهلي البجائي[7] عُرِفَ بالْمُسْدِفِر[8] فقيه بجايه عالمها وقاضيها.

ولقد شحت كتب التاريخ بالتعريف به إلا بالنزرالقليل ، كثير من العلماء لم تذكر لهم كتب الرجال تاريخ ميلاد ـ وصاحبنا من هؤلاء ـ واكتفت بتحديد تاريخ الوفاة ، وقد اختلف العلماء في تحديد تاريخ وفاته، فهو محصور بين سنة: 743هـ[9] وسنة: 744هـ[10].

وصرح صاحب تاريخ الجزائر الثقافي « أن البجائي كان من النحاة التقليدين في القرن الحادي عشر »[11].

---

1) ينظر كشف الظنون 405/1.
2) المصدر نفسه 405/1.
3) المصدر نفسه 1369/2.
4) المصدر نفسه 1536/2.
5) ينظر بغية الوعاه 130/1.
6) ينظر ترجمته في: الديباج المذهب بهامشه نيل الابتهاج ص 240، والبستان ص 227، وتعريف الخلف برجال السلف 426/2ـ 428، وتاريخ الجزائر الثقافي 163/2، ومعجم أعلام الجزائر ص 187.
7) البجائي نسبة إلى بجايه ـ بالكسر وتخفيف الجيم، وألف وياء وهاء ـ مدينة على ساحل البحر بين أفريقية والمغرب، كان أول من اختطها الناصر بن علناس بن حماد بن زيري بن ملكين، في حدود سنة :457هـ وكانت قديما ميناء فقط، ثم بنيت المدينة، وهي في لحف جبل شاهق، وفي قبلتها جبال كانت قاعدة ملك ابن حماد، ينظر معجم البلدان 339/1.
8) المسفر مجلس ببجايه معروف باجتماع الفقهاء والفضلاء والصلحاء، ينظر الديباج المذهب بهامشه نيل الابتهاج ص 240.
9) ينظر الديباج المذهب بهامشه نيل الابتهاج ص 240، وتعريف الخلف برجال السلف 428/2.
10) ينظر الديباج المذهب بهامشه نيل الابتهاج ص 240.
11) تاريخ الجزائر الثقافي 163/2.

أعماله

وكان للبجائي أثر كبير في مجتمعه دلالة على عبقريته ونضج قريحته، ومن الأعمال التي باشرها البجائي (ت 744هـ) منها:

1) التدريس[1].

2) الفتوى[2].

3) القضاء[3].

4) التأليف[4].

5) انتدب في سفارة إلى فاس[5].

آثاره العلمية[6]

إن بصمة العالم تتجلى في تلك الآثار التي يخلفها، وتعكس فكره وتنير الطريق لطلاب العلم والمعرفة، ولقد ترك البجائي (ت 744هـ) مصنفات في الصرف والعقيدة والشعر ولا تزال مخطوطة ـ فيما أعلم ـ منها:

1) شرح لامية الأفعال[7] لابن مالك والشرح من بداية قول ابن مالك:

1 ـ الحمد لله لا أبغي به بدلا *** حمدا يُبَلِّغُ من رضوانه الأملا

إلى نهاية فصل في مصادر ما زاد على الثلاثي، الذي يمثله البيت الآتي:

89 ـ وَمَرَّةٌ المصدر الذي تلازمه *** بذكر واحدة تبدُو لِمن عَقلاَ

أمّا ما تبقى من المنظوم والمتعلق بباب المفْعَل والمفْعِل ومعانيهما، وفصل في بناء المَفْعَلة للدلالة على الكثرة، وفصل في بناء الآلة، والخاتمة، وتمثلها الأبيات

1) ينظر الديباج المذهب بهامشه نيل الابتهاج ص 240.
2) ينظر الديباج المذهب بهامشه نيل الابتهاج ص 240، وتعريف الخلف 426/2.
3) ينظر المصدران نفساهما.
4) ينظر الديباج المذهب بهامشه نيل الابتهاج ص 240، وتعريف الخلف 426/2، 427.
5) ينظر تعريف الخلف 426/2، ومعجم أعلام الجزائر ص 187.
6) ينظر الديباج المذهب بهامشه نيل الابتهاج ص 240، وتاريخ الجزائر الثقافي 163/2.
7) ينظر تاريخ الجزائر الثقافي163/2، وهو موضوع رسالتنا.

الآتيـــة [90 - 114] من لامية الأفعال لابن مالك ،قام بشرحها محمد بن العباس التلمساني[1].

2) تقييدات على فرعي ابن الحاجب[2].

3) شرح الأسماء الحسنى[3].

4) قصيدة بديعة سماها فوائد الجواهر في معجزات سيّد الأوائل والأواخر ومطلعها:

تَبَدَّتْ فَغَـابَتْ واخْتَفَـتْ فَتَجَلَّـتْ U وَشَاهَدْتُهَا حالّي حُضُورِي وغَيْبَتِي[4].

شيوخه

لابد لكل عالم أن يتتلمذ على شيوخ له، يتعلم منهم ويأخذ عنهم ويتأثر بهم، ولهذا فشيوخ البجائي غير معروفين إلا واحدا هو:

1) الشيخ ناصر الدين المشذالي[5]:

هو منصور بن أحمد بن عبد الحق المشذالي، أبو علي، ولد سنة 631هـ -- 1234م نشأ في بجايه و بها تعلم، رحل إلى المشرق قصد التعلم، ثم رجع بعلوم جمة من الأصول والفقه والأدب و علم الكلام، وهو من أكابر فقهاء المالكية، مات ببجايه سنة 731هـ - 1331م، ومن مصنفاته:

1 - تحصيلة الأصلي على طريقة الأقدمين والمتأخرين[6].

---

1) ينظر المخطوط ضمن المجموع تحت رقم 2231 بالمكتبة الوطنية الحامة الجزائر العاصمة،وهو موضوع رسالة ماجستير محققة بجامعة وهران قسم اللغة العربية وآدابها.
2) ينظر الديباج المذهب بهامشه نيل الابتهاج ص 240، وتعريف الخلف برجال السلف 427/2، ومعجم أعلام الجزائر ص 187.
3) المصادر نفسها.
4) المصادر نفسها.
5) ينظر ترجمته في بغية الوعاه 310/1، والديباج المذهب بهامشه نيل الابتهاج ص 344، 345، وتعريف الخلف 57/2، ومعجم أعلام الجزائر ص 195، 196.
6) ينظر الديباج المذهب بهامشه نيل الابتهاج ص 344.

مذهبه

ساد المذهب المالكي في شمال إفريقيا ومن تلك الحواضر التي اشتهرت بتدريس مذهب الإمام مالك ـ رحمه الله ـ مدينة بجايه العريقة، وكان البجائي متبعا لمذهب شيخه ناصر الدين المشذالي ، وقال فيه صاحب نيل الابتهاج: « وقد اطلع على مذاهب الأئمة خصوصا مذهب مالك؛ فإنه انفرد بمعرفته والقيام بتقريبه ونصرته»[1]. كما قال ابن الخطيب القسنطيني: « هو الشيخ الإمام العالم المحقق المدرس المفتي الصالح الشهير»[2].

صفاته

كما اشتهر بالتواضع، وجاء في نيل الابتهاج ما يدل على صفاته الحسنة « وأجوبته في الفتوى تدل على مكانته العلمية، وسيادته السنية يتولى قضاء حوائجه في السوق بيده، ولعلمه ومكانته بل وأمانته وفصاحته يتوجه في رسائل السرطان، كثير التواضع»[3]

تلامذته

إن البصمة التي تدل على قدرة المدرس على التدريس، وغزارة علمه بالإضافة إلى مؤلفاته، كثرة عدد التلاميذ الذين ينقلون علم الشيخ، وبالنسة لعالمنا البجائي فقد تتلمذ على يده ،وأخذ عنه جماعة منهم:

1) منصوري الزواوي[4]:

منصور بن علي بن عبد الله الزواوي أبو عبد الله ولد سنة 710هـ، فقيه مالكي، من أهل زواوة، رحل إلى الأندلس عام 753هـ ، ثم امتحن بقضية شرعية فترك

1) ينظر الديباج المذهب بهامشه نيل الابتهاج ص 345.
2) المصدر نفسه ص 240.
3) المصدر نفسه.
4) تنظر ترجمته في الديباج المذهب بهامشه نيل الابتهاج ص 346، 347، ومعجم أعلام الجزائر ص 196.

الأندلس سنة 765هـ ، وأقام بتلمسان يقرئ، ويُدرس، وله مشاركة حسنة في كثير من العلوم العقلية والنقلية ، وتوفي سنة 770هـ - 1368م.

2) الخطيب بن مرزوق[1]

هو محمد بن أحمد بن محمد بن مرزوق الشهير بالخطيب، فقيه من أكابر علماء المالكية في عصره، له مشاركة في فنون الأدب والدين، ولد بتلمسان سنة 710هـ - 1311م، وبها نشأ وتعلم مبادئ العلوم وحفظ القرآن الكريم، ومن تصانيفه: شرح الشفا للقاضي عياض، لم يكمله، وشرح صحيح البخاري، وشرح البردة، وتوفي سنة 781هـ - 1379م.

3) المَقَّري[2]

المَقَّري - بفتح الميم، وتشديد القاف المفتوحة - هو محمد بن محمد بن أحمد أبي بكر بن يحيى، أبو عبد الله القرشي التلمساني الشهير بالمقري[3] ، ولد ونشأ بتلمسان، من أكابر علماء المذهب المالكي في وقته، زار القاهرة ودمشق فلقي أبا حيان الأندلسي، سنة: 749هـ ،فوُلِيَ القضاء فيها. ومن تصانيفه: شرح جمل الخونجي، والجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من معاني السنة وآي القرآن.

أقوال العلماء في البجائي (ت 744هـ)

لقد نال البجائي إعجاب العلماء، وكان محل تقديرهم، وانهالت عليه ألفاظ الثناء ، وكان أهلا لها,ومنها:

---

1) تنظر ترجمته في الديباج المذهب بهامشه نيل الابتهاج ص 267 - 270، و تعريف الخلف 161/1- 171، والبستان ص 184 - 190، ومعجم أعلام الجزائر ص 140، 141.

2) ينظر الديباج المذهب بهامشه نيل الابتهاج ص 249 - 254، و تعريف الخلف 350/2- 361، والبستان ص 154- 164.

3) المقري نسبة إلى قرية من قرى بلاد الزاب من أفريقية سكنها سلفه، ثم تحولوا لتلمسان، وبها ولد وقرأ، ينظر الديباج المذهب بهامشه نيل الابتهاج ص 249، وتعريف الخلف 350/2.

1) وقد ذكره ابن فرحون[1] أنه قال: « الإمام العلامة المتفنن المصنف نادرة العصر»[2].

2) وقال فيه أبو العباس بن الخطيب القسنطيني[3]:« وهو الشيخ الإمام شهير الذكر، رفيع القدر، رقيق القلب، غزير الدمع »[4].

3) وقد قال فيه أبو عبد الله الزواوي [5]« قَدِم شيخنا الإمام الشهير أبو عبد الله الشهير على مدينة فاس في بعض المسائل، فلما خرج يقصد الإياب شيَّعه جماعة من فقهائها وأدبائها، وسألوه أن ينشدهم شيئا من شعره، فارتجل هذا البيت الفذ:

شَرّق تجلو عن فؤادك ظلمة U فالشمس يذهَبُ نُورُها بالمغْرِبِ»[6]

4) قال فيه صاحب نيل الابتهاج: « ولعلمه ومكانته بل وأمانته وفصاحته يتوجه في رسائل السلطان، كثير التواضع والملاقاة، وهو على الجملة ممن يفتخر بلقائه»[7].

معاصروه

لقد عاش البجائي في فترة زمنية اشتهر علماؤها بالنظم والتأليف منهم:

1) **محمد بن يوسف بن عبد الله محمود الجزري شمس الدين**[8]: الخطيب الفقيه الشافعي النحوي، كان عالما بالفقه والأصول والنحو والمنطق والأدب والرياضيات ودرّس، وانتصب للإقراء، وله ديوان شعر، وشرح ألفية ابن مالك توفي سنة 711هـ.

---

1) تنظر ترجمته في تعريف الخلف 234/1، 235.
2) الديباج المذهب بهامشه نيل الابتهاج ص 240.
3) تنظر ترجمته في تعريف الخلف 332/1.
4) الديباج المذهب بهامشه نيل الابتهاج ص 240.
5) أحد تلامذة البجائي، تنظر ترجمته في الديباج المذهب بهامشه نيل الابتهاج ص 346، 347، ومعجم أعلام الجزائر ص 196.
6) تعريف الخلف 427/2.
7) الديباج المذهب بهامشه نيل الابتهاج ص 240.
8) تنظر ترجمته في بغية الوعاه 278/1.

2) أحمد بن علي بن منصور البجائي[1]**:** فقيه، نحوي، من أهل بجايه، رحل إلى المشرق (ت 737هـ) له شرح الأجرومية.

3) محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان، أثير الدين أبو حيان[2] **الأندلسي**

(ت 741هـ): نحوي عصره ولغويه، ومفسره،و محدثه، وأديبه، أخذ القراءات عن أبي جعفر بن القطاع، والعربية عن أبي الحسين الأبذي، ومن تصانيفه: التذييل والتكميل في شرح التسهيل، ومطول الارتشاف ومختصره، والمبدع في التصريف.

4) عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله، أبو زيد ابن الإمام[3] نشأ في برشك بتلمسان، ثم انتقل إلى تونس، ثم عاد إلى مدينة الجزائر يبث بها العلم، ثم رحل إلى المشرق، فاجتمع بأكابر العلماء كالشيخ القونوي وشيخ الإسلام ابن تيمية وغيرهما، توفي سنة 741هـ.

5) أحمد بن الحسن الجاربردي فخر الدين[4]**:** أخذ عن القاضي ناصر الدين البيضاوي، كان مواظبا على العلم وإفادة الطلبة، ومن مصنفاته شرح الشافية لابن الحاجب، وشرح الكشاف، مات سنة 746هـ.

6) يحيى بن موسى الرهوني[5]**:** تعلم ببجايه وكان إماما في أصول الفقه، رحل إلى القاهرة واستوطنها، وتولى التدريس بها،و حاز الرياسة والحظوة عند الخاصة والعامة.

توفي 775هـ ، ومن مصنفاته: شرح على مختصر ابن الحاجب.

---

1) تنظر ترجمته في أعلام الجزائر ص 27.
2) تنظر ترجمته في بغية الوعاه 280- 285.
3) تنظر ترجمته في الديباج المذهب ص 152، وبهامشه نيل الابتهاج ص 166- 168، و تعريف الخلف 9/2- 11، ومعجم أعلام الجزائر ص 88، 89.
4) تنظر ترجمته في بغية الوعاه 303/1.
5) تنظر ترجمته في الديباج ص 355، ومعجم أعلام الجزائر ص 203.

ثانيا: دراسة المخطوط

مقدمة المخطوط

بُدِئت مقدمة المخطوط بالبسملة والصلاة والسلام على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذ يقول: « بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم تسليما»[1].

والبدء بالبسملة[2]، والحمدلة[3]، مِمَّا كان شائعا في كتب القدماء، ما مِن مخطوط تصفحته إلا ووجدته يبدأ بالبسملة، والصلاة والسلام على النبي وآله وأصحابه[4]، تطبيقا لقوله صلى الله عليه وسلم: « كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله إلاَّ وهو أقطع»[5].

وبعد ذلك ذكر اسم الشارح بألقاب الثناء وهو أهلا لها، إذ يقول: « قال الشيخ الإمام العالم، أبو عبد الله محمد بن الشيخ الفقيه الشهير بابن يحيى البجائي ـ رحمه الله ورضي الله عنه بمنه وكرمه وذكَر بَعْد[6] »[7].

ثم انتقل إلى ذكر مقدمة ابن مالك من لامية الأفعال وتعرض لشرح الحمد لله وموازيا إياها بلفظة الشكر والمدح، كما علل سبب بدء ابن مالك منظومة اللامية بالحمد « تبركا واقتداء بكتاب الله»[8]، ودعم منهجه بالأدلة من الحديث النبوي الشريف إذ يقول « لقول النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كل أمر ذي بال لا يبتدأ فيه بالحمد فهو أجذم»[9].

---

1) الرسالة ص 19.
2) البسملة هي ((بسم الله الرحمن الرحيم)).
3) الحمدلة هي ((الحمد لله)).
4) ذكر هذا في كل من الكواكب الدرية ص 21، ونحو الجمل ص 120.
5) الكواكب الدرية 2/1، 3، ونحو الجمل ص 120.
6) ذكرت في نحو الجمل ص 120.
7) الرسالة ص 19.
8) نفسها ص 20
9) نفسها ص 21.

كما تعرَّض لإعراب[1] المنظوم إعراب مفردات وإعراب جمل، وبعده واصل البجائي شرح أبيات منظومة المقدمة مبينا أهمية الصلاة على النبي ـ صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه ـ مستدلا على ذلك بالحديث النبوي الشريف« من صلى عليَّ مرة صلى الله عليه عشرا، ومن صلى عليَّ عشرا صلى الله عليه مائة»[2]، كما بيَّن الفرق بين دلالة لفظة الصلاة من الله والملائكة وغيرهم.

وبعد هذه المقدمة انتقل البجائي إلى شرح مباحث منظومة لامية الأفعال لابن مالك، وخَلُصَ أخيرا إلى الشروع في تفصيل ماله صلة بعلم التصريف، فذكره ودعمه بالأمثلة من القرآن الكريم و الشعر، و من المنظومات اللغوية.

خاتمته

لقد خص الناسخ الفقرة الأخيرة من المخطوط الموسوم بـ (شرح لامية الأفعال لمحمد بن يحيى البجائي) بخاتمة عبَّر فيها عن نهاية الشرح بعبارته:« انتهى ما وُجد من شرح لامية الأفعال للإمام البجائي »[3]. كما نلمس في خاتمته أنه يطلب التوفيق والإعانة من الله تبارك وتعالى، دلالة على قوة إيمانه إذ يقول: « وبه التوفيق »[4] ، وعبارة:« انتهى ما وجد من شرح لامية الأفعال، للإمام أبي عبد الله الله البجائي»[5] ، من رسم الناسخ ودلالة على أمانته العلمية حيث رَدّ المخطوط إلى إلى مُصَنَّفه ودعا له بالرحمة ورضا الله عنه، والانتفاع بهذا الكتاب من طرف طلاب العلم حيث قـــال : « رحمه الله تعالى، ورضي الله عنه ونفعنا به »[6].

1) ذكر ذلك في تاريخ الجزائر الثقافي ص 163/2.
2) الرسالة ص 26.
3) نفسها ص 203.
4) نفسها ص 203.
5) نفسها ص 203
6) نفسها ص 203.

وخُتِم شرح لامية الأفعال للبجائي بعبارة « والحمد لله رب العالمين آمين »[1]، دلالة على تعلق الإنسان بربه، والدعاء بلفظ اسم فِعْل الأمر (آمين) طلبا لقَبول العمل.

الغرض من تأليف شرح لامية الأفعال

إن الغرض البارز من خلال هذا الشرح هو تعليمي تربوي حيث كان البجائي مربيا للأسباب الآتية :

حرصه الشديد على الإكثار من الأمثلة المتعددة قصد استيعابها من طلاب العلم.

كما لجأ إلى تفسير المفردات الغريبة لتذليلها رغبة في التحصيل، ومن ذلك قوله:« الورى: الخلق »[2]، و« الميثاق: العهد»[3] ، وأن البجائي كان مُدَرِسا[4]، والمدرس حريص على تلقين طلبته بأسلوب ميسَّر، ولمزيد من الفائدة كان يحيل طلابه بالنظر إلى أحد الكتب بدليل قوله: « وانظر تمام كلامه في شرح التلخيص»[5]، وبيْن الفنية والأخرى كان يسألهم أسئلة اختباريه ومن ذلك قوله: « وانظر محل الجملة»[6]، كما أكثر الاستدلال على شرح اللامية بأقوال العلماء ومن ذلك قوله: « وقوله: (يحز من اللغة الأبواب والسبلا)، فاللغة ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم، وقال ابن جني: وهي فُعْلة محذوفة اللام من لَغَوْت أي تكلمت، وأصلها لغوه »[7].

ومهما يكن من أمر فكتاب (شرح لامية الأفعال للبجائي) يظل كتابا لا يُستغنى عنه بحال بالنسبة لطلبة العلم، وللباحثين أيضا لكونه ألمَّ بجميع مباحث الأفعال والمشتقات وأوزان المصادر.

1) الرسالة ص 203.
2) نفسها ص 27.
3) نفسها ص 58.
4) ينظر الديباج المذهب بهامشه نيل الابتهاج ص 240.
5) الرسالة ص 23.
6) نفسها ص 173.
7) نفسها ص 34.

مصادر كتاب (شرح لامية الأفعال للبجائي)

أولا: الكتب

يُعَدّ البجائي (ت 744هـ) من العلماء الذين اعتنوا عناية فائقة بالإطلاع على أمهات مصادر اللغة التي تدل على تنوع وثراء زاده المعرفي في العلوم اللغوية والأدبية والعلوم الشرعية، حيث أخرج كتابه في أحسن حلة ليفيد طلبته ويكفيهم عناء البحث في المصادر الأخرى، ومن بين تلك الكتب:

مصادر تمثل كتب الأقدمين من العلماء في مختلف أنواع العلوم مثل كتاب سيبويه، ومعاني القرآن للفراء، وألفية ابن مالك، وكتاب التسهيل وشرحه، والكشاف للزمخشري، وشرح الشافية الكافية، ومعجم الصحاح للجوهري، ومشارق الأنوار لأبي الفضل عياض، وغيرها، وجاء ذكرها على النحو الأتي:

يورد اسم المصدر مع ذكر صاحبه، كقوله: « قال ابن جني في شرحه لكتاب أبي عثمان المازني: قد يؤخذ جزء كبير من اللغة بالقياس، ولا يُوصَل إلى ذلك إلا مِنْ طريق التصريف؛ وذلك قولهم: إن المضارع من فَعُلَ لا يجيء إلا على يَفْعُل بضم العين» [1]، وقوله أيضا: « وحكى الفراء في معانيه إنّ مِن العرب من يقول: من قبل بالخفض وحذف التنوين للإضافة » [2]، وكذلك قوله: « قال الزمخشري في الكشاف أنه قرأ ابن عباس [خُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرِّهُنَّ إِلَيْكَ][3] ـ بضم الصاد وكسرها، وتشديد الراء المفتوحة ـ أمر من صَرَّه: إذا جمعه، جمعه، يصُرّه ويصِرّه» [4] قوله أيضا:« قال الجوهري في الصحاح :« الوَلْي

1) الرسالة ص 35.
2) نفسها ص 38.
3) سورة البقرة :259، والآية كاملة: [وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَى وَلَكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ].
4) الرسالة ص 68.

القُرْب والدُّنُو، يقال: تباعَدْنا لبعد وَلْي، (وكُلْ مِمَّا يلِيك) أي يقاربك»[1]،وكذا قوله:« وحكى الحريري في درة الغواص أن ليلى الأخيلية كانت تكسر حروف المضارعة، فدخلت ذات يوم إلى عبد الملك ابن مروان»[2].

كما يورد اسم صاحب المصدر دون ذكر اسم المصدر، مِمَّا يُسَبب الحرج إلى الاهتداء إلى مصدر النص المنقول، كقوله:« قال ابن جني: وهي فعلة محذوفة اللام»[3] ومثله:« قال أبو عثمان عن الثمانيني أنَّ قوما مِنْ أهل الكسر يقولون في تَوْجَل: تاجَل، ياجَل، وناجَل، بقلب الواو ألفا »[4] وقوله أيضا:« فلا يكون حينئذ النعت أعرف وهذا معنى كلام سيبويه »[5]،و كذا قوله :« وقول الأعلم يقال: وَعَمِ يَعِمُ في معنى نَعِم يَنْعَمُ و وَعَمِ يَعِمُ كَوَعَد يَعِدُ فكلاهما دليل على أنه متصرف »[6].

يورد المصدر دون ذكر اسم صاحبه، مِما يسبب العنت والمشقة ـ أحيانا ـ للقارىء في تحديد أصحاب تلك المؤلَّفات من المصادر المعتمدة يقول مثلا:« وانظر تمام كلامه في شرح التلخيص»[7]، وقوله:« قال في التسهيل ولم يرد غير مضموم عين مضارعه إلا بتداخل »، وكذا قوله:« وقال في شرح الكافية جرت عادة المؤلفين النحويين أن لا يذكروه في أبنية الفعل المجرد، فعل الأمر، ولا فعل ما لم يسم فاعله، مع أن الأمر أصل في نفسه اشتق من المصدر ابتداء كاشتقاق الماضي والمضارع منه مذهب سيبويه »[8].

1) الرسالة ص 57.
2) نفسها ص 121.
3) نفسها ص 34.
4) نفسها ص 120.
5) نفسها ص 80.
6) نفسها ص 59.
7) نفسها ص 23.
8) نفسها ص 48.

يورد أقولا ووجهات نظر مختلفة، دون تحديد المصادر التي أخذ منها ذلك، ولا إلى مؤلفيها، مِمَّا يجعل الباحث والمحقق بصفة خاصة أمام وضعية محيرة هل هي تلك الأقوال للشارح أم لغيره؟.

ويندرج ضمن هذا ما يذكره من قوله:« وذهب غيرهم»[1]، و« قال بعضهم »[2] و« قيل»[3] و« يقال»[4]، وغير ذلك وأذكر نماذج من ذلك على النحو التالي: التالي:

« وقال بعضهم سمعت لغاتهم بفتح التاء تشبيها بالتاء التي يوقف عليها بالهاء، والنسبة، إليها لغوي»[5]، ومنه قوله:« قيل: وإنما لزموا الضم في مضارع المتعدي المتعدي لأنهم علموا أن الضمير يلحقه نحو: إلا أنهم استغنوا بالماضي المصوغ للفاعل عن الآخرين لجريانها على سنن واحد» [6] ، ومنه أيضا: « وقال بعض أصحابنا قولهم: شَطَيَأ رأيه ورَهْيَأه لا حُجَّة فيه على إثبات (فيْعَل)، بل يحتمل أمرين من همزه » [7].

لقد اعتمد الشارح في كتابه على مصادر عديدة، ونقتصر على تلك التي اتخذها بصورة لافتة للانتباه وهو معجم الصحاح للجوهري الذي لازمه في مباحث شرح اللامية في تذليل الصعوبات اللغوية لطلابه مع الاستعانة بكتاب مختصر العين للزبيدي وضبط حركة الأفعال،و يتصدرها:

1) كتاب سيبويه[8].

2) كتاب التسهيل لابن مالك[1].

---

1) الرسالة ص 93.
2) نفسها ص 35.
3) نفسها ص 27.
4) نفسها ص 27.
5) نفسها ص 35.
6) نفسها ص 66.
7) نفسها ص 107.
8) نفسها ص 48.

3) شرح الشافية الكافية لابن مالك[2].

4) ألفية ابن مالك[3].

5) شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك[4].

6) شرح لامية الأفعال لابن الناظم[5].

7) شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني لابن جني[6].

8) تفسير الكشاف للزمخشري[7].

ثانيا الأقوال:

إنَّ مِمَّا لا جدال فيه أن المؤَلِّف يكتسب قيمته العلمية من خلال أقوال العلماء ومناقشتها من قبل المؤلِف، ومن خلال معايشتنا لشرح لامية الأفعال للبجائي (ت744هـ) نجده قد استعان بأقوال علماء أجلاء وأرباب الفصاحة وعلوم اللغة لتدعيم كتابه وإضفاء عليه صبغة علمية، وهم:

1) ابن عباس : الصحابي(ت68هـ)، وقوله: « أنه قرأ ابن عباس [َخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرِّهُنَّ إِلَيْكَ] ـ بضم الصاد وكسرها، وتشديد الراء المفتوحة ـ أمْر مِن صَرَّه: إذا جمعه، يصُرّه ويصِرّه»[8]،

2) أبو الخطاب: الأخفش الكبير(ت 177هـ) ، وقوله: « وحدثني أبو الخطاب أنَّ ناسا من العرب يقولون كِيد زيد يفعل كذا وما زِيل يفعل كذا ، يريدون كاد وزال، فنقلوا الكسر إلى الكاف في فعِل، كما نقلوا في فعَلت»[9]

---

1) نفسها ص 22.
2) نفسها ص 48.
3) الرسالة ص 21.
4) نفسها ص 49.
5) نفسها ص 76.
6) نفسها ص 35.
7) نفسها ص 22.
8) نفسها ص 68.
9) نفسها ص 52.

3) سيبويه (ت 180هـ) ، وقوله:« حكى سيبويه وَرِعَ يَوْرَع لغة »[1].

4) يونس (ت 183هـ) ، وقوله:« وَعَمْتُ الدَّارَ أعِمُ أي قُلْتُ لَهَا انْعِمِي »[2].

5) الكسائي (ت189هـ) ، وقوله: « وذهب الكسائي إلى أن أصله: أوَل فأبدلت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها »[3].

6) ثعلب (ت200هـ) ، وقوله: « أخرج عما نحن فيه إلى غيره»[4].

7) الأصمعي (ت216هـ) ، وقوله: «قال الجرمي: سمعت الأصمعي يقول الشَّنَبُ بَرْد الفم والأسنان»[5].

8) أبو عبيد(ت220هـ) ، وقوله: « المُسَلْهِم المتغير في جسمه ولونه»[6].

9) الأخفش: سعيد بن مسعدة (ت221هـ) ، وقوله: « أنها ترد إلى الزمان، والغالب كونها في موضع نصب على الظرفية، ويخفض بمِنْ كثيرا وغير هذا قليل»[7].

10) الجرمي (ت225هـ) ، وقوله: « قال الجرمي: سمعت الأصمعي يقول الشَّنَبُ بَرْد الفم والأسنان، فقلت له: إنَّ أصحابنا يقولون: حِدَّتها حين تطلع فيراد بذلك حَدَاثَتُها وطراءتها، كأنَّها إذا أتت عليها السِّنون احْتَكَّتْ فقال: مَا هو إلاّ بَرْدُها»[8].

1) نفسها ص 59.
2) الرسالة ص 58.
3) نفسها ص 59.
4) نفسها ص 32.
5) نفسها ص 150.
6) نفسها ص 113.
7) نفسها ص 88.
8) نفسها ص 150.

11) النحاس (ت 338 هـ) ، وقوله: « ومنع ذلك الكسائي والنحاس والزبيدي »، وقال:« هو من لحن العامة »[1].

12) أبو عمرو الزاهد(ت345هـ) ، وقوله: « السِنِبس: السريع، وسينه زائدة لسقوطها في نَبَس»[2] .

13) أبو علي الفارسي (ت 377 هـ) ، وقوله:« قلت مذهب الفارسي والمصنف وجماعة من النحويين جوازه مطلقا، واحتجوا بقوله تعالى: [مَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاس] »[3] .

14) الزبيدي (ت379هـ) ، وقوله:« الضَّعْف والضُّعْف لغتان خلاف القوة، ويقال: الضَعف في الجسد والضُّعْف في الرأي»[4] .

15) ابن جني (ت392هـ) ، وقوله: «وقال ابن جني: وهي فُعَلة محذوفة اللام من لغوت أي تكلمت، وأصلها لغوة ككرة وقُلة، فإن لاماتها كلها واوات بدليل قولهم: كروت بالكرة»[5] .

16) الجوهري (ت393هـ) ، وقوله:« بذ يَبُذُه بذّا أي غلبه»[6] .

17) الثمانيني (ت442هـ) ، وقوله: « نقل الشيخ أبو حيان عن الثَّمانيني أنَّ قوما مِنْ أهل الكسر يقولون في تَوْجَل: تاجَل، ياجَل، وناجَل، بقلب الواو ألفا»[7] .

18) ابن سيده (ت458هـ)، وقوله: « يَاوَمَ يوَامًا »[8] .

19) الأعلم (ت476هـ) ، وقوله: « يقال: وَعَمِ يَعِمُ في معنى نَعِم يَنْعَمُ ووَعَمِ يَعِمُ كَوَعَد يَعِدُ فكلاهما دليل على أنه متصرف»[1] .

---

1) نفسها ص 29.
2) نفسها ص 109.
3) الرسالة ص 53.
4) نفسها ص177.
5) نفسها ص 34.
6) نفسها ص 76.
7) نفسها ص 120.
8) نفسها ص 196.

20) الحريري (ت516هـ) ، وقوله: :« وحكى الحريري في درة الغواص أن ليلى الأخيلية كانت تكسر حروف المضارعة، فدخلت ذات يوم إلى عبد الملك ابن مروان»[2]

21) الزمخشري (ت528هـ) ، وقوله: « أنَّ الألف واللام في الحمد لتعريف الحقيقة لا للاستغراق »[3].

22) السخاوي (ت643هـ) ، وقوله: « شاعَرني فشاعَرته فأنا أشعَره، وفاخَرني ففخَرته فأنا أفخَره بالفتح »[4].

23) ابن عصفور (ت669هـ) ، وقوله: « هما جائزان سُمِعا للكلمة أو لمْ يُسْمع إلا أحدهما»[5].

24) ابن مالك (ت672هـ) ، وقوله: « وقال في شرح الكافية: جرت عادة المؤلفين النحويين أن لا يذكروه في أبنية الفعل المجرد، فعل الأمر، ولا فعل ما لم يسم فاعله»[6].

25) ابن الناظم (ت686هـ) ، وقوله: « وقال ابن الناظم في شرح الألفية: للرباعي المجرد ثلاثة أبنية: واحد للماضي المبني للفاعل، وواحد للماضي المبني للمفعول، وواحد للأمر»[7].

26) التفتزاني (ت791هـ) ، وقوله: « ورده التفتزاني بأنه ليس مبنيا على مذهبه، بل على أن الحمد من المصادر السادة مسد الأفعال، وأصله النصب والعدول إلى

---

1) نفسها ص 59.
2) نفسها ص 121.
3) الرسالة ص 23.
4) نفسها ص 79.
5) نفسها ص 85.
6) نفسها ص 48.
7) نفسها ص 49.

الرفع للدلالة على الدوام والثبوت، والفعل إنما يدل على الحقيقة دون الاستغراق»[1].

ترتيب الكتاب

لقد كان البجائي ـ رحمه الله ـ متبعا منهج ابن مالك ـ رحمه الله ـ في شرحه منظومة لامية الأفعال، حيث استهل كتابه بشرح مقدمة الناظم وهي محصورة بيـــن

البيت الأول والبيت الرابع (1 ـ 4) [2].

وثنى بشرح باب أبنية الفعل المجرد وتصاريفه،ويضم ثلاثة وعشرين بيتا، وقد شرحه شرحا وافيا معتمدا على أمهات الكتب الصرفية، وهي محصورة بين البيت الخامس، والبيت السابع والعشرين (5 ـ 27) [3].

ثم تطرق إلى فصل اتصال تاء الضمير أو نونه بالفعل، وتشمل بيتين من اللامية هما الثامن والعشرين والتاسع والعشرين (28، 29) [4].

ثم تلاه بباب أبنية الفعل المزيد فيه، ويضم سبعة أبيات، وهي محصورة بين البيت الثلاثين، والبيت السادس والثلاثين (30 ـ 36) [5].

كما أتبعه بفصل في المضارع، ويضم ستة أبيات محصورة بين البيت السابع والثلاثين، والبيت الثاني والأربعين، (37 ـ 42) [6].

ثم أردفه بفصل في فعل ما لم يسم فاعله، ويضم أربعة أبيات، وهو محصور بين البيت الثالث والأربعين ،والبيت السادس والأربعين (43 ـ 46) [1] .

---

1) نفسها ص 23.
2) ينظر لامية الأفعال ضمن المجموع الكامل للمتون ص 427.
3) ينظر لامية الأفعال ضمن المجموع الكامل للمتون ص 427 ،428.
4) المصدر نفسه.
5) المصدر نفسه.
6) المصدر نفسه ص 428، 429.

كما تلاه بفصل في فعل الأمر، ويضم أربعة أبيات، وهو محصور بين البيت السابع والأربعين إلى البيت الخمسين (47 - 50) [2].

كما تطرق إلى باب أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين، ويضم أحد عشر بيتا، وهو

محصور بين البيت الواحد والخمسين، والبيت الواحد والستين، (51 - 61) [3].

وختمه بباب المصادر حيث بدأ بمصادر الأفعال الثلاثية ،وتضم ستة عشر بيتا،

وهو محصور بين البيت الثاني والستين، والبيت السابع والسبعين (61 - 77) [4].

وثنى بمصادر الأفعال غير الثلاثية، وتضم اثنى عشر بيتا وهي محصورة بين البيت الثامن والسبعين، والبيت التاسع والثمانين (78 - 89)[5].

طريقته في الشرح

يُعد المنهج الركيزة الأساسية التي يقوم عليها كل عمل فكري، ويتباين من بحث لآخر حسب طبيعة المؤلَّف فيه، والفئة المعنية به كما هو الحال في شرح لامية الأفعال للبجائي، لقد تباين منهجه وشرحه، أحيانا يُبَيِّن الخطة المتبعة بصفة إجْمَالِية،ثم يلجأ إلى التفصيل بدليل قوله:« الكلام في هذا الفصل في ثلاثة مواضيع: الأول: فيما يفتتح به المضارع، الثاني: في حكم الحرف الذي يفتتح به المضارع، من فتح أو ضم أو كسر. الثالث في حكم ما قبل آخر المضارع من فتح أو كسر أما الأول: فاعلم أن بناء المضارع من كل فِعْل بزيادة أحد حروف (نأتي) في أوله»[6].

---

1) المصدر نفسه.
2) المصدر نفسه.
3) المصدر نفسه ص 428 ،429.
4) المصدر نفسه ص 429 ،430.
5) ينظر لامية الأفعال ضمن المجموع الكامل للمتون ص 430 ،431.
6) الرسالة ص 117.

كما يلجأ إلى شرح شطر من بيت اللامية، ثم يردفه بشرح الشطر الثاني، ويدعمه بأقوال العلماء، بدليل قوله:

« وقوله:

3) فَـالْفِعْلُ مَـنْ يُحْكِمْ تَصَرُّفَــهُ U . . . . . .

الفعل في اللغة هو المعنى الصادر من الفاعل، وفي الاصطلاح: هو الصيغة المخصوصة الدالة على ذلك المعنى، وهو المراد هنا، والتصرف في الفعل هو مجيئه على صيغ شتى وهو أعم من الاشتقاق.

وقوله:

3). . . . . U يَحُزْ مِنَ اللُّغَةِ الأَبْوَابَ وَالسُّبُلاَ

اللغة ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم، قال ابن جني: وهي فُعْلَة محذوفة اللام من لغوت أي تكلمت، وأصلها لغوه »[1].

ثم يتبعه بملخص لشرح البيت بدليل قوله: « ومعنى البيت من أتقن تصريف الفعل فقد احتوى على جزء كبير من علم اللغة» [2].

كما يشرح بيتا واحدا من اللامية، حيث يلجأ إلى شرح البيت لغويا ويعربه ويذكر الخلافات في تلك المسألة بدليل قوله:

4)« فَهَاكَ نَظْمًا مُحِيطاً بِالْمُهِمِّ وَقَدْ U يَحْوِي التَّفَاصِيلِ مَنْ يَسْتَحْضِرُ الجُمَــلاَ

(ها) اسم فعل بمعنى خُذْ، ويقال أيضا :(هاء) بالهمزة، وقد يستعملان مجردين وتلحقهما كاف الخطاب بحسب المخاطب فتقول: هاك للواحد المذكر»[3].

وأخرى يشرح بيتا وجزءا من بيت ثان بدليل قوله:

12) فَـدُو التَّعَـدِّي بِكَسْرٍ حَبَّـهُ وَعِ ذَا U وَجْهَيْنِ هَـرَّ وَشَدَّ عَلَّهُ عَلَــلاَ

1) الرسالة ص 35.
2) نفسها ص 35.
3) نفسها ص 39.

13) وَبَـتتّ قطعا ونَــمَّ [1]. . . . U . . . .

كما يشرح ستة أبيات[2] جملة واحدة، كما فعل في فصل الفعل المضارع.

وعندما ينتهي من مسألة يشير إلى ذلك بدليل قوله:« ولما فرغ من الكلام على المضاعف أخذ يتمم الكلام على مواضيع الضم »[3]، وكذا قوله:« وهنا انتهى كلام المصنف على مضارع الثلاثي»[4].

وأحيانا بعد ذكر العنوان يشرع بإتيان نص بدون مقدمة مع الإشارة إلى مصدره بدليل قوله:« باب أبنية الفاعلين والمفعولين، اسم الفاعل هو الصفة الدالة على فاعل جارية في التذكير والتأنيث على المضارع من أفعالها لمعناه، أو لمعنى الماضي هكذا حده في التسهيل»[5].

تفسير الألفاظ

تمتلئ المصنفات الصرفية بالغريب من الكلام، والأوزان المهجورة حاليا، ومِن أمثلة ذلك(افعيَّل) كاهْبَيَّخّ و(كاحْبَنْطأ)، (وفَهْعَلَ) كَرَهْمسَ، والتي لا تَفْهَم إلا بالرجوع إلى المعاجم، والبجائي (ت 744هـ) قد أحَسَّ بهذا؛ فتولى شرح الغريب، وضبط البناء كقوله في الأفعال الثلاثة المكسورة العين في الماضي وفي مضارعها الفتح والكسر معا « وَوَلِهَ يَلِهُ ويَوْلَهُ ولَهًا وولْهَانا»[6].

كما أن الشارح لم يلتزم طريقة واحدة في تفسيرها، فهو أحيانا يوجز بدليل قوله : « الوَرَى الخَلقُ»[7]، وأحيانا يسهب في تفسير اللفظة الواحدة مثل لفظة شكَّ بدليل قوله: « والشك خلاف اليقين، وقد شككت في كذا، وتَشَكَّكْتُ وشككني فيه فلان، البعير أيضا يشك شكاً، أي ضَلع ضلعاً خفيفا.

1) نفسها ص67.
2) نفسها ص 117.
3) نفسها ص 75.
4) نفسها ص 87.
5) الرسالة ص 143.
6) نفسها ص 55.
7) نفسها ص 27.

ويتجنب التكرار للألفاظ المفَسَّرة من طرف المصنف كقوله: « وبت الحكم يبته بتّا قطعه، وقد فسره المصنف»[1].

الضبط

لقد تنوع الضبط عند البجائي في كتابه شرح لامية الأفعال منه:

1) **الضبط بالشكل**: ويتمثل في الضبط بالحركات الإعرابية من ضمة، وفتحة وكسرة ،وأمثلها كثيرة منه قوله: « وَرِثَ يَرِثُ إرْثًا وَوَرْثًا وَوِراثَة، وَوَلِي يَلِي ولاَيَة وهي الإمارة ، وَوَلَيَ يَلَى وَلْيَا وهو القرْبُ»[2] ، وغيرها من الأمثلة[3].

2) **الضبط بالعبارة**: استخدم البجائي وسيلة الضبط بالعبارة بكثرة في كتابه، وكان هدفه من هذا بيان حركة الكلمة حتى لا تختلط المعاني من جهة، ومن جهة أخرى خشية الوقوع في التصحيف والتحريف، ومثال ذلك:« واضْمُمَنْ العين في مضارع امْرُر به»[4].

3) **الضبط بالوزن الصرفي**: أورده المؤلف في كل مسائله التي تعَرَّضَ لها، فكان كلمَّا ذكر الأمثلة إلا وضبطها بوزنها الصرفي، وسنقتصر على بعضها من ضمن ما أورده المؤلف وهو كثير، حيث ذكر في أوزان المصادر قوله:« فِعْلى بالكسر معه كذْكرى، وفُعْلى بالضم كرُجْعَى »[5] وكذا قوله:« وفُعالة ـ بكسر الفاء وضمها ـ نحو نحو كتب كِتابة، وسفر سِفارة، وخفر حِفارة: منعه وسمع في فائه الفتح والكسر»[6] . وكذلك قوله في كسر الفعل الماضي والمضارع:« وثِقت بفلان وأثِق بالكسر فيهما»[7].

---

1) نفسها ص 68.
2) نفسها ص 57.
3) نفسها ص 70.
4) الرسالة ص 73.
5) نفسها ص 162.
6) نفسها ص 119.
7) نفسها ص 58.

عدم التكرار

تجنَّب الشارح التكرار في شرحه باستعمال العبارات الآتية وغيرها: كما "تقدم" و" مر سابقا" " ولنقتصر على هذا" وباقي البيت بَيِّن، والأمثلة على ذلك كثيرة فلنقتصر على بعضها، ومنها قوله:« وكذلك ما أشبهه فلا حاجة إلى تكراره »[1]، ومنه أيضا:« وإعراب باقي البيت بَيِّن»[2]. وكذلك قوله:« وقد تقدم وتقرير ذلك كله وتمثيله»[3]

عزو الأقوال

لقد استشهد البجائي في كتابه بالعديد من النصوص لعلماء كثيرين ، وقد تباين منهجه فيها، فمرة يصرح بعَزْو الشاهد لقائله مع ذكر كتابه كقوله: « قال الزمخشري في الكشاف في شرح الفاتحة: إن الألف واللام في الحمد لتعريف الحقيقة لا للاستغراق »[4] ، وكذلك قوله في أهمية التصريف: « قال ابن جني في شرحه لكتاب أبي عثمان المازني »[5] ، وأحيانا يكتفي بذكر المُصَنِف دون الإشارة إلى كتابه ، كقوله في تعريف اللغة: « وقال ابن جني: وهي فعلة محذوفة اللام من لغوت أي تكلمت »[6].

وكان البجائي يهتم بعَزْو الأقوال والآراء الصرفية والنحوية، و القراءات، و لهجات القبائل، إلى أصحابها والأمثلة على ذلك ما يلي:

---

1) نفسها ص 83.
2) نفسها ص 75.
3) نفسها ص 88.
4) الرسالة ص 23.
5) نفسها ص 35.
6) نفسها ص 34.

فقد رَدّ الاختلافات في وزن سيّد إلى أصحابها حيث قال:« اختلف في وزن سيّد، فقيل: فيْعِل بتقديم الياء وكسر العين، وقيل: فيعَل بفتح العين، وقيل: فَعِيل بتقديم العين، الأول للبصريين، والثاني لأهل بغداد، والثالث للفراء »[1].

وَرَدَّ القراءات إلى أصحابها، حيث قال: « قرأ ابن عباس [فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ

فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ][2] بضم الصاد وكسرها وتشديد الراء المفتوحة أمر مِنْ صَرَّه: إذا جَمَعَه، يَصِرَهُ ويَصُرُه »[3].

وأحيانا كان يُصَدَّرُ بعبارات مبهمة نحو:(وقال بعضهم)، وعبارة:(ومن العرب من يجعلها)، والتصدير بقوله: النحويون يقولون)، و(كقراءة من قرأ)، مِمَّا يجعل توثيق هذه المسائل أمرا ليس ميسورا، والأمثلة على ذلك ما يلي:

قال في تعريف اللغة: « وقال بعضهم: سمعت لغاتهم بفتح التاء»[4]، وقال في معنى معنى أمَّا: « والنحويون يقولون: أمَّا حرف تفصيل، وبعضهم حرف إخبار»[5].

وذكر في بناء قبْل وبعْد فقال: « كقراءة من قرأ [مِنْ قَبْلُ وَمِن بَعْدُ] »[6].

المسائل التي توقف عندها البجائي

إن ما نلاحظه على منهج البجائي طرحه السؤال والإجابة عليه؛ إذ نجده يقف عند بعض المسائل فيتساءل عنها، وذلك في مسألة حركة المضارع مع حروف الحلق عند غير الكسائي ومن ذلك قوله:« فإن قلتَ: لِمَ جَعَلُوا داعي الكسر مؤثوا في هذا النوع ؟ ولِمْ يجعلوا داعي الفتح كذلك، قلت لأن جالب الكسر أقوى من وَجْهَيْن:

1) نفسها ص 27.
2) نفسها ص 68.
3) نفسها ص 68.
4) الرسالة ص 35.
5) نفسها ص 33.
6) نفسها ص 38.

أحدهما: أنه مقدم على جالب الفتح؛ إذا اجتمع معه، نحو: باع يبيع، وبغى يبغي، إلا ما سمع فيه الفتح كما تقدم، فهذا يدل على أنه أقوى »[1].

كما أشار إشارات خفيفة إلى علم البلاغة، هذا يدل أن البجائي كان موسوعة علمية حيث جمع بين علم الفقه والنحو والصرف والبلاغة ،ومن أمثلته على علم البلاغة قولـــه: « وفيه مطابقة بين الفتح والضم والكسر»[2].

موقف البجائي من ابن مالك

لم يكن موقف الشارح مِن ابن مالك موقف المُسلِّم المُسْتَسْلِم بما قال، بل كان يناقش ويرجِّع خلاف اختيار صاحب المنظومة، إذا بدا له الصواب خلافه، ومن معارضة البجائي لابن مالك قال الشارح في مخالفة(فَعِل) بالكسر لِـ(فَعل) بالفتح في اسم الفاعل، ومن أمثلة ذلك قوله:« ظاهر كلام المصنف مساواة فَعِل بالكسر لِفَعل بالفتح مُطْلقًا، وليس كذلك لِما تقدم من التفصيل في فَعِل بالكسر، بل فَعِلَ المكسور العين اللازم مساو لفعُل بالضم في كون اسم الفاعل منها قليل نحو: فَرِهَ فهو فَارِه، وسَلِم فهو سَالِم، فكان الأوْلى أن لا يخرج فعُل بذِكْر أنَّ فاعلا يأتي من الجميع، ثم يذكر بعد ذلك مواضيع القياس»[3] والأمثلة على ذلك كثيرة[4].

مكانة الشارح العلمية

إن شخصية الشارح تظهر من خلال شرحه للامية، فهو مطلِع على التراث مثل نقد الشعر والبلاغة و علم العروض، بالإضافة إلى علم النحو والتصريف بدليل قوله: « النظم أعم من الشعر لأنه جنس له ولغيره من المنظومات »[5].

كما أن الشارح محقق ومطلع على عدة نسخ من لامية الأفعال ـ حيث وزان بينها وصرَّح بالقول السديد بدليل قوله:« وقول المصنف:(من جالب الفتح)هو

1) نفسها ص 79.
2) نفسها ص 53.
3) الرسالة ص 144.
4) من أراد الاستزادة ينظر ص 58 من الرسالة.
5) نفسها ص 40.

الصواب، وفي بعض النسخ (من جالب الكسر)، وهو فاسد للزوم التكرار بتقرير ذلك »[1].

تأثره بابن مالك

التأثر والتأثير سنة كونية لا مفر منها، فقد اقتبس الشارح عناوين اللامية من ابن مالك، وذلك بدليل قوله:« باب أبنية الفعل المجرد و تصاريفه»[2].

و« باب أبنية الفعل المزيد فيه»[3]، و« فصل في المضارع »[4].

ومن ناحية ثانية تأثر بكتبه وألَمَّ بها إلماما واسعا، وقال في قضية الإشمام « وهي هذه اللغة تلي التي قبلها، ولم يذكرها هنا، وقد ذكرها في غير هذا الكتاب»[5]. الكتاب»[5]. وكذا قوله:« وقال في شرح الكافية»[6]، وكما عرف اسم الفاعل بحد ابن مالك بدليل قوله:« واسم الفاعل هو الصفة الدالة على فاعل جارية في التذكير والتأنيث على المضارع من أفعالها لعمناه ،أو لمعنى الماضي، هكذا حده في التسهيل»[7].

الموزانة بين لامية الأفعال والألفية وكتاب التسهيل

1) الموزانة بين اللامية والخلاصة:

وازن الشارح بين كتابي الخلاصة واللامية، ورجح قول ابن مالك في الخلاصة بدليل قوله: « وقوله في الخلاصة:(مُدَّ وافتحا) أحسن من قوله هنا: (مع مد) إلى آخره »[8].

2) الموزانة بين اللامية وكتاب التسهيل:

1) نفسها ص 88.
2) ينظر نظم لامية الأفعال ضمن المجموع الكامل للمتون ص427.
3) المصدر نفسه ص 428.
4) المصدر نفسه .
5) الرسالة ص 131.
6) نفسها ص 48.
7)الرسلة ص 143.
8) نفسها ص 183.

كما وازن بين لامية الأفعال وكتاب التسهيل، بدليل قوله:« قَدْ (جعلا ما للثلاثي فعيلي مبالغة) مخالف لما في التسهيل من أن فعيلى يغني عن التفعيل أيضا، والذي هنا أصوب»[1].

استعمال الألفاظ والعبارات الدينية

تخل ل شـ رح البج ـائي كلم ـات وعب ـارات دينيـ ة اس تعملها العلم اء القـ دامى أمثـــــال

سيبويه[2] وابن عصفور[3] منها:

أ) المشيئة

كان الشارح يستعمل عبارة إن شاء الله عند ما يؤجل الكلام على قضية تُبحث مستقبلا، بدليل قوله:« وسيأتي الكلام عليه إن شاء الله »[4].

وقوله أيضا:« وسيأتي التنبيه عليها إن شاء الله »[5].

وقوله أيضا:« الذي أبداه من مصادر الثلاثي ستة وأربعون وزنا، منها مقيس، ومنها غير مقيس، وعلى ما سنقف عليه ـ إن شاء الله تعالى»[6].

ب) ذكره " الله أعلم"

استعمل عبارة: الله أعلم عند الشك وعدم الجزم في المسألة، و ورد ذكرها سبع مرات، وذلك بدليل قوله:« والله أعلم ـ لواجب الوجود المستحق لجميع المحامد»[7].

المحامد»[7].

1) نفسها ص 164.
2) ينظر كتاب سيبويه 317/2.
3) ينظر الممتع 447/2.
4) الرسالة ص 171.
5) الرسالة ص 161.
6) الرسالة ص 161.
7) نفسها ص 20.

وقوله أيضا:«ونقل عن بعضهم كاد كيدا، فهذا يقتضي أنها من الياء ـ والله أعلم ـ»[1]، وكذلك قوله:« وقولهم: شاب يشيب فهو أشيب حملوه ـ والله أعلم ـ على سَوِد فهو
أسود»[2].

ت) ذكره "الله الموفق للصواب، وبالله التوفيق"

من عادة العلماء يطلبون التوفيق من الله، والبجائي سار على منوالهم فقد ذكرها ثلاث مرات، وكان يستعملها عند ما ينتهي من دراسة مسألة ما، بدليل قوله:« وقد تقدم تقرير ذلك وتمثيله ـ وبالله التوفيق ـ »[3].

وكذا قوله:« وقد أنجز القول في أبنية الفعل المزيد فيه ـ وبالله التوفيق ـ »[4].

وقوله أيضا:« تقديره وكون مشبه شغلا ـ والله الموفق للصواب»[5].

ث) الثناء على العلماء

كان الشارح يثني على العلماء بعبارة:" رحمه الله" التي ذكرت سبع مرات، كما وردت من الناسخ أيضا، وسيأتي الكلام عليها مقترنة مع الترضي، ومن تلك الأمثلة قوله:« وبدأ المصنف ـ رحمه الله ـ كتابه هذا بالحمد»[6].

كما جاءت عبارة ـ رضي الله عنه ، عدة مرات من الشارح ومن الناسخ.

أما ما ورد من هذا الأخير ما جاء في المقدمة بدليل قوله:« قال الإمام العالم أبو عبد الله محمد بن الشيخ الفقيه الشهير، بابن أبي يحيى البجائي ـ رحمه الله ورضي الله عنه بمنه وكرمه ـ »[7].

أمَّا ما ورد من الشارح يكمن في قوله:« في قول عمر ـ رضي الله عنه ـ »[1].

1) نفسها ص 52.
2) نفسها ص 150.
3) نفسها ص 88.
4) نفسها ص 166.
5) نفسها ص 166.
6) نفسها ص 20.
7) الرسالة ص 19.

ج) قوله" الحمد".

اس تعمل الناس خ عب ارة" الحم د لله" ف ي الخاتم ة ب دليل قول ه:« والحم د لله رب العالمين»[2].

ح) قوله " آمين"

ذكر الناسخ لفظة« آمين»[3] في نهاية الخاتمة.

إحالته على الكتب

كان البجائي مدرسا، وقد شرح اللامية لطلبته قصد تيسيرها لهم، وكان بين الفينة والأخرى يحيلهم على الكتب قصد التوسع بدليل قوله:« الاشتقاق هو ضربان: أكبر وأصغر، والكلام على هذا محله كتب التصريف»[4]، وقوله أيضا:« والكلام على هذه القيود مخصوص بكتب أهل العروض فليطالع فيها»[5].

إحالته على" ما سيأتي"

استعمل الشارح كلمة" سيأتي" ست مرات في شرحه دلالة على بحثه لتلك المسائل مستقبلا بدليل قوله:« وسيأتي الكلام عليه»[6]، وقوله أيضا:« كما ورد مضارع اللازم مضموم العين في أفعال تحفظ ولا يقاس عليها، وسيأتي التنبيه عليها»[7]، وكذا قوله:« فإن دل على صوت فمصدره المقيس (فُعَال) ـ بضم الفاء نحو: نبح نباحاً، وضبح ضباحًا، أو فعيل وسيأتي التنبيه على هذا الأخير»[8].

قوله " تسامح"

---

1) نفسها ص 191.
2) نفسها ص 203.
3) نفسها ص 203.
4) نفسها ص 97.
5) نفسها ص 40.
6) نفسها ص 171.
7) الرسالة ص 66.
8) نفسها ص 171.

استعمل الشارح كلمة تسامح مرتين في قوله:« وقوله: (في المبني من فَعِلاً) تسامح؛ لأن المضارع إنما مصوغ من المصدر، ولكن جرت هذه العبارة على ألسنتهم تسامح »[1].

قوله " تنبيه"

استعمل الشارح مصطلح " تنبيه" بصيغة الإفراد والتثنية والجمع في الحالات الآتية:

1) عندما يتدارك أشياء أغفلها ابن مالك، بدليل قوله:« تنبيه، لم يذكر المؤلف هنا في أبنية الفعل المجرد فعْلَ الأمر ولا فعل ما لم يسم فاعله»[2].

2) عندما يتدارك أشياء مخالفة للعلماء على ابن مالك، بدليل قوله:« تنبيهات:

الأول: بقي عليه من الأفعال التي يجب كسر عين مضارعها سماعا وعم يعم، وإنما لم يذكره؛ لأنَّ مذهبه أنه غير متصرف؛ لأنه ذكره في التسهيل في باب ما لا يتصرف من الأفعال، وليس كما زعم لقول يونس: وعَمْتُ الدار أعِمَ يَعِم كوَعَدَ يَعِد فكلاهما دليل على أنه متصرف»[3].

3) ينبه على مصطلحات ابن مالك، بدليل قوله:« تنبيهات الأول: لو قال أعل ولم يقل اعتل لكان أحسن؛ لأنه يخرج نحو: صَيَدَ وَعَوِر مما هو معتل، وليس بمعل»[4] بمعل»[4]

4) يشير بمصطلح تنبيه إلى نزوع الناظم إلى مذهب الكوفيين، بدليل قوله:« تنبيه قوله:(كان بالمحذوف متصلا) فيه نزوع إلى مذهب الكوفيين، لأن الأمر مقتطع من المضارع »[5].

---

1) نفسها ص 54.
2) نفسها ص 48.
3) نفسها ص 58.
4) نفسها ص 133.
5) الرسالة ص 140.

5) ينبه على الخلافات بين ابن مالك وابنه، بدليل قوله:« فقال المصنف: من استعمل القياس لعدم السماع فهو مصيب، وقال ابنه في شرح الألفية الذي كثر في اسم الفاعل من فَعُل حتى كاد يطرد مجيئه على فَعْل و فَعِيل ، انتهى، مخالف لأبيه»[1].

6) كما استعمل لفظة تنبيه للتوضيح بدليل قوله: « تنبيه اعلم أنَّ استغناءهم بفَعَل فِعْل قليل جدا ليس كاستغنائهم بفعيل فإنه شائع، وقد قيل فيه بالقياس»[2].

7) وكذلك أورد الشارح لفظة تنبيهات عند اختلاف العلماء على استعمال القياس، بدليل قوله:« تنبيهات الأول: اختلف في معنى القياس هنا، فذهب سيبويه والأخفش إلى أنه أنما يقاس عند عدم السماع، وذهب الفراء إلى جواز القياس مع ورود السماع بغير القياس»[3].

8) كما ينبه إلى الخلافات بين كُتُب ابن مالك نفسها، بدليل قوله:« تنبيهات الأول: ظاهر كلام الناظم أن فعلال مقيس من فعلل، وهو ظاهر ما في التسهيل، وهو مذهب بعضهم ويناقضه ما في الخلاصة»[4].

قوله "حكى"

استعمل الشارح لفظة " حكى" تسع مرات وأوردها قبل أقوال العلماء التي وردت بالمعنى غالبا بدليل قوله:« حكى الفراء في معانيه »[5]، وقوله أيضا:« وحكى سيبويه عن بعض العرب كدت أفعل كذا بضم الكاف »[6]، وكذلك قوله:« قال ابن الناظم: حكى سيبويه ورع يورع لغة »[7].

قوله " قالوا"

1) نفسها ص 148.
2) نفسها ص 158.
3) نفسها ص 172
4) نفسها ص 188.
5) نفسها ص 38.
6) الرسالة ص 51.
7) نفسها ص 59.

استعمل الشارح لفظة " قالوا" تسع مرات، مما يجعل المحقق في حيرة في نسبة النص إلى صاحبه أو إلى المؤلّف الوارد فيه بدليل قوله:« فقالوا: سيائد بالهمزة »[1]، وقوله أيضا:« قالوا يَجُدُ على سبيل الشذوذ »[2].

وكذلك قوله:« قالوا: وإنما اختص الماضي بهاتين الحركتين وهما ضم أوَّله وكسر ما قبل آخره، ليكون على صيغة لا تكون في الأسماء، ولا في الأفعال التي ذكرت فاعلها »[3].

قوله " قلت"

استعمل الشارح لفظة " قلت" ثماني مرات في شرحه للتعبير عن رأيه المخالف لابن الناظم بدليل قوله:« قلت هذا خلاف ما له هنا في شرح هذه القصيدة»[4] وكذلك

قوله:« والسنبس وصف على غير قياس»[5].

قوله " نقل"

استعمل الشارح لفظة " نقل" تسع مرات وذكرها في معرض النقل بالواسطة بدليل قوله:« وقيل: لا يصلى إلا على النبيين، ونقل الأول عن مالك »[6] ومنه قوله قوله أيضا:« ونقل عن سيبويه ومذهب البصريين في صديغة الأمر أنها أصل»[7]، وكذا قوله في حركة الفعل المضارع:« ونقل عن بعض الأصحاب أن من العرب مَن يقول: ييجل»[8]، وقوله أيضا في تقدم الخبر على المبتدأ : « وقد نقل الناظم عن

1) نفسها ص 28.
2) نفسها ص 62.
3) نفسها ص 130.
4) نفسها ص 49.
5) نفسها ص 109.
6) نفسها ص 31.
7) نفسها ص 50.
8) الرسالة ص 119.

عن سيبويه جوازه على قبح ، والذي نقل غيره على مذهب البصريين غير الأخفش المنع »[1]

قوله "انتهى"

استعمل لفظة " انتهى" ثماني وثلاثين مرة، أوردها بعد نهاية النص المنقول حرفيا، أو بالمعنى، أو بعد النص الملخَّص.

أما لفظة انتهى الواردة بعد النصوص المنقولة حرفيا نذكر منها على سبيل التمثيل لا الحصر، قوله:« قال: حدثني أبو الخطاب أن ناسا من العرب يقولون كِيد زيد يفعل كذا، وما زيل يفعل كذا، يريدون كاد و زال، فنقلوا الكسر إلى الكاف في فَعِل كما نقلوا في فعَلت »[2].

ومن أمثلة النصوص الواردة بالمعنى ما يلي:« نقل ذلك لغة طيىء وانتهى»[3] وانتهى»[3] ، ومنها قوله أيضا:« وقال ابن جني: الوجه الكسر فإن الباب للمخالفة، فكما أنَّ ما كسر ماضيه فإنه أنْ يفتح مضارعه، فكذلك ما فتح ماضيه فإنه يكسر مضارعه انتهى »[4].

وأما النصوص الواردة ملخصة تكمن في قوله:« وليس كذلك؛ لأنه ما فاؤه واو قانون كلي، وبنو عامر إنما روي عنهم ضم عين وَجَدَ خاصة، قالوا: يَجُد على سبيل الشذوذ لا على أنه قانون كلي ، وأما غيرها من الأفعال فهم موافقون لسائر العرب في كسر عين المضارع انتهى ملخصا »[5].

إعرابه

لقد أعرب الشارح نظم لامية ابن مالك إعراب مفردات، وإعراب جمل، أمَّا الأبيات التي أعربت أمثالها فلا يعربها، ويشير إليها بعبارة قد تقدمت قرائنها، وكذا

1) نفسها ص 142.
2) نفسها ص 52.
3) نفسها ص 63.
4) نفسها ص 85.
5) نفسها ص 63.

إذا كان البيت واضحا فلا يتعرض إليه، كما يذكر الخلافات في الإعراب، ونقتصر على بعض النماذج من إعرابه .

ومن إعراب المفردات قوله: « الإعراب: الحمد: مبتدأ، ولله: خبر ولا محل لها من الإعراب؛ لأنها مستأنفة، وقوله: (لا أبغي به بدلا)، الضمير في (به) عائد على لفظة الجلالة »[1].

ومن إعراب الجمل قوله:« والجملة[2] حال، إما من لفظ الجلالة أو من الفاعل المحذوف؛ لأن الحمد مصدر يعمل عمل الفعل، أن أحمد الله أي حمد الله في حال كوني لا أبغي به بدلا، وهي حالة لا بد فيها من الضمير»[3].

وفي بعض الأحيان يعرب كلمتين من البيت فقط ، بدليل قوله:« الإعراب: (اضممن): مفعوله مقدم، وهو قوله:(اعلوط)، وما بعده، والتقدير اضممن اعلوط ، وما عطف إلى لتسلقى ».

وأحيانا لا يتعرض لإعراب البيت لوضوحه، أو لتقدم قرائنه، بدليل قوله:« وليس في البيت ما يحتاج إلى الإعراب»[4].

كما يتطرق إلى الخلافات في الإعراب بدليل قوله:« الإعراب: (ضم) يحتمل أن يكون فعل أمر، فيكون ما بعده وهو (عين) منصوب على أنه مفعول به، ويحتمل أن يكون فعلا ماضيا مبنيا لِمَا لم يسم فاعله، فيكون ما بعده مرفوعاً نائبا عن الفاعل»[5].

القاعدة ثم التمثيل

1) الرسالة ص 24.
2) والجملة يقصد بها (لا أبغي به بدلا) الرسالة ص 24.
3) نفسها ص 24.
4) نفسها ص 112.
5) نفسها ص 67.

اهتم البجائي في كتابه بذكر القاعدة ثم التمثيل لها، والأمثلة على ذلك كثيرة، نذكر منها قوله:« الأجوف: ما عينه واو أو ياء كباع وقال، واللفيف مفروق، وهو ما فاؤه
واو ولامه ياء كوفى، ومقرون وهو ما عينه واو ولامه ياء كطوى »[1].

و اعتماد المؤلف على ذكر القاعدة ثم التمثيل لها ما هو إلا منهج انتهجه مَنْ سبقه مِنْ العلماء[2] واتبعهم هو.

عرضه للغات العرب

لغات العرب وهي كالآتي:

1) لغة طيىء:

ذكرها في مسألة الفعل المضارع في فتح عينه بدليل قوله:« وأما طيىء فروي عنهم إبدال الكسرة فتحة، والياء ألفا كقلى يَقْعَلى »[3].

2) لغة غير الحجازيين:

ذكرها الشارح في مسألة كسر حروف المضارعة بدليل قوله:« فإن غير الحجازيين يكسرون حرف المضارعة فيه، ما لم يكن ياء، فيقولون: إعْلَمُ »[4].

3) لغة بني أخيل ـ رهط ليلى الأخيلية ـ:

ذكرها الشارح أيضا في مسألة كسر حروف المضارعة، بدليل قوله:« حكى الحريري في درة الغواص: أن ليلى الأخيلية كانت تكسر حروف المضارعة »[5].

4) لغة الحجازيين:

---

1) الرسالة ص 45.
2) نذكر من بين العلماء عمر بن ثابت الثمانيني (442هـ) وابن مالك (ت672هـ) وغيرهم.
3) الرسالة ص 63.
4) نفسها ص 118.
5) نفسها ص 121.

ذكرها الشارح أيضا في مسألة كسر حروف المضارعة، بدليل قوله:« فاللغة الفصحى فتح حروف المضارعة مطلقا، وهي التي صدر بها المصنف وهي لغة الحجازيين »[1].

5) لغة عامة العرب من بني تميم وقيس وربيعة:

ذكرها أيضا في نفس المسألة بدليل قوله:« التفضيل وهي التي أشار إليها بقوله: (ولغير الياء) إلى آخره ، وهي لغة عامة العرب من بني تميم وقيس وربيعة »[2].

طرحه للأسئلة

كان البجائي أثناء شرحه يطرح أسئلة اختباريه على تلاميذه دلالة على أنه كان مدرسا، والغرض منها حرص الشارح على متابعة التلاميذ له، ومن تلك الأسئلة قوله:« واختلف الأصوليون في الصحابي من هو؟ »[3]، وقوله أيضا :« وانظر ماذا يفهم من كلام ابن الحاجب هنا في قوله: بحذف حرف المضارعة»[4]، وكذا قولـــه:

« وقوله(من المزال) متعلق بـ (حصلا)، ولا يتعلق بتعويض لِمَا يلزم عليه من الإخبار عن الموصول قبل تمام صلته، وانظر ما معنى مِنْ ؟»[5].

إحالته على القراءات

استشهد الشارح بالقرآن الكريم، وخصه بذكر القراءات المختلفة، وقال في إعراب (بعد) مستدلا بقوله:« كقراءة من قرأ [مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ]، فإذا تقرر هذا فاعلم أنَّ (بعد) في كلام الناظم من القسم الأول»[6].

1) الرسالة ص 122.
2) نفسها ص 122.
3) نفسها ص 30.
4) نفسها ص 136.
5) نفسها ص 25.
6) نفسها ص 38.

كما استشهد بالقراءة الشاذة في مسألة الفعل المضارع المضعف (حَبَّ) بدليل قوله: « يقال: حبه يحبه، وعليه قرأ من قرأ[فَاتَّبِعُونِي يَحِبُّكُمُ] قال في الصحاح: حَبَّه يحِبُّه بالكسر شاذ »[1].

كما ذكر القراءات المختلفة للآية الواحدة بدليل قوله :« ومنه قوله تعالى: [فَيَسُبُّواْ اللّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ]، وقرأ الحسن [عُدُوًّا]» [2]، ومنها أيضا قوله:« [تَـزْوَرُّ] في قراءة ابن عامر»، وكذلك في مسألة فعل الأمر ذكر نوع القراءة بدليل قولـــــه: « نحو: [فلتفرحوا] في قراءة من قرأ بالتاء»[3].

حصر الأوزان والأفعال عددا

استعمل الشارح الأعداد لحصر الأفعال والأوزان.

و مِن أمثلة العدد لحصر الأفعال قول الشارح:« فذكر ثمانية أفعال وهي: ورث »[4].

ومن حصر الأوزان قوله:« هذه ثمانية أوزان»[5]، وقوله أيضا:« هذه تسعة أوزان[6]: ثلاثة مجردة »[7]، وكذا قوله:« وثلاثة متصلة بتاء التأنيث »[8]، وقوله وقوله كذلك:« وثلاثة متصلة بالألف المقصورة »[9]، وأخيرا يذكر حصيلة هذه الأوزان مستعملا جدول الضرب، بدليل قوله:« والحاصل تسعة أوزان، من ضرب

1) الرسالة ص 54.
2) نفسها ص 72.
3) نفسها ص 137.
4) نفسها ص 57.
5) نفسها ص 106.
6) ينظر بيت اللامية رقم 63 ص 161 من الرسالة.
7) نفسها ص 161.
8) نفسها ص 162.
9) نفسها ص 162.

ثلاثة في ثلاثة »[1]. وكذا قوله:« الذي أبداه من مصادر الثلاثي ستة وأربعون وزنا، منها مقيس، ومنها غير مقيس»[2].

شواهده

الشواهد الصرفية في عمومها قليلة لا ترقى إلى مستوى ودرجة الشواهد النحوية، وصاحبنا قد تنوعت شواهده، فقد استشهد بالقرآن، الكريم والأحاديث النبوية والأشعار والأمثال والنظم.

أولا: الشواهد القرآنية

يأتي الشاهد القرآني عند البجائي في المرتبة الثانية بعد الشواهد الشعرية، إذا بلغ عدد الشواهد القرآنية عنده خمسة عشر شاهدا، ذكر وجه القراءة في عدد منها، ونسب بعضها لقرائها، وترك البعض الآخر دون نسبة.

وهي موزعة حسب الموضوعات التالية:

1) الشواهد القرآنية في المسائل اللغوية

استعمل الشارح ثلاثة شواهد من القرآن الكريم حين تعرض للمعنى اللغوي:

أ) تفسير لفظة(خير)

أتى بالشاهد الأول حين تعرض لتفسير لفظة (خير) في قوله تعالى: [إِن تَرَكَ خَيْرًا] [3]، والشاهد فيها أن (خير) بمعنى المال،بدليل قوله: :« [إِنْ تَرَكَ خَيْرا] أي: مَالاً،»[4] .

ب) معاني دلالة افعالَّ وإفعَلَّ:

استدل الشارح على معاني دلالة افعالَّ وإفعَلَّ بشاهدين من القرآن الكريم وهما كالتالي:

---

1) الرسالة ص 162.
2) نفسها ص 161.
3) سورة الأنعام: 109.
4) الرسالة ص 26.

أ) دلالة وزن اِفعَالَّ بقوله تعالى: [مُدْهَامَّتَان] [1] ولم يقدم لها بلازمة والشاهد فيها[2] مدهامتان من الفعل ادْهَامَّ، والفعل هنا قصد لزوم المعنى مع ثبوت الألف.

ب) دلالة افْعَلَّ بقوله: [تَّزْوَرُ] [3] ، وقد اجتزأ كلمة من آية، وصدر بذوع القراءة[4] والشاهد فيها[5] تَزْوَرَّ من الفعل ازْوَرَّ، والفعل هنا قصد عروض المعنى مع عدم الألف.

2) الشواهد القرآنية في المسائل النحوية

أ) إعراب قبل وبعد:

مثل الشارح لإعراب (قبل وبعد) بشاهد واحد من القرآن الكريم على إعراب لفظتي قبل وبعد، بقوله تعالى: [لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ] [6] والشاهد فيها[7] إعراب قبل وبعد، وذلك أن يحذف المضاف إليه ولا ينوى شيء، فيبقى الإعراب، ولكن يرجح التنوين لزوال ما يعارضه في اللفظ والتقدير.

ب) جواز تقديم الحال على صاحبها

استعمل الشارح في مقام جواز تقديم الحال على صاحبها بقوله تعالى: [و مَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ] [8] ، وصدرها بلازمة تمثل في قوله: (واحتجوا بقوله

تعالى)، والشاهد فيها[9] جواز تقدم الحال على صاحبها.

---

1) سورة الرحمن: 64.
2) ينظر شرح التسهيل 460/3، وحاشية الصبان 344/4.
3) سورة الكهف: 17.
4) الرسالة ص 105.
5) ينظر شرح التسهيل 460/3، وحاشية الصبان 344/4.
6) سورة الروم: 3.
7) ينظر أوضح المسالك 120/3.
8) سورة سبأ: 28.
9) ينظر المقتصد في شرح الإيضاح 673/1، وشرح التسهيل 336/3 - 338.

ت) عمل المصدر:

مثل الشارح له بثلاثة شواهد من القرآن الكريم وهي كالتالي:

المصدر النائب مناب الفعل نحو: [سَلاَمٌ عَلَيْكُم] [1] ، لم يقدم المؤلف لهذه الآية واجتزأها دون الإشارة إليها أنها من القرآن الكريم، وأما الشاهد فيها لتوضيح مسألة الحمد الواردة في مقدمة الكتاب بأن المصدر ناب مناب الفعل.

ث) إعراب الجمل:

مثل الشارح بشاهد واحد من القرآن الكريم على محل جملة الشرط وجوابها بقوله تعالى: [و إِنَّآ إِنْ شَاء اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ] [2] والشاهد فيها أن جملة الشرط وجوابها وجوابها في محل رفع خبر إن.

3) الشواهد القرآنية في المسائل الصرفية

أ) ما أغفله الناظم وأدركه البجائي

في معرض البحث على الأفعال المضارعة التي يأتي فيها الوجهان: الفتح والكسر، وذكر الناظم خمسة أفعال[3] وهي: هرّ، وشدّ، وعلَّ، وبتَّ، وذمَّ، واستدرك الشارح فعلا سادسا يسري عليه ما سرى على الأفعال السابقة وهو صَرَّ، واستشهد بقوله تعالى: [خُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ] [4] والشاهد في الآية أن الفعل المضارع من صَرَّ يأتي بالوجهين بالفتح والكسر في حركة عين المضارع.

ب) مركب لاختصار حكايته

1) سورة البقرة: 68.
2) سورة البقرة: 70.
3) ينظر بيتي اللامية 12 - 13 ص 67 من الرسالة.
4) سورة البقرة: 70.

مثل الشارح لمركب الاختصار بشاهد واحد من القرآن الكريم بقوله تعالى: [إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعونَ] [1]. ولم يقدم لها بلازمة كما عهدناه، والشاهد فيها على مركب لاختصار الحكاية.

ت) كسر حركة عين المضارع شذوذا

مثل الشارح لكسر حركة عين المضارع بقوله تعالى:[فَاتَّبِعُونِي يَحِبكُمُ] [2].

وقدم لها بلازمة تمثل في قوله:(وعلي قراءة من قرأ)، كما بَيَّن نوع القراءة[3] والشاهد فيها[4] أن الفعل المضارع (يحِب) تكسر حركة عينه شذوذا.

ث) الفرق بين فعل الأمر و فعل المضارع

ساق البجائي شاهدا واحدا في مجال الفرق بين فعل الأمر وفعل المضارع بقوله تعالى: [فَلْتفْرَحُواْ] [5] فقد اجتزأ كلمة من الآية ولم يسبقها بلازمة، أما الشاهد فيها[6] أنه ليس بَيْنَ فعل الأمر وبين مضارعها المجزوم إلا حذف حرف المضارعة المضارعة منها.

ج) المصدر على وزن مفعول

استشهد الشارح على المصدر بأن يأتي على وزن مفعول وهو خلاف رأي سيبويه[7] بقوله تعالى: [الْمَفْتُونُ] [8] لم يصدرها بلازمة، وإنما اجتزأ كلمة من الآية وأشار بعد ذلك الكلمة بقوله:« في الآية»[9]، وأما عن الشاهد فيه مجيء المصدر على وزن مفعول وهي مسألة خلافية، ورجح رأي ابن الحاجب[10].

---

1) سورة البقرة: 155.
2) سورة آل عمران: 31.
3) الرسالة ص 62.
4) ينظر شرح التسهيل 446/3.
5) سورة يونس: 58.
6) ينظر شرح التسهيل 463/3.
7) ينظر رأي سيبويه في شرح شافية ابن الحاجب 1/ 174، 175.
8) سورة القلم: 6.
9) الرسالة ص 169.
10) ينظر شرح الشافية للرضي 174/1، 175.

ح) مصدر (الفعل) (فَعَّل): [وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا] [1] وقد ساق هذه الآية لإبرار مسألة صوغ المصدر من الفعل على وزن (فعّلَ)، وقدَّم له بلازمة تمثلت في قوله: (قال الله تعالى)، والشاهد فيها أن مصدر الفعل الذي على وزن (فَعَّلَ) يصاغ على وزن (فْعّال) موافقا للامية حيث قال الناظم: (والفِعَّال فعَّل) [2].

4) الشواهد القرآنية في المسائل البلاغية

عطف المفصل على المجمل:

مثل صاحب المخطوط على عطف المفصل على المجمل[3] بقوله تعالى: [فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ] [4]. ولم يصدره بشيء بل اكتفى بذكره مباشرة، أما عن الشاهد فيه فقد ساقه في مسألة عطف المفصل وهو [فأخرجهما مما كان فيه] على المجمل، وهو[فأزلهما الشيطان].

5) الشواهد القرآنية على اختلاف القراءات

استشهد الشارح بشاهد واحد من القرآن على اختلاف القراءات في لفظة (عدو)، وقدم له بلازمة تمثلت في منه قوله تعالى، مع تحديد قراءة المقرئ بدليل قوله:« يقال عدا عليه عُدْوًا وعُدُوًّا وعَداءً، ومنه قوله تعالى: [فَيَسُبُّواْ اللّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ] [5]،

وقرأ الحسن(عُدُوًّا) »[6].

ثانيا: الحديث النبوي الشريف

---

1) سورة النبأ: 28.
2) الرسالة ص 190.
3) نفسها ص 69.
4) سورة البقرة 36.
5) سورة الأنعام:109، والآية كاملة [وَلاَ تَسُبُّواْ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللّهِ فَيَسُبُّواْ اللّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ].
6) الرسالة ص 72.

الشاهد بالحديث الشريف يأتي في المرتبة الرابعة بعد الشعر و القرآن والنظم، والاستشهاد بالحديث يُعَدُ سمة بارزة في شرح لامية الأفعال للبجائي، فهو يستدل به لدعم رأي، أو تعليل مسألة، أو تفسير غامض لغوي قد مرَّ معه، وهو بهذا العمل قد وافق من يؤيد الاستشهاد بالحديث.

شواهد الحديث في المسائل اللغوية

وقد بلغت شواهد الحديث في كتاب البجائي أربعة أحاديث، جاءت في مقدمة كتابه لبيان المعاني اللغوية، أذكر منها ما استدل به الشارح على ضرورة الابتداء بالحمد في كل أمر بقوله: صلى الله عليه وسلم:« كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد فهو أجذم »[1] ، ورواه بعدة روايات منها:« وفي رواية فهو أقطع »[2] ، وفي رواية « بحمد الله»[3] ، وفي رواية « بالحمد لله فهو أقطع »[4].

كما استدل بحديثين آخرين في المجال اللغوي عند تعرضه لأهمية (الصلاة) على النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، وفي الحديث « من صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا، ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه مائة »[5]. و الحديث الثاني كذلك تأكيد عل فضل الصلاة، وهو « لا تجعلوا بيوتكم قبورا، وصلوا علي فإنَّ صلاتكم عليَّ تبلغني حيث كنت»[6].

إنَّ ما يمكن ملاحظته من خلال عرضنا لهذه الأحاديث هو:

1) أن البجائي عند استشهاده بهذه الأحاديث في توضيح مسألة لغوية، ولكنه لم ينسبها إلى رواتها.

---

1) نفسها ص 21.
2) نفسها ص 21.
3) نفسها ص 21.
4) نفسها ص 21.
5) نفسها ص 26.
6) نفسها ص 26.

2) طريقته في عرض الأحاديث هو التقديم بلازمة مثل: « لقول النبي صلى الله عليه وسلم » [1]، وكذلك « وقد قال صلى الله عليه وسلم » [2].

3) يجتزئ ما يناسب المقام من الحديث النبوي ويشير إلى الجزء الذي لا يتوافق مع المسألة بقوله: « إلى آخر الحديث».

ثالثا: الشواهد الشعرية

لقد احتلت الشواهد الشعرية المرتبة الأولى ؛ لكونها أكثر الشواهد التي استدل بها الشارح لتوضيح نظم لامية الأفعال، إذ بلغت واحدا وثلاثين شاهدا موزعة على المباحث التالية:

1) الشواهد الشعرية في المسائل اللغوية

أ) دلالة لفظة (ولْي) و(الحدة)

مثل لها بثلاثة شواهد، حيث استشهد بالأول نحو[3]:

فأقبلت وَالِها ثكْلى عَلَى عَجَــلٍ U كُلٌّ دَهَاها وَكُلٌّ عِنْدَها اجْتَمَعَا

صَدَّر الشارح هذا البيت بلازمة تمثلت في (قال الأعشى) وعزاه لقائله ضمن مقولة للجوهري، وأما الشاهد فيه فهو لفظة (والها) تطلق على المذكر والمؤنث.

والبيت الثاني أورده ضمن الشواهد اللغوية أيضا وهو:[4]

هَجَرَتْ غَضُوبُ وحُبُّ مَنْ يَتَحَبَّبُ U وَعَدَتْ عَوَادٍ دُونَ وَلْيكَ تَشْعَبُ

والشاهد فيه سكون عين المصدر (وَلْي)، وصَدَّر الشارح البيت بلازمة تمثلت في (قال) ولم يعزه لقائله، إلا أننا وقفنا في تخريج البيت ونسبته لقائله[5] من خلال الرجوع على المعاجم [6].

---

1) الرسالة ص21.
2) نفسها ص 25.
3) نفسها ص 55.
4) نفسها ص57.
5) قائله ساعدة الهذلي، ينظر هامش الرسالة ص 57.
6) ينظر لسان العرب 293/15 (ولى) والمعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية 68/1.

أما البيت الأخير من الشواهد اللغوية فقد أورده ضمن مقولة من الصحاح وهو:[1]

لَميـــــاءُ في شَفَتَيها حِدَّةٌ لَعَسٌ U وَفي اللِثاتِ وَفي أنيابِها شَنَبُ

وتصدر بلازمة وتمثلت في قوله: (وقول ذي الرمة) وقد عزاه لصاحبه والشاهد فيه: أن الحدة تكون للأسنان ولا تكون في اللثة.

ب) وزن دلالة فاعل على اقتسام الفاعلية و المفعولية لفظا:

مثل له بشاهد واحد حين تعرض لوزن فاعل ودلالته فهو: [2]

قَـدْ سَـالَمَ الحَيَـاتِ مِنْهُ القَدَمَـــا U الأفعُـوانَ والشُجَـاعَ الشَجْعَمَـا

صدر الشارح البيت بلازمة تمثلت في (ومنه قول الشاعر)، ولم يعزه لقائله، واستطعنا الوقوف على قائله[3] من خلال الرجوع إلى كتب اللغة[4]، والمعاجم[5]، والشاهد[6] فيه يكمن في لفظة (سالم) تدل على اقتسام الفاعلية والمفعولية لفظا، والاشتراك فيهما معنى.

2) الشواهد الشعرية في المسائل النحوية

أ) إضافة آل إلى العَلم والضمير:

مثل الشارح بشاهد واحد بإضافة آل إلى العَلم حين تعرض إلى مقدمة المنظومة وهو[7]:

مِن الجُرْدِ مِن آلِ الوجيهِ ولاحِقٍ U . . . . . .

صَدَّر الشارح هذا الشطر من البيت بلازمة تمثلت في قوله: (كقوله) ولم يعزه لقائله إلا أننا وفقنا في تخريج هذا البيت ومعرفة قائله[1] من خلال الرجوع إلى كتب

1) الرسالة 150.
2) الرسالة 100.
3) ينظر هامش الرسالة ص 100.
4) ينظر شرح التسهيل 244/3، والممتع 349/1، ومغني اللبيب 519/2.
5) ينظر المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية 1255/1.
6) ينظر شرح التسهيل 454/3.
7) الرسالة 29.

كتب اللغة[2]، أما عن الشاهد في هذا الشطر فهو لفظ (آل) أضيفت إلى علم مالا يعقل.

كما مثل الشارح ببيت آخر وهو[3]:

وانْصُـرْ عَـلَى آلِ الصَّلِيـ U ـبِ وَعَـابِدِيهِ اليَوْمَ آلَـكْ

وصدره بلازمة تمثلت في (كقوله)، ولم ينسبه إلى قائله، تمكنا من التوصل إلى معرفة قائله[4] من خلال الرجوع إلى كتب اللغة[5]، أما الشاهد فيه[6] فاثنان:

أولهما: إضافة« آل» إلى الصليب، وليس الصليب من الأشياء ذوات النفاسة والشرف.

وثانيهما: الإضافة إلى الضمير في قوله:« آلك» وفيه رد على الكسائي والنحاس، والزبيدي الذين منعوا إضافة (آل) إلى الضمير.

ب) تقديم الحال على صاحبها

استشهد الشارح ببيت واحد على الحال نحو: [7]

سَرَينا ونَجْمٌ قَدْ أضَاءَ فمُدْ بـدَا U مُحَيَّاك أخْفَى ضَوْؤُهُ كلَّ شَـارق

استعمل الشارح لازمة تصدرت البيت، ولم يعزه إلى قائله، لأنه مجهول، وهذا ما ثبت في مصادر اللغة[8] والمعاجم[9]، وأما عن الشاهد[10] فتمثل في (نجم) نكرة تصدرت الجملة الحالية.

ت) تعدية الفعل ولزومه:

---

1) قائله الكميت بن زيد، ينظر هامش الرسالة ص 29.
2) ينظر شرح التسهيل 2444/3، والممتع 349/1، والمعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية 616/1.
3) الرسالة 29.
4) قائله هو: عبد المطلب ينظر هامش الرسالة ص 29.
5) ينظر شرح التسهيل 244/3، والممتع 349/1، والمعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية 616/1.
6) ينظر الممتع 349/2، وشرح التسهيل 244/3.
7) الرسالة 200.
8) ينظر شرح التسهيل 294/1، وشرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص 81.
9) المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية 609/2.
10) ينظر شرح التسهيل294/1.

لقد مثل الشارح بشاهدين حين تعرض لتعدية الفعل ولزومه، وصدرهما بلازمة متباينة تمثلت في قوله:(قال الراجز)، و(قال الشاعر) ولم يعزهما لقائلهما، الأول هو[1]:

قَدْ جَعَلَ النُّعَاسُ يَغْرِنْدِينِـــي U اَطْرُدُهُ عَنِي ويَسْرَنْدِينـــــــي

أما الشاهد[2] فيه فهما الفعلان (يغرنديني، ويسرنديني) حيث جاءا متعددين في الظاهر، والأصل (يغرندي علي) و (يسرندي علي)، وحمل ابن هشام تعديتهما على الشذوذ[3].

أما البيت الثاني فهو[4]:

وَيَـــا حَبَّذَا بُـــرْدُ أَنْيَابِـــهِ U إِذَا اَظْلَـمَ اللَّيْـلُ وَاجْلَـــــوَّذَا

والشاهد فيه الفعل (اجلوذ) استعمل غير متعد[5].

ث) حذف الفاعل:

استشهد الشارح على حذف الفاعل بشاهدين وصدرهما بلازمة تمثلت في (كقوله) و(قول الشاعر) والأول منهما هو[6]:

وَمـا المالُ وَالأهلونَ إلاّ وَديعَـــةٌ U وَلا بُـدَّ يَومـاً أنْ تُرَدَّ الـوَدائِـعُ

والثاني منهما هو[7]:

. . . . . U خُلِقَتْ هَواكَ كَما خُلِقتْ هَوىً لَها

والشاهد فيهما يتمثل في حذف الفاعل لإقامة الوزن.

ج) الإفراد بعد لا: استشهد الشارح بشاهد واحد لتوضيح مسألة إعرابية نحو[8]:

---

1) الرسالة 111.
2) ينظر مغني اللبيب 235/2، 236.
3) ينظر مغني اللبيب 235/2.
4) ينظر هامش الرسالة ص 115.
5) ينظر المنصف ص 105.
6) الرسالة ص 126.
7) الرسالة 127.
8) الرسالة 195.

قَهَرْتُ العِدَى لا مُسْتَعينًا بِعُصْبَـــةٍ U وَلَكِـنْ بِـأَنْـوَاعِ الخَدَائِـعِ والـمَكْـــرِ

واستعمل لازمة تمثلت في قوله (كقوله)، وأما الشاهد فيه[1] الإفراد بعد "لا" فمستباح في الشعر، وممنوع في النثر.

ح) الابتداء بالنكرة: استشهد بشاهد واحد لتوضيح مسألة الابتداء بالنكرة نحو[2]:

فَيَـوْمٌ عَلَيْنَـا، وَيَـوْمٌ لَنَـــــا U . . . . . .

والشاهد فيه[3] لفظة (فيوم) حيث ابتدىء بالنكرة من أجل العطف عليها.

وخلاصة القول أن أغلب هذه الشواهد مستعملة في كتب الأقدمين إلا القليل منها، ولم يسندها الشارح إلى قائليها إلا البعض، كما أورد الأبيات كاملة غير مجتزئة إلا بيتا واحدا.

3) الشواهد الشعرية في المسائل الصرفية

أ) ضم فاء الفعل المضارع:

استدل على ضم فاء الفعل المضارع ببيت من الرجز، حيث أورده ضمن مقولة للجوهري، وهو:[4]

شَدّاخَةٍ يَقْدعُ هامَ الزُمَّم

واستعمل الشارح لازمة سبقت الرجز تمثلت في (قال الراجز)، ولم ينسبه الشارح لقائله، إلا أننا وفقنا في تخريج هذا الرجز ومعرفة قائله من خلال الرجوع إلى المعاجم[5] اللغوية، والشاهد فيه ضم حركة الفعل من زَمَّ لأنه لازم.

أما البيت الثاني فقد ذُكِرَ كذلك ضمن مقولة للجوهري والبيت هو[6]:

وثَبَ المُسَحّج مِن عانات معقَّلة U كأنَّه مُستَّبانُ الشَكِّ أو جَنِـبُ

1) ينظر شرح التسهيل 66/2.
2) الرسالة 201.
3) ينظر شرح التسهيل 66/2.
4) الرسالة ص 71.
5) ينظر لسان العرب 59/7(زمم).
6) الرسالة ص 71.

ونسبه الشارح لقائله، والشاهد في ضم فاء الفعل شَكَّ في المضارع.

ب) أوزان المصدر

استشهد الشارح بثلاثة شواهد على المصدر، حيث خص مصدر الفعل الثلاثي بشاهد واحد وهو:[1]

فَهي تُنَزي دَلْوَها تَنَزيًا U كَمَا تُنَزّي شَهْلَةٌ صَبِيَّا

والشاهد[2] فيه تمثل في (تنزيا) على وزن تفعيل، وهذا شاذ، والأصل فيه أن يكون على تَفْعِلة لأن الفعل منه نَزَّيَ فعل معتل اللام مضعف العين، وتَفْعِيل يكون من الفعل الصحيح اللام إذ يقول الشارح:« وإن كان معتلا فقياس مصدره تفعلة»[3].

أما الشاهدان الآخران فقد استشهد بهما الشارح على المصدر غير الثلاثي.

فالأول منهما هو[4]:

يَا قَوْمُ قَدْ حَوْقَلْتُ أوْ دَنَوْتُ U وَبَعْدَ حِيقَالِ الرّجَالِ المَوْتُ

وأما الشاهد فيه تمثل في لفظ (حيقال) وفِعْله (حَوْقَل) مصدره يكون على وزن فَوعَلَ، وقد أتى شاذا[5] على وزن فِيعَال.

أما الشاهد الثاني فهو: [6]

ثَلاثَةُ أحْبَابٍ فَحُبٌّ عِلاقَةٌ U وَحُبٌّ تِمِلاَّقٌ وحُبٌّ وهُوَ القَتْلُ

فتمثل به مصدر الفعل (تفَعّل) والشاهد فيه أن الفعل (تَملَّق) يكون مصدره على (تِمْلاق[7]).

ت) الفعل الملحق بالمجرد

---

1) نفسها ص 187.
2) ينظر شرح الأشموني لألفية ابن مالك ص 587/2.
3) الرسالة ص 186.
4) نفسها ص 112.
5) ينظر شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص 312.
6) الرسالة ص 190.
7) نفسها ص 190.

مثل له بشاهد واحد ذكره حين تعرض لمسألة وزن فَيْعَلَ الملحق بالمجرد نحو:[1]

ألا هَلْ أتاها والحَوادِثُ جَمَّـةٌ U بـأنَّ امرأ القَيْسِ بن تَمْلِكَ بَيْقَـرا

والشاهد في أن الفعل (بيقر) زيدت فيه الياء ليلحق بالمجرد« كدحرج دحرجة، وبيطر بيطرة»[2].

ث) الفعل المبني للمفعول

مثل له بشاهد واحد حين تعرض لمسألة الفعل المبني للمفعول من الثلاثي المعتل العين نحو:[3]

حُوكَتْ عَلَى نَوْلَيْنِ إذْ تُحَاكُ U تَخْتَبِطُ الشَّوْكَ وَلا تُشَاكُ

صدره الشارح بلازمة تمثلت في قوله:(قال الراجز)، ولم يعزه لقائله، أما الشاهد فيه فهو لفظة(حوكت) الفعل المبني للمفعول بإشمام الضم وقلب عينه إذا كانت حرف

علة واوا، يقول ابن مالك[4]:

واكْسِرْ أو اشْمِمْ فَا ثلاثيَّ أُعِلْ U عَيْنًا وضَمٌّ جَا كَبُوْعَ فاحْتُمِلْ

ج) صياغة اسم الفاعل

استشهد الشارح بأربعة شواهد في مسألة اسم الفاعل المصوغ من الفعل الثلاثي، صدرها بلازمة تمثلت في (منه قول الشاعر).

أما البيت الأول فقد نسبه إلى صاحبه وهو:[1]

1) نفسها ص 115.
2) نفسها ص 115.
3) نفسها ص 132.
4) نفسها ص 133.

حَصَـانٌ رَزَانٌ ما تُزَنُّ بريبَـــةٍ U وَتُصْبِحُ غَرْثَى مِنْ لُحُومِ الغَوافِلِ

والشاهد في لفظة (حَصَانَ) و(رزان) جاءتا على وزن (فعَال).

قال ابن مالك في لاميته[2]:

وَمِنْهُ صِيغَ كَسَهْلٍ وَالظَّرِيفِ وَقَدْ U يَكُونُ أَفْعَلَ أَوْ فَعَـالاً أَوْ فَـعِـلاَ

والشواهد الثلاثة التالية ذكرها في إفادة اسم الفاعل معنى الحدوث وهي كالآتي:

1) ومَا أنا مِنْ رُزْءٍ وَإِنْ جَلَّ جَـازِعٌ U ولا بسُرُورٍ بَعْدَ مَوْتِكَ فَـــارِحُ[3]

والشاهد في قوله:(جازع، وفارح) فإن الصفة المشبهة التي هي (جزع و فَرِحٌ) تحولتا على صيغة اسم الفاعل لإفادة معنى الحدوث في الزمن المستقبل.

2) بِمَنْزِلَةٍ أُمَّا اللئيمُ فسامِنٌ بِهَـــا U وكِـرَامُ النَّاسِ بَـادٍ شُحُوبُـهَـــا[4]

3) حَسِبْتُ التُّقَى والْجُودَ خَيْرَ تِجَارَةٍ U رِبَاحاً، إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِـلا[5]

والشاهد في البيت الثاني في لفظة (سامن)، وفي البيت الثالث في لفظة (ثاقلا)، فكلاهما صفتان مشبَّهتان وتحولتا إلى صيغة اسم الفاعل لإفادة معنى الحدوث في الزمن المستقبل إذا قصد باسم الفاعل الثبوت.

4) الشواهد الشعرية في المسائل العروضية

أ) لقد أورد ابن مالك ـ رحمه الله ـ منظومة لامية الأفعال على بحر البسيط ، وقد صرح الشارح بقوله:« وهي من البسيط »[6]، وأورد الشارح بيتا على ذلك: [7]

يَـا حَـارِ لاَ أُرْمِيَنْ مِنْكُمْ بِدَاهِيَةٍ U لَـمْ يَلْقَهَا سُوْقَةٌ قَبْلِـي وَلاَ مَلِكُ

صَدَّر البجائي البيت بلازمة تمثلت في قوله:(وبيته)، ولم يعزه لقائله إلا أننا وقفنا في نسبة هذا البيت لقائله[1] من خلال الرجوع إلى كتب واللغة[2] ، والشاهد في أن

1) الرسالة ص 146.
2) نفسها ص 145.
3) نفسها ص 154.
4) نفسها ص 154.
5) نفسها ص 155.
6) الرسالة ص 40.
7) نفسها ص 41.

هذا البيت على وزن بحر البسيط[3] التي جاءت عليه منظومة لامية الأفعال لابن مالك، ودعا الشارح طلابه إلى تقطيع هذا البيت للتأكيد على أنه موافق لبحر البسيط الذي نظمت عليه اللامية، كما مثل الشارح للخبن ببيت واحد هو[4]:

أَلَـــمْ يَـرَوْا إِرَمًـا وعَـــادًا U أَوْدَى بِهِمَـــــا اللَّيْلُ والنَّهَـــارُ

وصَدَّره بلازمة تمثلت في: (كقوله) ولم يعزه لقائله، ووقفنا في نسبته لقائله[5] من خلال كتب اللغة[6]، والشاهد فيه على جواز الخبن[7].

رابعا: الشواهد من المنظوم

تضمن كتاب البجائي بعض الشواهد بالمنظوم اللغوي واقتصرت على ألفية ابن مالك في غالبيتها وهي موزعة على الموضوعات التالية:

1) الشواهد من المنظوم في المسائل اللغوية

استشهد الشارح في مقدمة كتابه على أهمية الحمد بقول ابن مالك[8].

. . . . . U أَحْمَدُ رَبِّـي اللهَ خيـرَ مـــالِكِ

وقد نسبه لقائله مع الإشارة إلى مصدره، وكان منهج القدماء في الكتابة أن يَسْتَهِلُّوهَا بثمانية أشياء[9] ومن ضمنها الحمد[10] تبركا واقتداء بكتاب الله عز وجل المبدوء بسورة الفاتحة.

2) الشواهد من المنظوم في المسائل النحوية

---

1) قائله هو زهير بن أبي سلمى، ينظر الرسالة ص 41، والمعجم المفصل في الشواهد النحو الشعرية 622/2.
2) ينظر المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية 622/2.
3) ينظر الكافي في علمي العروض والقوافي ص 39.
4) الرسالة ص 99.
5) قائله هو الأعشى، ينظر هامش الرسالة ص 99.
6) شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص 469.
7) ينظر المعجم المفصل في علم العروض والقافية ص 222.
8) الرسالة ص 19.
9) ينظر نحو الجمل ص 120.
10) الحمد هي (الحمد لله).

أ) فعل الأمر وفعل ما لم يسم فاعله

استدل الشارح بمنظوم لغوي من ألفية ابن مالك حيث ساقه أثناء تنبيه للناظم عندما تعرض لمسألة الفعل المجرد ولم يذكر فعل الأمر، ولا فعل ما لم يسم فاعله وهو[1]:

. . . . . وَزِدْ نَحْو ضُمْنَ

تصدر هذا الشاهد بلازمة تمثلت في قوله:(وقال في ألفيته).

ب) لزوم الفعل وتعديته:

مثل الشارح على لزوم الفعل وتعديته ببيتين هُما[2]:

يَـــاعَـــالِـــمَ النَّحْو أيُّ فِعْـــــل U إنْ حَلَّهُ الهَمْـزَةُ لَـمْ يُـعِدَّهُ

ثَـمَّ هُـوَ بِالعَكْسِ إنْ تَعَـــرَّى U مِنْـــهُ ابْنَ نسيـج وَحْـــدِه

قدم لهما بلازمة تمثلت في قوله:(وضع بعضهم لغزا فقال)، والشاهد فيهما يقصد الفعل قشَعَ[3] يكون لازما إذا دخلت عليه همزة الصيرورة، ويكون متعديا إذا تجرد منها.

3) الشواهد من المنظوم في المسائل الصرفية

أ) حروف الزيادة:

استدل البجائي على حروف الزيادة بمنظوم هو[4]:

هناءٌ وتسليمٌ تلا أُنْسُ يَوْمِهِ U نهايةُ مَسْئُول أمَانٌ وتسهيلُ

1) الرسالة ص 48
2) الرسالة ص 98.
3) ينظر شرح التسهيل 450/3، و شذا العرف ص 33.
4) الرسالة ص 96.

وساقه حين تعرض لتركيب حروف الزيادة إذا يقول:« وجمعها بعضهم في بيت أربع مرات في أربعة تراكيب »[1]، وصرح الشارح بقائله حيث يقول:« وقد نسب هذا البيت إلى المصنف ـ رحمه الله ـ »[2].

لأن الاستشهاد بهذا البيت عند البجائي كان لغرض أساسي ألا وهو تسهيل على طلبة العلم استيعاب القاعدة، وحرصا على المنظوم اللغوي الذي كان أحسن وسيلة لتلقين طلبة العلم، وتلخيص المعلومات وسرعة رسوخها في أذهان المتعلمين.

ب) صياغة اسم الفاعل:

تضمن كتاب البجائي منظوما من ألفية ابن مالك ذكره عند ما تعرض لصياغة اسم الفاعل لقوله[3]:

مَعْ كَسْرِ مَتْلُوِّ الأخيرِ مُطلقاً [4] U . . . . . .

وقدم له بلازمة تمثلت في مصدره وقائله بدليل قوله:« وبعبارته في الألفية بقوله»[5] والشاهد فيه يكمن في ذكر قاعدة كيفية صوغ اسم الفاعل من الفعل الزائد على ثلاثة أحرف، وأن يكون بزينة مضارعه مع جعل ميما مضمومة مكان حرف المضارعة، وكسر ما قبل الآخر مطلقا، إن استشهاد البجائي بهذا المنظوم دلالة على حرصه على إفادة طلبته، وتيسير استيعاب القواعد لهم.

ت) صياغة المصدر من الفعل المزيد:

استدل البجائي بشاهدين من ألفية ابن مالك عندما أورد مسألة كيفية صياغة المصدر من الفعل الزائد على ثلاثة أحرف فقال: [6]

---

1) نفسها ص 96.
2) نفسها.
3) نفسها ص 124.
4) الشطر من الرجز لابن مالك وتكملته:
مع كسر متلو الأخير مطلقا *** وضم ميم زائد قد سبقا
ينظر شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص 315.
5) ينظر الرسالة ص 133.
6) الرسالة ص 184.

. . . . . مُــدَّ واقْتَحَا U . . . . . .

والشاهد فيه يكمن في صياغة المصدر من الفعل المزيد أوَّلا بهمزة الوصل يكون بكسر ثالثة، وزيادة ألف قبل آخره.

أما الشاهد الثاني أورده على كيفية بناء المصدر من وزن الفعل فعلل وملحقاته والشاهد هو: [1]

فِعْـلالٌ اوْ فَعْلَلَـةٌ لفِعْلَـــــلا U وَاجْعلْ مَقِيْسًا ثَانِيــا لا أوَّلا

والشاهد فيه أن الفعل إذا كان على وزن (فعْلَلَ) أوالملحق به فمصدره المقيس على نحو: (فعْلَلَة)[2] وقد يجيء على (فِعْلاَل)[3].

المصطلحات الصرفية:

لقد احتوى شرح كتاب لامية الأفعال للبجائي على مصطلحات صرفية تعددت حسب تعدد مباحث لامية الأفعال، وهي كالآتي:

أ) المصطلحات الصرفية الواردة بالاسم

الأبنية[4]، و الأجوف[5]، والاسد تثقال[6]، واسد م جمع[7]، واسد م الفاعل[8]، واسد م المفعول[1]، والاشد تقاق[2]، والإشد مام[3]، الأصد ل[4]، والأصد م[5]، والإعلال[6]،

1) نفسها ص 188.
2) ينظر شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص 312.
3) المصدر نفسه.
4) الرسالة ص 116.
5) نفسها ص 45.
6) نفسها ص 66.
7) نفسها ص 30.
8) نفسها ص 24.

والأفعال[7]، والإلحاق[8]، وبناء[9]، والتحويل[10]، والتصريف[11]، والتصغير[12]، والتنوين[13]، والثلاثي[14]، والجمع[15]، والحذف[16]، وحروف الحلق[17]، الخفة[18]، وذوات الواو[19]، وذوات الياء[20]، والرباعي[21]، والزائدة[22]، والزيادة[23]،

والسداسي[24]، والسماع[25]، والشذوذ[26]، والصحيح[27] ، والصيغ[28]، والعلة[29]، وغير الملحق[30]، وغير المماثل[31]، والفرع[1]، والفعل[2]، و الفعل الثلاثي[3]، وفعل

---

1) نفسها ص 24.
2) نفسها ص 96.
3) نفسها ص 131.
4) نفسها ص 43.
5) نفسها ص 45.
6) نفسها ص 91.
7) نفسها ص 90.
8) نفسها ص 94.
9) نفسها ص 110.
10) نفسها ص 91.
11) نفسها ص 50.
12) نفسها ص 28.
13) نفسها ص 38.
14) نفسها ص 93.
15) نفسها ص 43.
16) نفسها ص 199.
17) نفسها ص 79.
18) نفسها ص 59.
19) نفسها ص 90.
20) نفسها ص 92.
21) نفسها ص 47.
22) نفسها ص 198.
23) نفسها ص 48.
24) الرسالة ص 107.
25) نفسها ص 36.
26) نفسها ص 67.
27) نفسها ص 84.
28) نفسها ص 34.
29) نفسها ص 66.
30) نفسها ص 95.
31) نفسها ص 97.

وفعل ما لم يسم فاعله[4]، و القلب[5]، والقياس[6]، و المؤنث[7]، والماضي[8]، والمبني للفاعل[9]، والمتصرف[10]، والمثال[11]، والمجرد[12]، والمذكر[13]، ومركب الاختصار[14]، والمرة[15]، والمزيد[16]، والمستثقل[17]، والمشتق[18]، والمحذوفة[19]، والمصادر[20]، والمصدر[21]، ومصدر الهيئة[22]، و المصوغ[23]،

والمضارع[24]، والمضاعف[25]، والمطاوعة[26]، والمعتل[27]، والمفروق[1]، والمقرون[2]، والملحق[3]، والمنقوص[4]، والمماثل[5]، والمهموز[6]، والنسب[7]، والنسب[7]، والنقل[8]، والوزن[9].

---

1) نفسها ص 137.
2) نفسها ص 34.
3) نفسها ص 87.
4) نفسها ص 43.
5) نفسها ص 44.
6) نفسها ص 67.
7) نفسها ص 117.
8) نفسها ص 48.
9) نفسها ص 49.
10) نفسها ص 39.
11) نفسها ص 45.
12) نفسها ص 87.
13) نفسها ص 39.
14) نفسها ص 47.
15) نفسها ص 202.
16) نفسها ص 43.
17) نفسها ص 66.
18) نفسها ص 80.
19) نفسها ص 162.
20) نفسها ص 161.
21) نفسها ص 48.
22) نفسها ص 180.
23) نفسها ص 54.
24) الرسالة ص 55.
25) نفسها ص 44.
26) نفسها ص 134.
27) نفسها ص 90.

ب) المصطلحات الصرفية الواردة بالفعل

أبـ دلت[10]، وأدغ م[11]، وألحق ت[12]، و بنيـ ت[13]، وتنقل ب[14]، وتقل ب[15]، ويطاوع[16].

بعد عرضنا لكل المصطلحات الصرفية التي تضمنها المخطوط يمكننا الجزم بأن البجائي قد حذا حذو غيره من العلماء الذين سبقوه أمثال: المازني (ت217هـ)، وابن جني (ت 392هـ)، وابن عصفور(ت 669هـ)، وابن مالك (ت 672 هـ) في استعمال المصطلحات الصرفية السابقة الذكر دون الإتيان بالجديد، وينضم إلى المدرسة الصرفية الأولى[17] الذي يمثلها المازني(ت 274هـ).

قيمة المخطوط

تكمن قيمة المخطوط في النقاط الآتية:

1) إنه مساعد لطلبة العلم على استيعاب مادة علم الصرف.

---

1) نفسها ص 45.
2) نفسها ص 45.
3) نفسها ص 94.
4) نفسها ص45.
5) نفسها ص 97.
6) نفسها ص 45.
7) نفسها ص 93.
8) نفسها ص 35.
9) نفسها ص 109.
10) نفسها ص 28.
11) نفسها ص 94.
12) نفسها ص 91.
13) نفسها ص 38.
14) نفسها ص 132 .
15) نفسها ص 131.
16) نفسها ص 94.
17) ينظر المدارس الصرفية ص 50 - 73.

2) إن هذا الكتاب من شرح عالم من علماء اللغة في الجزائر عاش في القرن الثامن الهجري وهو البجائي (ت 744هـ).

3) إن الكتاب متخصص في علم التصريف، وهذا العلم لم ينل نصيبه المستحق له من الخدمة، وإبراز كتبه مثلما نال شقيقه النحو، ففي تحقيق هذا الكتاب بَعْث لكتاب نفيس في علم التصريف.

4) يعد شرح لامية الأفعال للبجائي ثاني شرح ـ فيما أعلم ـ بعد شرح ابن الناظم.

5) يتميز هذا الكتاب بالوضوح والشرح الوفي وحسن التعليل، والأدلة المقنعة لمباحث لامية الأفعال، وليكون لبنة جديدة في رفع صرح علم التصريف في إثراء المكتبة العربية.

6) كونه من الكتب القليلة التي ألفت في علم التصريف في الجزائر.

خاتمة

خاتمة

وفي ختام هذا البحث يمكننا القول إننا سعينا من خلال هذا العمل إلى التعريف بعالم فذ من علماء الجزائر عاش خلال القرن الثامن الهجري، وهذا من خلال تحقيقنا ودراستنا لمؤلَّفه ـ شرح لامية الأفعال لابن مالك ـ الذي توصلنا من خلاله إلى نتائج يمكن إجمالها في النقاط الآتية:

1) إن تحقيق شرح لامية الأفعال للبجائي وإخراجه إلى الذور لهي محاولة الاقتراب من التراث اللغوي لعلماء الجزائر خلال القرن الثامن الهجري، وإبراز منهجهم فـي دراسة اللغة.

2) شرح البجائي للامية الأفعال تيسير لمادة التصريف على طلبة العلم، وإغناء لهم عن مشقة البحث، وخاصة في فترة كانت وسائل الطبع منعدمة، وكان اقتناء الكتـاب مكلفا، لا يتيسر إلا للموسرين.

3) كون المؤلَّف واحدا ضمن مؤلفات العالِم الجزائري البجائي ، جاء بأسلوب تعليمي مُيَسَّر، وذلك من خلال مميزاته من وضوح العبارة ودقة المنهج، وغزارة المادة.

4) إن شرح البجائي للامية الأفعال أنه أدرك كون أهمية المادة ، وأساس العلوم اللغوية الأخرى .

5) وفي هذا الكتاب يتمثل اتجاه البجائي ونهجه تمثلا واضحا، يسوق أدلته في يُسْر وإقناع، ويقدم لتأييد رأيه فيضا من الأدلة من الآيات القرآنية الكريمة، والشعر العربي، وكلام العرب المنثور، فإن لم يجد نصا فيما هو بصدده اتجه إلى القياس على نظائر تلك المسألة.

6) حرصه على إفادة طلبة العلم، وإزالة الغموض عن المباحث التي تعرض لها جَعَله يعتمد على وسائل منها: تفسير الغريب، والتلخيص، والضبط بالشكل و بالوزن.

7) استعانة البجائي بأقوال العلماء، وكتبهم لتوثيق مادة كتابه، وإضفاء مادة علمية عليه.

8) لجوء المؤلف إلى طرح أسئلة على طلبته للتأكيد من استيعابهم، وتنبيها لهم على التركيز المستمر.

9) الإكثار من الشواهد الشعرية والقرآنية.

10) عدم غزو الأقوال لأصحابها بصفة كلية.

11) الإكثار من مصطلح انتهى.

12)استعمال الألفاظ والعبارات الدينية، والثناء على العلماء.

13) البدء بالقاعدة ثم التمثيل لها بالأمثلة اللغوية، سواء كانت أمثلة عادية أم من القرآن،أم من الشعر ،أم من المنظوم اللغوي.

14) ذكره للغات العرب المختلفة.

15) استعمال مصطلح **التنبيه** بصيغة الإفراد والتثنية والجمع.

16) الإكثار من المصطلحات الصرفية الواردة بالاسم.

17) التعرض لإعراب متن اللامية إعراب مفردات وإعراب جمل.

18) التعرض لِما أغفله الناظم من المسائل الصرفية.

19) تطرقه للمسائل البلاغية والعروضية.

20) ذكر البجائي رأيه المخالف لابن مالك إذا بدا له الصواب خلافه.

21) أسلوب البجائي أسلوب متكامل حيث يلجأ أولا إلى ذكر متن ابن مالك ، ثم يردفه بتفسير الغريب والتعرض للدراسة الصرفية مع ذكر أوجه الاختلاف.

22) كما نقترح على الطلبة الباحثين في مجال الدراسات اللغوية في الجزائر أن لهذا العالم الجزائري العديد من المخطوطات منها: في النحو والعقيدة والأدب، والتصوف لا تزال مغمورة، وتستنجد بمن ينقذها من التلف ويقوم بتحقيقها، ودراستها وإخراجها إلى النور والاستفادة منها والاطلاع عليها لما فيها من مسائل مختلفة.

إن توفر هذا المؤلف - أي شرح لامية الأفعال - بين أيدي الطلبة الباحثين والتنقيب فيه ييسر لهم الوصول إلى مواضيع هامة صالحة لأن تكون موضوعا للدراسة مثل:

- المصطلحات الصرفية في شرح لامية الأفعال للبجائي.
- موازنة شرح لامية الأفعال للبجائي و شروح اللامية الآخرين.

وفي الأخير نأمل أن نكون قد وفقنا بهذه الرسالة إلى إحياء التراث اللغوي في الجزائر، ونسأل الله السداد والرشاد والتوفيق.

ملحق الرسالة

ملحق الرسالة:

يحتوي ملحق الرسالة على معظم أبواب لامية الأفعال[1] لابن مالك التي تناولها البجائي(ت 744هـ) في مخطوطه بالشرح والتحليل، وهو المقصود هنا بالتحقيق والدراسة، ويتكون من تسعة وثمانين بيتا (89) بيتا،ومواضيعه هي كالآتي:

مقدمة وعدد أبياتها أربع[2] ، وباب أبنية الفعل المجرد وتصاريفه، وعدد أبياته ثلاثة عشرون بيتا[3]، وفصل في اتصال تاء الضمير أو نونه بالفعل ، وعدد أبياته اثنان، وباب أبنية الفعل المزيد فيه ،وعدد أبياته سبع [4] ، وفصل في المضارع، وعدد أبياته ست، وفصل في فعل ما لم يسم فاعله، وعدد أبياته أربع[5] ، وفصل فعل الأمر، وعدد أبياته أربع[6] ، وباب أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين، وعدد أبياته أحد عشر بيتا[7] ، وباب أبنية المصادر من الفعل الثلاثي وغيره، وعدد أبياته ثمانية وعشرون بيتا[8].

لامية الأفعال لمحمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي [600 - 672هـ]

1) ينظر لامية الأفعال ضمن المجموع الكامل للمتون ص 427.
2) ينظر المصدر نفسه.
3) المصدر نفسه ص 427 - 428.
4) المصدر نفسه ص 428.
5) المصدر نفسه.
6) المصدر نفسه ص 429 - 431.
7) المصدر نفسه ص 429.
8) المصدر نفسه ص 429 - 431.

[مقدمة]

1) الحَمْدُ لله لاَ أَبْغِـــي بِـــــــهِ بـــــــدَلاَ حَمْدًا يُبَلِّغُ مِنْ رِضْوَانِهِ الأمَـــــــــــــلاَ

2) ثُـمَّ الصَّلاَةُ عَلَـى خَيْرِ الـوَرَى وعَلَـــى سَادَاتِنَا آلِهِ وَصَحْبِهِ الْفُضَـــــــــــــلاَ

3) وَبَعْـدُ فَـالْفِعْـلُ مَـــنْ يُحْكِمْ تَصَرُّفَـــــهُ يَحُزْ مِنَ اللُّغَةِ الأبْوَابَ وَالسُّبُـــــــــــلاَ

4) فَهَاكَ نَظْمًا مُحِيطاً بِالْمُهِمِّ وَقَـدْ يَحْـــوِي التَّقَاصِيلِ مَنْ يَسْتَحْضِرُ الجُمَـــــــــــلاَ

بَابُ أبْنِيَةِ الفِعْلِ المُجَرَّدِ وتَصَارِيفِهِ

5) بِـفَعْلَلَ الْفِعْـلُ ذُو التَّجْـرِيـدِ أوْ فَعُـــــلاَ يَـأْتِـي وَمَكْسُورَ عَيْنٍ أوْ عَلَـى فَعَـــــــلاَ

6)وَالضَّـمَّ مِنْ فَعُلَ الْزَمْ في المُضَارِع وافـــ ـتَحْ مَوْضِعَ الْكَسْرِ فِي المَبْنِيِّ مِنْ فَعِـــــلاَ

7) وَجْهَانِ فِيهِ مِنَ احْسِبْ مَعْ وَغِرْتَ وَحِـرْ تَ انْعِمْ بَئِسْتَ يَئِسْتَ أوْلِهِ يبسْ وَهِـــــــلاَ

8) وَافْرِدِ الْكَسْرَ فِيمـــا مِـــنْ وَرِثْ وَوَلِـي وَرِمْ وَرِعْت وَمِقْتَ مَعْ وَفِقْتَ حُـــــــــلاَ

9) وثِقْتَ مَـعْ وَرِيَ المُـخُّ احْـــوِهَا وأدِمْ كسَرًا لعَيْنِ مُضَـارِع يَلِـي فَعَـــــــــلاَ

10) ذَا الْوَاوِ فَـــاءً أوِ الْيَا عَيْنًا أوْ كَأتَـــى كَذَا الْمُضاعَفُ لازِمًا كَحَنَّ طَـــــــــلاَ

11) وَضُـــمَّ عَيْنَ مُعَـــــــدَّاهُ وَيَنْـدُرُ ذَا كَسْرٍ كَمَا لازِمٌ ذَا ضَمّ احْتُمَـــــــــــلاَ

12) فَـــدُو التَّعَـــدِّي بِكَسْرٍ حَبّـــهُ وَعِ ذَا وَجْهَيْنِ هَـرَّ وَشَدَّ عَلَّهُ عَلَـــــــــــــلاَ

13) وَبَتَّ قَطْعـــاً وَنَمَّ اضْمُمَنّ مّـــعَ الـــ ـلُزُوم في امْرُرْ بِهِ وَجَلَّ مِثْلُ جَـــــــــلاَ

14) هَبَّـتْ وَذَرَّتْ وَأَجَّ كَـرَّ هَـمَّ بـــــهِ وَعَـمَّ زَمَّ وَسَـــحَّ مَـلَّ أيْ ذَمَـــــــــــلاَ

15) وَألَّ لَمْعاً وَصَرْخًا شَكَّ أبَّ وَشَـــــدْ دَ أيْ عَدَا شَقَّ خَشَّ غَلَّ أي دَخَـــــــــلاَ

16) وَقَـشَّ قَـوْمٌ عَلَيْهِ اللَّيْـلُ جَـــنَّ ورَشْ ـشَ الْمُزْنُ طَشَّ وَتَلَّ أَصْلُهُ تَلَـــــــــــلاَ

17) أيْ رَاثُ طَلَّ دَمٌ خَبَّ الْحِصَـــانَ وَنَبْـ ـتُ كَمَّ نَخْلُ وَعَسَّتْ نَاقَةٌ بَخَـــــــــلاَ

18) قَسَّتْ كَذَا وَع وَجْهَيْ صَدَّ أثَّ وَخَـــرَّ رَ الصَّلْدُ حَدَّتْ وَثَرَّتْ جَدَّ مَنْ عَمِـــــــلاَ

19) ثَرَّتْ وَطَرَّتْ وَدَرَّتْ جَمَّ شَبَّ حِصـــا نٌ عَنَّ فَحَّتْ وَشَدَّ شَحَّ أيْ بَخِـــــــــلاَ

20) وَشَطَّتِ الدَّارُ نَسَّ الشَّيْءُ حَرَّ نَهَـــــا ـار وَالمُضارِعُ مِنْ فَعَلْتَ إنْ جُعِـــــــلاَ

21) عَيْنًـا لَـهُ الْوَاوُ أَوْ لاَ مَـا يُجـاءُ بِـــهِ مَضْمُومَ عَيْنٍ وَهذَا الحُكْمُ قَدْ بُـــــــــذِلاَ

22) لِمـــا لِبَـدَّ مَفَـاخِـرٍ وَلَيْـسَ لَـــــهُ دَاعِي لُزُوم انْكِسَارِ الْعَيْنِ نَحْوُ قَـــــــــلاَ

23) وَفَتْـحُ مَـــا حَرْفُ حَلْقٍ غَيْـرُ أَوّلِـــهِ عَنِ الْكِسائيّ في ذَا النَّوْعِ قَدْ حَصَـــــــــلاَ

24) فـي غَيْرِ هَذا لَدَى الْحَلْقِيّ فَتْحًا أَشِـــعْ بِالاتِّفَاقِ كَـــآتٍ صِيـغَ مِنْ سَـــــــــألاَ

25) إِنْ لَـــمْ يُضَاعَفْ وَلَمْ يَشْهرْ بِكَسْرَةٍ أو ضَمٍّ كَيَبْغِي وَمَا صَرَّفْتَ مِنْ دَخَـــــــــلاَ

26) عَيْنَ الْمُضَارِعِ مِنْ فَعَلْتَ حَيْثُ خَـــلاَ مِنْ جالِبِ الْفَتْحِ كالمَبنِيّ مِنْ عَتَـــــــــلاَ

27) فاكْسِرْ أَوْ اضْمُمْ إِذَا تَعْيِينُ بَعْضِهِمَـــا لِفَقْدِ شُهْرَةٍ أَوْدَاعٍ قَـــدِ اعتُـــــــــزَلاَ

فَصْلٌ في اتصَالِ تَاءِ الضَّمِيرِ أو نُونِهِ بِالفِعْلِ

28) وَانْقُلْ لِفَاءِ الثُّلاَثِي شَكْلَ عَيْنٍ إِذا اعْـــ ـتَلَّتْ وَكَانَ بِتَا الإِضْمَارِ مُتَّصِـــــــــلاَ

29) أَوْ نُـونِـهِ وَإِذا فَتْحًـــا يَكُـونُ فَعَنْـــ ـهُ اعْتَضْ مُجَانِسَ تِلْكَ الْعَيْنِ مُنْتَقِـــــــلاَ

بَابُ أبْنِيَة الفِعْل المَزيد فِيهِ

30) كَأعْلَمَ الْفِعْلُ يَأْتِي بِالـزِّيادَةِ مَـــعْ وَالى وَوَلَّى اسْتقَامَ احْرَنْجَمَ انْفَصَـــــلاَ

31) وَافْعَـلَّ ذَا أَلِفٍ فـي الحَشْوِ رَابِعَـــةٍ وَعَارِيًا وَكَذَاكَ اهْبَيَّخَ اعْتَـــــــــدَلاَ

32) تَدَحْرَجَتْ عَدْيَطَ احْلَوْلَى اسْبَطَرَّ تَـــوَا لَى مَعْ تَوَلَّى وَخَلْبَسْ سَّنْبَسَ انَّصَـــــلا

33) وَاحْبَنْطَأ احْوَنْصَلَ اسْلَنْقَى تَمَسْكَنَ سَلْـ قَى قَلْنَسَتْ جَوْرَبَتْ هَرْوَلْتُ مُرْتَحِـــــلاَ

34) زَهْزَقْتُ هَلْقَمْتُ رَهْمَسْتُ اكْوَألّ تَرَهْـ ـشَفْتُ اجْفَأظَّ اسْلَهَمَّ قَطْرَنَ الْجَمَـــــــلاَ

35) تَرْمَسْتُ كَلْتَبْتُ جَلْمَطْتُ وغَلْصَـمَ ثُـمْ ـمَ اوْلَمَّسَ اهْرَمَّعَتْ وَاعْلَنْكَسَ انْتُخِـــــلاَ

36) واعْلَوَّطَ اعْتَوْجَجَتْ بَيْطَرْتُ سَنْبَلَ زَمْـ ـلَقَ اضْمُمَنَّ تَسَلْقَى وَاجْتَنِبْ خَلْـــــــلاَ

فَصْلٌ فِي المُضَارع

37) بِبَعْضِ نَـأْتِي المُضــارعَ افْتَتِحْ وَلَــهُ ضَـمٌّ إِذَا بِالــرُّبَاعِي مُطْلَقَا وُصِـــــــــلاَ

38) وَافْتَحْــهُ مُتَّصِــلاً بِغَيْـرِهِ وَلِغَيْـــــ ـرِ الْيَاءِ كَسْرًا أَجِزْ فِي الآتِ مِنْ فَعِـــــــلاَ

39) أَوْ مَـا تَصَدَّرَ هَمْزُ الوَصْلِ فِيهِ أَوْ التْـ ـتَّا زَائِدًا كَتَزَكَّى وَهْــوَ قَدْ ثُقِـــــــــــلاَ

40) فِـي الْيَا وَفِـي غَيْرِهَـا إِنْ أُلْحِقَـا بِأَبَــي أَوْ مَا لَهُ الْواوُ فـــاءٌ نَحْوُ قَدْ وَجِـــــــــلاَ

41) وَكَسْرُ مَــا قَبْلَ آخِرِ المُضَـارِعِ مِـنْ ذَا الْبابِ يَلْزَمُ إِنْ مَاضِيهِ قَدْ حُظِـــــــــلاَ

42) زِيَـــادَةُ التَّـــاءِ أَوَّلاً وَإِنْ حَصَلَـــتْ لَهُ فَمَـا قَبْلَ الأَخِـــرِ افْتَحَنْ بِـــــــــولاَ

فَصْلٌ فِي فِعْلِ مَا لَمْ يُسَمَّ فاعلُه

43) إنْ تُسْنِدِ الفِعْـــلَ لِلمَفْعُولِ فَــأْتِ بِـهِ مَضْمُومَ الأوَّلِ وَاكْسِرْهُ إذَا اتَّصَـــــــــــلاَ

44) بِعَيْنِ أعْتَلَّ وَاجْعَلْ قَبْلَ الآخِرِ في الـ ـمُضِيّ كَسْرًا وَفَتْحًــا في سِوَاهُ تَـــــــــلاَ

45) ثَالِثَ ذِي هَمْزٍ وَصْلٍ ضُمَّ مَعْهُ وَمَــعْ تَــاءِ الْمُطاوَعةِ اضْمُمْ تِلْوَهَــا بِـــــــــولاَ

46) وَمَـا لِفَـا نَحْوِ بَـاعَ اجْعَـلْ لِثَالِثِ نَحْـ ـوِ اخْتارَ وَانْقادَ كَاخْتِيرَ الَّذي فَضَـــــــــــلاَ

فَصْلٌ في فِعْلِ الأمْرِ

47) مِــنْ أفْعَلَ الأمْـرُ أفْعِلْ وَاعْزُهُ لِسِــوَا هُ كَالْمُضَارِعِ ذِي الْجَزْمِ الَّذِي اخْتُـــــــزِلا

48) أوَّلُـهُ و بِهَمْــزِ الوَصْـلِ مُنْكَسِـــــرًا صِلْ ساكِنًا كانَ بِالْمَحْذُوفِ مُتَّصِـــــــــلاَ

49) وَالْهَمْــزَ قَبْلَ لُزُومِ الضَّمِّ ضُمَّ ونَحْـ ـوُ اغْزِي بِكَسْرٍ مُشِمَّ الضَّمِّ قَدْ قُبِـــــــــلاَ

50) وَشَدَّ بِالْحَذْفِ مُرْ وَخُذْ وَكُلْ وَفَشَـــا وَأْمُرْ وَمُسْتَنْدَرُ تَتْمِيمُ خُذْ وَكُـــــــــــلاَ

بَابُ أبْنِيَة أسْمَاء الفَاعِلِينَ والمَفعُولينَ

51) كَـوَزْنِ فـاعِلٍ اسْمُ فـاعِل جُعِـــلاَ مِنَ الثُّلاَثِي الَّذِي مَا وَزِنُهُ فَعَـــــــــــلاَ

52) وَمِنْهُ صِيغَ كَسَهْلٍ وَالظَّرِيفِ وَقَـــدْ يَكُونُ أفْعَلَ أوْ فُعَــالاً أوْ فَعَـــــــــــلاَ

53) وَكَالْقُرَاتِ وَعِفْرٍ وَالحَصُورِ وَغَمْـــ ـرٍ عَاقِرٍ جُنُـب وَمُشْبِـهِ تَـمِـــــــــــلاَ

54) وَصِيغَ مِنْ لاَزِمٍ مُـوازِنِ فَعِـــــلاَ بِـوَزْنِهِ كَشَـجٍ وَمُشْبِـهٍ عَجِـــــــــــلاَ

55) والشَّأْزِ وَالأشْنَبِ الجَزْلاَنِ ثُمَّتَ قَـدْ يَأْتِي كَفَـانٍ وَشِبْهِ واحِـدِ الْبُخَـــــــــــلاَ

56) حَمْلاً عَلَـى غَيْـرِهِ لِنِسْبَـةٍ كَخَفِيـــ ـفٍ طَيِّبٍ أشْيَبٍ فِي الصَّوْغِ مِنْ فَعَـــــــــلاَ

57) وفَـاعِـلٌ صَالِحٌ لِلْكُلِّ إنْ قُصِدَ الْـــ ـحُدُوثُ نَحْوُ غَدًا ذَا جَاذِلٌ جَـــــــــــذِلا

58) وَبِاسْمِ فَاعِلِ غَيْرِ ذِي الثَّلاَثَةِ جِـيءْ وَزْنَ الْمُضَارِعِ لَكِنْ أوَّلاً جُعِـــــــــــلاَ

59) مِيمُ تُضَمُّ وإنْ مَا قَبْـــلَ آخِـــرِهِ فَتَحْتَ صَارَ اسْمَ مَفْعُولٍ وَقَدْ حَصَـــــــــــلا

60) مِـنْ ذِي الثَّـلاثَـةِ بِالْمَفْعُـولِ مُتَّزِنـاً وَمَا أتَى كَفَعِيلٍ فَهْوَ قَـدْ عُـــــــــــدِلاَ

61) بِهِ عَنِ الأصْلِ واسْتَغْنَوْا بِنَحْوِ نَجَا وَالنَّسْيِ عَنْ وَزْنِ مَفْعُـــــــــــولِ

بَابُ أَبْنِيَة المَصَادِرِ

62) وَلِلْمَصَادِرِ أَوْزَان أُبَيَّنُهَـــــــا فَلِلثُّلاَثِيِّ مَا أُبْدِيهِ مُنْتَخَـــــــــــــــــــلاَ

63) فَعْلٌ وَفِعْلٌ وَ قُعْلٌ أَوْ بِتَاءِ مُــؤَ نَّثٍ أَوِ الأَلِفِ المَقْصُورِ مُتَّصِـــــــــــــــــلاَ

64) فَعْلاَنُ فِعْلاَنُ فُعْلاَنٌ وَنَحْوُ جَـــلاَ رِضًى هُدًى وَصَلاَح ثُمَّ زِدْ فَعِـــــــــــــلاَ

65) مُجَرَّدًا وَ بِتَا التَّأْنِيثِ ثُمَّ فَعَـــــا لَهُ وَبِالْقَصْرِ وَالْفَعْلاَءُ قَدْ قُبِـــــــــــــــلاَ

66) فِعَـالَةٌ وفُعَـالَةٌ وَجِـيءْ بِهِمَـــا مُجَرَّدَيْنِ مِنَ التَّا وَالْفُعُولَ صِـــــــــــــــلاَ

67) ثـم الْفَعِيلَ بِالتَّـا ذَانِ وَالْفَعَـــلاَ نُ أَوْ كَبَيْنُونَةٍ وَمُشْبِهِ فَعُـــــــــــــــلاَ

68) وَفُعْلُلٌ وَفَعُـولُ مَـعْ فَعَالِيَـــــــةٍ كَـــذَا فُعَيْلِيَـةٌ فُعْلَـةٌ فَعَـــــــــــــلاَ

69) مَــعْ فَعَلُوتٍ فُعُلَّى مَعْ فُعَلِّنِيَـــــةٍ كَذَا فُعُولِيَّـةٌ وَالْفَتْحُ قَدْ نُقِـــــــــــــلاَ

70) وَمَفْعَلٌ مَفْعِلُ وَمَفْعُلٌ وَبِتَـا الـــــ ـتَّأْنِيثِ فِيهَـا وَضَمَّ قَلَّمَـا حُمِـــــــــــــلاَ

71) فَعْلٌ مَقِيسُ المُعَدَّى وَالْفُعُولُ لِغَيْـــرِهِ سوَى فِعْلِ صَوْتٍ ذَا الْفُعَالُ جَـــــــــــلاَ

72) وَمَـا عَلَـى فَعِـلَ اسْتَحَقَّ مَصْـدَرُهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ ذَا تَعَدٍّ كَوْنُهُ فَعَـــــــــــــلاَ

73) وَقِسْ فَعَالَةً أوْ فُعُولَةً لِفَعُلْـ ـتُ كَالشَّجَاعَةِ وَالْجَارِي عَلَى سَهُلاَ

74) وَمَا سِوَى ذَاكَ مَسْمُوعٌ وَقَدْ كَثُرَ الـ ـفَعِيلُ فِي الصَّوْتِ وَالدَّاءُ المُمِضُّ جَلاَ

75) مَعْنَاهُ وَزْنٌ فُعَالِ فَلْيُقَسْ وَلِذِي فِرَارٍ أوْ كَفِرَارٍ بِالْفِعَال حِلاَ

76) فَعَالَةٌ لِخِصَالٍ وَالْفِعَالَةُ دَعْ لِحِرْفَةٍ أوْ وِلاَيَةٍ وَلاَ تَهِلاَ

77) لِمَرَّةٍ فَعْلَةٌ وفِعْلَةٌ وَضَعُوا لِهَيْئَةٍ غَالِبًا كَمِشْيَةِ الْخُيَلاَ

فَصْلٌ فِي مَصَادِرِ مَا زَادَ عَلَى الثُّلاثِي

78) بِكَسرِ ثَالِثِ هَمْزِ الْوَصْلِ مَصْدَرَ فِعْـ ـلِ حَازَهُ مَعَ مَدَّ مَا الأخِيرُ تَلاَ

79) وَاضْمُمْهُ مِنْ فِعْلِ التَّا زِيدَ أوَّلُهُ وَاكْسِرْهُ سَابِقَ حَرْفِ يَقْبَلُ الْعِلاَ

80) لِفَعْلَلَ انْتِ بِفِعْلاَلٍ وفِعْلَلَةٍ وَفَعَّلَ اجْعَلْ لَهُ التَّفْعِيلَ حَيْثُ خَلاَ

81) مِنْ لامٍ اعْتَلَّ لِلْحَاوِيهِ تَفْعِلَةً أَلْزِمْ ولِلْعَارِي مِنْهُ رُبَّمَا بُذِلاَ

82) ومَنْ يَصِلْ بِتِفِعَّالٍ تَفَعَّلَ وَالـ ـفِعَّالُ فَعَّلَ فَاحْمَدْهُ بِمَا فَعَلاَ

83) وَقَدْ يُجَاءُ بِتَفْعَالٍ لِفَعَّلَ فِي تَكْثِيرِ فِعْلٍ كَتَسْيَارٍ، وَقَدْ جُعِلاَ

84) مَـــا للثُّلاثِيِّ فِعِّيلَى مُبَـالَغـــــةً وَمِنْ تَفَاعَلَ أَيْضًا قَدْ يُرَى بَـــــــــــــــدَلاَ

85) وَبِالْفُعَّيْلَةِ افْعَـلَـــلَّ قَـدْ جَعَلَـــــُوا مُسْتَغْنِيًا لاَ لُزُومًا فَـاعْرِفِ الْمُثُـــــــــــــــلاَ

86) لِفَاعَلَ اجْعَلْ فِعَـالاً أَوْ مُفَـاعَلَـــــةً وَفِعْلَةً عَنْهُمَا قَـدْ نَـابَ فَـاحْتُمِـــــــــــــــلاَ

87) مَـا عَيْنُهُ اعْتَلَّتِ الإِفْعَـالُ وَالاِسْـــ ـتِفْعَالُ بِالتَّا وَتَعْوِيضٌ بِهـا حَصَـــــــــــــــلاَ

88) مِنَ الْمُزَالِ وَإِنْ تُلْحَقْ بِغَيْرِهِمَـــا يَبِنْ بِهَـا مَـرَّةً مِـنَ الَّـذِي عُمِـــــــــــــــلاَ

89) وَمَرَّةُ الْمَصْدَرِ الَّـذِي تُلاَزِمُـــــهُ بِـذِكْرِ وَاحِدةٍ تَبْدُو لِمَنْ عَقَـــــــــــــــلاَ

الفهارس العامة

1 ـ فهرس الآيات القرآنية الكريمة. 277
2 ـ فهرس الأحاديث النبوية 280
3 ـ فهرس الشواهد الشعرية: أ) فهرس الأشعار، ب) فهرس الأرجاز. . . 281
4 ـ فهرس المنظومات اللغوية. 285
5ـ فهرس الأمثال 286
6 ـ فهرس الكتب الواردة في المتن 287
7 ـ فهرس الأعلام 289
8 ـ فهرس الفرق والطوائف 292
9 ـ فهرس الألفاظ المفسرة. 293
10 ـ فهرس الأوزان الصرفية 301
11 ـ فهرس المصطلحات الصرفية. 308
12 ـ فهرس المصطلحات النحوية 312
13 ـ فهرس المصطلحات البلاغية. 315
14 ـ فهرس المصطلحات العروضية 316
15 ـ فهرس المصادر والمراجع. 317
16 ـ فهرس الموضوعات. 336

1- فهرس الآيات القرآنية الكريمة

1 ـ رتبنا الآيات القرآنية حسب وُرودها في السور، واعتمدنا في ذلك على المصحف الشريف.

2 ـ ذكرنا الآيات ثم السور التي وردت فيها، ورقمها، وتمامها، وأخيرا رقم الصفحة الموجودة فيها ضمن الرسالة.

الرقم العددي للآيات	الآية	السورة ورقمها	رقم الآية	الآية كاملة	صفحة الرسالة
01	[فَأَزَلَّهُمَ ا الشَّ يْطَانُ عَنْهَ ا فَأَخْرَجَهُمَ ا مِمَّ ا كَانَا فِيهِ]	البقرة (2)	36	[فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ].	69
02	[وَإِنَّ آ إِن شَ اء اللَّ هُ لَمُهْتَدُونَ]	البقرة (2)	70	[قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَ ا وَإِنَّ آ إِن شَ اء اللَّ هُ لَمُهْتَدُونَ].	77
03	[إِنْ تَرَكَ خَيْرا]	البقرة (2)	179	[كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ]	26
04	[خُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ]	البقرة (2)	260	[وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَى وَلَكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ	68

				جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ].	
05	[فَاتَّبِعُونِي يَحبِبْكُمُ]	آل عمران (3)	31	[قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ]	67
06	[فَيَسُبُّواْ اللّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ]	الأنعام (6)	109	[وَلاَ تَسُبُّواْ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللّهِ فَيَسُبُّواْ اللّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ].	72
07	[فَلْتفرحُواْ]	يونس (10)	64	[قُلْ بِفَضْلِ اللّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ]	136
08	[سَلاَمٌ عَلَيْكُم]	الرعد (13)	24	[سَلاَمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ]	23
09	[تَّزْوَرُّ]	الكهف (18)	17	[وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِّنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَن يَهْدِ اللَّهُ	105

				فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُّرْشِدًا].	
10	[وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ]	طه (20)	132	[وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَّحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى].	141
11	[مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ]	الروم (30)	03	[فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ]	38
12	[ومَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ]	سبأ (34)	28	[وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ]	53
13	[مُدْهَامَّتَانِ]	الرحمن (55)	64	[مُدْهَامَّتَانِ]	104
14	[الْمَفْتُونُ]	القلم (68)	06	[بِأَييِّكُمُ الْمَفْتُونُ]	169
15	[وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا]	النبأ (78)	28	[وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا]	190

2 - فهرس الأحاديث النبوية

الحديث النبوي	الصفحة من الرسالة
« كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أجذم» وفي رواية « فهو أقطع » وفي رواية « بحمد الله » وفي رواية « بالحمد لله فهو أقطع »	21
« من صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا، ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه مائة»	26
« لا تجعلوا بيوتكم قبورا، وصلوا علي فإن صلاتكم علي تبلغني حيث كنت»	26
« وكل مما يليك»	57

3 - (أ) الأشعار

بحر الكامل

البيت	الشاعر	صفحة الرسالة
هَجَرْتْ غْضُوبُ وحُبَّ مَنْ يَتَجَنّبُ وَعَدَتْ عَـوَادٍ دُونَ وَلْيكَ تَشْعَبُ	ساعدة الهذلي	57
جَـــادَتْ عَلَيـهِ كُـلُ عَينِ ثَـــرَةٍ فَتُرِكْنَ كُـــلَ حَدِيقَةٍ كَـالدِّرْهَـــمِ	عنترة بن شداد	75
فيه إنَّ الّتي زَعَمَت فُؤادَكَ مَلَّهـا خُلِقت هَواكَ كَما خُلِقتَ هَوىً لَها	بشار بن برد	127

بحر الطويل

البيت	الشاعر	الصفحة
ومَا أنا مِنْ رُزْءٍ وَإنْ جَلَّ جَـازِعٌ ولا بسُرُورٍ بَعْدَ مَوْتكَ فَـارِحُ	أشـ جع السلمي	154
تَسَلَّيْتُ طُـــرًّا عَنْكُمْ بَعْـدَ بَيْنِكُـــمْ بِذِكْرَاكُمْ حَتَّـــى كَأَنَّكُـمْ عِنْـدِي		54
ألا هَـلْ أتـاها والحَـوادِثُ جَمّـَـةٌ بأنَّ امرأ القَيْسِ بن تَمْلِكَ بَيْقـرا	امـ رؤ القيس	115
قَهَرْتُ العِدَى لا مُسْتَعينًا بِعُصْبَةٍ وَلَكِنْ بِأَنْوَاعِ الخَدَائِعِ والمَكْرِ	بـ لا نسبة	195
وَما المالُ وَالأهلونَ إلّا وَديعَـةٌ وَلا بُدَّ يَوماً أن تُرَدَّ الوَدائِـــعُ	لبيد	126

سَرَينا ونَجْمٌ قدْ أضَاءَ فَمُدّ بـــدَا مُحَيَّاك أخْفَى ضَوْؤُهُ كلَّ شَـارق	بـ ـلا نسبة	200
ثَـلاَثَــةُ أحْبَابٍ فَحُبٌّ عَـلاقَةٌ وَحُبٌّ تِمِلاَّقٌ وحُبٌّ وهُوَ القَتْلُ	بـ ـلا نسبة	190
حَصـ ـانٌ رَزانٌ مـ ـا تـ ـزُنَّ بِـريبَـ ـةٍ وَتُصـ ـبحُ غَرثـ ـى مِـ ـن لُحـ ـومِ الغَوافِلِ	حسـ ـان بن ثابت	146
حَسِبْتُ التُّقى والْجُودَ خَيْرَ تِجَارةٍ رَبَاحاً، إذَا مَا الْمَرْءُ أصْبَحَ ثاقِلا	لبيد	155
بِمَنْزِلةٍ أمَّا اللئيمُ فسامِنٌ بهَـــا وكِـــرَامُ النّـــاس بَـادٍ شُحُـوبُـهَـا	بـ ـلا نسبة	154
على الجُودِ من آلِ الوَجِيهِ ولاحِقِ تُذَكِرُنـا أو تـرانـا حين تَصهَـلُ	الكميـ ـت بن زيد	29

بحر البسيط

البيت	الشاعر	الصفحة
وَثبَ المُسَحَّج مِن عاناتِ مَعقُلَـة كَـأنَّه مُستَبـانُ الشَـكِّ أو جَنِبُ	ذو الرمة	71
لَمياءُ فـي شَفَتَيها حُـوَّةٌ لَعَــسٌ وَفـي اللِثاتِ وَفـي أنيابِهـا شَنَبُ	ذو الرمة	150
أَلَـ ـمْ يَـ ـرَوْا إرَمَـ ـا وعَـــــادًا أوْدَى بِهِمَـ ـا اللّيْـ ـلُ والنّهَـــــارُ	الأعشى	99
فأقبلت وَالِها ثكْلَى عَلَى عَجَــلٍ كُلَّ دَهَاها وَكُلَّ عِنْدَها اجْتَمَعـا	الأعشى	55
يَا حَارِ لاَ أرْمِيَنْ مِنْكُمْ بِدَاهِيَـةٍ لَــمْ يَلْقَهَـا سُوْقَةٌ قَبْلِي وَلاَ مَلِكٌ	زهير بن أبي	41

	سلمى	

مجزوء الكامل

البيت	الشاعر	الصفحة
وأنْصُــرْ عـَـلَى آلِ الصَّلِيــ ــبِ وَعـَـابدَيهِ اليـَوْمَ آلَــكْ	عبد المطلب	29

المتقارب

البيت	الشاعر	الصفحة
أَلاَ حَبّـذَا حَبَـّذَا حَبَـّذَا حَبِيْبٌ تَحَمَّلْتُ فِيـهِ الأذَى	عمر ابن أبي ربيعة	115
وَيَــا حبذا بـُـرْدُ أثْيَابهِ إذَا اَظْلَمَ اللَّيْلُ وَاجْلَـــوَّذَا	//	115

ب) الأرجاز الرجز

البيت	الشاعر	الصفحة
يَا قوْمُ قـدْ حَوْقلْتُ أوْ دَنَـــوْتُ وَبَعْد حِيقَالِ الرّجَالِ المَوْتُ	بـ لا نسبة	112
لَيْتَ وَهَـلْ يَنْفـعُ شَيَئــاً لــَيْتُ لَيْتَ شَبَاباً بُوعَ فَاشْتَرَيْتُ	رؤبـ ة بـ ن العجاج	132
حَكَوْتُ عَلَى نَيرِيْنِ إذْ تُحَـــاكُ تَخْتَبِطُ الشَّوْكَ ولا تُشَاكُ	بـ لا	132

	نسبة	
قـدْ سَالَمَ الحَيَاتُ مِنْهُ القَدَمَـا الأفْعُوَانِ وَالشُّجَاعَ الشَجْعَمَا	بـ لا نسبة	100
قـدْ جَعَـلَ النُعَاسَ يَغْرَ نْدينِي أطْرُدُهُ عَنِي ويَسْرَنْدِينِى	بـ لا نسبة	111
فَهْـيَ تُنَزَّي دَلْوَهَا تَنْـزيّـا كَـمَا تُنَـزّي شَهْلَـةٌ صَبيَّـا	بـ لا نسبة	187

مشطور الرجز

مشطور الرجز	الشاعر	الصفحة
شَدّاخَةٍ يَفدعُ هامَ الزُمَّمِ	رؤبة بن لبيد	71

4 ـ فهرس المنظومات اللغوية

البيت	الناظم	صفحة الرسالة
قَـــال مُحَمَد هُـــو ابن مَـــالــك أحْمَدُ رَبِي اللهَ خيرَ مـالِكِ	ابن مالك	21
هنـــــاءٌ وتسليمٌ تــلا أُنْسُ يَوْمِهِ نهايةُ مَسْئُول أمَانٌ وتسهيلُ	ابن مالك	96
يَــاعَـــالِمَ النَّحْـــو أيٌّ فِعْـــل إنْ حَلَّهُ الهَمْزَةُ لَمْ يُـعِـــدَّهُ ثُـــمَّ هُـــوَ بِالْعَكْسِ إنْ تَعَرَّى مِنْـــهُ ابْنَ نسيـج وَحْـــــدِه	رجل من المغرب	98
واكْسِرْ أو اشْمِمْ فا ثلاثِيَّ أعِـــلْ عَيْنًا وضَم جَا كَبُوع فاحْتَمَـــل	ابن مالك	133
وإنْ بِشَكْل خِيْفَ لَبْسُ يُجْتَنَـــبْ وما لِبَاعَ قدْ يُرَى لنَحْوِ حَـبْ	ابن مالك	135
فِعْـلالٌ اوْ فُعْلَـــــةٌ لفِعْـلا وَاجْعَـلْ مَقِيْسًـا ثانِيـا لا أوَّلا	ابن مالك	188

5 - فهرس الأمثال

المَثَـل	الصفحة من الرسالة
شَرٌ أهَر ذًا نَاب	201
الرَّشْف أنفع	113

6 ـ فهرس الكتب

الرقم العددي للكتب	فهارس الكتب	الصفحة من الرسالة
1	ألفية ابن مالك	21، 122، 124، 134، 135، 144
2	التسهيل: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك	22، 51، 56، 62(2)، 78، 85، 93، 121، 143(2)، 158، 183، 187، 188،191،189، 192، 193، 194، 196، 201، 202
3	الخلاصة = الألفية لابن مالك	172، 173، 178، 183، 184(2)، 188، 196، 198
4	درة الغواص للحريري	121
5	شرح الألفية لابن الناظم	49، 124، 133، 134(2)، 135، 144، 147
6	شرح التسهيل لابن مالك	78، 81، 106، 109، 110(2)
7	شرح التلخيص للتفتزاني	23
8	شرح الكافية: شرح الشافية الكافية لابن مالك	48، 49، 50، 56، 81، 85، 120، 121، 173، 198، 199
9	شرح كتاب أبي عثمان المازني: المنصف	35
10	الصحاح للجوهري	35، 51، 54، 55، 57، 58(4)، 67، 68(2)، 71، 72(2)، 73، 74،

		146، 148، 150، 151(2).
11	مختصر العين للزبيدي	113، 115
12	المشارق: مشارق الأنوار لأبي الفضل عياض ابن موسى اليحصبي	55

7 ـ فهرس الأعلام الموجودة في التحقيق

فهرس الأعلام	الصفحة من الرسالة
أبو حيّان الأندلسي	86، 107، 111، 119، 120، 122، 181، 188، 192، 193
أبو عبيدة	111 ، 113
أبو علي الفارسي	53
أبو عمر الزاهد	109
الأخفش (سعيد بن مسعدة)	88، 142(2)، 171، 198
الأصمعي	52، 74، 150(2)
الأعلم	58
البحار علي النحر	19
ابن أبي يحيي البجائي	19، 203
ابن الحاجب	59، 92، 136، 137
ابن الناظم	49، 59، 78، 109، 124، 152
ابن جماعة	137
ابن جني	34، 35، 37، 86، 111
ابن سيده	196
ابن عباس:الصحابي	68
ابن عصفور	80، 81 (2)، 85، 86 (2)، 158
ابن مالك	19، 86، 87

أثير الدين: أبو حيان الأندلسي	62، 63
التفتزاني	23
ثعلب	32، 37
الثمانيني	120
الجاربردي	59، 123
الجرمي	150
الجوهري	35، 57، 76، 78، 112
الحريري	121
الحسن السيرافي	72
الخليل	198
الزبيدي	29، 111
الزمخشري	22، 24، 68
السخاوي	79
سيبويه	28، 48، 50، 51، 59، 80، 107، 110، 134، 142، 171، 172، 192، 193(3)، 194، 196، 197، 198
الشعبي	121 (2)
عائشة أم المؤمنين	146
عبد الملك بن مروان	121
الفراء	27، 38، 88، 89، 93، 193، 198
الكسائي	28، 29، 77، 78(3)، 79 (2)،88، 89، 92

ليلى الأخيلية	121
المازني	35، 48
مالك (الإمام مالك)	31
المبرد	84، 93
المصنف (ابن مالك)	20، 21، 29، 31، 36، 43، 47، 49، 53، 60، 62، 68، 71، 72(2)، 75، 77، 81، 84، 85، 87، 88(3)، 89، 91، 92، 93، 94، 95، 96، 97، 100، 106، 109، 116، 117، 118، 119(3)، 120، 121، 122، 125، 129، 131، 132، 133، 134، 138، 143(3)، 144، 147(3)، 148(2)، 154، 157، 182، 185، 193، 195، 200
المصنف (أبو حيان)	193
النحاس	29
يونس	58

8 ـ فهرس الفرق والطوائف

الفرق والطوائف	الصفحة من الرسالة
أهل بغداد	27
الأئمة المتقدمون	64
الجمهور	75، 88، 195، 188
الكوفيون	50، 84
النحويون	33
أئمة اللغة	64، 85، 87
أكثر البصريين	50، 173
بنو عامر	62
جماعة من النحويين	53
طيىء	63، 64
غير الحجازيين	118
لغة تميمية	46، 149
مذهب البصريين	50، 59(2)، 137، 142، 193
مذهب الكوفيين	89، 101، 137، 140

9 ـ فهرس الألفاظ المفسرة في المخطوط

اللفظة	تفسيرها	الصفحة من الرسالة
الخير	مقابل الشر	26
إنْ يرد خيرا	أي مالا	26
الورى	الخلق	27
آله	أقاربه	30
صحبه	أصحابه	30
آله	كل من آمن به	30
لحَّمه	أطعمه لحما	44
عقرب الشيء	لواه كالعقرب	47
فلفل الطعام	جعل فيه الفلفل	47
قرمص	أي حفر القرموص واحد القراميص حفر صغار يسكن فيها الإنسان عند البرد	48
عرقبه	أصاب عرقوبه	48
عرجنه	أصابه بعرجون	48
عسجلت الشجرة	أخرجت عسالجها	48
الولاية	الإمارة	57
احْوها	احفظها	61
الحنين	الشوق	62
الطلا	الولد من ذوات الظلف	62

جَّل	خرج إلى بلد آخر	70
تذر	طلعت	70
أجَّت النار	أي صوَّتت	70
والرجل أجَّ	أسرع في مشيه	70
كَرَّ	رجع	70
همَّ بالشيء	أراده	70
وعَّم النبات	طال	71
الحصان	الذكر من الخيل	72
فَشَّ القوم	حسنت حالتهم بعد بؤس	72
شك السلاح	إذا دخل فيه	72
الشكة	ما يلبس من الحديد	72
أبَّ	تأهب	72
خشَّ	دخل	72
جنَّ الليل	ستره	72
رشَّ المزن	أمطر	72
طل دمه	هدر	72
خبَّ الحصان	مشى مشيا دون الإسراع	72
خبَّ الرجل	مكر	72
خب النبات	طال	72
كَمَّ	طلع	73
غضنفر	أسد	73
صَدَّ	أعرض	74

خر الصلد	سقط	74
الصلد	الصخر الأملس	74
خر الإنسان	مات	74
خر على الشيء	أقام	74
خرَّ الماء	صوَّت	74
ثرَّت العين	غزرت	74
جدَّ	عزم	75
ترَّت	وثبت طرف اليد، طارت عند القطع	75
درَّت الناقة	جرى لبنها كثيرا	75
جمَّ الشيء	كثر	75
شبَّ الحصان	ارتفع على رجليه	75
فحَّت الأفعى	صوّتت	75
شذ	انفرد	75
شطت الدار	بعدت	75
حرَّ نهار	حميت شمسه	75
بذل	أعطى	76
القلاء	البغض	77
أقليه	أبغضه	77
كلح	أظهر أسنانه لفرط عيوبه	82
ماهت البئر	دخل فيها الماء	83
وأمأت	صارت مائة	98
ألفت	صارت ألفا	98

أذنب	أثم	98
أطرده	جعله طريدا	99
أشرقت الشمس	أضاءت	99
أسقاه	دعا له بالسقي	99
أكفره	سماه كافرا	99
أبصره	دله على البصر	99
وارَيْت	أخفيت	101
أمَّرته	جعلته أميرا	101
عدَّلته	جعلته عدلا	101
ولَّيته	جعلته أميرا وعدلا و وليا	101
نمَّ الحديث	نقله على جهة الفساد	102
نماه	نقله على جهة الصلاح	102
فسَّقه	سماه فاسقا	102
مرَّضه	قام عليه	102
استعان	حلق عانته	103
احرنجمت الإبل	اجتمعت	103
ابْهار الليل	انتصف	104
مهبيَّخ	إذا سمن	105
اعتمل	تسبب في العمل	105
عذيَط الرجل	إذا كان يحدث عند الجماع	106
رهيأ العمل وشطيأ	إذا لم يحكمه	106
اغدودن الشعر	إذا طال	107

اخضول	ابتل	107
احلولى	طاب	107
اسبَطرَّ الشعر وغيره	طال	107
اشمعل	أسرع	107
اسمعل الشعر	استرسل	107
اسمأر	ورم	107
خلبس قلبه	إذا فتنه	109
نبس	أسرع	109
السنبس	السريع	109
احبنطأ الرجل	عظم بطنه	110
احونصل الطائر	إذا أثنى عنقه وأخرج حوصلته	110
تمسكن	سكن أي ذل	111
سلقى الرجل	ألقاه على قفاه	111
قلنسه بالقلنسوة	بمعنى قلساه أي ألبسه إياها	111
جوربه	ألبسه الجورب	112
حوقل الرجل	شاخ وكبر	112
الحوقلة	سرعة المشي، وليس من حوقلة: إذا قال: لاحول ولا قوة إلا بالله	112
زهزق الرجل	أزهق أي أكثر الضحك	112
دهدم الشيء	دهمه	112
هلقم الشيء	ابتلعه	112

رهمس الشيء	رمسه أي ستره	112
اكوأل الرجل	قصر واجتمع خلفه	113
اكوأد الشيخ	أرعش	113
ترهشف	أي أرشف، والرشف المص	113
رأسَه	أصاب رأسه	114
اعلنكس الشعر واعلنطط	اشتد سواده واجتمع	114
اعلوطت المهر	ركبته عريا	115
اخروط الشعر	إذا امتد	115
اعثوجج البعير	ضخم	115
بيغد الرجل	إذا خرج من الشام إلى العراق	115
سنبس	أخرج سنبله	116
زملق الفحل	أخرج ماءه قبل الإيلاج	116
حظل	منع	122
الولا	المتابعة بين الشيئين والأشياء على الترتيب	126
ترمس الشيء	رمسه	134
لقم الطعام	إذا ابتلعه	144
فضح الأنف	إذا ألصق بالوجه	144
حصنت المرأة	امتنعت بالعفاف	146
بطل	شجاع	146
ماء فرات	عذب	146

العفر	الرجل الخبيث الداهي	146
عزوز	ضاق إحليلها	146
صلب	اشتد	147
غمد	لم يجرب الأمور	147
شجّ	حزين	149
الأشر	البطر وهو شدة الفرح	149
يقظ	يحذر	149
شأز المكان	خشن بكثرة الحجارة	149
فهو جذل	إذا أحكم الخصومة	154
نجوت الجلد عن الشاة	أي سلختته	158
لواه	مطله	163
شنأه	أبغضه	163
ضبعت الناقة	اشتهت الفحل	163
عاطت الناقة	اشتهت الفحل	164
سحف رأسه	حلقه	167
تلا	تبعه	173
ضغبت الأرنب	صوّتت	178
وجف	خفق	178
الممض	المحرق	178
جلا	أظهر	178
ولا تهلا	لا تحديد	179

العمية	شهوة اللبن	181
الخيلا	المرح والفخر	182
سرهف	أحسن غداه	186

10 ـ فهرس الأوزان الصرفية

الأوزان الصرفية	الأمثلة	الصفحة من الرسالة
فَيْعِل	سيّد	27
فَيْعَل	سيّد	27
فَعَائِل	سَيَائد	28
فَعِيل	سَيِّد، خَبِيث، سَمِين، ظَرِيف	46
فَعُل	تَلُمَ، عَنُقَ، يَقُظَ، شَنُزَ، حَسُنَ.	46
فَعِل	أبِل، نَدِس، فَطِن	46
فَعْلَل	دَحْرَج، وعَرْبَد، طمأن.	47
افْعَنْلل	احْرَنْجَمَ	94
افْعَلَلَّ	اقشَعَرَّ	94
تَفَعْلَلَ	تَدَحْرَجَ، تَسَرْبَلَ	94
أفْعل	أعْلم	97
فَاعَل	قَاتل، سالم، والى، تابع	100
فعَّل	أدَّب، فَكَّر، فَتَّح، عَلَّم	101
اسْتَفْعَل	اسْتَقْوَم، اسْتَغْفَر، اسْتَخْرَج	102
انفعل	انْفَصَل، انْقَطع، انْصَرَف، انْقَاد	103
افْعَلَّ	انقَضَّ	104
افْعَالّ	اعوارّ، ابْهَارَّ	104
افْعيَّلَ	اهْبَيَّخَ	105

اِفْتَعَلَ	اعتَدَلَ، اخْتَار	105
فَعْيَل	عَدْيَط	106
اِفْعَوْعَلَ	اعْدَوْدَن، اخْضَوْضَن، احْلَوْلَى	107
تَفَاعل	تَضَارَب، تَوَالَى	107
تَفَعَّل	تَعَلَّم، تَشَجَّع، تَجَنَّب، تَخَرَّج، تَحَجَّر، تَقَمَّص، تَسَحَّر، تَبَنَّى، تَخَوَّف، تَوَلَّى، تَفَكَّر	108
فَعْلَسَ	خَلبس	109
سَفْعَل	سَنْبَس	109
اِفْعَنْلاً	احْبَنْطَأ	110
اِفْعَنْلَى	اسْنَلْقَى، اسْرَنْدَى،	109، 110
اِفْوَنْعَل	احْوَنْصَل	110
فَعْلَى	سَلْقى	111
تَمَفْعَل	تمَنْدَلَ، تمَدْرَع	111
فَوْعَلَ	جَوْرَب، حَوْقَل	112
فَعْوَل	هَرْوَل، جَوْهَر	112
عَفْعَلَ	زَهْزَق، دَهْدَم	112
هَفْعَلَ	هَلْقَمَ	112
فَعْهَل	رَهْمَس	112
اِفْوَعَل	اكْوَأل، اكْوَأد	113
تَفَعْهَل	تَرَهْشَف	113
اِفَعَأَلَّ	اجْفَأظَّ	113
اِفْلَعَلَّ	اسْلَهمَّ	113

فَعْلَنَ	قَطْرَن	113
تَفْعَلَ	تَرْمَس	114
فَعتل	كَلْـتَـب	114
فَعنْـلَ	قَلْنَس	114
فَعْمَل	جَلْمَط	114
فَعْلَمَ	غَـلْصَمَ	114
افْعَمَّل	ادْلَمَّس، اهْرَمَّع	114
افْعَلَنَسَ	اعْلَنْكس، اعلَنْطط	114
افْعَوَلَّ	اعْلَوَطَّ، اخْرَوَطَّ، اجْلَوَذَّ	115
افْعَوَلَّل	اعْتَوَجَّجَ	115
فَيْعَل	بَيْطَر، بَيْغَد	115
مُفَيعِل	مُبَيْقِر، مُسَيْطِر، مُهَيْمن، مُهَيْنم	116
فَنْعَل	سَنْبَل	116
فَمْعَلَ	زَمْلَق	116
تَفَعْلَى	تَسَلْقَى	116
فَعْل	سَهْل، ضَخْم، نَذْر	145
أفْعَل	أخْرَف، أشنع، أخْضَر، أسْوَد، أكْدَر، أحْوَل، أدْقنَ، أشْنَب، أعْوَر	145، 149، 150
فَعَال	جَبَان، حَصَان، رَزَان	146
فُعَال	قُرَات، صُرَاخ، بُكاء، نُبَاح، ضُباع، عُطَاس، مُشَاء، سُعَال، قُوَام	146
فِعْل	عِفْر،ذِكْر، حِفْظ ، عِلْم، فِعْل	146

فَعَّال	وضَّاء	147
فُعْل	صُلْب، غُمْد، حُكْم، شُكْر، شُعْل	147
فَعِلٌ	بَطِرٌ،حَبِطٌ ، نَدِسٌ، فَطِنٌ، وَجِعٌ، فَرِحٌ، أَشِرٌ، كَذِبٌ، خَنِقٌ.	147
فَاعِل	عَاقِر، حَامِض، ضَارِب، قَاعِد، عَالِم، شَارِب، سَالِم، فَارِه	144، 147
فَعْلاَن	شَبْعَان، سَكْرَان، عَطْشَان، ظَمْآن، عَرْيَان، لَيَّانا.	150
فُعْلَة	أُدْمَة، قُدْرَة	162
فَعْلَى	تَقْوَى	162
فعْلَى	ذِكْرَى	162
فُعْلَة	أدمة، قدرة، بقلة، سُرْعَة	162
فُعْلَى	رُجْعَى	162
فُعْلان	شُكْرَان، كُفْرَان، رُجْحَان	163
فِعَل	رِضَى، صِغَر، عِرَض	163
فُعَل	هُدَى	163
فَعِلَةٌ	سَرِقَة	163
فَعَالَة	ظَرَافة، نَظَافَة، سَآمَة، سَقَامَة، زَعَارَة	163
فَعْلَى	رَهْبَى	164
فِعَال	كِتَاب، إِيَاب	165
فَعُول	دُخُول، خُرُوج، جُلُوس، قُعُود	165
فَعِيل	ذَمِيل، ظَرِيف، صَهِيل	165

فَعَلاَن	جَوَلاَن، لَمَعَان	165
فَيْلُولَة	كَيْنُونَة، صَيْرُورَة، بَيْنُونَة	165
فِعَالَة	كِتَابَة، خِفَارَة، سِفَارَة، نِجَارة، تِجَارة، خِياطة، كِتَابة، وِلاَية، إِمَارة، سِعَاية، خِفَارة،	165، 175
فُعْلُل	سُؤْدَد، عُطُوط	167
فَعَالِيَة	كَرَاهِيَة، طَمَاعِيَة	167
فَعِيلِيَّة	وَلِيدِيَّة	167
فُعْلَة	غُلْبَة	167
فَعْلَى	جَمْزَى	167
فَعَلُوت	رَهَبُوت	168
فُعُولِيَّة	خُصُوصِيَّة	168
مَفْعَل	مَدْخَل	168
مَفْعَلَة	مَرْضَاة، مَهْلَكَة، مَحْمَدَة	168
فَاعِلَة	خَائِنَة	169
مَفْعُولة	مَيْسُورة	169
فَيْعُولِيَة	كَيْعُوعِيَة	169
إفعيلى	إهجيرى	169
فُعَلاء	غُلْوَاء، خُيَلاَء	169
مَفْعُولاَء	مَحْلُوفَاء	169
فَعْلَة	غَيْرَة، حَيْرَة ضَرْبَة، آقِيَة، لَقِيَة، فَرْحَة، شَرْبَة، قَعْدَة، رَحْمَة	169
فَعُول	سَبُور، حَصُور، عَزُوز، قَبُول، وَقُود، وَلُوع	169

فعولة	سَبُوطة	169
تَفْعُلَة	تَهْلُكَة	169
فَعَلٌ	فَرَحٌ، حَوَلٌ، عَوَرٌ، غَرَثٌ، عَطَشٌ، طَلَب، جَلَب، كَرَم، ظَرَف، عَمَل، بَطَل، حَسَن	173، 176
فُعَالة	شُجَاعَة، صُعُوبَة	174
فِعَال	قِوَال، حِجَاب، نِكَاح، فِرَار، قِصَاص، جِمَاح، إبَاء، شِرَاد، قِتَال، مِرَاء، خِصَام، ضِرَاب	147،175
فِعْلَال	حِرْمَان	175
فُعْل	شُرْب، لُحْس، لُقْم، زُهْد، ضُعْف، مُكْث، وُدّ	176
فِعْلَة	قِعْدَة، مِيْتَة، مِشْيَة، طِعْمَة، مِرْيَة،حيية، نِشْدَة	162 179،180،
فَعْلَة	رَحْمة ، ضَرْبة ، قَعْدة، شَرْبة، فَرْحة، لقية، أتيَة	161، 162، 180
فِعْلَال	سِرْهَاف	186
فَعْلَلَة	دَحْرَجَة، سَبْرَجَة	186
تَفْعِيل	تَعْلِيم، تَكْذِيب	186
تَفْعِلَة	تَعْدِيَة، تَزْكِيَة، تَقْوِيَة	186
فِعْلَال	زِلْزَال، قِلْقَال	188
تَفْعِيل	تَنْبئ	189
تَفْعلة	تَخْطِئة، تَنْبأة	189
فِعَّال	كِذَّاب، كِلاَّم، كِرَّاء	147،190

التِّفْعَال	التِّضْرَاب، التِّيْسَار، التِّصْوَاف، التِّنْقَال، التِّجْوَال، التِّرْدَاد	190
فَعِّيل	حَبِّيث، خَصِّيص	191
فُعَلِّيلَة	قُشَعْرِيرَة، طُمَأْنِينَة	192
مَفَاعَلَة	مُقَاتَلَة، مُخَاصَمَة، مُضَارَبَة.	196

11 ـ فهرس المصطلحات الصرفية

المصطلح الصرفي	الصفحة من الرسالة
الإدغام	123
الأصل	43، 46، 63(2)، 88، 89، 94، 96(2)، 104، 126، 139، 141، 142، 159، 185، 197
القياس	24، 30، 35، 36(4)، 54(2)، 60، 67، 68، 92، 130، 141، 144، 147، 148، 158، 171، 172، 175، 178، 190
اسم الفاعل	24، 58، 91(2)، 124، 143(4)، 144(3)، 145، 148(2)، 149، 151،152، 154، 155(3)، 156(2)
اسم المفعول	24، 156(3)، 157، 159
أفعل التفضيل	122
الفعل	23(2)، 24، 32، (2)،34، 35، 37، 38، 43، 50، 56،66، 74، 75، 76، 83،87، 91،94، 104، 107، 115، 128، 136، 152، 185، 192، 197، 199
الجمع	27(4)، 39، 43، 123(2)
الخماسي	95، 103، 104، 120
السداسي	95، 102، 107، 113(2)،114(2)، 115، 122
الحذف	26، 37، 38، 50، 54، 56، 63(3)، 90، 109، 126، 127، 128، 130، 131، 137، 153،

	161، 162، 165، 177، 180، 185، 189، 199
القلب	20، 44، 94، 120، 188، 192
الأفعال	19، 23، 35، 41، 57، 58(2)، 59، 60، 61، 62، 67، 68، 70، 90، 130، 141، 199، 203
التصريف	28، 35، 36(2)، 50، 64، 91، 97، 128، 188
الأبنية	43، 116
بناء	43، 88، 89، 107، 110، 117، 137، 140، 181(2)، 188، 193
فعل الأمر	48(2)، 136(2)، 137
فعل المضارع	138
الفعل المزيد	116، 185 (2)، 188
الفرع	43، 49
الرباعي	47، 94، 103، 106، 109، 118، 122، 125، 130، 139(2)
الثلاثي	43، 87، 91، 93، 94، 156، 157، 161(3)، 181، 182، 191، 193، 198،202(2)
الأوزان	20، 43، 94، 95، 147، 152، 161، 170، 177، 185، 188، 192
الصحيح	84، 89، 92، 126، 185،133، 187، 198
المهموز	45
المثال	45، 63، 133

الأجوف	45
اللفيف	45
الأصم	45
المجرد	43(2)، 48(2)، 49،87، 94(2)، 101، 103، 105، 106(2)، 108،
المضاعف	44،65(2)، 66، 67(2)، 70، 75، 76، 122، 125، 129، 130، 135، 188
الرباعي	47، 103، 106
فعل ما لم يسم فاعله	48، 49
أبنية المجرد الثلاثي	48
الاشتقاق	34، 96، 143
صيغة الماضي	48(2)
المصوغ للفاعل	49
صيغة الماضي المصوغ للمفعول	48
صيغة الأمر	49، 50
المصادر	23، 49
المصدر	23، 36، 48، 54، 55، 96، 175، 180،181، 188، 192(2)، 193، 195، 201، 202
المشتق	20، 80
المضاعف	44، 61، 65(3)، 66، 67، 75، 76، 135

النسب	93
المنقوص	45، 93، 185
الفعل المجرد	43، 48(3)
الفعل المزيد	97، 116، 185(2)، 188
الإلحاق	94، 96
القلب	20
الزيادة	48، 96، 104(2)
الملحق النادر	110، 114
الملحق بالمجرد	94، 106،111، 112، 113(2)، 114، 115، 116
الملحق بتدحرج	95،113، 116
الوزن	40، 109،114، 119، 127، 148(2)، 172، 193
الإشمام	131(2)، 133(2)، 134(2)، 135
الإعلال	91(2)، 133،192
الاعتلال	133(2)، 134(2)
أعلَّ	130، 133
اعتل	133، 134، 135، 186
المعتل	90(2)، 91، 187
المعل	197
الصفة المشبهة	128(2)، 143

12 ـ فهرس المصطلحات النحوية

المصطلح النحوي	الصفحة من الرسالة
الابتداء	56، 67، 138، 141
الاستئناف	42
الإعراب	24، 31، 37، 38، 42، 50، 53، 56، 60، 65، 67، 69، 72، 76، 78، 80، 84، 89، 93، 104، 106، 109، 112، 113، 116، 124، 126، 135، 140، 142، 145، 148، 152، 155، 156، 159، 162، 164، 166، 170، 172، 174، 177، 180، 182، 184، 185، 189، 194، 197، 199، 200، 202
التابع	69
الجملة الابتدائية	140
الجملة التفسيرية	126
الجملة الحالية	24، 25، 39، 53، 61، 78، 92، 104، 200
الجملة المستأنفة	24، 65
الجملة المعترضة	153، 166
الجملة المعطوفة	32، 42، 92، 67، 116، 125(3)،

	140، 159، 164، 166، 172، 174
الحال	39، 70، 73، 77، 78، 83، 92، 104، 106، 126، 140، 142، 153، 157، 159، 160، 161، 162، 164، 173، 184، 185، 195، 199
الحرف	37، 56، 96، 117، 184
الخبر	31، 114، 137، 140، 142، 159، 166، 197،184، 199(4)
الخفض	38، 106، 153، 166
الصفة	22، 106، 143(2)، 181
الصلة	25
الضم	37، 38، 53، 59، 174
الضمير	24، 56، 61، 65، 66(2)، 67،77، 78، 90، 93، 104، 106، 136، 140، 145، 184، 185، 186، 199، 200
الظرف	136
العطف	37، 64، 104، 135، 136، 141، 153، 180، 194
الفاعل	24، 34، 41، 58، 67، 78، 123، 126، 127، 128، 130(2)، 134، 136(2) 142، 152، 153، 159

الكسر	47، 113، 119، 121
اللازم	47، 62، 66(4)، 70، 101، 144، 149، 152، 153، 170، 173، 175، 176، 178، 197
المبتدأ	56، 65، 77، 79، 145، 161، 162، 180، 179، 184، 199
المتبوع	69، 81
المتعدي	48، 62، 66، 75، 98، 101، 170، 175
المضموم	66، 176
المعطوف	32، 194
المعمول	25
المفعول به	42، 67، 69
جملة الصلة	79
عطف البيان	32

13 ـ فهرس المصطلحات البلاغية

المصطلح البلاغي	الصفحة من الرسالة
التصحيف	56
الخصوص	20
الجملة الإنشائية	164
الجملة الخبرية	24
الجملة الفعلية	182
الطباق	62 (2)
العموم	20
اللف والنشر	53
المجمل	69
المشاكلة	32
المطابقة	42
المفصل	69

14 ـ فهرس المصطلحات العروضية

المصطلح العروضي	الصفحة
الأضرب	41
الأعاريض	41
البسيط: بحر البسيط	40
التضمين العروضي	189
البيت	68، 75، 96، 79، 104، 110، 111، 112، 113، 122، 130، 138، 140، 141، 145، 148، 155، 164، 175، 180
الحشو	72، 106
الخبن	99
دائرة المختلف	41
الدائرة الأولى	41
العروض الأولى	98
القصيدة	41، 49، 78، 85، 95
المخبون	41
مستفعلن	40

فهرس المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية ورش، مطبعة الملك فهد لطباعة المصحف الشريف المدينة المنورة.

أولا: الكتب المطبوعة:

1. أبنية الصرف في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي، سنة 1384هـ - 1964م مطبعة منشورات مكتبة النهضة بغداد.
2. ارتشاف الضرب على لسان العرب، أبو حيان الأندلسي، تحقيق وتعليق مصطفى أحمد النماس، الطبعة الأولى 1409هـ - 1989م، المكتبة الأزهرية للتراث القاهرة.

أساس البلاغة، جار الله فخر خوارزم محمد بن عمر الزمخشري، قدم له وشرح غريبه وعلق عليه د: محمد أحمد قاسم ، الطبعة الأولى1423هـ - 2003، مطبعة المكتبة العصرية بيروت.

3. أساسيات علم الصرف، عبد الستار عبد اللطيف أحمد سعيد، الطبعة الثانية 1999م، مطبعة المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية.
4. أسرار العربية، عبد الرحمن بن أبي وفاء محمد بن عبيد الله بن أبي سعد، تحقيق فخر صالح قباوة، الطبعة الأولى1995م، مطبعة دار الجيل بيروت .
5. إصلاح الخلل الواقع في الجمل للزجاجي، عبد الله بن السيد البطليوسي، تحقي ق وتعلي ق حم زة عب د الله النش رتي، الطبع ة الأول ى1399هـ - 1979م،مطبعة دار المريخ الرياض.
6. إعجاز الصرف في القرآن الكريم دراسة نظرية تطبيقية التوظيف البلاغي لصيغة الكلمة، عبد الحميد أحمد 1423هـ - 2002م، صيدا بيروت.

7. أفضل الصلاة على سيد السادات، يوسف النبهاني، 1309هـ ، المطبعة الأدبية بيروت لبنان.
8. أفعال الأمر التي تبقى على حرف واحد لابن مالك، تحقيق ودراسة د: المختار بوعناني، الطبعة الأولى 1417هـ - 1996م.
9. الإرشاد إلى الإعراب، شمس الدين محمد بن حمدون أحمد بن عبد اللطيف القرشي الكيشي، تحقيق ودراسة عبد الله الحسيني البركاتي، ومحسن سالم العميري، الطبعة الأولى، 1410هـ - 1989م، مطبعة معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي مكة المكرمة.
10. الأشباه والنظائر في النحو، أبو الفضل عبد الرحمن بن الكمال أبو بكر جلال الدين السيوطي ، راجعه وقدم له فائز ترحيبي، الطبعة الثالثة1996م، مطبعة دار الكتاب العربي بيروت.
11. الاشتقاق - أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، الطبعة الثالثة، مطبعة مكتبة الخانجي مصر.
12. الاشتقاق ودوره في نمو اللغة، فرحات عياش، مطبعة ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر.
13. الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني، تحقيق علي محمدود البجاوي، الطبعة الأولى 1412هـ ، مطبعة دار الجيل بيروت.
14. الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي، تحقيق عبد الحسين الفتلي، الطبعة الرابعة 1420هـ - 1999م، مطبعة مؤسسة الرسالة بيروت لبنان.
15. الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين،تأليف: خير الدين الزركلي، الطبعة الخامسة، 1980م، دار العلم للملايين بيروت لبنان.

16. الأفعال، ابن القوطية، تحقيق علي فودة، الطبعة الثالثة 1421هـ - 2001م، مطبعة مكتبة الخانجي القاهرة.
17. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين و الكوفيين، لكمال الدين أبي البركات الأنباري، 1993م، المكتبة العصرية صيدا، بيروت.
18. البديع في البديع في نقد الشعر، أسامة بن مرشد بن علي بن منقذ، حققه وقدم له عبد آ، علي مهنا، الطبعة الأولى 1987م، مطبعة دار الكتب العلمية بيروت.
19. البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، لأبي عبد الله محمد بن محمد ابن أحمد الملقب بابن مريم الشريف المليتي المديوني التلمساني ،ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر .
20. الترغيب والترهيب ،محمد زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، أعتنى به أبو صهيب الكرمي، مطبعة بيت الأفكار الدولية الأردن.
21. التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث، الطيب البكوش، 1973م، مطبعة الشركة التونسية لفنون الرسم تونس.
22. التصريف الملوكي، صنعة أبي الفتح عثمان بن عبد الله ابن جني، تصحيح وفهرسة محمد بن مصطفى النعسان الحموي، الطبعة الأولى، مطبعة التمدن الصناعية مصر.
23. التصريف موضوعاته ومؤلفاته،د:مختار بوعناني، الطبعة الثانية 1998م.
24. التعريفات، السيد الشريف علي بن محمد بن علي الجرجاني الحنفي، ضبط نصوصها وعلق عليها محمد علي أبو العباس، 2003م، مطبعة مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع القاهرة.

25. التكملة وهي الجزء الثاني من الإيضاح العضدي، لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي، تحقيق: حسن شاذلي فرهود 1984م، ديوان المطبوعات الجامعية ـ الساحة المركزية بن عكنون ـ الجزائر.

26. الجامع لأحكام القرآن تفسير القرطبي، تقديم هانيء الحاج، حققه وشرح أحاديثه عماد زكي البارودي وخيري سعيد ، مطبعة التوفيقية مصر.

27. الجنى الداني في حروف المعاني، الحسن بن قاسم المرادي، تحقيق فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، الطبعة الأولى 1413هـ - 1992م، مطبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان.

28. الخصائص لابن جني، تحقيق: محمد علي النجار، الطبعة الثالثة، 1406هـ - 1986م، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

29. الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع، أحمد بن الأمين الشنقيطي، شرح وتحقيق عبد العال سالم مكرم 1421هـ - 2001م، مطبعة الشركة الدولية للطباعة والنشر القاهرة.

30. الدلالة الإيحائية في الصيغة الإفرادية، د/ة: صفية مطهري، 2003م، مطبعة منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق.

31. الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ، تأليف الإمام الجليل العلامة قاضي القضاة برهان الدين إسماعيل، وبهامشه كتاب نيل الابتهاج بتطريز الديباج، لأبي العباس التنبكتي، مطبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان.

32. الشامل معجم في علوم اللغة العربية و مصطلحاتها، محمد سعيد إسبر،و بلال جنيدي، الطبعة الأولى1981م، مطبعة دار العودة بيروت.

33. الشعر والشعراء، تصنيف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، حققه وضبط نصه ووضع حواشيه د: مفيد قميحة، وأ: محمد أمين

الغناوي، مطبعة دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الثانية 1420هـ - 2005م.

34. الشفا بتعريف حقوق المصطفى، للقاضي عياض أبي الفضل عياض بن موسى ابن عياض اليحصبي، تقديم وتحقيق طه عبد الرؤوف سعد، الطبعة الأولى 1423هـ - 2002م، مطبعة دار لبنان الحديثة القاهرة.

35. الصحاح في اللغة والعلوم، تجديد صحاح اللغة للعلامة الجوهري، تقديم العلامة الشيخ عبد الله العلايلي، إعداد وتصنيف نديم مرغشلي وأسامة مرغشلي، الطبعة الأولى 1974م دار الحضارة العربية بيروت.

36. الطراز المتضمن أسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، يحيى ابن حمزة بن علي بن إبراهيم العلوي اليمني، مراجعة وضبط وتدقيق محمد عبد السلام شاهين، الطبعة الثالثة، مطبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان 1413هـ - 1995م.

37. الطرة شرح لامية الأفعال لابن مالك، العلامة حسن بن زيد الشنقيطي، تحرير وتنسيق عبد الرؤوف علي، الطبعة الثالثة 1421هـ - 2000م، مطبعة دار اقرأ للطباعة والنشر دبي الإمارات العربية المتحدة.

38. الفروق في اللغة، أبو هلال العسكري، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي، الطبعة الرابعة 1400 هـ - 1998م، مطبعة دار الآفاق الجديدة بيروت.

39. القاموس المحيط ، مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الفيروزبادي الشيرازي الشافعي، الطبعة الأولى 1420هـ - 1999م، مطبعة دار الكتب العلمية.

40. القِسطاس في علم العروض والقوافي، جار الله الزمخشري، تحقيق فخر الدين قباوة، الطبعة الثانية 1410هـ - 1989م، مطبعة المعارف بيروت لبنان.

41. الكافي في العروض والقوافي، الخطيب التبريزي، تحقيق الحساني حسن عبد الله ، الطبعة الرابعة 1421هـ - 2001م، مطبعة مكتبة الخانجي القاهرة.

42. الكافي في علمي العروض والقوافي، لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن عباد بن شعيب القنائي المعروف بالخوَّاص ، تحقيق د: عبد المقصود محمد عبد المقصود، الطبعة الأولى 1427هـ - 2006م. مطبعة الثقافة الدينية القاهرة.

43. الكامل في اللغة والأدب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، الطبعة الأولى 2003م، مطبعة إحياء التراث العربي بيروت لبنان.

44. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، محمود بن عمر الزمخشري، الطبعة الثالثة 1987م، مطبعة دار الكتاب العربي بيروت لبنان.

45. الكواكب الدرية شرح الشيخ محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل من أعيان القرن الثالث عشر على متممة الآجرومية، تأليف الشيخ محمد بن محمد الرعيني، الطبعة الأولى 1422هـ - 2002م، مؤسسة الكتب الثقافية.

46. اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، الطبعة الثالثة 1428هـ - 1998م، مطبعة عالم الكتب القاهرة.

47. المجمل في المباحث الصوتية من الآثار العربية،د: مكي درار، 2004م، مطبعة دار الأديب والنشر والتوزيع السانيا وهران.

48. المجموع الكامل للمتون، جمعه وصححه محمد خالد العطار، الطبعة الأولى 2002م، مطبعة دار الفكر للطباعة بيروت لبنان.
49. المحكم والمحيط الأعظم، أبو حسن علي بن إسماعيل بن سيده، تحقيق عبد الحميد هنداوي، الطبعة الأولى1421هـ - 2000م، مطبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان.
50. المدارس الصرفية، للأستاذ الدكتور المختار بوعناني، الطبعة الثانية 1419هـ - 1998م، جامعة وهران السانية.
51. المدخل إلى علم النحو والصرف، للدكتور عبد العزيز عتيق، الطبعة الثانية 1974م، دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
52. المدونة الكبرى،للإمام مالك بن أنس الأصبحي، رواية الإمام سحنون ابن سعيد التنوخي عن الإمام عبد الرحمن بن قاسم، مطبعة دار الفكر.
53. المساعد على بحث التخرج دكتوراه ماجستير مذكرة تخرج ، أ.د. المختار بوعناني، الطبعة الثانية 1419هـ - 1998م.
54. المصنفات اللغوية للأعلام الجزائريين عبر القرون ، الدكتور المختار بوعناني،مطبعة دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر2002م.
55. المطول في تفسير تلخيص المفتاح، سعد الدين مسعود التفتزاني الهروي، وبهامشه حاشية المير سيد شريف، 1330هـ ، مطبعة المكتبة الأزهرية للتراث القاهرة.
56. المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية، إميل بديع يعقوب، الطبعة الثانية 1999م، مطبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان.
57. المعجم المفصل في علم الصرف، راجي الأسمر، مراجعة إميل بديع يعقوب 2003م، دار الكتب العلمية بيروت لبنان .

58. المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، إميل بديع يعقوب، الطبعة الأولى،1991م، دار الكتب العلمية بيروت لبنان.

59. المفتاح في التصريف، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق وتقديم علي توفيق الحمد، الطبعة الأولى 1407هـ - 1987م، مطبعة مؤسسة الرسالة بيروت لبنان.

60. المقتصد في شرح الإيضاح، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق كاظم بحر المرجان، 1982م، مطبعة وزارة الثقافة والإعلام الجمهورية العراقية.

61. المقتضب صنعه أبي العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، 1399هـ، مطبعة دار الكتاب اللبناني القاهرة.

62. الممتع في التصريف لابن عصفور الإشبيلي تحقيق د: فخر الدين قباوة، الطبعة الرابعة 1399هـ - 1979م، منشورات دار الأفاق الجديدة بيروت.

63. المنصف شرح الإمام أبي الفتح عثمان بن جني لكتاب التصريف لأبي عثمان المازني البصري، تحقيق وتعليق محمد عبد القادر أحمد عطا ، الطبعة الأولى 1419هـ - 1999م ، مطبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان.

64. النجوم الزاهرة في تراجم قراء الأربعة عشر ورواتهم وطرقهم، صابر حسن محمد أبو سليمان، الطبعة الأولى 1998م، مطبعة دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع الرياض.

65. النحو الوافي، عباس حسن، الطبعة الخامسة 1975م، مطبعة دار المعارف بمصر.

66. الوافي بالوفيات صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ، الطبعة الأولى،1969م مطبعة نشر فرانز شتايز بفيسبادن.

67. أوزان الفعل ومعانيها، هاشم طه شلاش، مطبعة الآداب ـ النجف الأشرف 1971م.

68. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام تحقيق: حنا الفاخوري، الطبعة الأولى 1904هـ ـ 1989م، دار الجيل ـ بيروت.

69. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام ومعه عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك، الطبعة الأولى، المطبعة العصرية للطباعة والنشر 1426هـ ـ 2005م، بيروت.

70. إيجاز التعريف في علم التصريف ،لابن مالك، تحقيق ودراسة محمد المهدي عبد الحي عمار سالم، الطبعة الأولى 1422هـ ـ 2002، مطبعة عمادة البحث العلمي المدينة المنورة.

71. بداية المجتهد ونهاية المقتصد، أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الأندلسي الشهير بابن رشد الحفيد ، الطبعة الأولى، دار الفكر.

72. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة المكتبة العصرية بيروت.

73. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الزبيدي، منشورات دار مكتبة الحياة بيروت.

74. تاريخ الآداب العربي، مصطفى صادق الرافعي، الطبعة الأولى 1421هـ ـ 2000م، مطبعة دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

75. تاريخ الأدب العربي ،عمر فروخ، الطبعة الرابعة1981م، مطبعة دار العلم للملايين بيروت لبنان.

76. تاريخ الجزائر الثقافي، أبو القاسم سعد الله، الطبعة الأولى 1998م، مطبعة دار الغرب الإسلامية بيروت لبنان.

77. تحصديل عين ذهب في علم مجازات العرب على هامش الكتاب لسيبويه، يوسف بن سليمان الأعلم الشنتمري، الطبعة الثالثة 1410هـ - 1990م، مطبعة مؤسسة الأعلم للمطبوعات بيروت لبنان.

78. تحنيك الأطفال على لامية الأفعال، محمد أمين عبد الله الهرري، الطبعة الأولى، 1426هـ - 2005م، مطبعة مؤسسة الكتب الثقافية بيروت، ومكتبة مصعب ابن عمير الإسلامية أديس أبابا أثيوبيا.

79. تعريف الخلف برجال السلف، أبو القاسم محمد الحفناوي،1991م، مطبعة المؤسسة الوطنية للفنون الجميلة وحدة الرغاية الجزائر.

80. تفسير الفخر الرازي المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب، للإمام محمد الرازي فخر الدين، الطبعة الثانية 1403هـ - 1983م، مطبعة دار الفكر للطباعة والنشر.

81. تفسير القرآن الكريم ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، الطبعة الأولى 1420هـ - 2000م، دار ابن حزم للطباعة والنشر.

82. تقريب النشر في القراءات العشر، شمس الدين أو الخير محمد بن محمد ابن علي بن الجزري الدمشقي الشافعي، وضع حواشيه عبد الله محمد الخليلي، الطبعة الأولى 2002م، مطبعة دار الكتب العلمية بيروت .

83. حاشية ابن جماعة على شرح الجاربردي على الشافية (ضمن مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط)، مطبعة عالم الكتب بيروت.

84. حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ومعه شرح الشواهد للعيني، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد، المطبعة التوفيقية مصر.

85. حاشية الطالب بن حمدون بن الحاج على شرح بحرق على لامية الأفعال لابن مالك، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

86. حاشية العلامة ابن الحاج على شرح متن الأجرومية وبهامشه شرح الإمام الشهيد: خالد الأزهري ويليه تعليقات الناشر، إشراف مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع 1421هـ - 2000م.

87. درة الغواص في أوهام الخواص، القاسم بن علي الحريري ،تحقيق وتعليق عرفات مطرجي، الطبعة الأولى1998م، مطبعة مؤسسة الكتاب الثقافية .

88. دليل الصالحين لطرق رياض الصالحين، الصديق الشافعي، مطبعة دار الكتاب العربي بيروت لبنان

89. ديوان امرئ القيس، ضبطه وصححه مصطفى عبد الشافعي، مطبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان.

90. ديوان بشار بن برد، شرحه ورتب قوافيه وقدم له مهدي محمد ناصر الدين، مطبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان.

91. ديوان ذي الرمة، قدم له وشرحه أحمد حسن بسج، الطبعة الأولى 1995م، مطبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان.

92. ديوان زهر بن أبي سلمى، شرحه وقدم له علي حسن فاعور، الطبعة الأولى، 1988م، مطبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان.

93. ديوان عمر بن أبي ربيعة، شرحه وقدم له عبد علي مهنا، مطبعة دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

94. رصف المباني في شرح حروف المعاني، للإمام أحمد بن عبد النور المالقي، تحقيق د: أحمد محمد الخراط، الطبعة الثانية، مطبعة دار القلم للطباعة و النشر 1405هـ - 1985م.

95. سبك المنظوم وفك المختوم، الإمام العلامة أبو عبد الله محمد بن عبد الله ابن مالك الطائي الجياني، تحقيق وتقديم وتعليق عدنان محمد سلمان،

وفاخر جبر مطر، الطبعة الأولى 1425هـ - 2004م، مطبعة دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث الإمارات العربية دبي.

96. سير أعلام النبلاء، شمس الدين محمد بن أحمد عثمان الذهبي، تحقيق شعيب الأرنؤوط ،ومأمون الصاغرجي، الطبعة الحادية عشر 2001م، مطبعة مؤسسة الرسالة.

97. شذا العرف في فن الصرف، للشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، الطبعة الأولى، 1424هـ الموافق ل: 2003م، مؤسسة الرسالة منشورات، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان.

98. شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، ابن الناظم أبو عبد الله بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك، تحقيق محمد باسل عيون السود، الطبعة الأولى، 2000م، دار الكتب العلمية بيروت لبنان.

99. شرح ابن عقيل، تحقيق: حنا الفاخوري، الطبعة الأولى، دار الجيل - بيروت.

100. شرح الأشموني لألفية ابن مالك المسمى منهج السالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق وشرح الشواهد عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد، مطبعة المكتبة الأزهرية للتراث القاهرة.

101. شرح التسهيل لابن مالك، تحقيق الدكتور عبد الرحمن السيد، والدكتور محمد بدوي المختون، الطبعة الأولى 1410هـ - 1990م. هجر للطباعة والنشر والتوزيع للإعلان.

102. شرح التصريف، عمر بن ثابت الثمانيني، تحقيق إبراهيم بن سليمان البعيمي، الطبعة الأولى 1999م، مطبعة الرشد الرياض.

103. شرح الشافية للجاربردي (ضمن مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط)، مطبعة عالم الكتب

104. شرح المفصل للزمخشري موفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي الموصلي، قدم له ووضع حواشيه وفهارسه، إميل بديع يعقوب، الطبعة الأولى 2001م، مطبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان.

105. شرح بحرق اليمني الكبير على لامية الأفعال لابن مالك مطرزة هوامشه بشرح ابن الناظم على المتن المذكور، مطبعة دار رحاب للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر.

106. شرح جمل الزجاجي، أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي ابن عصفور الإشبيلي، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه فواز الشعار، إشراف إميل بديع يعقوب الطبعة الأولى 1998م، مطبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان.

107. شرح شافية ابن الحاجب، تأليف الشيخ محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي، تحقيق محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة دار الكتب العلمية بيروت 1402هـ - 1982م.

108. شرح عقود الجمان في علم المعاني والبيان، تأليف جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، مطبعة دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

109. شرح لامية الأفعال، ابن الناظم، تحقيق هلال ناجي، الطبعة الأولى، مطبعة عالم الكتب بيروت سنة 1420هـ - 1999م.

110. شرح لامية الأفعال، أمحمد بن يوسف أطفيش، ،مطبعة وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عُمان 1407هـ - 1986م.

111. صبحي الأعشى في صناعة الإنشا، أحمد بن علي القلقشندي، شرحه وعلق عليه وقابل نصوصه محمد حسين شمس الدين، مطبعة دار الكتب العلمية بيروت.

112. صحيح ابن حبان، قدم له وضبط نصه كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية بيروت لبنان.

113. صحيح رياض الصالحين من حديث سيد المرسلين، أبو بكر زكرياء محيي الدين يحيى بن شرف بن مري الذوري، تحقيق محمد الهلالي السلفي الأثري، 1423هـ-2002م، مطبعة غراس للنشر والتوزيع الكويت.

114. علل النحو، أبو الحسن محمد بن عبد الله الوراق، تحقيق محمد محمود نصار، الطبعة الأولى 1422هـ - 2002م، مطبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان.

115. علم الصرفي، عبد القادر عبد الجليل، الطبعة الأولى 1988م، مطبعة شركة الشرق الأوسط للطباعة.

116. علم العروض والقافية، عبد العزيز عتيق، الطبعة الأولى 1420هـ - 2000م، مطبعة الآفاق العربية القاهرة مصر.

117. فتح اللطيف في التصريف على البسط والتعريف، عمر أبو حفص الزموري، الطبعة الأولى، 1411هـ - 1991م، مطبعة ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر.

118. فهرست معلمة التراث الجزائري بين القديم والحديث، تصنيف الشيخ بشير ضيف بن أبي بكر البشير بن عمر الجزائري، مراجعة وتقديم د: عثمان بدري.

119. في أصول النحو، سعيد الأفغاني، الطبعة الثالثة، مطبعة جامعة دمشق 1383هـ - 1904م، دمشق.

120. في تصريف الأسماء، عبد الرحمن محمد شاهين، مطبعة مكتبة الشباب 1977م.

121. في تصريف الأفعال، عبد الرحمن محمد شاهين، مطبعة مكتبة الشباب 1982م.

122. كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، ترتيب وتحقيق عبد الحميد هنداوي، الطبعة الأولى 2003م، مطبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان .

123. كتاب سيبويه لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، الطبعة الأولى، مطبعة دار الجيل بيروت لبنان.

124. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة، 1992م ، مطبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان.

125. لسان العرب لابن منظور، الطبعة الأولى، دار الفكر بيروت 1410هـ.

126. متن الآجرومية ، الإمام ابن آجروم الصنهاجي، مطبعة الثعالبية الجزائر.

127. مجمع الأمثال للميداني، أبو فضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم النيسابوري، تحقيق وتعليق محمد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة الثانية 1959م، مطبعة السعادة بمصر.

128. مجموعة الصرف، لمجموعة من المؤلفين(المراح) ، مطبعة محمد علي صبيح وأولاده مصر.

129. مختار الصحاح، للشيخ الإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، عني بترتيبه محمود خاطر، مطبعة دار المعارف بمصر.

130. مختصر سنن ابن ماجة، اختصره د: ديب البغا، الطبعة الثانية 1419هـ - 1998م، مطبعة اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع.

131. مختصر صحيح البخاري المسمى التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح، زين الدين أحمد عبد الله الزبيدي، مطبعة دار ابن الهيثم القاهرة.

132. مشارق الأنوار على صحاح الآثار في شرح غريب الحديث الموطأ والبخاري ومسلم، تأليف القاضي ابن الفضل عياض، قدم له وخرج أحاديثه إبراهيم شمس الدين، الطبعة الأولى 1423هـ - 2002م، مطبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان.

133. معاني الأبنية في العربية، فاضل صالح السمرائي، الطبعة الأولى 1401هـ - 1981م، جامعة بغداد.

134. معاني الفراء يحيى بن زياد الفراء، تحقيق محمد علي الهجار، الطبعة الثالثة 2002م، مطبعة دار الكتب والوثائق العلمية القاهرة.

135. معجم أعلام الجزائر، عادل نويهض، الطبعة الأولى، مطبعة منشورات المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع 1971م، بيروت لبنان.

136. معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي الطبعة الثانية 1995، مطبعة دار صادر للطباعة والنشر بيروت لبنان.

137. معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002م، كامل سليمان الجبوري، الطبعة الأولى 1424هـ - 2002م، مطبعة دار الكتب العلمية بيروت.

138. معجم المصطلحات النحوية والصرفية، محمد سمير نجيب اللبدي، الطبعة الثانية 1986م، مطبعة مؤسسة الرسالة بيروت لبنان، دار الفرقان عمان الأردن.

139. معجم المفسرين من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، عادل نويهض، الطبعة الثانية 1988م، مطبعة مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر.

140. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، جمال الدين عبد الله بن يوسف ابن أحمد بن هشام الأنصاري، قدم له ووضع حواشيه وفهارسه حسن حمد، أشرف عليه وراجعه إميل بديع يعقوب، الطبعة الأولى 1998م، مطبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان.

141. مناهج الصرفيين ومذاهبهم في القرنين الثالث والرابع من الهجرة، أ. د: حسن هنداوي، الطبعة الأولى 1409هـ - 1989م، مطبعة دار القلم دمشق.

142. موسوعة فقه عمر بن الخطاب، محمد رواس قلعة جي ، الطبعة الثالثة 1986م، مطبعة دار نفائس بيروت.

143. موطأ الإمام مالك بن أنس برواية يحيى بن يحيى بن كثير القرطبي، ضبط وتوثيق صدقي جميل العطار، الطبعة الثالثة 2002م، مطبعة دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان.

144. نحو الجمل، تحقيق ودراسة: د/ المختار بوعناني، 1995م، دار الفجر للكتابة والنشر وهران.

145. نزهة الألباء في طبقات الأدباء ،لأبي البركات كمال الدين عبد الرحمن ابن محمد بن الأنباري، تحقيق إبراهيم السامرائي، الطبعة الثالثة 1985م، مطبعة مكتبة المنار الأردن الزرقاء.

146. نزهة الطرف في علم الصرف، أحمد بن محمد الميداني، شرح ودراسة يسرية محمد إبراهيم حسن، الطبعة الأولى، مطبعة المكتبة الأزهرية للتراث القاهرة.

147. نقد الشعر، أبو الفرج قدامة بن جعفر، تحقيق كمال مصطفى، الطبعة الثالثة 1398هـ - 1978م، مطبعة مكتبة الخانجي للطبع والنشر والتوزيع القاهرة.

148. همع الهوامع في جمع الجوامع للسيوطي، تحقيق أحمد شمس الدين، الطبعة الأولى 1418هـ - 1998م، مطبعة دار الكتب العلمية بيروت.

ثانيا: المخطوطات:

149. الأبنية الصرفية عند المكودي وابن مالك، إعداد الطالب حنيفي ابن ناصر، السنة الجامعية 2000- 2001م، جامعة السانية وهران، رسالة ماجستير.

150. الكافي في التصريف لأمحمد بن يوسف أطفيش - تحقيق ودراسة - إعداد الطالبة عائشة يطو، السنة الجامعية 2001- 2002م، جامعة السانية وهران رسالة ماجستير.

151. شرح باب المَفعَل والمَفعِل ومعانيهما، لمحمد بن العباس، مخطوط ضمن مجموع رقم 2231 المكتبة الوطنية.

152. شرح روضة النسرين في مسالك التمرين لمحمد بن أب المزمري، تحقيق ودراسة،إعداد الطالب أحمد جعفري،2002- 2003م، جامعة وهران، رسالة ماجستير.

153. شرح لامية الأفعال للبجائي مخطوط ضمن مجموع رقم 2231 المكتبة الوطنية.

154. شرح لامية الأفعال للبجائي مخطوط ضمن مجموع رقم 2733 المكتبة الوطنية.

155. فتح اللطيف في أرجوزة المكودي في التصريف لعبد الكريم بن محمد الفكون القسنطيني، دراسة وتحقيق - إعداد الطالب إبراهيم بن سعيد، جامعة الجزائر، سنة 2004م، رسالة دكتوراه.

156. مبادئ الصرف، الطيب المهاجي تحقيق ودراسة، إعداد الطالبة فاطمة عبد الرحمن، 2004- 2005م، جامعة وهران رسالة ماجستير.

157. مدارج التصريف في فتح اللطيف لأبي حفص الزموري، إعداد الطالبة غانم خيرة، السنة الجامعية 2005م، جامعة وهران السانيا.

ثالثا: الدوريات

158. الإعراب في العربية، محرز بودية ص 305، مجلة اللغة والأدب، العدد 17 جانفي سنة 2006م، إصدار قسم اللغة العربية وآدابها جامعة الجزائر.

159. مخطوطات صرفية لأبي عبد الله البوعبدلي، تحقيق د. المختار بوعناني ص61، مجلة القلم، العدد الثالث سنة 2006م، إصدار قسم اللغة العربية وآدابها جامعة وهران السانية.

رابعا: مواقع الانترنيت

160. موقع الانترنت -77 www.iu.edu.sa/ magazine/ 7813.htm.

161. موقع الانترنت: www.iu.edu.sa، كتاب فتح المتعال على القصيدة المسماة بلامية الأفعال للصاعدي.

16 ـ فهرس الموضوعات

الموضوع الصفحة

• **شكر وتقدير** ... ... أ

• **مقدمة** ... ... ت ـ ذ •

المدخل ... ... 1.

ـ أهمية علم التصريف 2

ـ فائدة علم التصريف 2

ـ شراح لامية الأفعال لابن مالك 2

أولا: شارح لامية الأفعال لابن مالك قبل فترة البجائي... 2

ثانيا: الشراح الجزائريون للامية الأفعال لابن مالك... 4

• **القسم الأول: التحقيق**... 6

ـ وصف النسختين المعتمدتين في التحقيق 9

ـ تحقيق عنوان المخطوط 10

ـ نسبة المخطوط إلى صاحبه ... ... .10

ـ صور من المخطوط 12

ـ النص المحقق 18

ـ مقدمة الناسخ... 19

ـ مقدمة الشارح... 19

ـ تعريف الفعل لغة واصطلاحا... ... ... .34

ـ تعريف اللغة 34

• **باب أبنية الفعل المجرد وتصاريفه وتفاصيله** ... ... .43

ـ الفعل المجرد ومعانيه 43

ـ وزن الفعل الرباعي المجرد ومعانيه... 47

ـ مضارع فَعُل وفَعِل 51

ـ المضارع المضموم العين 70

ـ فتح عين المضارع اتفاقا... 81
• **باب أبنية الفعل المزيد فيه**... 94
ـ الملحق بالمجرد 94
ـ حروف الزيادة وعلاماتها... 96
ـ أوزان الفعل المزيد ومعانيها... 97
ـ معاني أفـْعَل ... ... .97
ـ معاني فـَعَّل... ... ... .101
ـ معاني اسْتَـفـْعَل 102
ـ معاني انْفـَعَل 103
ـ معاني أفعال وافـْعَلّ 104
ـ معاني افعّيل وافـْتَـعَل 105
ـ أوزان الأفعال المزيدة: تَفَعْلل، وفعْيَل، وافـْعَوْعَل وافـْعَلَلَّ 106
ـ معاني فَاعَل 107
ـ معاني تـَفَعَّل 108
ـ وزن الفعل فَعْلس وسَفْعَل 109
ـ أوزان الأفعال المزيدة ومعانيها 110
• **فصل في المضارع**... 117
ـ صياغة الفعل المضارع... 117
• **فصل في فعل ما لم يسم فاعله**... 126
ـ أسباب حذف الفاعل... 126
ـ الفرق بين الإعلال والاعتلال... 133
• **فصل في فعل الأمر**... 136
ـ تعريف فعل الأمر اصطلاحا... 136
ـ صياغة فعل الأمر من أفـْعَل... ... ... .137 •
باب أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين... 143

ـ تعريف اسم الفاعل... 143
ـ صياغة اسم الفاعل من فَعَل وفَعِل... 144
ـ أوزان اسم الفاعل المسموعة... 145
ـ اسم الفاعل من فَعِل اللازم... 148
ـ صياغة اسم الفاعل من فَعَل وفَعِل وفَعُل إذا قصد به الحدوث... 154
ـ صياغة اسم الفاعل من غير الثلاثي... 155
ـ الفرق بين صياغة اسم الفاعل واسم المفعول من غير الثلاثي... 156
• ـ صياغة اسم المفعول من الفعل الثلاثي... 156
باب أبنية المصادر... 161
ـ أوزان مصادر الفعل الثلاثي 161
ـ أوزان مصادر الفعل الثلاثي المقيسة ... ... .170
ـ مصدر الفعل فَعِل اللازم 173
ـ مصدر الفعل فَعُل اللازم 174
ـ مصدر المرة والهيئة... 180
ـ مصدر الفعل غير الثلاثي... 183
ـ مصدر الفعل فَـعْلَل وفَعَّل... 186
ـ المصادر غير المقيسة... 190
ـ مصدر الفعل أفْعَل واسْتَفْعَل... 197
ـ خاتمة الناسخ... 203
القسم الثاني: الدراسة
أولا: التعريف بالمؤَلِف... 205
• التعريف بابن مالك... 206
• التعريف بالبجائي... ... ... .207
• أعماله... 208
• آثاره العلمية... 208

• شيوخه... 209

• مذهبه 210

• صفاته ... ... .210

• تلامذته... ... ... .210

• أقوال العلماء في البجائي 211

• معاصروه... 212

ثانيا: دراسة المخطوط... 214

• مقدمة المخطوط ... ... .215

• خاتمته... 216

• الغرض من تأليف شرح لامية الأفعال... 217

• مصادر كتاب (شرح لامية الأفعال للبجائي) 218

أولا: الكتب... 218

ثانيا: الأقوال... ... ... .221

• ترتيب الكتاب... ... ... .224

• طريقته في الشرح... 226

• تفسير الألفاظ... 228

• الضبط... 228

1) الضبط بالشكل... 228

2) الضبط بالعبارة... 228

3) الضبط بالوزن الصرفي... 229

• عدم التكرار... 229

• عزو الأقوال... 230

• المسائل التي توقف عندها البجائي... ... ... .231

• مكانة الشارح العلمية... 232

• الموازنة بين لامية الأفعال والألفية وكتاب التسهيل... 232

1 ـ الموازنة بين اللامية و الخلاصة ... ... 232.
2 ـ الموازنة بين اللامية و كتاب التسهيل 232
• استعمال الألفاظ والعبارات الدينية... ... ... 233.
• إحالته على الكتب... ... ... 235.
• إحالته على "ما سيأتي"... ... ... 235.
• قوله " تسامح"... 236
• قوله " تنبيه" 236
• قوله " حكى" 237
• قوله " قالوا" 238
• قوله " قلت" 238
• قوله " نقل" 238
• قوله " انتهى" 239
• إعرابه ... ... 240.
• القاعدة ثم التمثيل 241
• عرضه للغات العرب 241
1 ـ لغة طيىء 241
2 ـ لغة غير الحجازيين ... ... 241.
3 ـ لغة بني أخيل 241
4 ـ لغة الحجازيين 241
• طرحه للأسئلة 242
• إحالته على القراءات... 242
حصر الأوزان والأفعال عددا... 243
• **شواهده** 244
أولا: الشواهد القرآنية
1 ـ الشواهد القرآنية في المسائل اللغوية... ... ... .244

2 ـ الشواهد القرآنية في المسائل النحوية... 245
3 ـ الشواهد القرآنية في المسائل الصرفية... ... ... .246
4 ـ الشواهد القرآنية في المسائل البلاغية... 248
5 ـ الشواهد القرآنية في اختلاف القراءات... 248
ثانيا: الحديث النبوي الشريف... 249
1 ـ شواهد الحديث في المسائل اللغوية... 249
ثالثا: الشواهد الشعرية... 250
1 ـ الشواهد الشعرية في المسائل اللغوية... ... ... .250.
2 ـ الشواهد الشعرية في المسائل النحوية... 251
3 ـ الشواهد الشعرية في المسائل الصرفية... 254
4 ـ الشواهد الشعرية في المسائل العروضية... ... ... .257.
رابعا: الشواهد من المنظوم... 258
1 ـ الشواهد من المنظوم في المسائل اللغوية... 258
2 ـ الشواهد من المنظوم في المسائل النحوية... 259
3 ـ الشواهد من المنظوم في المسائل الصرفية... 260
• المصطلحات الصرفية... 261
أ ـ المصطلحات الصرفية الواردة بالاسم... 262
ب ـ المصطلحات الصرفية الواردة بالفعل 264
• قيمة المخطوط 265
• الخاتمة... 266
• ملحق الرسالة 270
• **الفهارس العامة**... 276
1 ـ فهرس الآيات القرآنية... 277
2 ـ فهرس الآحاديث النبوية... 280
3 ـ فهرس الشواهد الشعرية... 281

أ) فهرس الأشعار... 273
ب) فهرس الأرجاز... 275
4 ـ فهرس المنظومات اللغوية... 285
5 ـ فهرس الأمثال... 286
6 ـ فهرس الكتب... ... ... .287
7 ـ فهرس الأعلام... 289
8 ـ فهرس الفرق والطوائف 292
9 ـ فهرس الألفاظ المفسرة... 293
10ـ فهرس الأوزان الصرفية... 301
11ـ فهرس المصطلحات الصرفية... 308
12ـ فهرس المصطلحات النحوية... 312
13ـ فهرس المصطلحات البلاغية... 315
14ـ فهرس المصطلحات العروضية... 316
15 ـ فهرس المصادر والمراجع 317
16 ـ فهرس الموضوعات... 335